

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Osol EL Deen

Doctor of Hadith Sharif and Sciences



الجامعة الإسلامية بغزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كلية أصول الدين

دكتوراه في الحديث الشريف وعلومه

الإمام عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ
وَمَنْهَجُهُ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ

**Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi and
his Methodology in Crediting and Discrediting**

إِعْدَادُ الْبَاحِثِ

محمد يحيى محمد علي الوكيل

إِشْرَافُ

الأستاذ الدكتور

إسماعيل سعيد رضوان

قُدِّمَ هَذَا الْبَحْثُ اسْتِكْمَالًا لِمَتَطَلِّبَاتِ الْخُصُولِ عَلَى دَرَجَةِ الدُّكْتُورَاهِ
فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ بِكُلِّيَّةِ أُصُولِ الدِّينِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِغَزَّةِ

رجب/1440هـ - مارس/2019م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الإمام عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ وَمَنْهَجُهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ

Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi and his Methodology in Crediting and Discrediting

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه
حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب
علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy
on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's
own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree
or qualification.

Student's name:	محمد يحيى الوكيل	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2019/3/16	التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة دكتوراة

بناء على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ محمد يحيى محمد علي الوكيل لنيل درجة الدكتوراة في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي ومنهجه في الجرح والتعديل

Imam Abdul Baqi Bin Qane' Al- Baghdadi and his Methodology in Crediting and Discrediting

وبعد المناقشة التي تمت اليوم السبت 10 رجب 1440 هـ الموافق 2019/03/16م الساعة العاشرة صباحاً، في قاعة مؤتمرات مبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ. د. إسماعيل سعيد رضوان	مشرفاً ورئيساً	
أ. د. نافذ حسين حماد	مناقشاً داخلياً	
أ. د. نعيم أسعد الصفدي	مناقشاً داخلياً	
أ. د. أحمد يوسف أبو حلبية	مناقشاً خارجياً	
د. سالم أحمد سلامة	مناقشاً خارجياً	

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الدكتوراة في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. مازن إسماعيل هنية



التاريخ: 2019/4/11م / الرقم العام للنسخة / 3107377 اللغة عربي / ☐ ماجستير ☒ دكتوراه



الموضوع/ استلام النسخة الإلكترونية لرسالة علمية

قامت إدارة المكتبات بالجامعة الإسلامية باستلام النسخة الإلكترونية من رسالة

الطالب/ محمد يحيى محمد علي الوكيل

رقم جامعي: ١٢٠٤٣٦٧٠ قسم: الدراسات العليا كلية: أصول الدين

وتم الاطلاع عليها، ومطابقتها بالنسخة الورقية للرسالة نفسها، ضمن المحددات المبينة أدناه:

- تم إجراء جميع التعديلات التي طلبتها لجنة المناقشة.
 - تم توقيع المشرف/المشرفين على النسخة الورقية لاعتمادها كنسخة معدلة ونهائية.
 - تم وضع ختم "عمادة الدراسات العليا" على النسخة الورقية لاعتماد توقيع المشرف/المشرفين.
 - وجود جميع فصول الرسالة مجمعة في ملف (WORD) وآخر (PDF).
 - وجود فهرس الرسالة، والملخصين باللغتين العربية والإنجليزية بملفات منفصلة (PDF + WORD)
 - تطابق النص في كل صفحة ورقية مع النص في كل صفحة تقابلها في الصفحات الإلكترونية.
 - تطابق التنسيق في جميع الصفحات (نوع وحجم الخط) بين النسخة الورقية والإلكترونية.
- ملاحظة: ستقوم إدارة المكتبات بنشر هذه الرسالة كاملة بصيغة (PDF) على موقع المكتبة الإلكتروني.

والله ولي التوفيق،

إدارة المكتبة المركزية

توقيع الطالب

محمد يحيى محمد علي الوكيل

مُلَخَّصُ الْبَحْثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على رسوله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أَمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعنوان: «الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي ومنهجه في الجرح والتعديل»، تناول فيه الباحثُ منهج الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في التعريف بالرجال، والكلام فيهم جرحًا وتعديلًا.

ولهذه الدراسة أثرها البالغُ على علم النقد عند المحدثين، للوقوف على مدلولات ألفاظ الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في نقد الرجال، وتزدادُ أهميةُ هذا البحث لمعركة منزلة الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي بين النُّقَّاد ومرتبته من حيث التشدد والاعتدال والتساهل؛ فلأجل ذلك وغيره كانت هذه الدراسة.

وقد جاء البحثُ في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة.

أما المقدِّمة: فقد تناول فيها الباحثُ أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدِّراسات السابقة، ومنهج البحث، وخُطَّته.

وأما الفصل الأوَّل: فقد تناول فيه الباحثُ ترجمة الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي، سواءً ما يتعلَّق بالحالة السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية لعصره، أو ما يتعلَّق باسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته العلمية، ورحلاته وشيوخه وتلاميذه، وعقيدته، ومذهبه الفقهي، ومكانته العلمية، وآثاره، ووفاته، ومعرفة بأحوال الرجال، وتمهيد في علم نقد الرجال.

وأما الفصل الثاني: فقد تناول فيه الباحثُ منهج الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في الجرح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب الجرح عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأما الفصل الثالث: فقد تناول فيه الباحثُ منهج الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في التعديل، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

وأما الخاتمة: فقد استعرض فيها الباحثُ أهمَّ نتائج البحث، وتوصيات الباحث.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the worlds, and prayers and peace be upon His Messenger, and upon his family and companions.

This study is entitled: «Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi and his methodology in crediting and discrediting», in which the researcher discussed the approach of Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi in the definition of biographies narrators and the opinions of scholars relevant to crediting and discrediting. This study has a great impact on the knowledge of authenticity among the modernists, to find out the denotations and connotations of the words of Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi in criticizing narrators. The importance of this study increases for presenting the status of Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi among the critics and his rank in terms of extremism, moderation, and lenience.

The study is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion.

In the introduction: The researcher discussed the importance of the subject and the motives of its selection, research objectives, methodology, previous studies, and research plan.

The first chapter illustrates the biography of Imam Abdul Baqi bin Qane' Al-Baghdadi, the political, social, scientific and cultural situation of his age, his name, descent, nationality, birth, scientific origins, trips, teachers, students, death, and his knowledge of the conditions of narrators. The introduction also paves the way to the science of criticism of narrators.

The second chapter explains the approach of Imam Abd Al-Baqi ibn Qane' Al-Baghdadi in the discrediting, by explaining the denotations and connotations of his words and then comparing his judgment of the narrators with the judgment of other critics. The chapter also shows the findings of the comparison, the ranks of discrediting and the characteristics of his discrediting approach.

The third chapter explains the approach of Imam Abd Al-Baqi ibn Qane' Al-Baghdadi in the crediting, by explaining the denotations and connotations of his words and then comparing his judgment of the narrators with the judgment of other critics. The chapter also shows the findings of the comparison, the ranks of crediting and the characteristics of his crediting approach.

In the conclusion, the researcher reviewed the main findings and recommendations of the stud.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ
وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

[النمل: ١٩]

الإهداء

- إلى صاحب المقام المحمود، رسول الله ﷺ . . .
- إلى نبض قلبي، وروح جسدي، أُمِّي . . .
- إلى مفخرة حياتي، وتاج رأسي، أبي . . .
- إلى حبيبة قلبي، وتوأم روحي، زوجتي «شادية» . . .
- إلى فلذة كبدي، ابني «يحيى» . . .
- إلى أشقائي حسين وعمر وعبد الله وحسن . . .
- إلى شقيقتي إيمان وإيناس . . .
- إلى أعمامي وعمتي . . .
- إلى أخوالي وخالاتي . . .
- إلى شيوخ وأساتذتي . . .
- إلى أصدقائي وزملائي . . .
- إلى كلِّ من له فضلٌ ويَدٌ عليَّ . . .
- إلى العلماء العاملين . . .
- إلى الشهداء والمجاهدين والأسرى الميامين . . .
- إلى من يحملون لواء الدعوة ويبلغون رسالة السماء للبشرية جمعاء . . .

إلى هؤلاء جميعاً أُهدي هذا البحث المتواضع

فאלله أسأل أن يجعله خالصاً متقبلاً.

شكرٌ وتقديرٌ

بعدَ حمدِ الله، أهلِ الثناءِ والمجدِ ...

أتوجّه بشكري العميق لشيخِي الأستاذ الدكتور إسماعيل سعيد رضوان على طيب قلبه وسعة صدره، وما قدم من أجل إنجاز هذا العمل، والذي عايشني جميع مراحلهِ خطوةً خطوةً، يوجّه ويُسدّد، ينصحُ ويُرشّد، وبذل في ذلك من وقته النفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يجازيه عليه إلا الله عز وجل، فجزاه الله عني وعن هذا البحث وعن علوم السُنّة وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة، كلّ من:

فضيلة الأستاذ الدكتور: نافذ حسين حماد حفظه الله تعالى.

وفضيلة الأستاذ الدكتور: نعيم أسعد الصفدي حفظه الله تعالى.

وفضيلة الأستاذ الدكتور: أحمد يوسف أبو حلبية حفظه الله تعالى.

وفضيلة الدكتور: سالم أحمد سلامة حفظه الله تعالى.

وأُسجِّلُ شُكري لجامعتي العريقة الغراء ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور: ناصر فرحات -حفظه الله تعالى-، وأنقش شكري أيضًا في فاتحة هذه الرسالة لكلية أصول الدين ممثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور: رياض قاسم -حفظه الله تعالى-، تلك الكلية التي أفخر بالانتماء لها، والشكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلًا برئيسه فضيلة الدكتور: زكريا زين الدين -حفظه الله تعالى-، وأعضاء هيئته التدريسية الكرام، هذا القسم الذي تنسجت فيه هواء الحب والعطاء والعلم.

وأُخَصُّ بخالص شكري وعظيم تقديري لوالديّ العزيزين -أطال الله بقاءهما بحسن طاعته- اللذين صبرا وتحملا ودعيا لإنجاح هذا العمل، ولزوجتي الفاضلة التي تحملت حياة طالب العلم بجلوها ومرها، فالله أسأل أن يرضى عنها في الدارين.

والشكر موصول لإخوتي وزملائي الأحباء، الذين لم يدخروا جهدًا في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.

وأخيرًا أشكر كل من نصحني وأعانني وأسدى إليّ معروفًا، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور.

فجزى الله سبحانه وتعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

فهرست المحتويات

أ.....	إقرار
ب.....	نتيجة الحكم
ت.....	مُلخَصُ البحثِ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.....
ث.....	مُلخَصُ البحثِ بِاللُّغَةِ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ.....
ث.....	الآية.....
ح.....	الإهداء
خ.....	شكْرٌ وتقديرٌ.....
د.....	فهرست المحتويات
١.....	المقدمة
٢.....	أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره
٢.....	ثانياً: أهداف البحث
٣.....	ثالثاً: الدراسات السابقة.....
٣.....	رابعاً: منهج البحث.....
٤.....	خامساً: خطة البحث.....
٧.....	الفصل الأول: الإمام عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ، وَتَعْرِيفُهُ بِالرِّجَالِ، وَتَمْهِيدٌ فِي عِلْمِ نَقْدِ الرِّجَالِ
٨.....	المبحث الأول: عَصْرُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.....
٨.....	المطلب الأول: الحياة السياسية
٩.....	المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.....
١٠.....	المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.....
١٢.....	المبحث الثاني: تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.....

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته.....	١٣
المطلب الثاني: رحلاته وشيوخه وتلاميذه.....	١٥
المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي.....	١٩
المطلب الرابع: مكانته العلمية.....	٢٠
المطلب الخامس: آثاره.....	٢٤
المطلب السادس: وفاته.....	٢٦
المبحث الثالث: تَعْرِيفُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ بِالرِّجَالِ.....	٢٧
تمهيد: علم الإسناد، أهميته، مصنفات العلماء في الرجال.....	٢٧
المطلب الأول: التعريف بالرِّجَال من خلال ما يتعلق بأسمائهم.....	٣٣
المقصد الأول: بيان الأنساب.....	٣٣
المقصد الثاني: بيان الشيوخ والتلاميذ.....	٣٥
المقصد الثالث: بيان الموالي.....	٣٦
المقصد الرابع: بيان الكنى، وأسماء أصحابها.....	٣٨
المقصد الخامس: بيان الألقاب، وأسماء الرواة المشتهرين بألقابهم.....	٤١
المقصد السادس: بيان صفات الرواة، ووظائفهم، ومهنتهم، ومسكنهم.....	٤٢
المقصد السابع: بيان معتقد الرواة.....	٤٤
المقصد الثامن: بيان صلة النسب بين الرواة.....	٤٦
المقصد التاسع: بيان من له صحبة، والمخضرمين، والتابعين، وأتباعهم.....	٤٩
المقصد العاشر: استعمال المبهم وبيان المهمل.....	٥٢
المقصد الحادي عشر: بيان تعدد الأسماء، والتصحيح فيها.....	٥٤
المطلب الثاني: التعريف بالرِّجَال باستخدام التاريخ والأماكن.....	٥٥
المقصد الأول: بيان ميلاد الرواة.....	٥٦
المقصد الثاني: بيان تاريخ وفاة الرواة، ومكان وفاتهم، وسببها، وأعمارهم.....	٥٦

المقصد الثالث: بيان رحلة الرواة، وتاريخ سماعهم ومكانه	٥٧
المطلب الثالث: التعريف بالرجال من خلال رواياتهم	٥٩
المقصد الأول: بيان الأفراد والوحدان	٥٩
المقصد الثاني: بيان مَنْ له رواية من الصحابة	٥٩
المقصد الثالث: بيان رواية الأقارب عن بعضهم	٦٠
المقصد الرابع: بيان علل الراوي، ومروياته	٦١
المبحث الرابع: تَمْهِيدٌ فِي عِلْمِ نَقْدِ الرِّجَالِ	٦٩
المطلب الأول: النَّقْدُ وَعِلْمُ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلُ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا	٦٩
المطلب الثاني: نشأة النَّقْدِ	٧٤
المطلب الثالث: مشروعية النَّقْدِ	٧٨
المطلب الرابع: طبقات النَّقْدِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ	٨٢
الفصل الثاني: مِنْهَجُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْجَرَحِ	٨٧
المبحث الأول: مُصْطَلَحَاتُ الْجَرَحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ وَمَذْلُولَاتُهَا	٨٨
المبحث الثاني: الرُّوَاةُ الْمُجَرَّحُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ	٩٦
المطلب الأول: الرُّوَاةُ الْمُجَرَّحُونَ بِمُصْطَلَحَاتِ الْجَرَحِ وَعِبَارَاتِهِ	٩٧
المطلب الثاني: جدول المقارنة ونتائجه	١٨٠
المبحث الثالث: مَرَاتِبُ الْجَرَحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ	٢٠٠
المطلب الأول: مَرَاتِبُ الْجَرَحِ عِنْدَ النَّقَّادِ مِنْ زَمَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي (ت: ١٩٨هـ)،	
إلى زَمَنِ الْإِمَامِ الْكُتُبِيِّ (ت: ١٣٠٤هـ)	٢٠١
المطلب الثاني: مَرَاتِبُ الْجَرَحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ	٢٠٦
المبحث الرابع: خَصَائِصُ مِنْهَجِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْجَرَحِ	٢٠٩
الفصل الثالث: مِنْهَجُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي التَّعْدِيلِ	٢١٤
المبحث الأول: مُصْطَلَحَاتُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ وَمَذْلُولَاتُهَا	٢١٥

المبحث الثاني: الرِّوَاةُ الْمُعَدَّلُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.....	٢٢٦
المطلب الأول: الرِّوَاةُ الْمُعَدَّلُونَ بمصطلحات التَّعْدِيلِ وعباراته.....	٢٢٧
المطلب الثاني: جدول المقارنة ونتائجه.....	٤٣٥
المبحث الثالث: مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.....	٤٧٤
المطلب الأول: مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ النُّقَّادِ مِنْ زَمَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي (ت: ١٩٨هـ)، إلى زَمَنِ الْإِمَامِ الْكُتُبِيِّ (ت: ١٣٠٤هـ).....	٤٧٤
المطلب الثاني: مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.....	٤٨٠
المبحث الرابع: خَصَائِصُ مَنْهَجِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي التَّعْدِيلِ.....	٤٨٤
الخاتمة.....	٤٨٨
أولاً: النتائج.....	٤٨٩
ثانياً: التَّوَصِيَّاتُ.....	٤٩٢
المصادر والمراجع.....	٤٩٤
الفهارس العلمية.....	٥٢٦
أولاً: فِهْرَسْتُ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ.....	٥٢٧
ثانياً: فِهْرَسْتُ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ.....	٥٢٩
ثالثاً: فِهْرَسْتُ الرِّوَاةِ الْمُرْجَمِ لَهُمْ.....	٥٣٠

المقدمة

الحمد لله الحكيم العادل، العلي الكبير، الطيف الخبير، الماجد البصير، الذي خلق كل شيء فأحسن التدبير، ودبر الخلائق فأكمل التدبير، وقضى بحكمته على العباد بالسعادة والشقاوة، فريق في الجنة وفريق في السعير، وأرسل رسله الكرام بأصدق الكلام، وأبين التحرير، وختمهم بالسيد أبي القاسم البشير النذير، السراج المنير، فأرسله رحمة للعالمين من نار السعير، وحفظ شريعته من التبديل والتغيير، وصير أمة خير أمة أخرجت للناس فيا حبذا النصير، وجعل فيهم أمة ونقادا يدققون في النقيير والقطيمير، ويتبصرون في ضبط آثار نبيهم أتم التبصير، ويتعوذون بالله من الهوى والنقصير، ويتكلمون في مراتب الرجال وتقرير أحوالهم، من الصدق والكذب، والقوة والضعف، أحسن تقرير.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة أدخرها لسؤال منكّر ونكير، وأزدها بشهادة أن محمدا عبده ورسوله خير نبي وأصدق نذير، صلى الله عليه وعلى آله أولي العزم والتشمير^(١)، أما بعد:-

فإن خير الأعمال الاشتغال بالعلم الديني، وأفضله وأعظمه بركة معرفة صحيح حديث رسول الله ﷺ من مدخوله، ومنقطعه من موصوله، وسالمة من معلوله.

ولما خص الله ﷺ هذه الأمة الإسلامية بضبط حديث نبيها بالإسناد المأمون، وتولى هو حفظ شرعه العزيز فقال: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(٢)، وتدب رسول الله ﷺ إلى الأخذ منه والتبليغ عنه، وأوضح أن أحاديثه عليها مدار الشريعة، وبيان مراد الكتاب العزيز، وأنها المفسرة لمجمله، والفاتحة لمقفله، امتثل أصحابه أمره، ونقلوا أقواله وأفعاله، ونومه ويقظته، وغير ذلك.

ثم إن من بعد الصحابة تلقوا ذلك منهم، وبذلوا أنفسهم في حفظه وتبليغه، وكذلك من بعدهم إلا أنه دخل فيمن بعد الصحابة في كل عصر قوم ممن ليس له أهلية ذلك وتبليغه، فأخطؤوا فيما تحمّلوا ونقلوا، ومنهم من تعمّد ذلك، فدخلت الآفة من هذا الوجه.

فأقام الله طائفة كثيرة من هذه الأمة للذب عن سنة نبيه ﷺ، فتكلموا في الرواة على قصد النصيحة، ولم يعد ذلك من الغيبة المذمومة، بل كان ذلك واجبا عليهم وجوب كفاية^(٣).

(١) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (١ / ١).

(٢) الحجر: ٩.

(٣) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (١ / ١٨٩-١٩١).

وقد كان واجباً على طلبة العلم إظهار علوم أولئك العلماء، ودراسة مناهجهم في حفظ السنّة وعلومها، ولذا وقع اختياري على هذا الموضوع وهو بعنوان: «الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي ومنهجه في الجرح والتعديل».

هذا الإمام الذي قال فيه الإمام الذهبي: "الإمام، الحافظ، البارع، الصدوق-إن شاء الله-، كان واسع الرحلة، كثير الحديث، بصيراً به"^(١)، ولقد كثرت وتناثرت أقواله وعباراته في كتب التراجم والعلل كالنثر، ولم يجمعها مُصنّف مستقل -حسب علمي-.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره:

تكمُن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في نقاط عدّة، منها:

- ١- المنزلة الكبيرة لعلم الجرح والتعديل في حفظ السنّة النبوية والدّب عنها، فهو من أشرف علوم الحديث، وأدقّها مسلّكاً، وأقلّها سالكاً.
- ٢- إنّ تتبّع كلام الأئمة في نقد الرجال ودراسة مناهجهم في ذلك، هو أفضل طريق إلى اكتساب المعرفة بهذا العلم، والاشتغال به يُورث الباحث دقّة في النظر، وعمقاً في البحث، ودراية في العلل، وروية في الحكم على الرجال والأحاديث.
- ٣- التعرف على مكانة الإمام عبد الباقي بن قانع البغداديّ، ودوره في نقد الرجال من الأهمية بمكان لعدم وجود دراسة مستقلة في هذا الموضوع -في حدود علم الباحث- تكشف عن منهجه في ذلك.
- ٤- تقديم خدمة لطلبة العلم في بيان مراتب الإمام عبد الباقي بن قانع البغداديّ وحكمه على الرواة.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدّة، منها:

- ١- بيان أهمية علم الجرح والتعديل ومنزلته بين علوم الحديث المختلفة.
- ٢- إظهار مكانة الإمام عبد الباقي بن قانع البغداديّ، ومنزلة أقواله في نقد الرجال.
- ٣- جمع أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع البغداديّ في التعريف بالرجال، وتصنيفها، وبيان المراد منها.
- ٤- الوقوف على مصطلحات الجرح والتعديل عند الإمام عبد الباقي بن قانع البغداديّ، والمصطلحات التي يُكثر أو يُقلّ من استعمالها، وتوضيح المراد بها.

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥/ ٥٢٦-٥٢٧).

- ٥- بيان مراتب الجرح والتعديل عند الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي.
- ٦- الكشف عن أحوال الرواة الذين تكلم فيهم الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي، ومعرفة مدى موافقة أحكامه لأحكام غيره من النقاد.
- ٧- التعرف على خصائص منهج الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في الجرح والتعديل.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة مستقلة في حدود علم الباحث - حول «الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي ومنهجه في الجرح والتعديل».

رابعاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث منهج الاستقراء التام في جمع المادة العلمية لموضوع الدراسة من خلال كتب التراجم والعلل، ومن ثم استعان بالمنهج الوصفي التحليلي لاستنباط وعرض معالم منهج الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في الجرح والتعديل، على النحو التالي:-

- ١- تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب ومقاصد حسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.
- ٢- عزو الآيات القرآنية إلى موضعها في كتاب الله ﷻ بذكر اسم السورة ورقم الآية.
- ٣- تخريج الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:
 - أ. إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يُكتفى بالعزو إليهما.
 - ب. إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، يتم تخريجه من كتب السنة حسب الحاجة، وتبيين حكمه.
- ٤- تصنيف أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي في الجرح والتعديل ودراساتها وتحليلها.
- ٥- الترجمة للرواة:
 - أ. الترجمة المختصرة للرواة من باب التعريف بهم، بذكر اسم الراوي وكنيته ونسبه وطبقته ووفاته -إن وجد-، ومن أخرج له من أصحاب الكتب الستة.
 - ب. التوسع في الترجمة فيما يتعلق بالجرح والتعديل خاصة إذا كان الراوي مختلفاً في جرحه وتعديله، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم فيه.
- ٦- التوثيق من المصادر والمراجع بذكر اسم المرجع والمؤلف والجزء والصفحة، وذكر باقي بيانات المرجع في قائمة المصادر والمراجع.
- ٧- التعريف بالأماكن والبلدان -إن لم تكن مشهورة ومعروفة- من كتب معاجم البلدان.
- ٨- بيان غريب الألفاظ من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

٩- ضبطُ الأسماءِ والكلماتِ المُشكلة التي يُتوهم في ضبطها.

١٠- تذييلُ البحثِ بفهارسَ علميةٍ متنوعةٍ.

خامسًا: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مُقدِّمةٍ وثلاثة فصولٍ وخاتمةٍ وفهارسٍ على النحو التالي:
المُقدِّمة: تشتمل على: أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطة.

الفصل الأول

الإمام عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ، وَتَعْرِيفُهُ بِالرِّجَالِ، وَتَمْهِيدٌ فِي عِلْمِ نَقْدِ الرِّجَالِ

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عَصْرُ الإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ:

ويشتمل على ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الحالة السياسية.

- المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

- المطلب الثالث: الحالة العلمية والثقافية.

المبحث الثاني: تَرْجَمَةُ الإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ:

ويشتمل على ستة مطالب:

- المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته.

- المطلب الثاني: رحلاته وشيوخه وتلاميذه.

- المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي.

- المطلب الرابع: مكانته العلمية.

- المطلب الخامس: آثاره.

- المطلب السادس: وفاته.

المبحث الثالث: تَعْرِيفُ الإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ بِالرِّجَالِ:

ويشتمل على تمهيد وثلاثة مطالب:

تمهيد: علم الإسناد، أهميته، مصنفات العلماء في الرجال.

- المطلب الأول: التعريف بالرجال من خلال ما يتعلق بأسمائهم.
- المطلب الثاني: التعريف بالرجال باستخدام التاريخ والأماكن.
- المطلب الثالث: التعريف بالرجال من خلال رواياتهم.

المبحث الرابع: تَمْهِيدٌ فِي عِلْمِ نَقْدِ الرِّجَالِ:

- ويشتمل على أربعة مطالب:
- المطلب الأول: النقد وعلم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحاً.
- المطلب الثاني: نشأة النقد.
- المطلب الثالث: مشروعية النقد.
- المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل.

الفصل الثاني

مَنْهَجُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْجَرَحِ

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: مُصْطَلَحَاتُ الْجَرَحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ وَمَذْلُولَاتُهَا.
(دراسة تطبيقية من خلال الوقوف على الرواة المُجَرَّحِينَ)
- المبحث الثاني: الرُّوَاةُ الْمُجَرَّحُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.
(دراسة مقارنة بين أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع وأحكام غيره من النُّقَادِ)
- المبحث الثالث: مَرَاتِبُ الْجَرَحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.
- المبحث الرابع: خَصَائِصُ مَنْهَجِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْجَرَحِ.

الفصل الثالث

مَنْهَجُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي التَّعْدِيلِ

ويشتمل على أربعة مباحث:

- المبحث الأول: مُصْطَلَحَاتُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ وَمَذْلُولَاتُهَا.
(دراسة تطبيقية من خلال الوقوف على الرواة المُعَدَّلِينَ)
- المبحث الثاني: الرُّوَاةُ الْمُعَدَّلُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.
- (دراسة مقارنة بين أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع وأحكام غيره من النُّقَادِ)

المبحث الثالث: مَرَاتِبُ التَّغْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ.
المبحث الرابع: خَصَائِصُ مَنْهَجِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي التَّغْدِيلِ.
الخاتمة: وتشتمل على النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية:

وتشتمل على:

- فهرست الآيات القرآنية.
- فهرست الأحاديث النبوية الشريفة.
- فهرست الرواة المترجم لهم.
- فهرست المراجع والمصادر.
- فهرست المحتويات.

الفصل الأول

الإمامُ عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ،

وَتَعْرِيفُهُ بِالرِّجَالِ، وَتَمْهِيدُهُ فِي عِلْمِ نَقْدِ الرِّجَالِ

المبحث الأول

عَصْرُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ

لقد جرت عادة الباحثين في الدراسات المعاصرة أن يمهّدوا للترجمة ببيان البيئة المحيطة للمترجم له؛ لأن الإنسان ابن بيئته، ولمدى تأثير البيئة المحيطة بمكوناتها السياسية والاجتماعية والعلمية في نفس المرء الذي تتوسطه، والإنسان لا بد أن يتأثر ويؤثر، والباحث سيتحدث عن مكونات البيئة الثلاثة.

المطلب الأول: الحياة السياسية:

عاش الإمام عبد الباقي بن قانع في الفترة الممتدة من مولده في بداية الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري، إلى وفاته في منتصف القرن الرابع الهجري، وهي فترة العصر العباسي الثاني التي استغرقت أكثر من قرنين، فقد بدأت هذه الفترة من سنة (٢٣٢هـ)، وانتهت سنة (٤٤٧هـ)، وكانت عاصمة الدولة في ذلك الوقت هي بغداد -بلد الإمام عبد الباقي بن قانع-، حيث يقيم الخليفة، ويدير منها شئون الدولة.

وعاصر الإمام عبد الباقي بن قانع تسعة من خلفاء العصر العباسي الثاني، وهم: الْمُعْتَمِدُ على الله؛ أبي العباس أحمد بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، الذي تولى الخلافة سنة (٢٥٦هـ)، والمُعْتَضِدُ بالله؛ أبي العباس أحمد بن الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد، الذي تولى الخلافة سنة (٢٧٩هـ)، والمُكْتَفِي بالله؛ أبي أحمد علي بن المعتضد بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٢٨٩هـ)، والمُقْتَدِر بالله؛ أبي الفضل جعفر بن المعتضد بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٢٩٥هـ)، والقَاهِر بالله؛ أبي منصور محمد بن المعتضد بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٣٢٠هـ)، والرَّاضِي بالله؛ أبي العباس محمد بن المقتدر بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٣٢٢هـ)، والمُتَّقِي بالله؛ أبي إسحاق إبراهيم بن المقتدر بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٣٢٩هـ)، والمُسْتَكْفِي بالله؛ أبي القاسم عبد الله بن المُكْتَفِي بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٣٣٣هـ)، والمُطِيع لله؛ أبي القاسم الفضل بن المقتدر بالله، الذي تولى الخلافة سنة (٣٣٤هـ)^(١).

وكان نظام الحكم في ذلك العصر وراثيًا، فغالبًا ما يعهد الخليفة لمن بعده، ويتلقى الخليفة بيعة الناس على ذلك في حضرته، وعن طريق الولاة في الأقاليم، وامتازت هذه الحقبة الزمنية

(١) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والدّيني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن (٨/٣).

بجوانب مشرقة، وإنجازات رائعة، إلا أن هذا العهد شهد اضطرابات سياسية واسعة^(١)، ومنازعات داخلية مؤلمة^(٢).

فقد عاش الإمام عبد الباقي بن قانع في نهاية المرحلة الذهبية للخلافة العباسية، وبداية الضعف الذي أدى إلى سقوطها فيما بعد، على يد التتار في القرن السابع هجري، فهي إذن مرحلة تاريخية اتسمت بالاضطراب والفتن وعدم الاستقرار.

وعلى الرغم من كل ذلك كانت هذه الدولة "كثيرة المحاسن، جمّة المكارم، أسواق العلوم فيها قائمة، وبضائع الآداب فيها نافقة، وشعائر الدين فيها معظمة، والخيرات فيها دارة، والدنيا عامرة، والحرمان مرعية، والشعور محصنة، وما زالت على ذلك حتى كانت أواخرها، فانتشر الجبر، واضطرب الأمر، وانتقلت الدولة"^(٣).

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية:

يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع^(٤).

كانت الرعاية في العصر العباسي تنتمي إلى أجناس مختلفة، وذلك بسبب اتساع رقعة الدولة الإسلامية، ودخول الناس في دين الله أفواجًا، فمن هذه الأجناس: العرب، والفرس، والترك، والمغاربة، والأكراد، والدَّيْلَم، وكان منهم المسلمون -وهم غالبية الرعاية وسوادها- ومنهم اليهود والنصارى -وهم أهل الذمة الذين تمتعوا بقدر كبير من التسامح والبر والقسط- ومنهم المجوس -الذين عوملوا معاملة أهل الكتاب-، واختلف المسلمون فيما بينهم إلى شيعة، وأهل سنة، وإلى أتباع المذاهب الفقهية الأربعة المعروفة وغيرها^(٥).

(١) انظر: العبر في خبر من غير، للذهبي (١٩/٢).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ، لابن الأثير (٤٥/٧)، العبر في خبر من غير، للذهبي (١١٧/٢).

(٣) انظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، لابن طباطبا (ص: ١٤٩-١٥٠).

(٤) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن (٣٢٣/٢).

(٥) انظر: المرجع السابق (٤٢٢/٣).

وانغمست الطبقات الراقية من المجتمع في حياة الترف والبذخ والتطاول في البنيان، فكانت قصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الدولة، يضرب بها المثل في حسن رونقها وبهائها، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعه مع الحدائق الغناء، والأشجار المتكاثفة، بينما لم يكن لمعظم دور العامة أسوار تحيط بها^(١).

وعني المسلمون في هذا العهد بالاهتمام بالعيدين الشرعيين: الفطر، والأضحى، وبمولد الرسول ﷺ، ويوم عاشوراء، بل كان بعض المسلمين ممن لم يفهموا أمور الدين يشتركون في أعياد المجوس، مثل يوم النيروز، وبعض أعياد النصارى، مثل خميس العهد وغيرها من أعياد الجاهلية^(٢). واشتغلت الرعية بمهن كثيرة متعددة، لكسب رزقها، والأكل من كدّ يدها، فانتشرت في الأرض ابتغاء فضل الله، فمن طائفة عاملة بالزراعة، إلى أخرى مشغلة بالرعي، إلى ثالثة ماهرة بالصناعة، إلى رابعة عاملة بالتجارة^(٣).

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية:

يمتاز هذا العصر بالنهضة العلمية والفكرية الراقية، ونضوج الملكات والقدرات بين المسلمين في شتى ضروب العلم.

ولعلّ من أبرز أسباب هذه النهضة: تشجيع الخلفاء والولاة والأمراء للحركة العلمية، واهتمامهم بالعلم والعلماء، بل كانوا يعقدون مجالس العلم والمناظرة، ويجعلون لأنفسهم حاشية من أنجب العلماء في كافة التخصصات^(٤).

ناهيك أن هذا العصر حفل بعلماء أجلاء، وجهابذة أتقياء، كان لهم الفضل في دفع الحركة العلمية وتقدمها، ولقد حظيت السنة النبوية الشريفة في هذا العصر، بخدمة جلية من علماء الحديث روايةً ودرايةً، ففيه ظهرت أمثاُ الكتب.

وكانت المساجد في العصر العباسي من أكبر معاهد الثقافة لدراسة القرآن والحديث والفقه واللغة، مثل مسجد البصرة الذي كان فيه حلقة قوم من أهل الجدل يتصايحون في المقالات،

(١) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن (٣/٤٣٤).

(٢) انظر: الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، لأدم متر (٢/٢٨٢).

(٣) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن (٣/٤٣٤).

(٤) انظر: المرجع السابق (٣/٣٣٧).

وبجانبهم حلقة للشعر والأدب، وكان الذين يحضرون هذه الحلقات من شعوب وديانات مختلفة^(١)، ومثل جامع المنصور ببغداد، الذي يعد من أكبر المراكز التعليمية في الديار الإسلامية.

وتعدُّ بغداد قبل عصر الإمام عبد الباقي بن قانع وبعده عاصمة الثقافة الإسلامية، وأكبر المراكز العلمية التي يؤمها العلماء من كل فج عميق، إذ كان فيها قبل عصره الأئمة: يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، وعلي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ)، وأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وكان فيها بعد عصره الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، وغيرهم.

لا شك أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع تأثر ببيئته، وأحوال عصره السياسية والاجتماعية والعلمية، وأثّر فيها بحسب جهده وعطاءه، ومكانه الذي يتبوأه، فوجوده في بغداد بلد العلم والعلماء، جعله ينشأ نشأة علمية راقية، ساعدت في نضوجه العلمي والفكري، حتى برز في علوم الحديث ونقد الرجال خاصة، وكان علماً من أعلامه، فجزاه الله -سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى- عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ورحمه رحمة واسعة.

(١) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، لحسن إبراهيم حسن (٢٨٤/٢).

المبحث الثاني

تَرْجَمَةُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ^(١)

(١) انظر ترجمته:

- ١- المحلى بالآثار، لابن حزم (٤/ ٢٩٥).
- ٢- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣٧٥).
- ٣- الإكمال في رفع الارتباب، لابن ماكولا (٧/ ٧١).
- ٤- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٤/ ١٤٧-١٤٨).
- ٥- الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ٨٢).
- ٦- طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٣/ ٧٦-٧٨).
- ٧- تاريخ الإسلام، للذهبي (٨/ ٣٣).
- ٨- تذكرة الحفاظ، للذهبي (١٥/ ٥٢٦-٥٢٧).
- ٩- سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٣/ ١٨٠-١٨٤).
- ١٠- العبر في خبر من غبر، للذهبي (٢/ ٨٨).
- ١١- المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٣٦٥).
- ١٢- ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٥٣٢-٥٣٣).
- ١٣- المختلطين، للعلائي (ص: ٧٠).
- ١٤- الوافي بالوفيات، للصفدي (١٨/ ٩).
- ١٥- البداية والنهاية، لابن كثير (١١/ ٢٧٦).
- ١٦- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي (١/ ٢٩٣).
- ١٧- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي (ص: ٢٠٣).
- ١٨- تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حجر (ص: ١٠٧).
- ١٩- لسان الميزان، لابن حجر (١/ ٣٦٨).
- ٢٠- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي (٣/ ٣٣٣).
- ٢١- تاج التراجم، لابن قطلوبغا (ص: ١٨١).
- ٢٢- طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٦٢).
- ٢٣- الكواكب النيرات، لابن الكيال (ص: ٣٦٣).
- ٢٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة (٢/ ١٧٣٥).
- ٢٥- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٤/ ٢٧٠-٢٧١).
- ٢٦- صلة الخلف بموصول السلف، للروداني (ص: ٣٦٩).
- ٢٧- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، للكتاني (ص: ١٢٧).
- ٢٨- الأعلام، للزركلي (٣/ ٢٧٢).
- ٢٩- هدية العارفين، لإسماعيل باشا البغدادي (١/ ٤٩٥).

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ومولده ونشأته:

أولاً: اسمه:

عَبْدُ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ وَائِقِ الْأُمَوِيِّ مَوْلَاهُمْ، الْبَغْدَادِيُّ.

ثانياً: نسبه:

الْأُمَوِيُّ: هذه النسبة إلى أُمَيَّةَ، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو أُمَيَّةَ بن عبد شمس بن عبد مَنَاف الذين تولوا الخلافة، وفيهم كثرة من الخلفاء والصحابة والتابعين وأئمة المسلمين^(١).

ونسبة الْأُمَوِيِّ للإمام ابن قانع هي نسبة ولاء، فهو مولى علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَّارِبِ الْأُمَوِيِّ الْقَاضِي، كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي^(٢).

الْبَغْدَادِيُّ: هذه النسبة إلى بغداد، البلد المشهور في العراق، وسَمَّاهَا أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ مدينةَ السَّلَامِ؛ لِأَنَّ دِجْلَةَ كَانَ يُقَالُ لَهَا وَادِي السَّلَامِ، وَفِي الْمُنْتَسِبِينَ إِلَيْهَا كَثْرَةٌ مِنْ كُلِّ جَنْسٍ وَفَن^(٣).

ثالثاً: كنيته^(٤):

ذكرت أغلب المصادر التي ترجمت لعبد الباقي بن قانع، أَنَّهُ يُكْنَى: "أَبَا الْحُسَيْنِ".

٣٠- معجم المؤلفين، لكحالة (٥/ ٧٤).

٣١- تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين (١/ ٣٧٨).

(١) الأنساب، للسمعاني (١/ ٣٤٨).

(٢) انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣٧٥).

(٣) انظر: الأنساب، للسمعاني (٢/ ٢٦٨-٢٦٩).

(٤) انظر: مصادر ترجمة الإمام عبد الباقي بن قانع.

قال الباحث: ورد في: "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، لابن الجوزي (١٤/ ١٤٧)، وفي: "البداية والنهاية"، لابن كثير (١١/ ٢٧٦)، أَنَّ كُنْيَتَهُ (أَبُو الْحَسَنِ). وَلَكِنَّ الْإِمَامَ ابْنَ الْجَوَازِي عِنْدَمَا تَرَجَّمُ لِلْإِمَامِ ابْنِ قَانِعٍ فِي كِتَابِهِ: "الضعفاء والمتروكين" (٢/ ٨٢)، ذَكَرَ أَنَّهُ يُكْنَى: (أَبُو الْحُسَيْنِ)، بَلْ وَأَغْرَبَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الْإِمَامَ ابْنَ الْجَوَازِي عِنْدَمَا أَوْرَدَ حَدِيثًا بِسَنَدِهِ فِي كِتَابِهِ: الْمُنْتَظَمُ (١١/ ٢١٤)، ذَكَرَ فِيهِ كُنْيَةَ الْإِمَامِ ابْنِ قَانِعٍ (أَبُو الْحُسَيْنِ)؛ وَلَعَلَّ الْخَلَلَ وَقَعَ مِنْ بَعْضِ نُسَاخِ الْمَخْطُوطَاتِ فَحَذَفَتْ الْيَاءَ الْمَتَوَسِّطَةَ، أَوْ طُمَسَتْ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَى وَأَعْلَمُ.

رابعًا: مولده^(١):

ولد الإمام عبد الباقي بن قانع في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة، سنة خمس وستين ومائتين، بمدينة بغداد، كما أخبر بذلك هو عن نفسه.

قال الخطيب البغدادي^(٢): "قرأت في كتاب أبي عمر محمد بن علي بن عمر بن الفيّاض: عَرَفَنِي عبد الباقي بن قانع أَنَّهُ ولد في ذي القعدة لخمس ليالٍ بقين منه، من سنة خمس وستين ومائتين".

وكذا نقل الإمام الذهبي^(٣) والسيوطي^(٤) عن الخطيب البغدادي، والإمام ابن حجر^(٥) عن الإمام ابن الفَرَضِي.

وانفرد الإمام ابن أبي الفوارس^(٦)، فقال في "تاريخه" كما نقله عنه الحافظ ابن حجر^(٧): "كان مولده سنة ست وستين ومائتين".

قال الباحث: وقول الإمام ابن أبي الفوارس مردود بإجماع المترجمين على خلافه، وتنصيب الإمام ابن قانع بنفسه على تاريخ مولده سالف الذكر، والله أعلم.

خامسًا: نشأته:

المصادر التي بين أيدينا لم تذكر كيفية نشأة الإمام عبد الباقي بن قانع، والمراحل التي مرَّ بها في مقتبل حياته.

(١) انظر: المحلى بالآثار، لابن حزم (٤/ ٢٩٥)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣٧٥)، طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٣/ ٧٧)، تاريخ الإسلام (٨/ ٣٣)، تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٧)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥/ ٥٢٦)، الوافي بالوفيات، للصفدي (١٨/ ٩)، لسان الميزان، لابن حجر (٥/ ٥١)، طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٦٢)، الأعلام، للزركلي (٣/ ٢٧٢)، هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (١/ ٤٩٥).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٣٧٥).

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٦٧)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥/ ٥٢٦).

(٤) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٦٢).

(٥) لسان الميزان، لابن حجر (٥/ ٥١).

(٦) قال الباحث: وتبعه الزركلي. انظر: الأعلام، للزركلي (٣/ ٢٧٢).

(٧) لسان الميزان، لابن حجر (٥/ ٥١).

ولكنه ولد في بيت علم وتدين، حيث نشأ نشأة علمية منذ طفولته، فقد نشأ في أسرة فيها عالمان جليان، وقاضيان مشهوران، وهما: عبد الباقي بن قانع، وأخوه أحمد^(١)، وهذا يدل على أنها أسرة ذات علم ودين.

ومن أبرز أجزاء صورة نشأته، هو طلبه العلم في سن مبكرة، فقد سمع من شيخه "عبد الله ابن أحمد بن إبراهيم الدُّورقي"^(٢)، المتوفى سنة (٢٧٦هـ)، والمتأمل يجد أنَّ عُمَرُ الإمام عبد الباقي ابن قانع آنذاك لم يتجاوز الحادية عشرة سنة.

قال الباحث: هذا ما تيسر من جمع للمعلومات الواردة في نشأته المبكرة.

المطلب الثاني: رحلاته وشيوخه وتلاميذه:

أولاً: رحلاته العلمية:

كانت الرحلة في طلب العلم شائعة في زمن الإمام عبد الباقي بن قانع رغبةً في سماع الحديث على أعلام المحدثين في المراكز المختلفة، وسعيًا في تكثير طرقه، وطلبًا للإسناد العالي، ورغبةً في التحقق من صحة بعض الأحاديث، وحجًا في التعرف على الشيوخ المكثرين ومذاكرتهم^(٣).

وقد كانت بغداد في عصر الإمام عبد الباقي بن قانع حاضرة الثقافة والعلوم، تزخر بالشيوخ من أهل الحديث وغيرهم، وكان العلماء يؤمنونها من جميع أنحاء الأرض، فتعقد مجالس الرواية والتحديث. ومع ذلك فإنَّ الإمام ابن قانع بعد أن جمع المرويات في صدره وكتبه من علماء بلده وممن وفد إليه، شدَّ الرِّحال إلى عدد من البلاد لطلب الحديث وغيره.

فقد رحل الإمام عبد الباقي بن قانع في طلب الحديث إلى بلاد كثيرة، وسمع من أشهر علماء عصره، وانتخب عليه المشايخ، واشتهر بسعة الرحلة وكثرة الحديث.

وقد وصفه الأئمة ابن عبد الهادي، والذهبي، والسيوطي بذلك، فقالوا^(٤): "واسع الرحلة، كثير الحديث".

(١) قال الخطيب البغدادي في ترجمته: "كان حسن العلم بالفرائض وأحكام المواريث...، وكان ثقة". انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٥٨٤).

(٢) انظر ترجمته: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٨).

(٣) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم العمري (٢٢٠-٢٢١).

(٤) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٣/ ٧٧)، تذكرة الحفاظ، للذهبي (٣/ ٦٧)، طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٦٢).

ومن أمثلة البلدان التي رحل إليها الإمام عبد الباقي بن قانع ما أخبرنا به هو بنفسه في كتابه "معجم الصحابة":

- ١- البصرة^(١): قال ابن قانع^(٢): "حدثنا محمد بن خالد بن يزيد النيلي، بالبصرة".
- ٢- سُرَّ مَنْ رَأَى^(٣): قال ابن قانع^(٤): "حدثنا محمد بن إسماعيل بن يونس، بِسُرَّ مَنْ رَأَى، سنة إحدى وثمانين ومائتين".
- ٣- الكوفة^(٥): قال ابن قانع^(٦): "حدثنا الحسين بن جعفر القنات، بالكوفة".
- ٤- نَهْرَوَان^(٧): قال ابن قانع^(٨): "حدثنا العباس بن حبيب النَّهْرَوَانِي، بِالنَّهْرَوَان، سنة خمس وثمانين ومائتين".
- ٥- وَاِسْط^(٩): قال ابن قانع^(١٠): "حدثنا إسحاق بن عبد الرحمن بن خَالَوَيْهِ الْوَاسِطِي، بواسط".

قال الباحث: هذه بعض رحلات الإمام عبد الباقي بن قانع في طلب الحديث التي استخلصتها من خلال أسانيد كتابه "معجم الصحابة"، حيث صرح المصنف ابن قانع في بعض الأحاديث بمكان سماعه لها من شيوخه، وربما ذكر تاريخ سماعه لبعض الأحاديث، وإن كان نادراً.

-
- (١) البصرة: المدينة المشهورة بالعراق، والتي بناها المسلمون قبل الكوفة بسنة ونصف، وهي مدينة على قرب البحر. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (١/٤٣٠)، آثار البلاد وأخبار العباد، للقريني (ص: ٣٠٩).
 - (٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١/٧).
 - (٣) سُرَّ مَنْ رَأَى: هي سامراء، وهي بلد على دجلة، يقال لها سُرَّ مَنْ رَأَى، فخففها الناس وقالوا سامراء. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣/١٧٣).
 - (٤) معجم الصحابة، لابن قانع (١/١٠٤).
 - (٥) الكوفة: المصّر المشهور بأرض بابل من سواد العراق. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٤/٤٩٠).
 - (٦) معجم الصحابة، لابن قانع (١/٨٨).
 - (٧) نَهْرَوَان: هي بلدة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٥/٣٢٥).
 - (٨) معجم الصحابة، لابن قانع (١/١٧٨).
 - (٩) وَاِسْط: هي بلدة متوسطة بين البصرة والكوفة؛ لأنَّ منها إلى كل واحدة منهما خمسين فرسخاً. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٥/٣٤٧).
 - (١٠) معجم الصحابة، لابن قانع (١/١٤٠).

ثانيًا: شيوخه:

إنَّ من الطبيعي لمن توسع في الرحلة في طلب الحديث، ورحل عن بلده مدة طويلة في طلب العلم أن يلتقي بشيوخ كثر، تلقى عنهم، واستفاد منهم.

وكثير من شيوخ الإمام عبد الباقي بن قانع من الأعلام المشهورين بالعناية بالحديث وروايته وغيره من العلوم، والباحث سيذكر بعضًا منهم، وذلك حسب وفياتهم، كالتالي^(١):

- ١- عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدُّورقي، (ت: ٢٧٦ هـ).
- ٢- إبراهيم بن الهيثم بن المُهَلَّب البَلَدِي، (ت: ٢٧٨ هـ).
- ٣- أحمد بن إسحاق بن صالح الوزَّان، (ت: ٢٨١ هـ).
- ٤- عبد الله بن محمد بن عبيد أبو بكر ابن أبي الدنيا البَغْدَادِي، (ت: ٢٨١ هـ).
- ٥- محمد بن مسلمة بن الوليد الوَاسِطِي، (ت: ٢٨٢ هـ).
- ٦- علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوارب الأُموي، (ت: ٢٨٣ هـ).
- ٧- إسحاق بن الحسن بن ميمون الحَرَبِي، (ت: ٢٨٤ هـ).
- ٨- علي بن الحسن بن بيان الباقِلَانِي المُقَرِّي، (ت: ٢٨٤ هـ).
- ٩- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحَرَبِي، (ت: ٢٨٥ هـ).
- ١٠- أحمد بن علي بن الفضيل الخَزَّاز، (ت: ٢٨٦ هـ).
- ١١- إسماعيل بن الفضل بن موسى البَلْخِي، (ت: ٢٨٦ هـ).
- ١٢- معاذ بن المثنى بن معاذ العنبري، (ت: ٢٨٨ هـ).
- ١٣- الحسن بن عباس الرَّاظِي، (ت: ٢٨٩ هـ).
- ١٤- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيْبَانِي، (ت: ٢٩٠ هـ).
- ١٥- محمد بن العباس المُؤَدِّب، (ت: ٢٩٠ هـ).
- ١٦- محمد بن عبْدُوس بن كامل السَّرَّاج، (ت: ٢٩٣ هـ).
- ١٧- موسى بن هارون بن عبد الله الحَمَّال، (ت: ٢٩٤ هـ).
- ١٨- أحمد بن يحيى بن إسحاق الخُلَوَانِي، (ت: ٢٩٦ هـ).

(١) جمع الباحث هذه الأسماء من خلال تنصيب الإمام ابن قانع على سماعه منهم في كتابه "معجم الصحابة".

- ١٩- محمد بن عبد الله بن سليمان الحَضْرَمِي -مُطَيَّن-، (ت: ٢٩٧ هـ).
 ٢٠- عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البَغَوِي، (ت: ٣١٧ هـ).
 ٢١- يحيى بن محمد بن صاعد البَغْدَادِي، (ت: ٣١٨ هـ).

ثالثاً: تلاميذه:

تتلمذ على يد الإمام عبد الباقي بن قانع عدد كبير من طلاب العلم والحديث، وفيما يلي ذكر لبعض مشاهير تلامذته، مرتبين على حسب سني الوفيات:

- ١- أحمد بن محمد بن الهيثم الدُّورِي، (ت: ٣١٢ هـ).
- ٢- أحمد بن علي الرَّاْزِي أبو بكر الجَصَّاص، (ت: ٣٧٠ هـ).
- ٣- يحيى بن مالك بن عائذ الأَنْدَلُسِي، (ت: ٣٧٥ هـ).
- ٤- محمد بن إسحاق بن عيسى القَطِيعِي، (ت: ٣٧٨ هـ).
- ٥- محمد بن الْمُطَفَّر بن موسى البَرَّاز، (ت: ٣٧٩ هـ).
- ٦- عبد الله بن عثمان بن محمد الصَّفَّار، (ت: ٣٨٢ هـ).
- ٧- محمد بن العباس بن أحمد بن الفَرَّات البَغْدَادِي، (ت: ٣٨٤ هـ).
- ٨- محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المَرْزُبَانِي الكاتب، (ت: ٣٨٤ هـ).
- ٩- عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص بن شاهين البَغْدَادِي، (ت: ٣٨٥ هـ).
- ١٠- علي بن عمر بن أحمد الدَّارِقُطْنِي، (ت: ٣٨٥ هـ).
- ١١- محمد بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله الحَاكِم، (ت: ٤٠٥ هـ).
- ١٢- أحمد بن موسى بن مَرْذُويَه بن فُورَك الأَصْبَهَانِي، (ت: ٤١٠ هـ).
- ١٣- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البَرَّاز، (ت: ٤١٢ هـ).
- ١٤- عبد العزيز بن محمد بن جعفر العَطَّار، (ت: ٤١٥ هـ).
- ١٥- محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القَطَّان، (ت: ٤١٥ هـ).
- ١٦- علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحَمَّامِي المُقَرِّي، (ت: ٤١٧ هـ).
- ١٧- يحيى بن عمر بن أحمد المُقَرِّي، (ت: ٤١٩ هـ).
- ١٨- أحمد بن علي بن الحسن بن علي البَادِي، (ت: ٤٢٠ هـ).
- ١٩- الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البَرَّاز، (ت: ٤٢٥ هـ).
- ٢٠- أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نُعَيْم الأَصْبَهَانِي، (ت: ٤٣٠ هـ).
- ٢١- عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بَشْران الأَمَوِي، (ت: ٤٣٠ هـ).

المطلب الثالث: عقيدته ومذهبه الفقهي:

يعدُّ الإمام عبد الباقي بن قانع سُنيَّ المشرب، حَنَفِيَّ المذهب.

أولاً: عقيدته:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع على عقيدة أهل السُّنَّة والجماعة، وعلى مذهب أهل الحديث -فهو أحد المبرزين منهم-، خاصة فيما يتعلق بتوحيد الله تعالى في أسمائه وصفاته.

لقد عاش الإمام عبد الباقي بن قانع في عصر يحكمه غلاة الشيعة من البُؤْيُهيِّين^(١)، مما ساعد كثيراً من الغلاة في سب الصحابة -رضي الله عنهم- على أبواب المساجد وعلى الجدران.

إنَّ هذه القوة والسطوة التي كانت تتمتع بها أهل البدع والضلال، لم تمنع الإمام عبد الباقي ابن قانع أو تُرْهِبهُ، فَهَبَ للدفاع عن أهل السُّنَّة والجماعة، وبيان فضل الصحابة وعظيم قدرهم، ومنزلتهم الرفيعة في الدين والدنيا.

فَصَنَّف كتابه الماتع النافع "معجم الصحابة" الذي يدل على أمرين مهمين تمتع بهما الإمام عبد الباقي بن قانع، أولهما: سلامة عقيدته وصفائها من مداخل الشيعة وغيرهم من أصحاب الملل الزائفة، وثانيهما: شجاعته في قول الحق، وأنه لا تأخذه في نصرته دين الله لومة لائم.

ثانياً: مذهبه الفقهي:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع على مذهب الإمام أبي حنيفة -رحمه الله-، فقد تولى منصب القضاء في بغداد التي كان الحكم السائد فيها في عصره على المذهب الحنفي.

ثم إنَّ أصحاب كتب الحنفية قد صنفوا الإمام ابن قانع من رجالاتهم وعلمائهم، مما يدل على أنَّه حنفي المذهب^(٢).

وصرح بذلك الإمام ابن حزم، فقال^(٣): "ابن شعبان في المالكيين نظير ابن قانع في الحنفيين".

(١) انظر: من مخازي الرافضة عبر التاريخ، لعلي الشحود (ص: ٣٦).

(٢) انظر: الجواهر المضية في طبقات الحنفية، لعبد القادر القرشي (١/ ٢٩٣).

(٣) المحلى بالآثار، لابن حزم (٧/ ٥٦٣).

المطلب الرابع: مكانته العلمية:

يُعد الإمام عبد الباقي بن قانع من أشهر علماء بلاد الرافدين (العراق)، ومن أبرز محدثي القرن الرابع الهجري، وقد عدّه الإمام الذهبي في الطبقة التاسعة من النقاد في كتابه "ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"^(١).

وقد اختلف العلماء في بيان حاله ما بين مُعَدِّل ومُجَرِّح، وسيقوم الباحث بعرض آراء العلماء فيه، ومناقشتها، ومن ثمّ ذكر خلاصة القول فيه.

قال الخطيب البغدادي^(٢): "كان من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يُؤثِّقونه"، وقال الإمام ابن فَنَحُون المالكي^(٣): "قد روى عنه الجَلَّة ووصفوه بالحفظ"^(٤) منهم: أبو الحسن الدارقطني فمن دونه"، وقال الإمام الذهبي^(٥): "الإمام الحافظ البارع الصدوق -إن شاء الله-"، وقال في موضع هو^(٦) والسيوطي^(٧): "الحافظ العالم المُصَنِّف"، وقالوا أيضاً في موضع آخر هما^(٨) وابن عبد الهادي^(٩): "واسع الرحلة، كثير الحديث"، وزاد الذهبي: "بصيراً به".

وقد وثقه بعض النقاد، مع إشارتهم لتغيُّره واختلاطه.

قال الإمام ابن الجوزي^(١٠): "كان من أهل العلم والفهم والثقة، غير أنّه تَغَيَّر في آخر عمره"، وقال الإمام ابن كثير^(١١): "كان ثقةً أميناً حافظاً، ولكنّه تَغَيَّر في آخر عمره"، وقال الإمام ابن ناصر الدين الدمشقي^(١٢): "وثقه جماعة، واختلط قبل موته بنحو سنتين".

(١) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ٢٠٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٣٧٥).

(٣) لسان الميزان، لابن حجر (٥ / ٥٠).

(٤) قال الباحث: وصفه بالحافظ أكثر من ترجم له.

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥ / ٥٢٦).

(٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٣ / ٦٦).

(٧) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٦٢).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٥ / ٥٢٧)، طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٦٢).

(٩) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٣ / ٧٧).

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٤ / ١٤٧-١٤٨).

(١١) البداية والنهاية، لابن كثير (١١ / ٢٧٦).

(١٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٤ / ٢٧١).

قلتُ: نلاحظ هنا تميز الإمام ابن ناصر الدين بتحديدِه لسنة اختلاط الإمام ابن قانع، وهي قبل موته بعامين، أي تقريباً سنة (٣٤٩ هـ).

وعند التحقيق وجدنا أنَّ هذا التحديد من الإمام ابن ناصر الدين كان له سَلَفٌ فيه، فقد قال الإمام أبو الحسن بن الفُرات -وهو تلميذ ابن قانع-^(١): "كان عبد الباقي بن قانع قد حَدَّثَ به اختلاط قبل أن يموت بمدة نحو سنتين؛ فَتَرَكْنَا السماع منه، وسمع منه قوم في اختلاطه".

ورواية الإمام ابن قانع كتابه "معجم الصحابة" كانت قبل اختلاطه، فهي إذن رواية مقبولة معتبرة.

فقد صرح راوية الكتاب الإمام علي بن أحمد الحَمَّامي في بداية الكتاب بما يفيد أنَّه سمعه من مصنفه قبل اختلاطه، فقال^(٢): "أخبرنا القاضي أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق قراءةً عليه في سنة سبع وأربعين وثلاثمائة".

وعلى هذا فقد تنوعت آراء العلماء في حديثه واختلفت.

قال الإمام أبو بكر بن عبدان^(٣): "لا يدخل في الصحيح".

قلتُ: قوله هذا يحتمل أن يكون حديث الإمام ابن قانع عند الإمام ابن عبدان هو من قبيل (الحديث الحسن)، -والله أعلم-.

وقد وصف الإمام الدارقطني شيخه الإمام ابن قانع بالإصرار على الخطأ في حديثه، فقال^(٤): "يَعْتَمِد حفظه، وَيُخْطِئ خطأً كثيراً، ولا يَرْجِع عنه"، وقال أيضاً^(٥): "كان يحفظ ويعلم، ولكنَّه كان يُخْطِئ وَيُصِرُّ على الخطأ".

قلتُ: لعل سبب ذلك يرجع إلى شدة وثوقه بروايته، واعتماده على حفظه، -والله أعلم-.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٣٧٥).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٣).

(٣) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣٦).

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٦).

(٥) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣٦).

قال الإمام ابن حبان^(١): "وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق التَّرك، وأما ما بُيِّنَ له من خطئه فلم يرجع فيشبهه أن يكون في ذلك مُتَوَهِّمًا أَنَّهُ كان كما حَدَّثَ به".

وأما الإمام أبو بكر البرقاني فقد ضَعَّفَهُ.

قال الخطيب البغدادي^(٢): سألت البرقاني عنه، فقال: "في حديثه نُكْرَةٌ". وسُئِلَ وأنا أسمع عنه، فقال: "أما البغداديون فيوثقونه، وهو عندنا ضعيف".

قلت: وقد استغربه الخطيب البغدادي، فتعقبه بقوله^(٣): "لا أدري لأي شيء ضَعَّفَهُ البرقاني، وقد كان عبد الباقي من أهل العلم والدراية والفهم، ورأيت عامة شيوخنا يوثقونه، وقد كان تَغَيَّرَ في آخر عمره".

وأما الإمام ابن حزم فقد اتهمه بالنكارة في الحديث، وأنه متروك الحديث، فقال^(٤): "قد اختلط عقله قبل موته بسنة^(٥)، وهو بالجملة مُنْكَرُ الحديث، وَتَرَكَه أصحاب الحديث"، وقال أيضًا^(٦): "قد اتفق أصحاب الحديث على تَرْكِه".

وقد تعقبه الإمام ابن حجر، فقال^(٧): "ما أعلم أحدًا تَرَكَه، وإنما صَحَّ أَنَّهُ اختلط فَتَجَنَّبُوهُ".

قلت: أمَّا وصفه بمنكر الحديث فإنه يستلزم رد حديثه بالجملة، وكان الأولى أن يقول: روى أحاديث منكورة، دلالة على قلة ذلك في كتبه، كما صنع الإمام البرقاني.

وأغرب من ذلك وأشنع هو اتهام الإمام ابن حزم للإمام ابن قانع بالكذب ووضع الحديث، فقال^(٨): "راوي الكذب"، وقال أيضًا^(٩): "راوي كل بَلِيَّةٍ وكذبة"، وقال في موضع آخر^(١٠): "راوي كل كذبة، المُنفرد بكل طامَّة، وليس بِحُجَّةٍ؛ لأنَّه تَغَيَّرَ بِآخِرَةٍ".

(١) المجروحين، لابن حبان (١١٣ / ٢).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٧٥ / ١٢).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المحلى بالآثار، لابن حزم (٢٩٥ / ٤).

(٥) أثبت الباحث في تحقيقه المتقدم أنَّا أُنْ اختلاطه كان قبل موته بسنتين، وهو الأرجح، والله أعلم.

(٦) المحلى بالآثار، لابن حزم (٧ / ٥).

(٧) لسان الميزان، لابن حجر (٥٠ / ٥).

(٨) المحلى بالآثار، لابن حزم (٢٣١ / ٨).

(٩) المرجع السابق (٧ / ٥).

(١٠) المرجع نفسه (٣٧٩ / ٩).

قلت: هذا اتهام فيه تجاوز من الإمام ابن حزم -غفر الله له-^(١)، المعروف بأنه جَرَّاح مُتَعَيَّنٌ مُتَشَدِّدٌ في نقد الرجال، قال الإمام تاج الدين السُّبُكِيُّ^(٢): "وهذا ابنُ حَزْمٍ رجلٌ جَرِيٌّ بلسانه، مُتَسَرِّعٌ إلى النِّقْدِ"^(٣) بِمُجَرَّدِ ظَنِّهِ، هَاجِمٌ على أئمة الإسلام بألفاظه".

وقد اعترض الإمام ابن دقيق العيد على هذا الاتهام، فقال^(٤): "عبد الباقي بن قانع من كبار الحفاظ، وأكثر عنه الدارقطني".

وإنَّ الإمام ابن قانع لم يشترط في كتابه "معجم الصحابة" إيراد الحديث الصحيح في كتابه، فلا يعتبر ذلك طعنًا في كتابه وحديثه؛ لأنَّه أراد من إيراد هذه الأحاديث بيان ما ورد في صحبة الصحابي، ثم عن تَغْيِيرِهِ بِآخِرَةٍ فَإِنَّهُ لم ينكره أحد ممَّن ترجم له، وقد ذكروا أنهم تركوا الرواية عنه بعد اختلاطه، وقد تقدم آنفًا أنَّ روايته لكتابه هذا كانت قبل اختلاطه، ولم يرد عن أحد من أهل العلم أنَّه أعلَّ حديثًا ممَّا رواه الإمام ابن قانع بسببه، بل ذكروا عللاً أخرى في الإسناد، لشدة وثوقهم به، ومعرفتهم إياه، والله الموفق للصواب.

خلاصة القول فيه:

عبد الباقي بن قانع ثقة حافظ إمام، اختلط قبل موته بسنتين، والله سبحانه وتعالى أعلم. والبغداديون وثقوه، وهم أعلم به من غيرهم؛ حيث إنهم عايشوه وجالسوه، ويكفيه تركية علماء بلده له، وكذلك أمثال الأئمة: الخطيب البغدادي، وابن الجوزي، وابن كثير، والذهبي، وابن حجر، والسيوطي، وابن ناصر الدين الدمشقي، رحمهم الله تعالى.

(١) قال الشيخ صلاح المصراطي -محقق كتاب معجم الصحابة-: "لعل الدافع لتكلم ابن حزم فيه هو قُرْبُ تحامله على مذهب الأحناف، والله أعلم". انظر: معجم الصحابة، مقدمة التحقيق (١/ ٢١).

(٢) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١/ ٩٠).

(٣) قال الباحث: تحرفت كلمة "النقد" في هذا الكتاب إلى كلمة "النقل"، والصواب ما أثبتته؛ لكي يستقيم المعنى، والله أعلم.

(٤) نصب الراية، للزيلعي (٣/ ١٥٠).

المطلب الخامس: آثاره:

يُعَدُّ الإمام عبد الباقي بن قانع من العلماء البارعين في التصنيف^(١)، فله مصنفات عديدة في علوم التاريخ والسُّنَّة وما تفرع عنهما، والتي سارت لأجلها الركبان، ونهل من معينها القاصي والداني. وسأقوم بذكر ما وقفت عليه من مصنفاته، ومن ثم ذكر الجهود التي بذلت في خدمتها.

أولاً: مصنفاته:

- ١- التاريخ^(٢).
- ٢- السنن^(٣).
- ٣- الطبقات^(٤).
- ٤- فضائل القرآن^(٥).
- ٥- الفوائد^(٦).

(١) قال الباحث: تقدم آنفاً في المطلب الرابع من هذا المبحث وصف الإمام الذهبي له بأنه: (مُصَنِّفٌ بارِعٌ).
(٢) ذكره: ابنُ نُقْطَةَ: التقييد لمعرفة رِوَاةِ السنن والمسانيد (ص: ٤٥٩)، وابنُ خَلَّكَان: وفيات الأعيان (٢/ ٢٤٨)، ومُغْلَطَاي: إكمال تهذيب الكمال (٧/ ٢٦)، وابنُ حَجَر: تجريد أسانيد الكتب المشهورة (ص: ١٧٣)، وحَاجِي خَلِيفَةَ: كشف الظنون (١/ ٢٧٩)، والرُّودَانِي: صلة الخلف بموصول السلف (ص: ١٥٩).
(٣) ذكره: أبو بكر الجَصَّاص: شرح مختصر الطحاوي (٤/ ٣٨٥)، وَكَحَّالَةَ: معجم المؤلفين (٥/ ٧٤).
(٤) قال الباحث: هذا الكتاب مما يستدرك على كل من اعتنى بتحقيق كتاب "معجم الصحابة"؛ حيث إنه لم يذكره أحد منهم ضمن مصنفات الإمام عبد الباقي بن قانع البغدادي!.
وذكره: أبو بكر الجَصَّاص: شرح مختصر الطحاوي (١/ ٢١٣).
(٥) ذكره: ابنُ حَجَر: تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة (ص: ١٠٧)، والرُّودَانِي: صلة الخلف بموصول السلف (ص: ٣١٧).
(٦) ذكره: ابنُ حَجَر: فتح الباري (٩/ ٨٨)، وفُؤَاد سَرْكِين: تاريخ التراث العربي (١/ ٣٧٨).

٦- معجم الصحابة^(١).

٧- الوفيات^(٢).

٨- يوم وليلة^(٣).

ثانيًا: ملاحظات:

- ١- الكتاب الوحيد المطبوع من هذه المصنفات هو "معجم الصحابة".
- ٢- تَقَرَّد الإمام أبو بكر الجصاص -وهو تلميذ الإمام ابن قانع- بذكر أحد هذه المصنفات، وهو: "الطبقات"، بينما تَقَرَّد أيضًا الإمام مأكولا بذكر كتاب: "يوم وليلة".
- ٣- تَكَلَّمَ الإمام ابن قانع في نَقْدِ الرِّجَال في كتابه الوفيات^(٤).
- ٤- تَدُلُّ مؤلفات الإمام ابن قانع على أنه كان معنيًا بالقرآن والحديث وعلم الرجال والتأريخ والسنن والعقائد والرقائق، وكان متفننًا في علمه واسع الاطلاع.

(١) ذكره: الخَطِيبُ البَغْدَادِي: تلخيص المتشابه في الرسم (٢/ ٨٢٩)، وابنُ مأكولا: الإكمال في رفع الارتباب (٧١/٧)، وابنُ عبد الهادي: طبقات علماء الحديث (٣/ ٧٦)، والدَّهَبِي: تاريخ الإسلام (٨/ ٣٣)، تنكرة الحفاظ (٣/ ٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٥٢٦)، والغلاطي: المختلطين (ص: ٧٠)، ومُغْلَطَاي: إكمال تهذيب الكمال (٢/ ٣١٠)، والصَّفَّدي: الوافي بالوفيات (١٨/ ٩)، وابنُ المُلَقِّن: البدر المنير (١/ ٢٨٤)، والبُلُقَيْنِي: محاسن الاصطلاح (ص: ٥٦٥)، وابنُ حَجَر: الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٧٩)، تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة (ص: ١٤١)، تهذيب التهذيب (١/ ٤٢٦)، فتح الباري (١/ ٢٥٤)، لسان الميزان (١/ ٣٦٨)، وابنُ تَغْرِي بَرْدِي: النجوم الزاهرة (٣/ ٣٣٣)، وابنُ قُطْلُوبُغا: تاج التراجم (ص: ١٨١)، والسُّيُوطِي: طبقات الحفاظ (ص: ٣٦٢)، وابنُ الكَيْال: الكواكب النيرات (ص: ٣٦٣)، والمُنَاوي: فيض القدير (١/ ٤٠٥)، وحَاجِي خَلِيفَة: كشف الظنون (٢/ ١٧٣٥)، والرُّودَانِي: صلة الخلف بموصول السلف (ص: ٣٦٩)، والكَتَّانِي: الرسالة المستطرفة (ص: ١٢٧)، والزَّركَلِي: الأعلام (٣/ ٢٧٢)، وإسماعيل باشا البغدادي: هدية العارفين (١/ ٤٩٥)، وكَحَّالَة: معجم المؤلفين (٥/ ٧٤)، وفُؤَاد سَرْكِين: تاريخ التراث العربي (١/ ٣٧٨).

(٢) ذكره: ابنُ مأكولا: الإكمال في رفع الارتباب (٧/ ٧١)، وابنُ العَدِيم: بغية الطلب في تاريخ حلب (٣/ ١٢٠٣)، ومُغْلَطَاي: إكمال تهذيب الكمال (١/ ٢٣)، وعبد القادر القُرشي: الجواهر المضية (١/ ١٦٣)، وابنُ حَجَر: تهذيب التهذيب (١/ ١٤٧)، فتح الباري (١/ ٤٤٣)، والكَتَّانِي: الرسالة المستطرفة (ص: ٢١٢).

(٣) ذكره: ابنُ مأكولا: الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٧/ ٧١).

(٤) قال الباحث: تبين لنا ذلك من خلال نقول العلماء منه مصرحين باسم الكتاب، وانظر على سبيل المثال: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٣)، تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٢)، فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٤٣).

ثالثاً: خدمة مصنفاته:

وبالنسبة للجهود المبذولة في خدمة الكتاب المطبوع كانت عبارة عن تحقيق له، وبيان ذلك كالآتي:

- ١- تحقيق صلاح سالم المصتراتي للكتاب في (٣) مجلدات.
- ٢- تحقيق حمدي الدّمرداش محمد للكتاب في (١٥) مجلد.
- ٣- رسالة دكتوراه بعنوان: "تحقيق ودراسة وتخرّيج كتاب معجم الصحابة، للإمام الحافظ أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي، النصف الأول من الكتاب"، إعداد الباحث: خليل إبراهيم قوثلّاي، عام ١٩٩٣م.
- ٤- رسالة دكتوراه بعنوان: "كتاب معجم الصحابة، لأبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي، دراسة وتحقيق وتخرّيج، للنصف الأخير من الكتاب"، إعداد الباحث: إسماعيل عبد الستار الميمني، عام ٢٠٠٢م.

المطلب السادس: وفاته^(١):

مات الإمام عبد الباقي بن قانع في بغداد، في السابع من شوال، سنة إحدى وخمسين وثلاث مائة من الهجرة، (وله ست وثمانون سنة)^(٢).

فرحمه الله سبحانه وتعالى رحمة واسعة، وأجزل له الأجر والمثوبة.

(١) انظر: المحلى بالآثار، لابن حزم (٢٩٥ / ٤)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٧٥ / ١٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٤٨ / ١٤)، طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٧٧ / ٣)، تاريخ الإسلام (٣٣ / ٨)، العبر في خبر من غير (٨٨ / ٢)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٣٣ / ٢)، الوافي بالوفيات، للصفدي (٩ / ١٨)، البداية والنهاية، لابن كثير (٢٧٦ / ١١)، لسان الميزان، لابن حجر (٥ / ٥)، النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (٣٣٣ / ٣)، كشف الظنون، لحاجي خليفة (١٧٣٥ / ٢)، الرسالة المستطرفة، للكتاني (ص: ١٢٧)، الأعلام، للزركلي (٢٧٢ / ٣)، هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي (٤٩٥ / ١)، معجم المؤلفين، لكحالة (٧٤ / ٥).

قال الباحث: ذكر الإمام ابن مأكولا في "الإكمال (٧ / ٧)": "أنّ وفاته كانت سنة أربع وخمسين وثلاثمائة!، وهو بذلك خالف كل من ترجم له؛ فكان رأيه شاذّاً، وقد رجّح الحافظ ابن حجر أنّ وفاته كانت سنة (٣٥١هـ). انظر: لسان الميزان، لابن حجر (٥ / ٥).

(٢) العبر في خبر من غير، للذهبي (٨٨ / ٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٢٧١ / ٤).

المبحث الثالث

تَعْرِيفُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ بِالرِّجَالِ

تمهيد

علم الإسناد، أهميته، مصنفات العلماء في الرجال

أولاً: تعريف الإسناد:

الإسناد في اللغة: مصدر أَسْنَدَ. تقول: أَسْنَدَ فِي الْجَبَلِ: صَعِدَ فِيهِ، وَالسَّنْدُ لُغَةٌ: مَا قَابِلُكَ مِنَ الْجَبَلِ، وَعَلَا عَنِ السَّفْحِ^(١).

وفي الاصطلاح: "حكاية طريق المتن"^(٢)، وطريق المتن يسمى: السَّنَدُ^(٣)، وهم الرواة الذين نقلوا ذلك المتن، وَسُمِّيَ سَنَدًا؛ لاعتماد الحفاظ عليه في الحكم على المتن بالصحة أو الضعف.

- العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

العلاقة ظاهرة، حيث إِنَّ عملية الصعود من أسفل الجبل إلى أعلاه يتطلب التدرج في الصعود شيئاً فشيئاً إلى أَنْ يصل إلى أعلاه، وكذلك إسناد الحديث إلى قائله يبدأ الراوي به من شيخه ثم شيخ شيخه... وهكذا يرتقي من شيخ إلى آخر حتى يصل إلى منتهاه^(٤).

ثانياً: أهمية علم الإسناد:

الإسنادُ شرفٌ خَصَّ اللهُ ﷺ به الأمة الإسلامية، قال الإمام أبو علي الجَيَّانِيُّ -رحمه الله-^(٥): "خَصَّ اللهُ هذه الأمة بثلاثة أشياء، لَمْ يُعْطَها مَنْ قَبْلَها: الإسنادُ، والأنسابُ، والإعرابُ"، والإسنادُ نعمة من الله أكرم بها أمة محمد ﷺ لحفظ سننه ونقلها محفوظة مصونة، وخصيصة فاضلة فضلت بها من دون سائر الأمم، ولم يشأ المحدثون أن يكونوا سالبين تلك النعمة الربانية، مفرطين فيها، وعدّوا الإسناد من السنن المؤكدة، بل من فروض

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٢٢١/٣)، والقاموس المحيط، للفيروز آبادي (ص: ٢٩٠).

(٢) انظر: نزهة النظر، لابن حجر (ص: ٣٧)، فتح المغيث، للسخاوي (٢٨/١)، وانظر أيضاً تعليق الشيخ طارق عوض الله على هذا التعريف، ونقضه للتعريف المشهور "سلسلة الرواة الموصلة إلى المتن" خلال تعليقه على

كتاب تدريب الراوي، للسيوطي (٣٩/١-٤٠).

(٣) انظر: فتح المغيث، للسخاوي (٢٨/١).

(٤) انظر: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل، لصالح الرفاعي (ص: ٦).

(٥) تدريب الراوي، للسيوطي (١٤٤/٢).

الكفاية وعمدة الكلام وطريق النقل والقبول، قال العلامة علي القاري في "شرح النخبة"^(١): "أصل الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة، وستة بالغة من السنن المؤكدة بل من فروض الكفاية".

وقال الحافظ ابن حجر-رحمه الله-^(٢): "ولكون الإسناد يُعلم به الحديث الموضوع من غيره، كانت معرفته من فروض الكفاية".

ولذلك اتفق أهل الحديث على أنَّ الإسنادَ مطلوبٌ في رواية السنن النبوية وشرطٌ من شروط الالتفات إلى تلك الرواية والاعتداد بها، وأنَّ ما خلا عن السند فهو غير معتمد، قال الإمام محمد عبد الحي اللكنوي^(٣): "وقبول الحديث الذي لا أصل له أي لا سند له ليس من شأن العاقلين، فإنَّ بين النبي ﷺ وبين هؤلاء الناقلين مفاوز تنقطع فيها مطايا السائرين"، وقال أيضًا^(٤): "لا يقبل حديث من غير إسناد ولو نقله معتمد...".

ولم يكتفوا بذلك، بل رفعوا من شأن الإسناد وجعلوه من الدين، فقال الإمام عبد الله بن المبارك-رحمه الله-^(٥): "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء: ما شاء"، وأتمَّ بعض من روى هذه الكلمة المشهورة فذكرها بلفظ^(٦): "الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء: ما شاء، فإن قيل له: من حدَّثك؟ بقي" أي بقي ساكتًا مفحمًا، أو بقي ساكتًا منقطعًا عن الكلام.

وحكى ابن خير الإشبيلي في فهرسته^(٧) اتفاق العلماء على أنه لا يحل لمسلم أن يقول: قال رسول الله ﷺ: كذا، حتى يكون هذا القول مرويًا ولو على أقل وجوه الروايات.

(١) (ص: ٦١٧).

(٢) مرقاة المفاتيح، للملا علي القاري (٢٨٢/١).

(٣) الأجوبة الفاضلة، للكنوي، حاشية (ص: ٣٢).

(٤) المرجع السابق (ص: ٣٣).

(٥) مقدمة صحيح مسلم (١٥/١)، وجامع الترمذي، كتاب العلل (٧٣٩/٥)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

(١٦/٢)، والمحدث الفاضل، للرامهرمزي (ص: ٢٠٦)، ومعرفة علوم الحديث، للحاكم (ص: ٦)، والتمهيد،

لابن عبد البر (٥٦/١).

(٦) تتبع الأستاذ عبد الفتاح أبو غدة -رحمه الله- المواطن التي وقعت فيها هذه الزيادة في المصادر المذكورة أعلاه

وفي غيرها، والتحريف الكبير الذي وقع فيها من قبل بعض النساخ أو المحققين، وذلك في كتابه النافع "الإسناد

من الدين" (ص: ٥١)، وما بعدها، وفي تحقيقه كتاب "الأجوبة الفاضلة عن الأسئلة العشرة الكاملة" للإمام

محمد عبد الحي اللكنوي، حاشية (ص: ٣٣).

(٧) (ص: ١٦-١٧).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله-^(١): "عِلْمُ الإسنادِ والرواية مما خصَّ الله به أمة محمد ﷺ، وجعله سُلْماً إلى الدراية، فأهل الكتاب لا إسناد لهم يَأْثُرُونَ به المنقولات، وهكذا المبتدعون من هذه الأمة أهل الضلالات، وإنَّما الإسناد لِمَنْ أعظم الله عليه المِنَّة، أهل الإسلام والسُّنَّة، يُفَرِّقُونَ به بين الصحيح والسقيم، والمُعْجَزِ والقويم...".

فلا غرو إذن أن يصبح الإسناد بالشأن والقدر اللذين أعطيا له، وأن يعدَّ خصيصة فاضلة من خصائص الأمة الإسلامية أكرمها الله ﷻ وخصَّها بها، دون سائر الأمم كلها قديمها وحديثها.

ثالثاً: مصنفات العلماء في الرجال:

كان التعريف بالرؤاة وبيان أحوالهم قبل التأليف فيها يتناقل مشافهة يتلقاه العلماء بعضهم عن بعض جيلاً بعد جيل^(٢)، وكان من آثار هذا النشاط العلمي أن اجتمعت لدى العلماء ثروة كبيرة من تراجم الرِّجَالِ والتعريف بهم، ومع تطور تَدْوِينِ السُّنَّةِ وعلومها أودعها العلماء في مُصَنَّفَاتٍ، فظهرت المُصَنَّفَاتُ الخاصة بالرِّجَالِ بعد النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، وكانت متنوعة المناهج، مُتَعَدِّدَةً الأساليب، فمن العلماء من رَتَّبَهَا على الحروف، ومنهم من صَنَّفَهَا بحسب البلدان، وآخرون جعلوها على الطبقات، وهكذا.

ويمكن تقسيم المُصَنَّفَاتِ فِي الرِّجَالِ بحسب ظهورها وانتشارها إلى ستة أنواع^(٣)، وهي:

- أولاً: كتب الطَّبَقَاتِ: تهتم بتراجم الرِّجَالِ طبقة طبقة ابتداءً من الصَّحَابَةِ ثم التَّابِعِينَ وتابعيهم ومن تبعهم وصولاً إلى عصر المؤلف، ومنها؛ كِتَابُ "الطَّبَقَاتِ الْكَبِيرِ" للإمام أبي عبد الله محمد ابن سعد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ)، وكِتَابُ "الطَّبَقَاتِ" للإمام أبي عمرو خليفة بن خياط (ت: ٢٤٠هـ)، وكِتَابُ "الطَّبَقَاتِ" للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، وكِتَابُ "طبقات الأسماء المُفَرَّدَةِ من الصَّحَابَةِ والتَّابِعِينَ وأصحاب الحديث" للإمام أبي بكر أحمد ابن هارون بن رُوح البُرْدِجِي (ت: ٣٠١هـ)، وكِتَابُ "الطَّبَقَاتِ" للإمام أبي الحسين عبد الباقي ابن قانع البغدادي (ت: ٣٥١هـ).

(١) مجموع الفتاوى، لابن تيمية (٩/١).

(٢) علم الرجال نشأته وتطوره، للزهراني (ص: ٢٥-٢٦).

(٣) انظر: علم الرجال نشأته وتطوره، للزهراني (ص: ٣٢-٣٣)، السُّنَّة قبل التدوين، لمحمد عجاج الخطيب (ص: ٢٦١-٢٩١).

- ثانيًا: كتب معرفة الصحابة: تهتم بالترجمة للصحابة ﷺ، خاصة من عانى منهم نقل الحديث وروايته عن الرسول ﷺ ومنها، كتاب "فضائل الصحابة" للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وكتاب "معجم الصحابة" للإمام أبي الحسين عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، وكتاب "معرفة الصحابة" للإمام أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).

- ثالثًا: كتب الجرح والتعديل: تهتم ببيان درجة توثيق الرجال أو تضعيفهم، سواء منها ما اقتصر على الضعفاء، أو اقتصر على الثقات، أو جمع بينهما، وظهرت هذه المصنّفات كانت نتيجة حتمية لجهود النقاد ودراستهم لأحوال الرجال من حيث قبول أخبارهم أو عدم قبولها، وقد تنوعت مناهج العلماء في التصنيف في هذا الباب، فهناك كتب جمعت بين الثقات والضعفاء، منها: كتاب "العلل ومعرفة الرجال" للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وكتاب "التاريخ الكبير" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، وكتاب "المعرفة والتاريخ" للإمام أبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ)، وكتاب "الجرح والتعديل" للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، وهناك كتب اقتصرت على الثقات فقط، منها: كتاب "معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم" للإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت: ٢٦١هـ)، وكتاب "الثقات" للإمام أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، وكتاب "تاريخ أسماء الثقات ممن نُقل عنهم العلم" للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان، المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ).

وهناك كتب اقتصرت على الضعفاء فقط، منها: كتاب "الضعفاء الصغير" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، وكتاب "أحوال الرجال" للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت: ٢٥٩هـ)، وكتاب "الضعفاء والمتروكين" للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ).

وهذه الأنواع من المصنّفات ظهرت في الفترة الواقعة ما بين أوائل القرن الثالث، ومنتصف القرن الخامس الهجري تقريبًا، ثم كثرت وتوسعت بعد ذلك.

- رابعًا: كتب تواريخ المدن: تهتم بالترجمة للرواة في بلدة معينة، وقد ظهرت منذ الثلث الأخير من القرن الثالث الهجري، ومنها: كتاب "أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه" للإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن العباس الفاكهي المكي (ت: ٢٧٢هـ)، وكتاب "تاريخ واسط" للإمام أسلم بن سهل الرزاز الواسطي المعروف ببحشل (ت: ٢٩٢هـ)، وكتاب "ذكر أخبار أصبهان" للإمام أبي نُعَيْم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ).

- **خامساً: كتب في معرفة الأسماء وتمييزها:** تهتم بضبط أسماء الرُّوَاة وكناهم وألقابهم وأنسابهم لدفع الالتباس، والتمييز بين المُتَشَابِه، والمُؤْتَلَف والمُخْتَلَف، والمُتَقَق والمُفْتَرَق منها، وقد ظهرت هذه الكتب متأخرة نسبياً عما قبلها، وذلك عندما كثر عدد الرُّوَاة وتشابهت أسماؤهم وكناهم وأنسابهم.

وقد تنوعت مناهج العلماء في التصنيف في هذا الباب، فهناك كتب الأسماء والكنى والألقاب، منها: كِتَاب "الأسماء والكنى" للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، وكِتَاب "الكنى والأسماء" للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، وكِتَاب "الكنى والأسماء" للإمام أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت: ٣١٠هـ).

وهناك كتب في المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف، منها: كِتَاب "المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف" للإمام أبي الحسن علي ابن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ)، وكِتَاب "الإكمال في رفع الارتباب عن المُؤْتَلَف والمُخْتَلَف في الأسماء والكنى والأنساب" للإمام أبي نصر علي بن هبة الله الشهير بالأمير ابن مأكولا (ت: ٤٧٥هـ)، وكِتَاب "تقييدُ المَهْمَل وتمييز المُشْكِل" للإمام أبي علي الحسين بن محمد الغساني الجياني (ت: ٤٩٨هـ).

وهناك كتب في المُتَقَق والمُفْتَرَق والمُتَشَابِه، منها: كِتَاب "تلخيص المُتَشَابِه في الرِّسْم وحماية ما أشكل منه عن بواخر التصحيف والوهم"، وكِتَاب "المُنَقَّق والمُفْتَرَق"، وكِتَاب "موضح أوهام الجمع والتفريق"، وجميعها للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ).

وهناك كتب في الوفيات، منها: كِتَاب "الوفيات" للإمام أبي الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي (ت: ٣٥١هـ)، وكِتَاب "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" للإمام أبي سُلَيْمَان محمد بن عبد الله بن أحمد المعروف بابن زبر الربعي الدمشقي (ت: ٣٧٩هـ)، وكِتَاب "السَّابِقُ وَاللَّاحِقُ فِي تَبَاَعْدُ مَا بَيْنَ وَفَاةِ رَاوِيَيْنِ عَنْ شَيْخٍ وَاحِدٍ" للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، وكِتَاب "ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم" للإمام أبي محمد عبد العزيز ابن أحمد بن محمد الكتاني (ت: ٤٦٦هـ).

وهناك كتب معاجم الشيوخ، منها: كِتَاب "المُعْجَم" للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي (ت: ٣٤٠هـ)، وكِتَاب "المُعْجَم فِي أَسَامِي شَيْوْخِ أَبِي بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِي" للإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي (ت: ٣٧١هـ)، وكِتَاب "المُعْجَم" للإمام أبي بكر محمد بن إبراهيم المعروف بابن المقرئ (ت: ٣٨١هـ).

- سادساً: كتب الرجال المذكورين في مُصَنَّف أو مُصَنَّفَات معينة: وهذه المصنفات تأخر ظهورها فقد انتشرت بعد القرن الخامس الهجري، وتنوعت مناهج العلماء في التصنيف في هذا الباب: فهناك كتب اقتصرت على رجال كتاب واحد، منها: كتاب "رجال صحيح البخاري، المُسمَّى: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه" للإمام أبي نصر أحمد بن محمد البخاري الكلاباذي (ت: ٣٩٨هـ)، وكتاب "رجال صحيح مسلم" للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن مُنْجُوِيهِ الأصبهاني (ت: ٤٢٨هـ)، وكتاب "التَّعْدِيل والتَّجْرِيح لمن خرَّج عنه البخاري في الجامع الصحيح" للإمام أبي الوليد سُليمان بن خلف الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ).

وهناك كتب جمعت بين رجال الصحيحين، منها: كتاب "الجمع بين رجال الصحيحين" للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني الشَّيْبَانِي (ت: ٥٠٧هـ).

وهناك كتب جمعت بين رجال الكتب الستة، منها: كتاب "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للإمام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت: ٧٤٢هـ)، وكتاب "الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة" للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي (ت: ٧٤٨هـ)، وكتاب "تهذيب التهذيب"، و"تقريب التهذيب" كلاهما للإمام أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت: ٨٥٢هـ).

مع العلم أنَّ هذه المُصَنَّفَات بأنواعها المختلفة هي أصول كتب الرجال المؤلفة فيما بعد القرن الخامس الهجري، وأنَّ المؤلفات بعدها -جلها إن لم تكن كلها- إما ترتيب لكتب السابقين، أو تذييل عليها، أو ناقله عنها، أو اختصار وتهذيب لها، ونحو ذلك، ولا يكاد يوجد أحد من رواة القرون المفضلة، ليس له ترجمة في أحد هذه المُصَنَّفَات إلَّا أن يكون مجهولاً أو نحو ذلك، وَاللَّهُ أَعْلَمُ^(١).

وقد كان لهذه المُصَنَّفَات وغيرها الأثر الطيب في حفظ الحديث النبوي، وكانت ومازالت مرجعاً أساسياً ومهماً يرجع إليها الباحثون، وطلبة العلم للوقوف على تراجم الرجال بغرض التعريف بهم والكشف عن أحوالهم وأحوال مروياتهم، وستبقى شاهداً على أنَّ نُقَاد المسلمين وعلماءهم الأوائل كان لهم شرف السبق في تأسيس التراث العلمي للإنسانية جمعاء.

(١) انظر: علم الرجال نشأته وتطوره، للزهراني (ص: ٣٣).

المطلب الأول: التعريف بالرجال من خلال ما يتعلق بأسمائهم:

(دراسة تطبيقية من خلال الرواة المترجم لهم بذكر نماذج)

إن المتفحص لأقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في نقد الرجال يلاحظ أنه اهتم بتراجم الرجال والتعريف بهم، وتمتع بدراية واسعة وإحاطة كبيرة بأحوال الرواة وأخبارهم المختلفة منذ الولادة وحتى الوفاة، وكان له مسالك عدة في بيان ذلك، وعلاقة الإمام عبد الباقي بن قانع الوطيدة بعلم التاريخ جعلت له اهتماماً واسعاً بالتعرف على أشخاص المؤرخ لهم، وتتبع أحوالهم، وكان له السبق في ذلك، عند أهل عصره ومن جاء بعدهم، وسيتعرض الباحث في هذا المبحث لمسالك الإمام عبد الباقي بن قانع في التعريف بالرجال من خلال أسمائهم، بذكر نموذج تطبيقي واحد لكل مسلك.

المقصد الأول: بيان الأنساب:

علم الأنساب: "هو علم يُتعرّف منه أنساب الناس، وقواعده الكلية والجزئية.

والغرض منه: الاحتراز عن الخطأ في نسب شخص، وهو علم عظيم النفع جليل القدر أشار الكتاب العظيم في قوله تعالى: [يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ] ^(١) إلى تفهمه، وحث الرسول الكريم ﷺ في قوله: (تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ) ^(٢) على تعلمه، والعرب قد اعتنوا بضبط نسبهم إلى أن كثر أهل الإسلام واختلط أنسابهم بالأعاجم فتعذر ضبطه بالآباء، فانتسب كل مجهول النسب إلى بلده أو حرفته أو نحو ذلك حتى غلب هذا النوع ^(٣).

وقد اعتنى الإمام عبد الباقي بن قانع في ضبط أنساب الرواة، وتمثل ذلك فيما يلي:-

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) أخرجه الإمام الترمذي في سننه (ص: ٤٤٩)، حديث رقم: (١٩٧٩)، عن أبي هريرة ؓ. وقال الإمام الترمذي:

هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقال الشيخ الألباني: صحيح.

(٣) أبجد العلوم، للقنوجي (١١٤/٢).

١ - فصل في بيان الأنساب أحياناً:

* أحمد بن محمد بن عبد الله الأسدي^(١) ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة.

٢ - بيان من نسب إلى جده:

* عبد الرحمن بن محمد بن سلام البغدادي^(٤):

قال عبد الباقي بن قانع^(٥): عبد الرحمن بن سلام، مات بالبصرة، سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

٣ - بيان من نسب إلى أمه:

* سهيل بن بيضاء القرشي^(٦) ^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): سهيل بن بيضاء وهي أمه، وأبوه وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة.

-
- (١) الأسدي: هذه النسبة إلى أسد، وهو اسم عدة من القبائل. انظر: الأنساب، للسمعاني (١/ ٢١٤).
- (٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، بغدادي، صاحب أخبار، ووثقه الدارقطني، وتوفي سنة سبع وثلاثمائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ١١٤).
- (٣) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ٢٣٣).
- (٤) عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي، أبو القاسم، مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى جده، لا بأس به، من الحادية عشرة، د.س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٤٩).
- (٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٢٢١).
- (٦) سهل بن بيضاء القرشي، وبيضاء أمه، واسمها دعد، واسم أبيه وهب بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة ابن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي، كان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم، ومات بالمدينة وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أخيه سهيل في المسجد. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣/ ١٦٢).
- (٧) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٧٠).

٤ - بيان من نسب إلى بلده:

* جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي^(١) ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): حدثنا جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي.

٥ - بيان من نسب إلى قبيلته:

* رشدين بن سعد المهري^(٤) المصري^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): من بني مَهْرَة من اليمن.

المقصد الثاني: بيان الشيوخ والتلاميذ:

معرفة الشيوخ والتلاميذ من أهم الأمور للتعرف على شخصية الراوي وكنهه، خاصة أولئك المبهمين أو المهملين على حدّ سواء، فمن أفضل الطرق للوصول إلى شخصيتهم هي معرفة تلاميذهم وشيوخهم، والإمام عبد الباقي بن قانع له باعٌ كبيرٌ في التعريف بشيوخ الرواة وتلاميذهم، وسيكتفي الباحث بذكر نموذج واحدٍ فقط لكل منهما:

١ - بيان الشيوخ:

* مُنْجَابُ بن الحارث الكوفي^(٧):

-
- (١) الدِمَشْقِيُّ: هذه النسبة إلى دِمَشْق، وهي أحسن مدينة بالشام. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤٩٢/٢).
- (٢) جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، أبو محمد البرّاز، حدّث ببِلْده وببغداد، ووثقه الدارقطني، وتوفي سنة سبع وثلاثمائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١١٦/٧).
- (٣) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/٢٩٥).
- (٤) المَهْرِيُّ: هذه النسبة إلى مَهْرَة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قُصَاعَة، قبيلة كبيرة. انظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣/٢٧٥).
- (٥) رشدين بن سعد بن مُفْلِح المَهْرِي، أبو الحجاج المصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٩).
- (٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/٣٨٤).
- (٧) مُنْجَاب بن الحارث بن عبد الرحمن التميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، م. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٥).

قال عبد الباقي بن قانع^(١): حَدَّثَ مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ شَرِيكَ^(٢).

٢ - بيان التلاميذ:

* خالد بن يزيد المصري^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): روى عنه الليث بن سعد.

المقصد الثالث: بيان الموالي:

قال الإمام ابن الصلاح -رحمه الله-^(٥): "معرفة الموالي من الرواة والعلماء، وأهم ذلك معرفة الموالي المنسوبين إلى القبائل بوصف الإطلاق، فإن الظاهر في المنسوب إلى قبيلة كما إذا قيل: (فلان القرشي)، أنه منهم صُلَيْبِيَّةٌ، فإذا بيان من قيل فيه (قرشي) من أجل كونه مولى لهم مهم. واعلم أن فيهم من يقال فيه: (مولى فلان) أو (لبنى فلان) والمراد به مولى العتاقة، وهذا هو الأغلب في ذلك.

ومنهم من أطلق عليه لفظ (المولى) والمراد بها ولاء الإسلام... ومنهم من هو مولى بولاء (الحلف والموالة).

وهذا قسم رابع في ذلك: وهو من قيل فيه: (مولى ابن عباس) للزومه إياه."

لذلك عني العلماء بمعرفة الموالي، حتى لا يختلط من ينسب إلى القبيلة بالولاء مع من ينسب إليها من صلبها، وليتميز عن سمية المنسوب إليها صليبية... والبحث في الموالي يقدم إلينا صورة مشرقة عن أثر الإسلام في إنهاء الشعوب ومحو الفروق بين الطبقات، إذ رفع من شأنهم مع أن أعراف سائر الأمم تعتبر أمثالهم طبقة دنيا لا يسمح لها أن تطمع بمساواة ساداتها، فضلاً عن أن تطمح إلى المعالي والسيادة.

(١) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ٥٤).

(٢) هو: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة، خت م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦٦).

(٣) خالد بن يزيد الجُمَحي، أبو عبد الرحيم المصري، ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين ومائة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٩١).

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٧/ ٣١٩٨).

(٥) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٥٠١).

لكن ديننا الإسلامي جعل سيادة الفرد وكرامته ما يتحلى به من الفضائل والخير، كما قرر القرآن: [إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ] (١) (٢).

والملاحظ أنَّ الموالي الذين ذكر ولاءهم الإمام عبد الباقي بن قانع جُلُّهم ينسبون إلى ولاء القبائل، ولم يبين في كل الحالات سبب الولاء أو علته.

وقد جاءت ألفاظ (مولى) بعدة صيغ، وهي: (مولى فلان)، (مولى بني فلان)، (مولى آل فلان)، (مولى القوم)، (كان مولى)، وبيان ذلك على النحو التالي:

(مولى فلان):

* إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة المدني^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(مولى بني فلان):

* موسى بن مسعود النُّهَدي^(٥) البصري^(٦):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): مولى بني نَهْد.

(١) الحجرات: ١٣.

(٢) منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (ص: ١٧٥).

(٣) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولاهم المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين ومائة،

د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٢).

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/ ١٤٨٣).

(٥) النُّهَديُّ: هذه النسبة إلى بني نَهْد، وهو نَهْد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن إلحاف بن قُضَاعَة، إليه

ينتسب النُّهَديون، ومنهم باليمن والشام، كلهم من ولد خُرَيْمَة بن نَهْد. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣/ ٢١٦).

(٦) موسى بن مسعود النُهَدي، أبو حذيفة البصري، صدوق سيء الحفظ وكان يصحف، من صغار التاسعة، مات

سنة عشرين ومائتين أو بعدها، وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات، خ د ت ق. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٣٧).

(مولى آل فلان):

* إسماعيل بن أبي حكيم القرشي^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مولى آل الزبير بن العوام.

(مولى القوم):

* حجاج بن المنهال البصري^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): مولى جُهَيْنَةَ^(٥).

(كان مولى):

* عبد الله بن رجاء البصري^(٦):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): كان مولى.

المقصد الرابع: بيان الكنى، وأسماء أصحابها:

قال الإمام ابن الصلاح -رحمه الله-^(٨): "وهذا فنٌ مطلوبٌ لم يزل أهل العلم بالحديث يعنون به، ويتحفظونه، ويتطارحونه فيما بينهم، ويتنقصون من جهله"، واعتنى بهذا الفن الإمام عبد الباقي ابن قانع، فكان كلامه فيه على وجوه، منها:

(١) إسماعيل بن أبي حكيم القرشي مولا هم المدني، ثقة، من السادسة، مات سنة ثلاثين ومائة، م د س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٧).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٤/ ١٨٤٦).

(٣) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولا هم البصري، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٤٠٢).

(٥) جُهَيْنَةُ: هي قبيلة من قضاة، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم، وبعضهم نزل البصرة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ٤٣٩).

(٦) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري، صدوق يهم قليلاً، من التاسعة، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل: قبلها، خ د س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٤٦).

(٨) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٤٣٥).

١ - بيان اسم من اشتهر بكنيته:

* محمد بن جمعة بن خلف القُهْستاني^(١) ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): حدثنا أبو قريش محمد بن جمعة بن خلف.

٢ - بيان كنية من اشتهر باسمه:

* خُصَيْف بن عبد الرحمن الجَزَري^(٤) ^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): مولى بني أمية، يكنى: أبا عون.

٣ - بيان من اسمه كنيته:

* أبو أُسَيْد بن ثابت الأنصاري ^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٨): أبو أسيد بن ثابت.

٤ - بيان من اسمه كنيته واختلف في اسمه:

* أبو لَيْلى الأنصاري ^(٩):

(١) القُهْستاني: هذه النسبة إلى قُهْستان، وهي ناحية من خراسان بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٥١٩).

(٢) محمد بن جمعة بن خلف القُهْستاني الأصم، أبو قُرَيْش الحافظ، وكان متقناً، وتوفي سنة ثلاثة عشر وثلاثمائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ٢٧٢).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (٣ / ١٢٩).

(٤) الجزري: هذه النسبة إلى الجزيرة، وهي عدة بلاد من ديار بكر، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣ / ٢٦٩).

(٥) خُصَيْف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، صدوق سيء الحفظ، خلط بأخرة ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة سبع وثلاثين ومائة، وقيل: غير ذلك، ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٩٣).

(٦) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٧ / ٣٢٧٨).

(٧) أبو أسيد الأنصاري، عبد الله بن ثابت، وقيل: إن اسمه كنيته. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١ / ٥٣٧-٥٣٨).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٤١).

(٩) أبو لَيْلى الأنصاري، والد عبد الرحمن، قيل: اسمه بلال، وقيل: بُلَيْل بالتصغير، وقيل: داود بن بلال، وقيل: أَوْس، وقيل: يَسَار، وقيل: اليُسْر، وقيل: اسمه كنيته. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٧ / ٢٩٢).

قال عبد الباقي بن قانع^(١): أبو ليلى الأنصاري، وقد اختلف في اسمه، فقالوا: بلال بن بُلَيْل ابن أُحِيحَةَ بن الجُلَّاحِ بن الحَرِيشِ بن الجُحْجُبَا بن كُلفَةَ بن عوف بن عمرو بن عوف.

٥- بيان من اشتهر بكنيته واختلف في اسمه:

* أَصْرَمَ بن بَعْكَ بن الحارث، أبو السَّنابل القرشي رضي الله عنه ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): أبو السَّنابل بن بَعْكَ، واسمه أَصْرَمَ بن بَعْكَ بن الحارث بن السَّبَّاق بن عبد الدَّار بن قُصَي بن كِلَاب، وقيل: اسمه عمرو.

٦- بيان كنية الراوي وكنية أبيه:

* أحمد بن زهير النَّسائي^(٤):

قال عبد الباقي بن قانع^(٥): أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة أحمد بن زهير النَّسائي، مات في سنة تسع وسبعين ومائتين.

٧- بيان اسم الراوي وكنية أبيه:

* مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغنوي رضي الله عنه ^(٦) ^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٨): مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغنوي، واسم أبي مَرْثَد كَنَّاَز.

(١) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ١٠٠).

(٢) أبو السَّنابل بن بَعْكَ بن الحارث بن عَمِيْلَة بن السَّبَّاق بن عبد الدَّار القرشي العبدي، واسمه صَبَّة، وقيل: عمرو، وقيل: عامر، وقيل: أَصْرَم، وقيل: لَبِيد ربه. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦١/٧).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٦٤).

(٤) أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد، أبو بكر النَّسائي ثم البغدادي الحافظ، صاحب التاريخ المشهور. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٤٨١).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٢٦٥).

(٦) الغنوي: هذه النسبة إلى غنى بن يُعْصَر، واسمه مُنْبَه بن سَعْد بن قَيْس بن عِيْلَان بن مُضَر. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠/ ٨٦).

(٧) مَرْثَد بن أبي مَرْثَد الغنوي، صحابي، وأبوه صحابي، واسمه كَنَّاَز بن الحُصَيْن، وهما ممن شهد بدرًا. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦/ ٥٥-٥٦).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع (٣/ ٧٠).

٨- بيان كنية الراوي وعمله:

* محمد بن علي بن حرب المروزي^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): حدثنا أبو الفضل محمد بن علي بن حرب القاضي الرقي^(٣).

المقصد الخامس: بيان الألقاب، وأسماء الرواة المشتهرين بألقابهم:

اللقب: "هو ما يطلق على الإنسان مما يشعر بمدح أو ذم"^(٤).

وقال أبو عبد الله الحاكم -رحمه الله تعالى-^(٥): "وفي الصحابة جماعة يعرفون بألقاب يطول ذكرهم، فمنهم ذو اليمين، وذو الشمالين، وذو الغرة، وذو الأصابع، وغيرهم، وهذه كلها ألقاب، ولهؤلاء الصحابة أسامي معروفة عند أهل العلم، ثم بعد الصحابة في التابعين وأتباعهم من أئمة المسلمين جماعة ذو ألقاب يعرفون بها".

وفائدة ضبط الألقاب: دفع توهم أن الألقاب أسامي، قال الإمام ابن الصلاح -رحمه الله تعالى-^(٦): "معرفة ألقاب المحدثين ومن يذكر معهم، وفيها كثرة، ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي، وأن يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين، كما اتفق لكثير ممن ألف".

وقد اعتنى الإمام عبد الباقي بن قانع بضبط ألقاب الرواة، فمن ذلك:

* أحمد بن زكريا بن عبد الرحمن البصري^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٨): حدثنا أحمد بن زكريا بن عبد الرحمن البصري، المعروف بشاذان.

(١) محمد بن علي بن حرب المروزي أبو علي المعروف بالتزك، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من الحادية عشرة، س.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٩٧).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٣١).

(٣) الرقي: هذه النسبة إلى الرقة، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وإنما سميت الرقة لأنها على

شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي تسمى الرقة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٦ / ١٥٦).

(٤) منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (ص: ١٧٠).

(٥) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص: ٢١١).

(٦) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٤٤٥).

(٧) انظر ترجمته: معجم الشيوخ، لابن جميع الصيداوي (ص: ١٩٣).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٣١٤).

و"شاذان" لقب أحمد بن زكريا البصري كما بيّن الإمام عبد الباقي بن قانع، وأكد ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه "نزهة الألباب"^(١) فذكر رواية عدّة لقبوا بهذا اللقب منهم أحمد بن زكريا. قال الباحث: وهذا مثال لطيف عند الإمام عبد الباقي بن قانع يجمع فيه بين: (لقب الراوي وولائه).

* سفينة أبو عبد الرحمن ﷺ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم.

المقصد السادس: بيان صفات الرواة، ووظائفهم، ومهنتهم، ومسكنهم:

لعل هذا المقصد ذو فائدة كبيرة في معرفة الأحاديث المتسلسلة، "والتسلسل من نعوت الأسانيد، وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردتهم فيه، واحدًا بعد واحدٍ، على صفةٍ أو حالةٍ واحدةٍ، وينقسم ذلك إلى ما يكون صفةً للرواية والتحمل، وإلى ما يكون صفةً للرواة أو حالةً لهم، ثم إنّ صفاتهم في ذلك وأحوالهم -أقوالًا وأفعالًا ونحو ذلك- تنقسم إلى ما لا نحصىه"^(٤).

١ - بيان صفات الرواة:

تكلم الإمام عبد الباقي بن قانع في صفات الرواة الخلقية والخلقية، وهذا الأمر يدل على شدة دقته في تتبع الرواة ومعرفتهم والتعريف بهم، وسيتعرض الباحث لبعض ذلك:

أ. بيان صفات الرواة الخلقية:

* سعيد بن أبي عروبة البصري^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): كان أعرجًا.

(١) (١/ ٣٩٠).

(٢) سفينة مولى رسول الله ﷺ، يكنى أبا عبد الرحمن، يقال: كان اسمه مهّران، أو غير ذلك، وكان أصله من فارس فاشترته أم سلمة، ثم أعتقته واشترطت عليه أن يخدم النبي ﷺ، ولقب سفينة لكونه حمل شيئًا كثيرًا في السفر، مشهور له أحاديث، م ٤. انظر: الإصابة (١١١/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٥).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٩٠).

(٤) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٣٧٩).

(٥) سعيد بن أبي عروبة مهّران اليشكري مولاها، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين ومائة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغطاي (٩/ ٣٦٢).

ب. بيان صفات الرواة الخُلُقِيَّة:

* عمر بن حبيب البصري^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): كان مهيبًا، لا يتكلم في الطريق.

٢- بيان وظائف الرواة:

* أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): قاضي المصيصة^(٥).

٣- بيان مهن الرواة:

* إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخُزاعي^(٦) ^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٨): صاحب الشرطة^(٩).

٤- بيان مسكن الرواة:

(١) عمر بن حبيب بن محمد العدوي القاضي البصري، ضعيف، من التاسعة، مات سنة ست أو سبع ومائتين، ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٤).

(٣) أحمد بن حماد بن سفيان، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه، ولي قضاء المصيصة، ومات بها. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦ / ٦٧١).

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٢ / ٧٠٤).

(٥) المصيصة: هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، وكانت من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديمًا، وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان، وكانت ذات سور وخمسة أبواب، وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام ابن نوح، عليه السلام. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٥ / ١٤٥).

(٦) الخُزاعي: هذه النسبة إلى خُزاعة، قبيلة من الأزد. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥ / ١١٦)، لب الباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص: ٩٢).

(٧) إسحاق بن إبراهيم بن مصعب الخُزاعي الأمير، ولي إمرة بغداد مدة طويلة، أكثر من ثلاثين سنة، وكان خبيرًا صارمًا سائنًا حازمًا وافر العقل، جوادًا ممدحًا، له مشاركة في العلم، وتوفي سنة خمس وثلاثين ومائتين. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٧٨٩).

(٨) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣ / ١٤١٢).

(٩) أي: ولي الشرطة ببغداد. انظر: الوافي بالوفيات، للصفدي (٨ / ٢٥٨).

* زائدة بن قدامة النُّقَفي (١) (٢):

قال عبد الباقي بن قانع (٣): سكن الكوفة.

المقصد السابع: بيان معتقد الرواة:

لقد استمرت الأمة قوية فتيّة، طوال فترة الخلفاء الراشدين، إلى أن حدثت فتنة مقتل عثمان بن عفان ؓ، فظهرت بمقتله أعظم فرقتين في التأريخ الخوارج والشيعة، وبقي الأصل النقي الزكي الصافي، أهل السُنّة والجماعة، وتوالت الانقسامات في جسد الأمة الإسلامية حتى وصلت لعشرات الفرق.

١ - من رمي ببدعة التشيع:

النُّبَيْعَة: "هم الذين شايعوا عليّاً ؓ على الخصوص، وقالوا بإمامته وخلافته نصّاً ووصيةً، إما جليّاً وإما خفيّاً، واعتقدوا أنّ الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بنتيّة (٤) من عنده، وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة، وينتصب الإمام بنصيبهم؛ بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدِّين لا يجوز للرسول -عليهم الصلاة والسلام- إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله" (٥).

وقد بيّن الإمام عبد الباقي بن قانع من رُمي بالتشيع من الرواة، ومن ذلك:

* علي بن غراب الكوفي (٦):

قال عبد الباقي بن قانع (٧): كوفي شيعي، ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

(١) النُّقَفي: هذه النسبة إلى ثقيف، وهو ثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن، ونزلت أكثر هذه القبيلة بالطائف، وانتشرت منها في البلاد. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ١٣٩).

(٢) زائدة بن قدامة النُّقَفي، أبو الصِّلَت الكوفي، ثقة ثبت، صاحب سنة، من السابعة، مات سنة ستين ومائة، وقيل:

بعدها، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢١٣).

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٨/ ٣٧٣٧).

(٤) النُّبَيْعَة: الحذر من إظهار ما في النفس من معتقد وغيره للغير. انظر: فتح الباري، لابن حجر (١٢/ ٣١٤).

(٥) الملل والنحل، للشهرستاني (١/ ١٤٦).

(٦) علي بن غراب -باسم الطائر- الفزاري مولاها، الكوفي، القاضي، قال الفلكي: غراب لقب وهو عبد العزيز

سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق وكان يدلّس ويتشيع، من الثامنة، مات سنة

أربع وثمانين ومائة، س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٦٢).

٢- بيان من رمي ببدعة الزيدية:

الرَّيْدِيَّة: هي إحدى فرق الشيعة، وهم أتباع زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب -رضي الله عنهم-، ساقوا الإمامة في أولاد فاطمة رضي الله عنها، ولم يجوزوا ثبوت الإمامة في غيرهم، إلا أنهم جوزوا أن يكون كل فاطمي عالم شجاع سخي خرج بالإمامة، أن يكون إمامًا واجب الطاعة، سواء كان من أولاد الحسن، أو من أولاد الحسين -رضي الله عنهما-، وكان من مذهبهم جواز إمامة المفضل مع قيام الأفضل^(١).

وقد بين الإمام عبد الباقي بن قانع من رُمي بالرَّيْدِيَّة من الرواة، ومن ذلك:

* جعفر بن زياد الكوفي^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): توفي سنة خمس وستين ومائة، وكان زيدياً.

٣- بيان من رمي ببدعة القدر:

الْقَدَرِيَّة في إجماع أهل السنة والجماعة: هم الذين يقولون: الخير من الله والشر من الإنسان، وإنَّ الله لا يريد أفعال العصاة، وسمُّوا بذلك لأنهم أثبتوا للعبد قدرة توجد الفعل بانفرادها واستقلالها دون الله تعالى، ونفوا أن تكون الأشياء بقدر الله وقضائه، قال النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم-: "الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ"^(٤)، ومعنى ذلك: أنَّهم لمشابهتهم المجوس في مذهبهم، وقولهم بالأصلين، وهما النور والظلمة، فإنَّ المجوس يزعمون أنَّ الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة فصاروا بذلك ثنوية، وكذلك القدرية لما أضافوا الخير إلى الله، والشر إلى العبيد، أثبتوا قادرين خالقين للأفعال كما أثبت المجوس، فأشبهوهم^(٥).

وقد بين الإمام عبد الباقي بن قانع من رُمي بالقدر من الرواة، ومن ذلك:

(١) انظر: الملل والنحل، للشهرستاني (١/ ١٥٤-١٥٥).

(٢) جعفر بن زياد الأحمر الكوفي، صدوق يتشيع، من السابعة، مات سنة سبع وستين ومائة، ل ت س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٢١٧).

(٤) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (ص: ٧٠٣)، حديث رقم: (٤٦٩١). وقال الشيخ الألباني: حسن.

(٥) انظر: جامع الأصول، لابن الأثير الجزري (١٠/ ١٢٨).

* سعيد بن أبي عروبة البصري^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): خَلَطَ في آخر عمره، وكان أعرجًا، يُرمى بالقدر.

المقصد الثامن: بيان صلة النسب بين الرواة:

أولًا: بيان صلة النسب بين العلماء والرواة:

١ - بيان الآباء والأبناء:

الأصل أن يروي الابن عن الأب، إلا أنه قد يُحَدِّث ويروي الأب عن الابن. ولذا فإن معرفة الآباء والأبناء من الأهمية بمكان، وفائدة معرفته "الأمن من ظنّ التحريف الناشئ عنه كون الابن أبا"^(٣).

وقد عَرَفَ الإمام عبد الباقي بن قانع بالآباء والأبناء في غير موطن، ومن ذلك:

* نصر بن علي البصري^(٤):

قال عبد الباقي بن قانع^(٥): مات في سنة خمسين ومائتين نصر بن علي، وابنه علي، بينهما شهران في أول السنة.

٢ - بيان الإخوة والأخوات:

"وهو علمٌ عزيزٌ من معارف أهل الحديث المفردة بالتصنيف، ومن فائدته فيما نرى أنّه قد يشتهر أحد الأخوة بالرواية، فلا يظن الباحث إذا وجد الرواية عن بعض إخوته أنها وهم"^(٦).

وقد عَرَفَ الإمام عبد الباقي بن قانع بالإخوة والأخوات من الرواة، وكان ذلك على وجوه:

(١) سعيد بن أبي عروبة مهران البشكري مولا هم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط، وكان من أثبت الناس في قتادة، من السادسة، مات سنة ست، وقيل: سبع وخمسين ومائة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٦٢).

(٣) فتح المغيب، للسخاوي (٤/ ١٤٥).

(٤) نصر بن علي بن نصر بن علي الجهضمي، ثقة ثبت، طلب للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٦١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٨٣).

(٦) منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (ص: ١٥٣).

أ. بيان الأخوين الشقيقين:

* محمد بن بَشْر بن مطر البغدادي^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): حدثنا محمد بن بَشْر بن مطر أخو خَطَّاب.

ب. بيان الإخوة لأم:

* الطَّفِيل بن سَخْبَرَة القرشي رضي الله عنه^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): أخو عائشة رضي الله عنها - لأمها.

٣- بيان الأجداد، والأعمام، والأخوال، وأبناء الأعمام، والأمهات:

أ. بيان الأجداد:

* بُكَيْر مولى عمرة المخزومي^(٥) ^(٦):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): جد يحيى^(٨).

(١) محمد بن بَشْر بن مطر، أبو بكر البغدادي الْوَرَّاق، أخو خَطَّاب، مات في رمضان، سنة خمس وثمانين ومائتين. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦ / ٨٠٠).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٣٤١).

(٣) الطَّفِيل بن سَخْبَرَة الأزدي، حليف قریش، وهو أخو عائشة لأمها أم رومان. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣ / ٤٢١-٤٢٢).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع (٢ / ٥٠).

(٥) الْمَخْزُومِي: هذه النسبة إلى قبيلتين، إحداهما تنسب إلى مخزوم بن عمرو، والأخرى إلى مخزوم قریش، وهو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٢ / ١٣٥-١٣٦).

(٦) بُكَيْر مولى عمرة بنت حنين، مولى أم حجير بنت أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، هو جد يحيى بن عبد الله بن بكير، حدث عن مهاجر مولى أم سلمة، توفي سنة اثنتين وستين ومائة. انظر:

تاريخ ابن يونس المصري (١ / ٧٣).

(٧) معجم الصحابة، لابن قانع (٣ / ٦٠).

(٨) هو: يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزومي مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون، خ م ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٢).

ب. بيان الأعمام:

* شَدَّاد بن أوس بن ثابت الأنصاري ؓ^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): هو ابن أخي حسان بن ثابت.

ج. بيان الأخوال:

* هانئ بن نيار الأنصاري ؓ^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): خال البراء - بن عازب -.

د. بيان أبناء العم:

* الحسن بن محمد بن الحسن الأسدي^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ابن عم بَشْر بن موسى، مات في سنة خمسة عشرة وثلاث مائة.

هـ. بيان الأمهات:

* بشير بن الخَصَاصِيَّة السَّدُوسِيَّة^(٧) ؓ^(٨):

قال عبد الباقي بن قانع^(٩): الخَصَاصِيَّة هي أمه.

(١) شَدَّاد بن أوس بن ثابت، بن ثابت الخزرجي، ابن أخي حسان بن ثابت، أبو يعلى، ويقال أبو عبد الرحمن.

انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٣/ ٢٥٨).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٣٣٣).

(٣) هانئ بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب، أبو بردة بن نيار، حليف الأنصار، خال البراء بن عازب. انظر:

الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦/ ٤١٠).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع (٣/ ٢٠٤).

(٥) الحسن بن محمد بن الحسن بن صالح بن شيخ بن عميرة الأسدي، أبو الحسين، ثقة، مات سنة خمسة عشرة

وثلاث مائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٢٩١).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٤٣٧).

(٧) السَّدُوسِيَّة: هذه النسبة إلى جماعة قبائل، والراوي بشير من قبيلة سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة. انظر:

الأنساب، للسمعاني (٧/ ١٠٢).

(٨) بشير بن الخَصَاصِيَّة السَّدُوسِيَّة، وهو بشير بن معبد السدوسي، كان اسمه في الجاهلية

زحماً، فقال له رسول الله صلى عليه وسلم: أنت بشير. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن

عبد البر (١/ ١٧٣).

(٩) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٨٨).

ثانيًا: المفاضلة بين الرواة:

الكلام في المفاضلة بين الرواة متفرع عما سبق، فالإمام عبد الباقي بن قانع كان يفاضل أحيانًا بين الأقارب في الأعمار غالبًا، وسيسوق الباحث نموذجًا واحدًا لذلك:

* يزيد بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه ^(١):

قال عبد الباقي بن قانع ^(٢): يزيد هذا أخو زيد بن ثابت، وهو أكبر من زيد.

المقصد التاسع: بيان من له صحبة، والمخضرمين، والتابعين، وأتباعهم:

١ - بيان من له صحبة:

إنَّ الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله ﷺ من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخبر، وبه ساد أهل السَّير، وما أظنَّ أهل دين من الأديان إلا وعلماءهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم لأنهم الوسطة بين النبي وبين أمته ^(٣)، ولعلَّ أصحَّ تعريف للصحابي هو ما قاله الحافظ ابن حجر في "الإصابة" ^(٤): "وأصحُّ ما وقفْتُ عليه من ذلك، أنَّ الصحابي مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ مؤمنًا به ومات على الإسلام. فَيَدْخُلُ فِيْمَنْ لَقِيَهُ مَنْ طَالَتْ مَجَالِسُهُ لَهُ أَوْ قَصُرَتْ، وَمَنْ رَوَى عَنْهُ أَوْ لَمْ يَرَوْ، وَمَنْ غَزَا مَعَهُ أَوْ لَمْ يَغْزُ، وَمَنْ رَأَاهُ رُؤْيَا وَلَوْ لَمْ يُجَالِسْهُ، وَمَنْ لَمْ يَرَهُ لِعَارِضٍ كَالْعَمَى".

وللتعريف بالصحابة رضي الله عنهم والوقوف على أحوالهم أهمية بالغة، قال الإمام ابن عبد البر في "الاستيعاب" ^(٥): "وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين، وهم أهل السُّنة والجماعة، على أنَّهم كلهم عدول، فواجب الوقوف على أسمائهم، والبحث عن سيرهم وأحوالهم؛ لِيُهْتَدَى بِهِدْيِهِمْ خَيْرُ مَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ، وَاقْتَدَى بِهِ، وَأَقْلُ مَا فِي ذَلِكَ مَعْرِفَةُ الْمُرْسَلِ مِنَ الْمُسْنَدِ وَهُوَ عِلْمٌ جَسِيمٌ لَا يَعْزُرُ أَحَدٌ يَنْسِبُ إِلَى عِلْمِ الْحَدِيثِ بِجَهْلِهِ".

والإمام عبد الباقي بن قانع له باعٌ كبيرٌ في هذا الباب؛ حيث إنَّه صاحب الكتاب المشهور "معجم الصحابة" الذي ألفه لإثبات صحبتهم، وبيان فضلهم رضي الله عنهم.

(١) يزيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري، أخو زيد بن ثابت، وكان أسن منه، واختلف في شهوده بدرًا، وقتل يوم اليمامة شهيدًا. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر (٤/ ١٥٧٢)، تقريب التهذيب، لابن

حجر (ص: ٦٠٠).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٣٢٤).

(٣) الاستيعاب، لابن عبد البر (١/ ١٩).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ١٥٨).

(٥) الاستيعاب، لابن عبد البر (١/ ١٩).

وقد ترجم الإمام عبد الباقي بن قانع لعددٍ كبيرٍ من الصحابة، سيذكر الباحث نموذجًا واحدًا لذلك، وهو ترجمته لسيد الصحابة "أبو بكر الصديق ﷺ"، حيث قال^(١): "أبو بكر الصديق عبد الله ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب، رضوان الله عليه".

والإمام عبد الباقي بن قانع قد تكلم في الصحابة من أربعة جوانب، وهي كالتالي:

أ. بيان الصحبة:

* جَبَلَةُ بن الأَزْرَق الحمصي ﷺ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

ب. نفي الصحبة:

* مَعْدَان بن النُّعْمَان الكِنْدِي^(٤) ^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ليس يثبت له في نفسي صحبة.

ج. بيان مَنْ نُسب للصحابة، وهو ليس منهم:

* عُرْوَةُ بن عامر القرشي^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٨): عندي أنه ليس له لُقِي، وقال قوم: له صحبة، وليس بصحيح.

د. بيان مَنْ نُسب للصحابة، دون إثبات أو نفي:

* قَبِيصَةُ بن ذُوَيْب المدني^(٩):

(١) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ٦١).

(٢) انظر ترجمته: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٥٦٤).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ١٦٢).

(٤) الكِنْدِيُّ: هذه النسبة إلى كِنْدَة، وهي قبيلة مشهورة من اليمن تفرقت في البلاد، وكان منها جماعة من المشهورين

في كل فن. انظر: الأنساب، للسمعاني (١١/ ١٦١).

(٥) انظر ترجمته: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٥٩٧).

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع (٣/ ١٢٩).

(٧) انظر ترجمته: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤/ ٤٠٤).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ٢٦٢).

(٩) انظر ترجمته: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٥/ ٣٩٠).

قال عبد الباقي بن قانع^(١): يقال له رؤية، ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روى أبوه عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢ - بيان المخضرمين:

"المدركون جاهلية قبل البعثة أو بعدها، صغارًا كانوا أو كبارًا، في حياة رسول الله ﷺ ممن لم يره بعد البعثة، أو رآه لكن غير مُسلم، وأسلم في حياته أو بعده، فسمي هؤلاء (مخضرمين)"^(٢).

وقد تعرض الإمام عبد الباقي بن قانع لبيان المخضرمين، فمن ذلك:

* مالك بن عُمير الكوفي^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): قال سفيان -أي الثوري-: وقد كان أدرك الجاهلية.

٣ - بيان التابعين، وأتباعهم:

أ. بيان التابعين:

معرفة التابعين، أصلٌ عظيمٌ، واحدٌ منهم: تابعي، وتابع، قيل: هو مَنْ صحب صحابيًا، وقيل: مَنْ لَقِيَهُ، وهو الأظهر^(٥).

قال الباحث: ويمكن أن يقال: التابعي: من لقي الصحابي مؤمنًا بالإسلام ومات على ذلك.

وقد ترجم الإمام عبد الباقي بن قانع لعدد من التابعين، سيذكر الباحث نموذجًا واحدًا لذلك.

* عبد الله بن خَبَّاب بن الْأَرْتِ المدني^(٦):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): تابعي، قتلته الخوارج يوم النَّهْرَوَان، سنة ست وثلاثين.

(١) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ٣٤٣).

(٢) فتح المغيث، للسخاوي (٤/ ١٥٧).

(٣) مالك بن عمير الحنفي الكوفي، مخضرم، من الثانية، د.س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥١٧).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع (٣/ ٤٦).

(٥) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي (٢/ ٢٣٦).

(٦) عبد الله بن خَبَّاب بن الْأَرْتِ المدني، حليف بنى زهرة، ووثقه العجلي، من كبار التابعين، من الثانية، قتله الحرورية

سنة ثمان وثلاثين، ت.س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٢١).

ب. بيان تابعي التابعين:

"وهم من صحبوا التابعين وإن لم تطل صحبتهم لهم"^(١).

وقد عرّف الإمام عبد الباقي بن قانع بعدد من أتباع التابعين، ومن ذلك ترجمته لـ^(٢):
"موسى بن عبيدة المدني"^(٣).

المقصد العاشر: استعمال المبهم وبيان المهمل:

١ - استعمال المبهم:

والمراد بالمبهم: ما أبهم من الرواة سواء كان في الإسناد أو في المتن، وذلك بأن لا يُسمّى الراوي اختصاراً من الراوي عنه، كقوله: أخبرني فلان، أو شيخ، أو رجل، أو بعضهم، أو ابن فلان، ونحو ذلك ممّا لم يُعرّف به الراوي، ويُستدل على معرفة اسم الراوي المبهم بوروده مسمّى من طريق أخرى^(٤).

والغرض منه الكشف عن الغموض في الأسماء المبهمة؛ أن يُميّز بين الإسناد المتصل وبين الإسناد المنقطع، أو يُدفع عن الحديث شبهة الضعف بسبب الراوي المبهم.

وقد ظهر هذا الفن جلياً عند الإمام عبد الباقي بن قانع بألفاظ متعددة ومتنوعة ولكن بدون بيانه للمبهمين، وجاء ذلك في مسلكين:

أ. الإبهام المجرد:

ومن ذلك قول عبد الباقي بن قانع^(٥): حدثني بعض شيوخنا.

(١) الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لأبي شهبه (ص: ٥٤٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ٢٩).

(٣) موسى بن عبيدة بن نسيط الرّبّذي، أبو عبد العزيز المدني، ضعيف، ولا سيّما في عبد الله بن دينار، وكان عابداً، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٢).

(٤) انظر: تدريب الراوي، للسيوطي (٣٤٢/٢)، واليواقيت والدرر، للمناوي (١٣٦/٢).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣ / ٣٧٩).

ب. التعديل على الإبهام:

التعديل على الإبهام: "هو أن يقول القائل: حدثني الثقة، أو من لا أتهم، من غير أن يسميه، لم يكتف به على الصحيح حتى يسميه؛ لأنَّه وإنَّ كان ثقةً عنده فربما لو سماه كان ممن جرحه غيره بجرح قادح، بل إضرابه عن تسميته ريبة توقع ترددًا في القلب"^(١).

ومن ذلك قول عبد الباقي بن قانع^(٢): عَرَّفَنِي مَنْ أَثَقُّ بِهِ، أَنَّ أبا محمد الرُّهَافِيَّ^(٣) الذي قدم علينا، توفي في رجب من سنة تسع وعشرين وثلاث مائة، بالرُّهَا^(٤).

٢ - بيان المهمل:

وصورة المهمل: أن يروي الراوي عن شخصين متفقين في الاسم فقط، أو في اسم الراوي واسم أبيه ونحو ذلك، ولم يتميزا بما يخصُّ كلاً منهما، فإن كانا ثقتين فلا يضر ذلك.

والفرق بين المبهم والمهمل: أنَّ المبهم لم يُذكر له اسمٌ، والمهمل ذُكر اسمه مع الاشتباه، كأن يُقال: إبراهيم، أو يحيى، أو البصري، ونحو ذلك من الأعلام غير المعرَّفة^(٥).

وقد اهتم الإمام عبد الباقي بن قانع في بيان المهمل وتمييزه بشكل جلي، ومن ذلك:

* جامع بن شَدَّاد الكوفي^(٦):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): روى أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع -يعني ابن شَدَّاد-

(١) منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (ص: ١٠٤).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٢٠٩).

(٣) هو: الحسن بن أحمد بن سعيد الرُّهَافِي، سمع من: جده، وجماعة، مقبول، وروى عنه: محمد بن المُطَفَّر، والدارقطني، وابن شاهين، وتوفي بالرُّهَا سنة تسع وعشرين وثلاث مائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥٧١/٧).

(٤) الرُّهَا: مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما ستة فراسخ، سميت باسم الذي استحدثها وهو: الرُّهَاء بن البَلْدَنَدِي بن مالك بن دُعر، وقيل: الرُّهَاء بن سبند بن مالك بن دُعر بن حُجر بن جَزِيلَة بن لَحْم، وقال قوم: إنها سميت بالرُّهَا بن الروم بن لنطي بن سام بن نوح عليه السلام. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (١٠٦/٣).

(٥) انظر: اليواقيت والدرر، للمناوي (٢٦٧/٢).

(٦) جامع بن شَدَّاد المُحَارِبِي، أبو صخرة الكوفي، ثقة، من الخامسة، مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين ومائة. ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٣٧).

(٧) معجم الصحابة، لابن قانع (٣٩٣/٢).

المقصد الحادي عشر: بيان تعدد الأسماء، والتصحيح فيها:

١ - بيان تعدد الأسماء للشخص الواحد:

هو أحد فنون علم الرواة، يلزم المحدث المشتغل بالرواية أن يكون على دراية به، فلا يحسن الجهل به، وهو علم يتطلب سعة اطلاع بالرواة، لئلا يظن أن الراوي شخصان مختلفان، وهو في الحقيقة راو واحد له نفس الدرجة من الجرح أو التعديل، فيعمد المحدث إلى تضعيف حديث وتصحيح آخر بسبب ذلك الراوي.

قال الإمام ابن الصلاح -رحمه الله-^(١): "هذا فنٌ عويص، والحاجة إليه حاقّة، وفيه إظهار تدليس المُدْلِيسين، فإنَّ أكثر ذلك إنّما نشأ من تدليسهم".

وكان الإمام عبد الباقي بن قانع يُنبّه على هذا، فمن ذلك:

* خُزَيْمَةُ بْنُ جَزْءٍ السُّلَمِيّ رضي الله عنه ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): وقيل فيه: السَّدُوسِيّ أيضًا، وابن جَزْءٍ، وابن جَزْيٍ.

٢ - بيان التصحيح في الأسماء:

"هو فنٌ جليلٌ، إنّما يحقّقه الحُذَّاقُ....، ويكون تصحيح لفظ وبصر في الإسناد والمتن"^(٤).

ولم أجد الإمام عبد الباقي بن قانع نبّه على تصحيح في المتن، إنّما كان يشير إلى الاختلاف في أسماء الرواة، فمن ذلك:

* ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ، أَبُو السَّلِيلِ البَصْرِيّ^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): حدثنا مُطَيَّنٌ، حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةٍ، حدثنا خالد، عن الجُرَيْرِي، عن أَبِي المَلِيح، عن أَبِي السَّلِيلِ الأشْجَعِي. وقال غيره^(٧): عن السَّلِيلِ. وأخطأ.

(١) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٣٢٣).

(٢) خزيمة بن جزي السلمي، له حديث في أكل الصَّب والصَّبْع وغير ذلك. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٤١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٨٦).

(٤) التقريب والتيسير، للنووي (ص: ٨٩).

(٥) ضُرَيْبُ بْنُ نُقَيْرٍ، أَبُو السَّلِيلِ القيسي الجُريري، ثقة، من السادسة، م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٣٢٠).

(٧) يقصد الإمام ابن قانع غير شيخه مُطَيَّنٌ الذي ذكره في مبتدأ إسناد هذا الحديث، ولعل مقصده بذلك شيخه الآخر أبو القاسم البغوي، فإنّه أخرج الحديث في كتابه "معجم الصحابة (٣/ ٢٧١)"، وقال: "عن السَّلِيلِ".

المطلب الثاني: التعريف بالرجال باستخدام التاريخ والأماكن:

حقيقة التاريخ عند المحدثين: "التعريف بالوقت الذي تضبط به الأحوال في المواليد والوفيات، ويلتحق به ما يتفق من الحوادث والوقائع التي ينشأ عنها معانٍ حسنة مع تعديل وتجريح ونحو ذلك" (١).

والتاريخ بهذا وعاءٌ كبيرٌ لمفرداتٍ وأبحاثٍ تاريخيةٍ تتصل برواة الحديث من ميلادٍ، ووقتٍ سماعٍ، وعدد الشيوخ، والرحلات، وما يطرأ على الراوي من عوامل لها تأثيرها في التَّعْدِيل والتَّجْرِيح إلى غير ذلك.

لذلك فهو يلزم المُحَدِّث، لأنَّه بذلك يستطيع أن يحكم على السند بالاتصال أو الانقطاع، وعلى الرواة بالقبول أو الردِّ، كما يتم به الكشف عن الوضاعين؛ بل هو خير سلاح يُشرع في وجه الكذابين (٢).

واعتني النُّقَاد ومنهم الإمام عبد الباقي بن قانع بمعرفة تواريخ الرواة، وخاصة ما يتعلق بمعرفة وفياتهم ومواليدهم ومقادير أعمارهم ونحو ذلك، فإنَّ هذا الأمر من أهم "ما يُستدل به على كذب المُحَدِّث في روايته عن من لم يدركه" (٣)، وبه يُكشف النقاب عن الكذابين والوضاعين وكثير من علل أحاديث الرواة. قال الإمام سفيان الثوري -رحمه الله تعالى- (٤): "لما استعمل الرواة الكذب، استعملنا لهم التاريخ"، وقال الإمام حفص بن غياث -رحمه الله تعالى- (٥): "إذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسِّنِّين"، وقال الخطيب البغدادي -رحمه الله تعالى- معقباً (٦): "يعني أحسبوا سنَّه وسنَّ مَنْ كَتَبَ عنه، وإذا أخبر الراوي عن نفسه بأمر مستحيل، سقطت روايته".

والمتتبع لأقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في نقد الرجال، يلاحظ اهتمامه بتحديد شخص الراوي من الناحية التاريخية، وقد كان له مسالك عدَّة في بيان ذلك، منها:

(١) فتح المغيٲ، للسخاوي (٣/٢٨٠).

(٢) التأسيس الشرعي لقواعد المُحَدِّثين، لعبد الله شعبان (ص: ٢٩٣).

(٣) الكفاية، للخطيب البغدادي (١/٣٦٣).

(٤) المرجع السابق (١/٣٦٤).

(٥) المرجع نفسه (١/٣٦٥).

(٦) المرجع نفسه.

المقصد الأول: بيان ميلاد الرواة:

مولد الرجل: الموضع الذي ولد فيه، وميلاده: اسم الوقت الذي ولد فيه^(١)، وقد تعرض الإمام عبد الباقي بن قانع لميلاد الراوي دون مولده، وهذا يُظهر عِظَمَ اهتمامه بمتبوع أحوال الرواة، ومن ذلك:

* الحكم بن عُثَيبة الكوفي^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ولد سنة سبع وأربعين.

المقصد الثاني: بيان تاريخ وفاة الرواة، ومكان وفاتهم، وسببها، وأعمارهم:

"هو فنٌّ مهمٌّ به يُعرف اتصال الحديث وانقطاعه، وقد ادعى قومُ الرواية عن قومٍ، فنظر في التأريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين"^(٤).

١ - بيان تاريخ وفاة الرواة:

* إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): مات في يوم الخميس، لأربع عشرة ليلة خلت من المحرم، سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة.

٢ - بيان مكان وفاة الرواة:

* أحمد بن محمد بن سلام البغدادي^(٧):

(١) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٤٦٨/٣).

(٢) الحكم بن عُثَيبة، أبو محمد الكندي الكوفي، ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس، من الخامسة، مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها، وله نيف وستون، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩٩ / ٤).

(٤) التقريب والتيسير، للنووي (ص: ١١٧).

(٥) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي، أبو علي الصَّفَّار النُّخوي، وثقه الدارقطني، وعاش دهراً، وصار مشنئ العراق، وُلِدَ سنة سِبع وأربعين ومائتين، وتوفي في رابع عشر محرّم سنة إحدى وأربعين وثلاث مائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ٧٦٦).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٣٠١).

(٧) أحمد بن محمد بن سلام بن عبْدُوَيْه، أبو بكر البغدادي، نزيل مصر، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً، قد غمي، توفي في جمادى الآخرة، في سنة اثنتين وثلاث مائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ٤٦).

قال عبد الباقي بن قانع^(١): توفي بمصر، في سنة اثنتين وثلاث مائة.

٣- بيان سبب الوفاة:

* علي بن محمد بن الحسن بن محمد النخعي^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): غرق في يوم عاشوراء، سنة أربع وعشرين وثلاث مائة، ومات من ذلك.

٤- بيان أعمار الرواة:

* نَهْشَل بن دَارِم الدارمي^(٤):

قال عبد الباقي بن قانع^(٥): مات في شوال، من سنة خمس وعشرين وثلاث مائة، وله ثمانون سنة.

المقصد الثالث: بيان رحلة الرواة، وتاريخ سماعهم ومكانه:

"طلب العلم فريضة على كل مسلم، وقد أوجب الله تعالى الرحلة في طلب العلم، والطلب المفروض على كل مسلم؛ إنما هو طلب العلم الذي لا يسع جهله، فتجوز الرحلة بغير إذن الأبوين؛ إذا لم يكن ببلد الطالب من يُعَرِّفُه واجبات الأحكام وشرائع الإسلام، فأما إذا كان قد عرف علم المفترض عليه، فتكره له الرحلة إلا بإذن أبويه"^(٦).

ولقد اعتنى سلفنا الصالح بالحديث عناية ليس لها نظير، وصرفوا في جمعه وضبطه من الاهتمام والجهد والوقت ما لا يكاد يصدقه العقل، فبعد أن يجمع أحدهم الحديث من شيوخ بلده يرحل إلى بلاد وأقطار أخرى قريبة أو بعيدة؛ ليأخذ الحديث من شيوخ تلك البلاد، فيتجشم مشاق السفر، ويتحمل شظف العيش بنفس راضية، وقد صنف الخطيب البغدادي كتابًا سماه "الرحلة في

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ١٦٣).

(٢) علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن عمر بن سعد بن مالك، أبو القاسم النخعي القاضي، المعروف بابن كاس، كان ثقةً فاضلاً عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، يقرئ القرآن. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥٤٠).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥٤٠).

(٤) إبراهيم، يُعرف بنَهْشَل بن دَارِم، أبو إسحاق، بغدادي ثقة، مات في سنة خمس وعشرين وثلاث مائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٥٠٥).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٥٨٥).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (٢/ ٢٢٨).

طلب الحديث "جَمَعَ فيه من أخبار الصحابة والتابعين فمن بعدهم في الرحلة في طلب الحديث ما يعجب الإنسان لسماعه^(١).

١ - بيان رحلة الرواة:

لقد اعتنى الإمام عبد الباقي بن قانع عند الترجمة لبعض الرواة بذكر مَنْ رحل منهم، ومن ذلك:

* عبد الله بن محمد بن عبد الله البخاري^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): قدم بغداد.

٢ - بيان مكان سماع الرواة:

* جعفر بن محمد بن الليث البصري^(٤):

قال عبد الباقي بن قانع^(٥): حدثنا جعفر بن محمد بن الليث الزياتي بالبصرة.

٣ - بيان تاريخ سماع الرواة:

* أحمد بن محمد بن موسى الكندي^(٦):

قال عبد الباقي بن قانع^(٧): حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الكندي السهيلي بالكوفة، سنة أربع وثمانين ومائتين.

(١) تيسير مصطلح الحديث، للطحان (ص: ٢٠٨).

(٢) عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جعفر الجعفي، أبو جعفر البخاري، المعروف بالمُسْنَدِي، ثقة حافظ جمع المسند، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، خ ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ٢٥٧).

(٤) جعفر بن محمد بن الليث، أبو عبد الله الزياتي البصري، بقي إلى قريب الثلاثمائة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦ / ٩٢٤).

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ١٥).

(٦) أحمد بن محمد بن موسى الفقيه، أبو بكر الجُرْجَانِي، مات سنة أربع وعشرين ومائتين. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ٤٨٩).

(٧) معجم الصحابة، لابن قانع (٣ / ٢٥).

المطلب الثالث: التعريف بالرجال من خلال رواياتهم:

المقصد الأول: بيان الأفراد والوحدان:

الأفراد والوحدان: "معرفة من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم" (١)،
وفائدة هذا العلم معرفة المجهول إذا لم يكن صحابياً" (٢).

وإنَّ المتتبع للصناعة الحديثية عند الإمام عبد الباقي بن قانع في كتابه "معجم الصحابة" يجده
-وفي كثير من التراجم- لا يذكر بعد الترجمة إلا حديثاً واحداً للمترجم له؛ وذلك -والله أعلم- لإثبات
صحبته، أو لبيان تفردة برواية حديث واحد فقط، ومن ذلك ترجمته لـ (٣):

* أَبِي بَن مَالِك الْعَامِرِي ۞ (٤).

المقصد الثاني: بيان مَنْ له رواية من الصحابة:

اجتهد الباحث في إضافة هذا المطلب، لما رأى من كلامٍ للإمام عبد الباقي بن قانع في
هذا الباب، والذي يُلاحظ أنَّ كلامه على مَنْ كان له رواية من الصحابة لإثبات صحبتهم، ومن
ذلك:

* أُمَيَّةُ بَن خَالِد بَن أَسِيدِ الْقُرَشِيِّ ۞ (٥):

قال عبد الباقي بن قانع (٦): أحسبه له رواية -يعني عن النبي ﷺ-.

(١) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٤٢٥).

(٢) منهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر (ص: ١٣٦).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٦).

(٤) أَبِي بَن مَالِك الْقُرَشِيِّ، من بني عامر بن صَعَصَعَة، عداة في أهل البصرة. انظر: الإصابة في تمييز

الصحابة، لابن حجر (١ / ١٨٢).

وحديثه كما أورده الإمام ابن قانع في "معجمه (١ / ٧)"، هو أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: "مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ
أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَسْحَقَهُ".

وقال الإمام البغوي بعد إيراده لهذا الحديث في كتابه "معجم الصحابة (١ / ١٨)": "ولا أعلم روى غير هذا

الحديث"، وقد ذكر الإمام مسلم هذا الصحابي الجليل في كتابه "المنفردات والوحدان (ص: ١٠٠)".

(٥) أُمَيَّةُ بَن خَالِد بَن أَسِيدِ، مات سنة سبع وثمانين. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١ / ٣٨١).

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع (١ / ٤٩).

المقصد الثالث: بيان رواية الأقارب عن بعضهم:

لقد تنوعت مسالك الإمام عبد الباقي بن قانع في بيان رواية الأقارب عن بعضهم، فكان يبين صلة القرابة في كل رواية يرويها رواة يشتركون في النسب، وأما مسالكه، فهي على النحو التالي:

١ - بيان رواية الأبناء عن الآباء:

* عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): روى عن أبيه.

٢ - بيان رواية الإخوة عن بعضهم:

* محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري^(٣):

قال عبد الباقي بن قانع^(٤): روى عن أخيه عيسى.

٣ - بيان رواية الأبناء عن الأعمام:

* الدَّخِيل بن إِيَّاس اليمامي^(٥):

قال عبد الباقي بن قانع^(٦): روى عن عمه هلال بن سراج.

٤ - بيان رواية الأبناء عن الأخوال:

* البراء بن عازب الأنصاري^(٧):

(١) عبد الله بن أبي طلحة، واسمه زيد بن سهل الأنصاري المدني، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ووثقه

ابن سعد، مات سنة أربع وثمانين بالمدينة، وقيل: استشهد بفارس، وهو أخو أنس لأمه، م س. انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٨).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٣٢).

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي القاضي، أبو عبد الرحمن، صدوق سيء الحفظ جداً،

من السابعة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة، ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٩٣).

(٤) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ١١٧).

(٥) الدَّخِيل بن إِيَّاس بن نوح الحنفي اليمامي، مستور، من السادسة، د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر

(ص: ٢٠٠).

(٦) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٣٢٤).

(٧) البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، يكنى: أبا عمارة، ويقال: أبو عمرو، له ولأبيه صحبة.

انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٤١١).

قال عبد الباقي بن قانع^(١): روى عن خاله الحارث بن زياد.

٥- بيان رواية الموالي عن مواليتهم:

* أُمُّ الْحَرِيرِ^(٢):

قال عبد الباقي بن قانع^(٣): قال محمد بن أبي رَزِين: كان مولاهم طلحة بن مالك.

المقصد الرابع: بيان علل الراوي، ومروياته:

"إنَّ معرفة علل الحديث من أجلِّ علوم الحديث وأدقها وأشرفها، وإنَّما يضطلع بذلك أهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب، وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قاذحة فيه.

فالحديث المَعْلَى: هو الحديث الذي اطلَّع فيه على عِلَّةٍ تقدُّح في صحته، مع أنَّ ظاهره السلامة منها.

ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات، الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر، ويستعان على إدراكها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له مع قرائن تنضم إلى ذلك، تنبه العارف بهذا الشأن على إرسال في الموصول، أو وقف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم وهم بغير ذلك، بحيث يغلب على ظنه ذلك، فيحكم به أو يتردد فيتوقف فيه، وكل ذلك مانع من الحكم بصحة ما وجد ذلك فيه"^(٤).

وقد كان الإمام عبد الباقي بن قانع من أهل الخبرة والمعرفة بروايات الرُّوَاة وأحوالها، فقد تكلم في عدد من الرُّوَاة ومروياتهم التي أُعلَّتْ بعلل مختلفة كالاختلاط، والإرسال، والنكارة، والوهم، والخطأ، وفيما يلي بيان ذلك:

١- بيان مَنْ أُعلَّتْ رواياته بالاختلاط:

الاختلاط لغة: فساد العقل، يقال: اختلط فلان، أي فسد عقله، ورجل خلطٌ بيِّنُ الخلطة: أحمقٌ مُخالطُ العقل، ويقال: خولط الرجلُ فهو مُخالطٌ، اختلطَ عقلُه فهو مُختلطٌ إذا تغيَّرَ عقله^(٥).

(١) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ١٧٤).

(٢) أم الحرير، روت عن: مولاهم طلحة بن مالك، وروى محمد بن أبي رَزِين، عن أمِّه، عنها، وروى لها الترمذي.

انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٥ / ٣٤٤).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (٢ / ٤٢).

(٤) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٩٠).

(٥) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٧ / ٢٩٤-٢٩٥).

وأما الاختلاط اصطلاحاً، فقال الإمام السخاوي^(١): "وحيث فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال إما بخَرْف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض: من موت ابن، وسرقة مال كالمسعودي^(٢)، أو ذهاب كتب كابين لهيعة^(٣)، أو احتراقها كابين الملقن^(٤)".

ومعرفة المختلطين من الثقات "فنّ عزيز مهمّ، وفائدة ضبطهم: تمييز المقبول من غيره"^(٥)، فإنّ الاختلاط علّة تُؤثر في ضبط الرّواي بما يؤدي إلى ردّ حديثه، وحكم حديث من اختلط من الثقات: أنّه يُقبَل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يُقبَل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يُدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده^(٦).

وقد بيّن الإمام عبد الباقي بن قانع من أعلّت رواياته بالاختلاط، وكان يبيّن غالباً زمن الاختلاط، ومن ذلك:

* حمّاد بن سلّمة البصري^(٧):

قال عبد الباقي بن قانع^(٨): خلط في آخر عمره.

٢- بيان من أعلّت رواياته بالإرسال:

المُرسل: "ما انقطع إسناده بأن يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه، إلّا أنّ أكثر ما يوصف بالإرسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي ﷺ^(٩).

(١) فتح المغيـث، للسـخاوي (٤٥٨/٤-٤٥٩).

(٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي، مات سنة ستين ومائة، وقيل: سنة خمس وستين ومائة. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٤٤).

(٣) عبد الله بن لبيبة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري القاضي، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، مات سنة أربع وسبعين ومائة، وقد ناف على الثمانين سنة. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٩).

(٤) عمر بن علي بن أحمد بن عبد الله السراج الأنصاري الأنسي التكروري الأصل، المصري الشافعي، المعروف بابن الملقن، مات سنة أربع وثمانمائة. انظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (٥٠٨/١).

(٥) فتح المغيـث، للسـخاوي (٤٥٨/٤).

(٦) انظر: مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٣٩٢).

(٧) حمّاد بن سلّمة بن دينار البصري، أبو سلّمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، مات سنة سبع وستين ومائة، خت م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٨).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠٠/٧).

(٩) الكفاية، للخطيب البغدادي (٩٦/١).

والمعنى الأول هو الذي أراده الإمام عبد الباقي بن قانع، ومن ذلك:

* سعيد بن المسيَّب المدني^(١):

قال عبد الباقي بن قانع^(٢): لَمْ يُدْرِكْ سعيد بن المُسيَّب عَنَّا بن أُسيد.

٣- بيان من أعلت رواياته بالنكارة:

اختلف المتقدمون والمتأخرون في تعريف "الحديث المنكر" على النحو التالي:

قال الإمام ابن الصلاح-رحمه الله تعالى-^(٣): "بلغنا عن أبي بكر أحمد بن هارون البرذيجي الحافظ: أَنَّهُ الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرَفُ منته من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر".

وذهب الإمام ابن الصلاح إلى أَنَّ الصواب التفصيل، فقال^(٤): "المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فإنه بمعناه:

- الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات.

- والثاني: الفرد الذي ليس في روايه من الثقة والإتقان ما يُحتمل معه تفردُه".

وأما الحافظ ابن حجر العسقلاني في "نزهة النظر"، فقد عرّفه بأنّه^(٥): "ما رواه الضعيف مخالفاً للثقة، أي ما يقابل المعروف، فقال: "وإن وقعت المخالفة مع الضعف، فالراجح يقال له: المعروف، ومقابله يقال له: المنكر".

وتجدر الإشارة إلى أَنَّ للمنكر إطلاقاً متعددة عند المُحدِّثين، قال الإمام اللّكنوي في "ظفر الأمانى"^(٦): "وقد يُجعل صفة للرّواي، بأن يقال: هذا الرّواي منكّر الحديث، أو روى المناكير، وبينهما

(١) سعيد بن المسيَّب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، وقال ابن المديني: لا أعلم في التابعين أوسع علماً منه، مات بعد التسعين، وقد ناهز الثمانين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤١).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ٢٧٠).

(٣) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٨٠).

(٤) انظر: مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ٨٠-٨٢).

(٥) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر (ص: ٧٢).

(٦) ظفر الأمانى بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث، للكنوي (ص: ٣٦٣).

فَرَّقَ، فَإِنَّ قَوْلَهُمْ: رَوَى مَنَّاكِرَ، لَا يَقْتَضِي بِمَجَرَّدِهِ تَرْكَ الرَّأْيِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مَنْ رَوَى الْمَنَّاكِرَ بِضَعِيفٍ؛ بَلْ إِذَا كَثُرَتْ فِي رَوَايَتِهِ الْمَنَّاكِرُ".

وقد يطلق المنكر على الرَّأْيِ الثِّقَةِ إِذَا رَوَى الْمَنَّاكِرَ عَنِ الضُّعَفَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ السَّخَاوِيُّ فِي "فَتْحِ الْمَغِيثِ"^(١).

وكثيراً ما يطلقون المنكر على الرَّأْيِ لكونه رَوَى حَدِيثًا وَاحِدًا، كَمَا ذَكَرَهُ الزَّيْنُ الْعِرَاقِيُّ فِي "تَخْرِيجِ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ"^(٢).

ومنكر الحديث يُطْلَقُونَهُ عَلَى الرَّأْيِ إِذَا كَثُرَتْ الْمَنَّاكِرُ فِي رَوَايَتِهِ، فَاسْتَحَقَّ التَّرْكَ، كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ فِي "شرح الإمام"^(٣).

ومن عباراتهم في بعض أحاديث الرُّوَاةِ، هَذَا أَنْكَرُ مَا رَوَى، وَهَذَا لَا يَقْتَضِي ضَعْفَهُ؛ بَلْ قَدْ يَكُونُ حَسَنًا كَمَا فِي "التَّحْدِيدِ"^(٤).

ثم ختم الإمام اللَّكْنَوِيُّ قَائِلًا^(٥): "فاحفظ هذا كُلَّهُ، فَقَدْ زَلَّ قَدَمُ كَثِيرٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَصْرِنَا، بِسَبَبِ عَدَمِ إِطْلَاعِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْإِطْلَاقَاتِ، حَيْثُ ظَنُّوا كُلَّ حَدِيثٍ وَجَدُوا إِطْلَاقَ الْمَنكَرِ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى رَاوِيهِ مُطْلَقًا ضَعِيفًا".

وقد بيَّن الإمام عبد الباقي بن قانع من أَعْلَتِ أَحَادِيثَهُ بِالنَّكَارَةِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ اجْتَمَعَ فِيهَا التَّفَرُّدُ وَالضَّعْفُ، وَمِنْ ذَلِكَ:

* خَالِدُ بْنُ خَدَّاشٍ الْبَصْرِيُّ^(٦):

قَالَ عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ قَانِعٍ^(٧): هَذَا مِمَّا ضُعِفَ خَالِدُ بِهِ، وَأُنْكَرَ عَلَيْهِ.

(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، للسخاوي (١٣٠/٢).

(٢) ذكره الإمام السخاوي في فتح المغيث (٢٩٦/٢) نقلاً عن كتاب "تخريج أحاديث الإحياء للعراقي".

(٣) شرح الإمام بأحاديث الأحكام، لابن دقيق العيد (٢٤٧/٣).

(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (٣٨٥/١).

(٥) ظفر الأمانى بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث، للكنوي (ص: ٣٦٤).

(٦) خالد بن خدّاش، أبو الهيثم المهلبى مولاهم البصري، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، يخ م ك د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٨٧).

(٧) معجم الصحابة، لابن قانع (٢٢/٢).

٤ - بيان من أعلت رواياته بالوهم:

عرّف الإمام ابن حجر (الوهم) بقوله^(١): "هو رواية الحديث على سبيل التوهم".

والأولى أن يقال في تعريفه: رجحان جانب الخطأ، فهو دون الظن والشك، وهو لا يرتقي إلى تكوين اشتباه. وليس المعلل هو الوهم الذي اطلع عليه بالقرائن، وإنما هو الخبر الذي وقع فيه ذلك، فالعلة حصلت بسبب الوهم^(٢).

وقال الإمام المزي^(٣): "الوهم يكون تارة في الحفظ، وتارة في القول، وتارة في الكتابة".

وأكثر ما يقع الوهم في إسناد الحديث، كما يقع أيضاً في المتن، ويُستدل عليه بوصل حديث مرسل أو منقطع، أو إدخال حديث في حديث، أو غير ذلك من الأشياء الأخرى القادحة، ثم ما يقع في الإسناد قد يكون قادحاً في صحة الإسناد والمتن، وقد يقدح في صحة الإسناد خاصة من غير قدح في صحة المتن.

ويُدرَك الوهم بكثرة التتبع، أي: النظر في رجال الأسانيد واختلافات المتون وجمع الطرق، قال الإمام علي بن المديني^(٤): "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه".

وليس كل وهم تُردُّ به الرواية، إذ لا يسلم من ذلك أحد، نقل الإمام ابن حجر^(٥) عن الإمام ابن المبارك قوله: "من ذا سلم من الوهم"، وعن الإمام ابن معين قوله: "لست أعجب ممن يحدث فيخطئ، إنّما أعجب ممن يحدث فيصيب".

وإنما ذكر النُّقَاطِ الثَّقَاتِ الذين لهم أوْهام يسيرة في جنب الكثرة التي رووها؛ ليعلم أن غيرهم أرجح، أو أوثق منهم إذا عارضهم أو خالفهم^(٦).

(١) نزهة النظر، لابن حجر (ص: ١٠٧).

(٢) انظر: اليواقيت والدرر، للمناوي (٢/ ٦٤-٦٥).

(٣) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، للمزي (٣/ ٣٤٢).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (٢/ ٢٩٥).

(٥) انظر: لسان الميزان، لابن حجر (١/ ١٧).

(٦) انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٤١).

والوهم الذي ترد به الرواية، هو الوهم الغالب على حديث الراوي، قال الإمام عبد الرحمن ابن مهدي^(١): "الناس ثلاثة: رجلٌ حافظٌ متقنٌ فهذا لا يُختلف فيه، وآخرٌ يهْمُ والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يُترك حديثه، وآخرٌ يهْمُ والغالب على حديثه الوهم فهذا يُترك حديثه"، وقال أيضًا^(٢): "ثلاثةٌ لا يُؤخذُ عنهم: المتهم بالكذب، وصاحب بدعة يدعو إلى بدعته، والرجل الغالب عليه الوهم والغلط".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع مصطلح "الوهم" في إعلاله لبعض المرويات، ومن ذلك قوله^(٣): "حدثنا علي بن محمد، حدثنا مُسَدَّد، حدثنا يحيى، حدثنا ابن أبي ليلى، عن أخيه، قال: دخلنا على عبد الله بن عُكَيْم نعوذه، فقلنا: لو عَلَّقْتَ شيئاً؟ قال: لو مِتُّ لَمْ أَفْعَلْ، سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «مَنْ عَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ». قال القاضي -ابن قانع-: "هكذا قال، وهو عندي وَهْمٌ؛ قوله: سَمِعْتُ".

والوهم الذي وقع فيه أحد رواة هذا الإسناد، وهو (عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى)، هو ما بيّنه الإمام ابن قانع بقوله: "سمعت"؛ لأنَّ عبد الله بن عُكَيْم ليست له صحبة^(٤)، وقد توهم الراوي عيسى بأنَّ شيخه عبد الله بن عُكَيْم قال: "سمعت"، والصواب أنَّه لم يَقُلْ هذه اللفظة، بدليل أنَّ الإمام ابن قانع عندما أورد السند الآخر لهذا الحديث أوردته بدون ذكر لفظة: "سمعت"، قال الإمام ابن قانع^(٥): "...عن محمد بن عبد الرحمن، عن أخيه عيسى، عن عبد الله بن عُكَيْم، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ»".

وتصح هذه الرواية أن تكون مثالاً على الحديث المدلس من جهة أنَّ عبد الله بن عُكَيْم^(٦) قد أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يلقه، وإنَّما روى عنه بواسطة كتاب^(٧).

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ١٤٣).

(٢) شرح علل الترمذي، لابن رجب (١/ ٣٩٩).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ١١٧).

(٤) انظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ٣٢٣).

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ١١٧).

(٦) عبد الله بن عُكَيْم الجُهَنِي، أبو معبد الكوفي، مخرم، من الثانية، وقد سمع كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

إلى جُهَيْنَةَ، مات في إمرة الحجاج، م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٤).

(٧) قال الباحث: ذكر الإمام أبو عبد الله الحاكم في الجنس السادس من التدليس: من حدث من صحيفة من لم

يلقه. انظر: معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص: ١٠٩)، والنكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر

(٢/ ٦٢٢).

قال الإمام الترمذي -في تعقيبه على هذا الحديث-^(١): "وعبد الله بن عكيم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وكان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول: كتب إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم".

٥- بيان من أعلت رواياته بالخطأ:

يُعدُّ الخطأ الحاصل من الرواة على نوعين:

أولاً: الخطأ اليسير، وهو: ما يقع في حديث الراوي الثقة أو الذي لم يخرج عن دائرة المقبول، شريطة ألا يكثر الخطأ في حديثه.

ثانياً: الخطأ الفاحش، وهو: أن يكثر الخطأ في حديث الراوي، بحيث يزيد على صوابه زيادة فاحشة، فيخرج بذلك عن حدِّ الاعتبار به، فلا يتقوَّى بالمتابعة، ولا يتقوَّى غيره بمتابعته له، كما تُعدُّ فرائده مناكير.

قال الإمام سفيان الثوري^(٢): "ليس يكاد يفلت من الغلط أحد، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ، فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك".

لهذا لزم التمييز بين من كثر الخطأ والغلط في حديثه حتى غلب عليه، وبين المقلِّ في ذلك، قال الإمام ابن حبان^(٣): "الكثرة اسم يشتمل على معان شتى، ولا يستحق الإنسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ ما يغلب على صوابه، فإذا فحش ذلك منه، وغلب على صوابه، استحق مجانبة روايته، وأما من كثر خطؤه ولم يغلب على صوابه، فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط".

وسئل الإمام أحمد: متى يُترك حديث الرجل؟ قال^(٤): "إذا كان الغالب عليه الخطأ".

وكثرة أخطاء الراوي وقلتها تتفاوت بقدر إكثار الراوي من الحديث وإقلاله، فمن ندر خطؤه، أو قلَّ في جنب الكثرة التي رواها، فهذا لا يضره، ولا يؤثر على مروياته الأخرى.

(١) سنن الترمذي (ص: ٤٦٨)، حديث رقم: (٢٠٧٢).

(٢) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ١٤٤).

(٣) صحيح ابن حبان (١/ ١٥٣-١٥٤).

(٤) شرح علل الترمذي، لابن رجب (١/ ١١٣).

قال الخطيب البغدادي^(١): "كان أبو داود يحدث من حفظه، والحفظ خَوَان، فكان يغلط مع أنَّ غلظه يسير في جنب ما روى على الصحة والسلامة".

وقال الإمام الذهبي^(٢): "فمن يروي مائة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى من الإتقان".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع مصطلح "الخطأ" في إعلاله لبعض المرويات، ومن ذلك قوله^(٣): "حدثنا دَرَّان بن سفيان القَطَّان، بالبصرة، حدثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، حدثنا المُنْتَنَى بن سعيد القَصِير، عن قتادة، عن أبي بُرْدَةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ». قال القاضي -ابن قانع-: أخطأ في قوله: عن أبي بُرْدَةَ".

والخطأ الذي وقع فيه أحد رواة هذا الإسناد هو كما أوضحه الإمام ابن قانع: (قوله: عن أبي بُرْدَةَ)، والصواب أنه عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن أبيه بُرَيْدَةَ بن الحُصَيْب رضي الله عنه^(٤).

٦- بيان إعلاله للروايات دون بيان السبب:

إنَّ المتفحص لكلام الإمام عبد الباقي بن قانع في الرِّجال، يجده يعلِّ بعض روايات الرواة -أحياناً-، دون بيان سبب العلة.

ومن ذلك قول عبد الباقي بن قانع^(٥): قد وجدت علة هذا الحديث^(٦).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ٢٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٢٢٨).

(٣) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ١٢٤).

(٤) كما جاء ذلك في كتب السُّنة النَّبَوِيَّة، انظر على سبيل المثال: سنن الترمذي (ص: ١٤٤)، حديث رقم: (٢٣٤)، وسنن النسائي (ص: ٢٩٥)، حديث رقم: (١٨٢٨)، وسنن ابن ماجه (ص: ٢٥٨)، حديث رقم: (١٤٥٢)، ومسند أحمد (٣٨/ ٦٢)، حديث رقم: (٢٢٩٦٤)، و(٣٨/ ١٢٩)، حديث رقم: (٢٣٠٢٢)، و(٣٨/ ١٥٤)، حديث رقم: (٢٣٠٤٧). قال الشيخ الألباني: صحيح، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح.

(٥) معجم الصحابة، لابن قانع (٢/ ١٠٨).

(٦) جاءت عبارة الإمام ابن قانع هذه في تعليقه على حديث أورده للصحابي الجليل عبد الله بن أبي مُطَرَف رضي الله عنه.

المبحث الرابع تمهيدٌ في علم نقد الرجال

المطلب الأول: النُّقْدُ وعِلْمُ الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ لغةً واصطلاحاً:

أولاً: النُّقْدُ لغةً واصطلاحاً:

أ- النُّقْدُ لغةً:

النُّقْدُ: خلافُ النِّسِيئةِ، وهو يدلُّ على إبراز شيءٍ وُبُروزه^(١)، وورد في اللغة على معانٍ عدةٍ، منها:

١- التَّمْيِيزُ: ومنه: تمييز الدراهم وإخراج الرِّيفِ منها، وكذا تمييز غيرها، فيقال: قد نَقَّدَها يَنْقُذُها نَقْذًا، وَاَنْتَقَدَها، وَتَنْقَدُها، إِذا مَيَّزَ جَيِّدَها مِنْ رَدِيئِها.

٢- المُناقَشةُ: يقال: ناقَظْتُ فلانًا: إِذا ناقَشتَه في الأمر، وَنَقَّدَ الكلامَ: ناقَظَته.

٣- النَّقَرُ: يقال: نَقَدَ الشيءَ يَنْقُدُه نَقْذًا: إِذا نَقَرَه بِإصبعه كما تُنْقَرُ الجوزة، وَنَقَذْتُ الشيءَ بِإصْبَعِي: أَنْقَذُها واحِدًا واحِدًا، وَنَقَدَ الدراهمُ وَنَقَدَ الطائرُ الحَبَّ يَنْقُدُه: إِذا كان يَلْقُطُه واحِدًا واحِدًا، وهو مثل النَّقَرِ، وَنَقَدَ بِإصْبَعِهِ: أَي نَقَرَ.

٤- اخْتِلاَسَ النَّظَرُ: يقال: نَقَدَ الرجلُ الشيءَ بنظره يَنْقُدُه نَقْذًا وَنَقَدَ إِلَيْهِ: اخْتِلاَسَ النظر نحوه، وما زال فلان يَنْقُدُ بَصَرَه إلى الشيء: إِذا لم يزل ينظر إِلَيْهِ، وَالْإِنْسَانُ يَنْقُدُ الشيءَ بَعِينَهُ: وهو مخالَسَةُ النظر لئلا يُفْطَنَ لَهُ.

٥- تقشر العضو وتأكله: يقال: قد نَقَدَ الحافرُ، إِذا انْتَقَرَ وَتَقَشَّرَ^(٢).

ب- النقد اصطلاحاً:

وردت عدة تعريفات للنُّقْدِ، جُلُّها صدر من المعاصرين، وهي:

١- تمييز صحيح الروايات من سقيمها، وتتبع أحوال ناقليها والحكم عليهم جرحًا وتعديلاً^(٣).

٢- علم يبحث في تمييز الأحاديث الصحيحة من الضعيفة، وبيان عللها، والحكم على روايتها جرحًا وتعديلاً بالألفاظ مخصوصة، ذات دلائل معلومة عند أهل الفن^(٤).

(١) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٤٦٧/٥).

(٢) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٤٢٥-٤٢٦)، تاج العروس، للزبيدي (٢٣٥-٢٣٠/٩).

(٣) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم - مقدمة التحقيق، لعبد الرحمن المعلمي (ص: أ، ب).

(٤) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، لأحمد نور سيف (٦/١).

٣- تبين صحة نسبة المرويات إلى من رويت عنه، أو عدم صحة نسبتها^(١).

٤- تمييز الأحاديث المقبولة من غيرها، مع بيان علة ذلك^(٢).

قال الباحث: كل هذه التعريفات تدور على معنى واحد، وهو تمييز صحيح الروايات من سقيمها.

- العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:

العلاقة ظاهرة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للنقد؛ فالنقد تمييز الجيد وإبرازه؛ سواء تعلق الأمر بالدنانير والدراهم، أم بالروايات والأحاديث، أو غير ذلك، وهو علم يخلقه الله ﷻ في القلوب بعد طول الممارسة له، والاعتناء به، يؤكد ذلك ما أخرجه الخطيب البغدادي في كتاب "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع"^(٣)، قال أحمد بن صالح: "معرفة الحديث بمنزلة معرفة الذهب، إنما يبصره أهله، وليس للبصير فيه حجة، إذا قيل له كيف؟، قلت: إن هذا بائن يعني جيدًا أو رديئًا".

ثانيًا: علم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا:

١- الجرح:

أ- الجرح لغةً:

قال الإمام ابن فارس^(٤): "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شقّ الجلد. فالأول قولهم: اجترح إذا عمل وكسب. قال الله ﷻ: [أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ]^(٥)، وأما الآخر فقولهم: جرحه بجديدة جرحًا، والاسم الجرح. ويقال: جرح الشاهد إذا ردّ قوله".

وقال بعض فقهاء اللغة^(٦): "الجرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجرح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض".

(١) انظر: منهج نقد المتن عند علماء الحديث النبوي، لصلاح الإدلي (ص: ٣٠).

(٢) انظر: أشهر وجوه نقد المتن عند شيخ الإسلام، لبدر الدين العماش (ص: ٧٥).

(٣) (٢٥٦/٢).

(٤) انظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٤٥١/١).

(٥) الجاثية: ٢١.

(٦) انظر: تاج العروس، للزبيدي (٣٣٧/٦).

إذن هو التأثير في البدن بشقٍ أو قطع، واستعير في الأمور المعنوية بمعنى التأثير في الخلق والدين، بوصف يُناقضهما أو يُقدح فيهما^(١). فيقال: "جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تنسقط به عدالته من كذبٍ وغيره، وقد استجرح الشاهد"^(٢).

ومنه حديث بعض التابعين "كثرت هذه الأحاديث واستجرحت"^(٣)، أي فسدت وقلَّ صحتها، وهو استعمل من جرح الشاهد إذا طعن فيه وردَّ قوله. أراد أن الأحاديث كثرت حتى أُخِجَتْ أهل العلم بها إلى جرح بعض روايتها وردَّ روايته"^(٤).

ب- الجرح اصطلاحًا:

"وصفٌ متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقولهما، وبطل العمل به"^(٥).

٢- التعديل:

أ- التعديل لغةً:

"فالعدل من الناس: المرضيّ المستويّ الطريقة. يقال: هذا عدلٌ، وهما عدلٌ... ونقول: هما عدلان أيضًا، وهم عدولٌ، وإن فلانًا لعدلٌ بين العدل والعدولة. والعدل: الحكم بالاستواء..."^(٦). وتعديل الرجل هو الحكم بأنه عدلٌ، كما أن التفسير هو الحكم بفسقه، قال ابن عرفة^(٧): "تعديل الرجل أن يقول القاضي: هو عندنا من أهل العدل والرضى، جائز الشهادة...، قال المازري: التعديل أن يقول عدلٌ رضى".

وقال الزبيدي^(٨): "والتفسير: ضدُّ التعديل. يُقال: فسقه الحاكم، أي: حكم بفسقه".

(١) انظر: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، للشريف حاتم العوني (ص: ٦).

(٢) تهذيب اللغة، للأزهري (١٤١/٤).

(٣) جاء هذا الأثر في غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤٧٨/٤)، منسوبًا إلى عبد الله بن عون البصري، قال أبو عبيد: وقال ابن عون: "استجرحت هذه الأحاديث وكثرت" يعني أنها كثيرة، وصحيحها قليل.

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (٢٥٥/١).

(٥) جامع الأصول، لابن الأثير (١٢٦/١).

(٦) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٢٤٦/٤).

(٧) شرح حدود ابن عرفة، للرصاص (٥٩٣-٥٩٢).

(٨) تاج العروس، للزبيدي (٣٠٥-٣٠٤/٢٦).

ب- التعديل اصطلاحاً:

"وصف متى التحق بهما^(١) اعتُبر قولهما، وأُخذَ به^(٢)."

٣- علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

لعلَّ أول من وقع في كلامه تعريف لهذا العلم هو الإمام ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن الفضل العبَّاسي البُلْخي، قال^(٣): "كنا عند عبد الرحمن ابن أبي حاتم وهو إذن يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرازي، فقال له: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ فقال: كتابُ صنفته في الجرح والتعديل، فقال: وما الجرح والتعديل؟، فقال: أظهرُ أحوالِ أهلِ العلم مَنْ كانَ منهم ثقةً أو غير ثقة".

وفي كلام الخطيب البغدادي ما يفيد أنَّ الجرح والتعديل هو^(٤): "النظرُ في حالِ الناقلين، والبحثُ عن عدالة الراويين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُذِلَ عنه والنُّمِسَ معرفة الحكم من جهة غيره".

وقال حاجي خليفة^(٥): "عِلْمُ الْجَرَحِ والتعديل؛ عِلْمٌ يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهو فرع من فروع علم رجال الحديث".

وقال الدكتور أكرم ضياء العمري^(٦): "هو علم يتعلق ببيان مرتبة الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء، وهي دقيقة الصياغة ومحددة الدلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث".

من خلال ما تقدم يتبين أنَّ الجرح يدلُّ على الذمِّ ويؤدي إلى ترك رواية المجروح أو التوقف فيها، والتعديل يفيد المدح ويقتضي قبول خبر العدل، واستعمال الكلمتين معاً مضافة إليهما لفظة علم أكسبهما معنى اصطلاحياً مستمداً من المعنى اللغوي^(٧).

(١) أي بالراوي والشاهد.

(٢) جامع الأصول، لابن الأثير (١/١٢٦).

(٣) الكفاية، للخطيب البغدادي (ص: ٣٨).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي، للخطيب البغدادي (٢/٢٠٠).

(٥) كشف الظنون، لحاجي خليفة (١/٥٨٢).

(٦) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم العمري (ص ٩١).

(٧) الجرح والتعديل بين المتشدد والمتساهل، لمحمد طاهر الجوابي (ص ١٨).

ثالثاً: العلاقة بين النَّقد وعلم الجرح والتعديل:

من خلال التعريفات السابقة، وبعد النظر في كلام العلماء حول ماهية النَّقد وعلم الجرح والتَّعْدِيل، يُلاحظ أنَّ هناك علاقة عموم وخصوص بينهما؛ فعلم النَّقد أعمُّ وأشمل من علم الجرح والتَّعْدِيل.

ولكن لما تكلم الإمام ابن أبي حاتم عن النَّقد في مُقدِّمة كتابه "الجرح والتَّعْدِيل"^(١) فَصَّل القول فيه، وبَيَّن أنَّه علم يقوم على أمرين:

- الأمر الأول: التمييز بين الآثار الصحيحة والسقيمة.

- والأمر الثاني: التمييز بين الرواة جرحاً وتعديلاً.

أما الدكتور همام سعيد -من المعاصرين- فبيَّن في مقدمة تحقيقه لكتاب "شرح علل الترمذي" أنَّ النَّقد الحديثي تطور وتنوع وانقسم إلى قسمين كبيرين:

القسم الأول: علم الجرح والتَّعْدِيل، وهو نقد أولي سهل ميسور، يهتم بالقوادح الظاهرة كالضعف والجهالة، والغفلة، وكثرة الخطأ، والفسق.

القسم الثاني: علم العلل، وهو نقد ثانوي أعلى من سابقه وأدق.

وفي سياق حديثه عن "ميدان علم العلل وغايته" قال الدكتور همام سعيد^(٢): "ميدان هذا العلم حديث النَّقَات، وغايته كشف ما يعتري هؤلاء النَّقَات من الخطأ والوهم. وهذا النَّقد أوسع من الجرح والتَّعْدِيل، لأنَّ الجرح والتَّعْدِيل ينتهي بكلمة أو سطر أو صفحة، أو مجموعة من الأقوال، في الرجل موضع الجرح أو التَّعْدِيل، وأما هذا الذي معنا فإنه يواكب الثقة في جلِّه وترحاله، وأحاديثه عن كل شيخ من شيوخه، ومتى ضبط، ومتى نسي، وكيف تحمل، وكيف أدَّى".

ويمكن إجمال القول: إنَّ النَّقد أعمُّ وأشمل من علم الجرح والتَّعْدِيل؛ فإذا كان علم الجرح والتَّعْدِيل بمثابة ميزان يوزن به رواية الأخبار جرحاً وتعديلاً، فإنَّ علم النَّقد بمثابة ميزان يوزن به الرواة جرحاً وتعديلاً، والمرويات قبولاً ورداً.

(١) انظر: مقدمة كتاب الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، بتصرف (ص: ٢-٦).

(٢) مقدمة شرح علل الترمذي، لهماام سعيد (١/٢٥-٢٦).

المطلب الثاني: نشأة النُّقد:

نشأ علم النُّقد مبكرًا بالتزامن مع نشأة علم الرواية، ووضع اللبنة الأولى لهذا العلم رسول الله ﷺ الذي كان يتثبت من صحة الأخبار بنفسه، تعليمًا لأصحابه ولأمته من بعدهم.

وشعر الصحابة ﷺ بعظم الأمانة فهم الذين شهدوا الوحي والتنزيل وعرفوا التفسير والتأويل، وكلفوا بالتبليغ، فحفظوا عن النبي ﷺ ما بلغهم عن ربه ﷻ وما سنَّ وشرع وحكم وأمر ونهى، ووعوه وأتقنوه، ونقلوه بكل أمانة وثبتت، استجابة لأمر الله ﷻ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] ^(١)، ولأمر نبيه ﷺ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُنْعِمًا فَلْيَبْتُوءَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) ^(٢).

وقاموا ﷺ بالتثبت من صحة الروايات في حياته ﷺ، وكان ذلك على نطاقٍ ضيقٍ جدًا لا يعدو سؤالهم النبي ﷺ عن صحة ما يروى، وغايتهم الاطمئنان القلبي، لهم في ذلك أسوة في سيرة أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام: [وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قُلُوبِي] ^(٣)، ومن نماذج هذا التثبت: ما رواه عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -، قَالَ: حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ)، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي جَالِسًا فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: (مَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو؟)، قُلْتُ: "حَدَّثْتُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَّكَ قُلْتَ: (صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا عَلَى نِصْفِ الصَّلَاةِ)، وَأَنْتَ تُصَلِّي قَاعِدًا!"، قَالَ: (أَجَلْ، وَلَكِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ) ^(٤)، وغير ذلك من نماذج عديدة كانت في حياته ﷺ فضلًا عما كان منها بعد وفاته.

وهذا إن دلَّ على شيء؛ فإنَّما يدلُّ على أنَّ النُّقد للحديث وجد في عصر النبوة، وهي مرحلة تعد الأساس للبناء الذي جاء بعدها، وهذا يُعدُّ تأصيلًا لنشأة النُّقد والجرح والتَّعْدِيل، وأخذ النُّقد في حياة الصحابة ﷺ شكلاً آخر وتعددت صورته خاصة بعد وفاة النبي ﷺ من مبالغة في التثبت ودقة في التحري عند النقل، إلى الإقلال من الرواية، كذا استدراك الصحابة ﷺ بعضهم على بعض، وظهور بعض المصطلحات الخاصة بالجرح والتَّعْدِيل، ولكن تركزت اهتمامات الصحابة ﷺ آنذاك

(١) الحجرات: ٦.

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤ / ١٧٠)، حديث رقم: (٣٤٦١)، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما -.

(٣) البقرة: ٢٦٠.

(٤) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١ / ٥٠٧)، حديث رقم: (٧٣٥).

على نقد المتن دون السند لعدم وجود الضعف فيهم^(١)، فظهرت أساليب متنوعة في نقد المتن، والتثبت من صحتها، والتحري من دقة نقلها، منها:

طلب الشاهد، ومثال ذلك: ما رواه أبو سعيد الخدري رضي الله عنه، قال: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَدْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأَذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَعَكَ؟، قُلْتُ: اسْتَأَذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا اسْتَأَذَنْ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ)، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتَقِيمَنَّ عَلَيَّ بَيْتِي، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟، فَقَالَ أَبِي بَنْ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"^(٢).

ومن هذه الأساليب -أيضًا- الاستحلاف، ومثال ذلك: ما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: "إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا نَفَعَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي بِهِ، وَإِذَا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ، ثُمَّ يُصَلِّي، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: [وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ] ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ]"^(٣)، وغير ذلك من الأساليب التي استعملها الصحابة رضي الله عنهم في نقد المتن.

ويمكن القول بأنهم رضي الله عنهم قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم فصار الناس بعدهم في الطريق الممهّد، لذا زادت ثقتهم واطمئنانهم وتعلموا أدبًا جميلًا في فن الموضوعية والنقد، وتم وضع حد للمتقولين فلم تقبل الأقوال إلا بعد عرض على منهج النقد وقواعد الجرح والتعديل، ومن ثم فقد شكلت أسسًا للتعامل مع السنة^(٤).

(١) انظر: التأسيس الشرعي لقواعد المحدثين، لعبد الله شعبان (ص: ١٨٤).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨ / ٥٤)، حديث رقم: (٦٢٤٥)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٣ / ١٦٩٤)، حديث رقم: (٢١٥٣).

(٣) آل عمران: ١٣٥.

(٤) أخرجه الإمام أبو داود في سننه (ص: ٢٣٤)، حديث رقم: (٤٠٦)، وأخرجه الإمام الترمذي في سننه (ص: ١١٠)، حديث رقم: (٤٠٦)، وأخرجه الإمام ابن ماجه في سننه (ص: ٢٤٨)، حديث رقم: (ح: ١٣٩٥). وقال الإمام الترمذي: حديث عليّ حديث حسن.

(٥) التأسيس الشرعي لقواعد المحدثين، لعبد الله شعبان (ص: ٢٣٥).

ثم كان مقتل عثمان بن عفان ؓ في سنة خمسٍ وثلاثين هجرية، فعظم ذلك على أهل الخير من الصَّحَابَةِ وغيرهم، وانفتح باب الفتنة^(١)، وكانت سنة أربعين من الهجرة، وهي الحد الفاصل بين صفاء السُّنَّة وخلوصها من الكذب والوضع، وبين اللجوء إليه واتخاذها وسيلة لخدمة الأغراض السياسية والانقسامات الداخلية^(٢).

ولمواجهة هذا الخطر الجسيم ووأده في مهده بذل الصَّحَابَةُ والتابعون جهودًا كبيرة في نقد الروايات وتمييز الصحيح منها، تمثلت فيما يلي:-

أولاً: التزام الإسناد والتشدد في طلبه: التزم الصَّحَابَةُ والتابعون الإسناد وتشددوا في طلبه من رِوَاة الأخبار، خاصة بعد فتنة مقتل عثمان بن عفان ؓ، قال الإمام محمد بن سيرين^(٣): "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ". ومنذ ذلك الحين بدأ التركيز على نقد الأسانيد والكشف عن أحوال رجالها.

ثانيًا: مضاعفة النشاط العلمي في التثبت من الروايات: ضاعف الصَّحَابَةُ ؓ والتابعون من نشاطهم العلمي بغرض التثبت من الروايات ونقدها، فظهرت نشاطات علمية، منها:

١- الرحلة في طلب الحديث، وانتشارها خاصة بعد الفتوحات واتساع رقعة الدولة الإسلامية، فرحل عدد من الصَّحَابَةِ ؓ في طلب الحديث، وكذا رحل التابعون في طلب الحديث، وكان لهذه الرحلات صور وأشكال عدّة.

٢- مذاكرة أحاديث النَّبِيِّ ﷺ مع الحافظين والضابطين، تثبيتًا لها، وتثبتًا من صحتها، وهذا ما كان عليه الصَّحَابَةُ ؓ وما أوصوا به تلاميذهم.

ثالثًا: بيان أحوال الرِّوَاة وتتبع الكذابين والوضاعين: تكلم في الرِّجَالِ عدد من الصَّحَابَةِ ؓ، أمثال: عمر بن الخطاب ؓ (ت: ٢٣هـ)، وعلي بن أبي طالب ؓ (ت: ٤٠هـ)، وعبد الله بن عباس ؓ (ت: ٦٨هـ)، وعبد الله بن سلام ؓ (ت: ٤٣هـ)، وعائشة ؓ (ت: ٥٧هـ على الأرجح).

وتكلم فيهم عدد من التَّابِعِينَ، أمثال: سعيد بن المسيَّب (ت: بعد ٩٠هـ)، وعامر الشعبي (ت: بعد ١٠٠هـ)، ومحمد بن سيرين (ت: ١١٠هـ)، وغيرهم، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدهم

(١) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١٠٦/٧).

(٢) انظر: السُّنَّة ومكانتها في التشريع، للسباعي (ص: ٧٩).

(٣) مقدّمة صحيح مسلم، باب: بيان أنَّ الإسناد من الدِّين، وأنَّ الرِّوَايَةَ لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرِّوَاة بما هو فيهم جائز بل واجب (١٥/١).

لقلة الضعف في متبوعهم، إذ أن أكثرهم صحابة عُذول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول الذي انقرض فيه الصحابة والتابعون ضعيف إلا الواحد بعد الواحد^(١).

وعلى هذا، فإن البحث في الراوي والمروي والإسناد، نشأ في أواخر منتصف القرن الأول الهجري. ثم سار أتباع التابعين ومن بعدهم على هذا النهج، والتزموا بما وضع الصحابة والتابعون من قواعد وقوانين علمية وعملية لنقد الروايات سندًا وممتًا، حتى إذا كان منتصف القرن الثاني الهجري نشط تدوين السنة النبوية -ذلك التدوين الذي بُدئ رسميًا في عهد الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وبأمر منه خوفًا على الحديث النبوي من الضياع، وحرصًا على سلامته من الكذب والوضع^(٢)- وظهر التصنيف المرتب للسنن والآثار، فدخل علم النقد مرحلة جديدة متقدمة حيث تداول علماء أتباع التابعين أغلب مصطلحات الحديث ودارت على ألسنتهم، في التعبير عن أحوال الرواية المختلفة، وعن مراتب الرواة قبولًا وردًا؛ فتكلموا -مثلًا- عن الصحيح، والضعيف، والمرفوع، والموقوف، والمرسل، والمنقطع، والمتصل، والمنكر، والشاذ، والمضطرب، والباطل، وما لا أصل له، والتدليس، والتلقين، وحكمه، وغير ذلك من طرق التحمل، وألفاظ الجرح والتعديل ومراتبها، وغيرهما.

بل بلغ الأمر إلى درجة التعقيد والتتظير، وذلك في أواخر عصر أتباع التابعين، على يد الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ)، بما سطره في كتابه "الرسالة"، من قواعد في علوم الحديث^(٣).

ثمَّ كان القرن الثالث الهجري "العصر الذهبي لتدوين السنة النبوية"، والقرن الذي شهدت فيه علوم كثيرة تحولًا كبيرًا، على يد علماء عاشوا في هذا القرن، كانوا أئمة العلم والدين، وقُدوة في ذلك للأجيال من بعدهم.

فهذا العصر هو عصر أصول السنة عصر مسند الإمام أحمد، والكتب الستة، ومنها الصحيحان؛ بل عصر أصول السنة، من: مسانيد، وجوامع، وسنن، وعلل، وتواريخ، وأجزاء، وغير ذلك من وجوه التصنيف الأصلية في السنة، ومن المصنّفات التي لا يحويها حصر، ولا يبلغها عدّ! فهي تكاد تكون بعدد الألف المؤلفة، من طلبه الحديث، وحفاظه، والرحالين فيه، ممن حوَاهم هذا

(١) انظر: الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ، للسخاوي (ص: ٣٢٠).

(٢) انظر: السنة قبل التدوين، لمحمد عجاج الخطيب (ص: ٣٢٨-٣٢٩).

(٣) انظر: المنهج المقترح لفهم المصطلح، للشريف حاتم العوني (ص: ٤٥-٤٨).

القرن؛ بل تفوق عددهم، لأنه لا يخلو أن يكون لجمع منهم أكثر من مؤلف، بل رُبما عشرات المؤلفات؛ بل ما انقضى هذا القرن، إلا والسُّنَّة جميعها مدوَّنة^(١).

وقد وُجد في هذا العصر من تكلَّم في الرِّجَال جرحًا وتعديلاً بكثرة أو باستقصاء كالأئمة: يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، وأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، والبخاري (ت: ٢٥٦هـ)، وخلق سواهم، ووجد من تكلَّم في الحديث سندًا وامتتًا أثناء تدوينه وجمعه له، مثل: الحافظ محمد بن عبد الله بن نُمَيْر الكوفي (ت: ٢٣٤هـ)، والحافظ يعقوب بن شَيْبَةَ السدوسي البصري (ت: ٢٦٢هـ)، والحافظ يعقوب ابن سفيان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ).

وفي هذا العصر انضحت معالم هذا العلم، بما ذكر من مسائله في كتب الرِّجَال، أو في كتب الحديث، أو في كتب مستقلة ذات موضوع واحد، وكثر الكُتَابُ في مسائله^(٢)، حتى ظهرت كتابات تنظيرية وتعليمية لعلوم الحديث بما فيها علم النَّقْد وعلم الجَرَح والتَّعْدِيل، ومن ذلك: "مُقَدِّمة صحيح مسلم" التي كتبها الإمام مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ) كمُقَدِّمة لكتابه الصحيح، وعرض فيها بعض قضايا علوم الحديث بقوة ووضوح، وكذلك "رسالة أبي داود إلى أهل مكة في وصف سننه" التي كتبها الإمام أبو داود السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ)، وعرض فيها منهجه في كتابه "السنن"، ومسائل من علوم الحديث، وكتاب "العلل الصغير" الذي كتبه الإمام التِّرْمِذِي (ت: ٢٧٩هـ)، وسماه بـ"العلل"، وعُرف بعد ذلك بكتاب "العلل الصغير"، وتكلَّم فيه عن بعض الاصطلاحات المهمة المشكلة، وعن بعض قواعد علوم الحديث، بكلام نفيس^(٣)، وهكذا تعددت التأليف، وتنوعت التصانيف، وكثرت الرِّوافد والأصول^(٤).

المطلب الثالث: مشروعية النَّقْد:

لقد ثبتت مشروعية نقد الرِّجَال والكلام فيهم جرحًا وتعديلاً بالقرآن الكريم والسُّنَّة النبوية والإجماع، وفيما يلي بيان بعض الأدلة على ذلك:

١ - من القرآن الكريم:

(١) انظر: المنهج المقترح، للشريف حاتم العوني (ص: ٥١-٥٢).

(٢) انظر: الفوائد المستمدة، لماجد الدرويش (ص: ٣٣).

(٣) انظر: المنهج المقترح، للشريف حاتم العوني (ص: ٥٨-٥٩).

(٤) انظر: الفوائد المستمدة، لماجد الدرويش (ص: ٣٧).

- قال الله تعالى: [أَيُّهَا يَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ] (١).

- وقال تعالى: [وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا] (٢).

- وقال تعالى: [وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ] (٣).

وقد ذكر الإمام مسلم بعض هذه الآيات في "مقدمة الصحيح" (٤)، ثم قال: "خبر الفاسق ساقطٌ غير مقبول، وأنَّ شهادة غير العدل مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أنَّ شهادته مردودة عند جميعهم".

٢- من السنة النبوية المشرفة:

- عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أنَّ النبي ﷺ، قال: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) (٥).

- عن أبي هريرة ؓ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ) (٦).

- عن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ)، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةَ"، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (إِنَّ بَعْدَكُمْ قَوْمًا يَخُونُونَ وَلَا يُؤْتَمِنُونَ وَيَشْهَدُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَنْذِرُونَ وَلَا يُعَوَّنُونَ وَيُظْهَرُ فِيهِمْ السِّمْنُ) (٧).

(١) الحجرات: ٦.

(٢) النساء: ٨٣.

(٣) الطلاق: ٢.

(٤) (٨/١).

(٥) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٤/ ١٧٠)، حديث رقم: (٣٤٦١).

(٦) أخرجه الإمام مسلم في مقدمة صحيحه (١/ ١٢)، حديث رقم: (٧).

(٧) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣/ ١٧١)، حديث رقم: (٢٦٥١)، و(٨/ ٩١)، حديث رقم: (٦٤٢٨)،

و(٨/ ١٤١)، حديث رقم: (٦٦٩٥)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٤/ ١٩٦٤)، حديث رقم: (٢٥٣٥).

قال الباحث: وهذه أدلة عامة، وسيذكر الباحث ما جاء من جرح أو تعديل على لسان النبي الكريم ﷺ، أما مثال الجرح: ما رواه عروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: (اإِذْنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ)، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: (أَيُّ عَائِشَةَ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ) ^(١).

قال الخطيب البغدادي ^(٢) -مُعَقِّبًا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ-: "فَفِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلرَّجُلِ: بئسَ رجلُ العَشِيرَةِ؛ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِخْبَارَ الْمُخْبِرِ بِمَا يَكُونُ فِي الرَّجُلِ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى مَا يُوْجِبُ الْعِلْمَ وَالذِّينَ مِنَ النَّصِيحَةِ لِلسَّائِلِ؛ لَيْسَ بِغِيْبَةٍ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ غِيْبَةً لَمَا أَطْلَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّمَا أَرَادَ ﷺ بِمَا ذَكَرَ فِيهِ -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أَنْ يَبَيِّنَ لِلنَّاسِ الْحَالَةَ الْمَذْمُومَةَ مِنْهُ، وَهِيَ الْفَحْشُ فَيَجْتَنِبُوهَا، لَا أَنَّهُ أَرَادَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ، وَالتَّلَبُّ لَهْ، وَكَذَلِكَ أَثْمَتْنَا فِي الْعِلْمِ بِهَذِهِ الصَّنَاعَةِ، إِنَّمَا أَطْلَقُوا الْجَرْحَ فَيَمْنُ لَيْسَ بَعْدَلٍ؛ لئَلَّا يَتَغَطَّى أَمْرُهُ عَلَى مَنْ لَا يَخْبُرُهُ، فَيُظَنُّ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ فَيَحْتَجُّ بِخَبْرِهِ، وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا يَكُونُ غِيْبَةً".

ومثال التعديل: ما رواه ابنُ عُمرَ عَنْ أُخْتِهِ حَفْصَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ) ^(٣).

٣- من الإجماع:

- قال الإمام مسلم في "مقدمة الصحيح" ^(٤): "الواجب على كلِّ أحدٍ عَرَفَ التَّمْيِيزَ بَيْنَ صَحِيحِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا، وَثِقَاتِ النَّاقِلِينَ لَهَا مِنْ الْمُتَّهَمِينَ، أَنْ لَا يَرَوِي مِنْهَا إِلَّا مَا عَرَفَ صَحَّةَ مَخَارِجِهِ، وَالسِّتَارَةَ فِي نَاقِلِيهِ، وَأَنْ يَنْقِي مِنْهَا مَا كَانَ عَنْ أَهْلِ التُّهْمِ وَالْمُعَانِدِينَ، مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ".

- وقال الخطيب البغدادي ^(٥): "أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا خَبَرَ الْعَدْلِ كَمَا أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا شَهَادَةَ الْعَدْلِ، وَلَمَّا ثَبِتَ ذَلِكَ وَجِبَ مَتَى لَمْ تُعْرَفْ عَدَالَةُ الْمُخْبِرِ وَالشَّاهِدِ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُمَا، أَوْ

(١) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٨ / ١٧)، حديث رقم: (٦٠٥٤)، و(٨ / ٣١)، حديث رقم: (٦١٣١)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٠٢)، حديث رقم: (٢٥٩١).

(٢) الكفاية، للخطيب البغدادي (١٥٨/١).

(٣) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٥ / ٢٥)، حديث رقم: (٣٧٤٠)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٢٧)، حديث رقم: (٢٤٧٨).

(٤) (٨/١).

(٥) الكفاية، للخطيب البغدادي (١٤١/١).

يُستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفًا في تركيتهما فدل على أنه لا بد منه".

وقال أيضًا^(١): "أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يُخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقًا في روايته".

ولكن لما كان الجرح أمرًا صعبًا، فإن فيه حق الله مع حق آدمي، ورُبما يُورث مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضررًا في الدنيا، من المنافرة والمقت بين الناس، وإنما جُوز للضرورة الشرعية^(٢)، لذلك وضع العلماء شروطًا لمشروعيته، وهي:

١- لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة.

٢- ولا يجوز الاكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن وُجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النقاد.

٣- ولا يجوز جرح من لا يحتاج إلى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية^(٣).

٤- الدقة في الجرح وفي التعديل، حيث إنه يجب على المتكلم في الرواة أن يراعي غاية المطابقة بين حكمه وحال الراوي، فلا يرفع في التعديل الراوي عن مرتبته الحقيقية، ولا ينزل به عنها، ولا ينزل في الجرح بالراوي عن حقيقة الضعف الذي هو فيه، ولا يخففه، وذلك لواجب العدل الذي فرضه الله ﷻ في آيات كثيرة منها: قول الله ﷻ: [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ] (٤) (٥).

٥- أهلية الكلام في الجرح والتعديل: يُشترط في الجرح والمُعَدِّل: العلم والتقوى والورع والصدق والتجنب عن التعصب، ومعرفة أسباب الجرح والتركية، ومن ليس كذلك لا يُقبل منه الجرح ولا التركية^(٦).

(١) المرجع السابق (١/١٥٧).

(٢) الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، للكنوي (ص: ١١).

(٣) هذه الشروط الثلاثة ذكرها الإمام اللكنوي في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"، (ص: ١١).

(٤) المائدة: ٣.

(٥) هذا الشرط أضافه الدكتور نور الدين عتر في كتابه "أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال"، (ص: ٢١).

(٦) انظر: الرفع والتكميل، للكنوي (ص: ١٦)، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال، لنور الدين عتر (ص: ١٩).

وما كانت هذه الشروط إلا لأنَّ الكلام في النَّقد، والجَرَح والتَّعْدِيل، قد شرع لضرورة حفظ الحديث النبوي، وهي أمانة ثقيلة، قال الإمام يحيى بن سعيد القطان^(١): "الأمانة في الذهب والفضة أيسر من الأمانة في الحديث، إنَّما هي تأدية، إنَّما هي أمانة".

المطلب الرابع: طبقات النَّقاد في الجَرَح والتَّعْدِيل:

أولاً: الطَّبَقَةُ لُغَةً واصطلاحاً:

١ - الطَّبَقَةُ لُغَةً:

قال الإمام ابن فارس^(٢) في مادة طبق: "الطَّاءُ وَالْبَاءُ وَالْقَافُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَذُلُّ عَلَى وَضْعِ شَيْءٍ مَبْسُوطٍ عَلَى مِثْلِهِ حَتَّى يُعْطِيَهُ، مِنْ ذَلِكَ الطَّبَقُ، تَقُولُ: أَطَبَقْتُ الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ، فَالْأَوَّلُ طَبَقٌ لِلثَّانِي؛ وَقَدْ تَطَابَقَ. وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَطَبَقَ النَّاسُ عَلَى كَذَا، كَأَنَّ أَقْوَالَهُمْ تَسَاوَتْ حَتَّى لَوْ صُيِّرَ أَحَدُهُمَا طَبَقًا لِلْآخَرِ لَصَلَحَ. وَالطَّبَقُ: الْحَالُ".

والطَّبَقُ: الأُمَّة بعد الأُمَّة، والجماعة من الناس يَعْدِلُونَ جماعةً مثلهم، وقيل: هو الجماعة من الجراد والناس، وجاءنا طَبَقٌ من الناس، وطَبَقٌ: أي كثير، وقول العباس في النَّبِيِّ ﷺ: "إذا مَضَى عَالَمٌ بَدَأَ طَبَقٌ"^(٣)؛ فإنه أراد إذا مَضَى قَرْنٌ ظَهَرَ قَرْنٌ آخَرٌ، وإنَّما قيل لِلْقَرْنِ طَبَقٌ: لأنَّهم طَبَقَ لِلأَرْضِ ثم يَنْقَرِضُونَ، ويأتي طَبَقَ لِلأَرْضِ آخَرٌ، وكذلك طبقات الناس كل طَبَقَةٍ طَبَقَتْ زَمَانَهَا، والطَّبَقَاتُ: المنازل والمراتب، والطَّبَقَةُ: الحال، يقال: كان فلان من الدنيا على طَبَقَاتٍ شَتَّى: أي حالات، وفي التنزيل: [لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ]^(٤): أي حالاً عن حال يوم القيامة^(٥).

٢ - الطَّبَقَةُ اصطلاحاً:

تعريف الطَّبَقَةِ عند المُحَدِّثِينَ: "قَوْمٌ تَقَارَبُوا فِي السِّنِّ وَالْإِسْنَادِ، أَوْ فِي الْإِسْنَادِ فَقَطْ؛ بَأَن يَكُونَ شِيُوخَ هَذَا هُمْ شِيُوخَ الْآخَرِ، أَوْ يُقَارَبُوا شِيُوخَهُ"^(٦).

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي (٣٠١/٢).

(٢) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (٤٣٩/٣).

(٣) شطر من بيت شعر للعباس ؓ يمدح فيه النبي ﷺ، انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (١٠٧/١).

(٤) الاشتقاق: ١٩.

(٥) انظر: لسان العرب، لابن منظور (٢٠٩/١٠-٢١٥)، تاج العروس، للزبيدي (٤٩/٢٦-٦٢).

(٦) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي (٥١٨/٢).

وقد يكونان -أي: الراويين- من طبقة باعتبار، لمُشابهته لها من وجه، ومن طبقتين باعتبار آخر لمُشابهته لها من وجه آخر: كأنس، وشبهه من أصاغر الصَّحابة، هُم مع العشرة في طبقة الصَّحابة.

وعلى هذا؛ فالصَّحابة كلُّهم طبقة باعتبار اشتراكهم في الصُّحبة، والتابعون طبقة ثانية، وأتباعهم طبقة ثالثة بالاعتبار المذكور وهلمَّ جرًّا.

وباعتبار آخر، وهو: النظر إلى السوابق، تكون الصَّحابة بضْع عشرة طبقة^(١). وذلك أمرٌ اصطلاحِيٌّ: فمن الناس من يرى الصَّحابة كلُّهم طبقة واحدة، ثم التابعين بعدهم كذلك، ويُستشهد على هذا بما رواه عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ)، قَالَ عِمْرَانُ: "لَا أَدْرِي أَذْكَرَ النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَرْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ"^(٢)، ومن الناس من يُقسِّم الصَّحابة إلى طبقات، وكذلك التابعين فمن بعدهم، ومنهم من يجعل كل قرن أربعين سنة^(٣).

ثانيًا: طبقات النُّقَاد في الجَرَح والتَّغْدِيل:

اجتهد العلماء في ذكر النُّقَاد وبيان طبقاتهم، فالإمام ابن عَدِي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ) -مثلاً- في مُقَدِّمَةِ كِتَابِهِ "الكامل"^(٤) ذكر خلقًا من النُّقَاد؛ فقال: "ذِكْرُ من استجَارَ تكذيب من تبَيَّن كذبه من الصَّحابة والتَّابعين ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلاً رجلاً..."، وجعلهم سبع طبقات^(٥)، أولها: طبقة الصَّحابة ﷺ وأخرها: طبقة من النُّقَاد أدرك ابن عَدِي أيامها، وختم قائلًا^(٦): "قد ذكرت أسامي من استجاز لنفسه الكلام في الرِّجَال من الصَّحابة والتَّابعين، وتابعي التَّابعين، ومن بعدهم طبقةً طبقةً، إلى يومنا هذا، أو من نَصَّب نفسه لذلك وحفظ عنه في الثقات والضعاف، ومن حضرني في الحال اسمه، وذكرت لكل واحد منهم البعض من فضائلهم، والمعنى الذي به يستحقون الكلام في الرِّجَال، ولأجله يسألونهم، وتسليم الأئمة لهم بذلك".

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النُّوَّاي، للسيوطي (٥١٨/٢).

(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١٧١ / ٣)، حديث رقم: (٢٦٥١)، و(٩١ / ٨)، حديث رقم: (٦٤٢٨)، و(٨ / ١٤١)، حديث رقم: (٦٦٩٥)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٦٤)، حديث رقم: (٢٥٣٥).

(٣) انظر: الباعث الحثيثُ شرح اختصار علوم الحديث، لأحمد شاكر (ص: ٦٧١-٦٧٢) بتصرف يسير.

(٤) (٤٧/١).

(٥) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٣٨-٤٧/١).

(٦) انظر: المرجع السابق (١٣٩/١).

وأما الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت: ٤٠٥هـ) في كتابه "معرفة علوم الحديث"^(١)، قال: "ذكرتُ في كتابِ "المُزَكِّينَ لِرُوَاةِ الْأَخْبَارِ"^(٢) أنهم على عشر طبقات في كل عصر منهم أربعة، وهم أربعون رجلاً".

وأما الحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) فألف رسالة لطيفة بعنوان: "ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتعديل"، وقسم فيها النقاد الذين تكلموا في الرواة باعتبارات ثلاثة:

الاعتبار الأول: باعتبار من تكلموا فيه من الرواة، قال الحافظ الذهبي^(٣): "اعلم - هَذَا اللهُ - أَنَّ الذين قَبِلَ الناسُ قولهم في الجرح والتعديل، على ثلاثة أقسام:

١ - قسم تكلموا في أكثر الرواة، كابن معين، وأبي حاتم الرازي.

٢ - وقسم تكلموا في كثير من الرواة، كمالك، وشعبة.

٣ - وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل، كابن عيينة، والشافعي.

والاعتبار الثاني: باعتبار أحكامهم على الرواة جرحاً وتعديلاً.

قال الحافظ الذهبي^(٤): "والكلُّ أيضاً على ثلاثة أقسام:

١ - قسمٌ منهم متعنّت في الجرح، متنبّت في التعديل، يَغْمِزُ الرَّاي بِالْغُلَطَتَيْنِ وَالثَلَاثِ، وَيُلَيِّنُ بِذَلِكَ حَدِيثَهُ، فَهَذَا إِذَا وَثَّقَ رَجُلًا أَخَذَ بِتَوْثِيقِهِ، وَإِذَا ضَعَّفَ رَجُلًا نَظَرَ هَلْ وَافَقَهُ غَيْرُهُ عَلَى تَضْعِيفِهِ، فَإِنْ وَافَقَهُ، وَلَمْ يُوثِّقْ ذَاكَ أَحَدٌ مِنَ الْحُدَّاقِ، فَهُوَ ضَعِيفٌ، وَإِنْ وَثَّقَهُ أَحَدٌ فَهَذَا الَّذِي قَالُوا فِيهِ: لَا يَقْبَلُ تَجْرِيحَهُ إِلَّا مَفْسَرًا، يَعْنِي لَا يَكْفِي أَنْ يَقُولَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ مَثَلًا: هُوَ ضَعِيفٌ، وَلَمْ يُوضَّحْ سَبَبُ ضَعْفِهِ، وَغَيْرُهُ قَدْ وَثَّقَهُ، فَمَثَلُ هَذَا يُتَوَقَّفُ فِي تَصْحِيحِ حَدِيثِهِ، وَهُوَ إِلَى الْحُسْنِ أَقْرَبُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَأَبُو حَاتِمٍ، وَالْجُوزْجَانِيُّ: مُتَعَنِّتُونَ.

٢ - وقسمٌ في مُقَابَلَةِ هَؤُلَاءِ، كَأَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ الْبَيْهَقِيِّ، مُتَسَاهِلُونَ.

٣ - وقسمٌ كَالْبَخَارِيِّ، وَأَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ، وَأَبِي زُرْعَةَ، وَابْنَ عَدِيٍّ، مُعْتَدِلُونَ مُنْصَفُونَ.

(١) (ص: ٥٢).

(٢) ذكره الذهبي في ترجمة أبي زرعة الرازي من "سير أعلام النبلاء" (٧٧/١٣) باسم: "الجامع لذكر أئمة الأعصار المزكين لرواة الأخبار".

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٧١).

(٤) المرجع السابق (ص: ١٧١-١٧٢).

والاعتبار الثالث: باعتبار طبقاتهم والأزمنة التي عاشوا فيها، وقد تكلم الحافظ الذهبي في البداية عن حركة نقد الرجال بعد انقراض عصر الصحابة رضي الله عنهم وتطورها، إلى أن وصل إلى العصر الذي انقرض فيه عامة التابعين في حدود الخمسين ومائة هجرية، حيث تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف، ثم شرع في بيان طبقات النقاد، فقال^(١): "فنشرع الآن بتسمية من كان إذا تكلم في الرجال قيل قوله، وسوق من يسر الله تعالى - منهم، على الطبقات والأزمنة، والله الموفق للسداد بمنه"، وجعلهم اثنتين وعشرين طبقة^(٢)، أولها: طبقة أتباع التابعين، وآخرها: طبقة شيوخه وأقرانه.

وبعد تتبع صنيع العلماء في ذكر النقاد وبيان طبقاتهم، يمكن تقسيم طبقات النقاد من عصر الصحابة، إلى عصر الإمام عبد الباقي بن قانع وأقرانه من النقاد إلى خمس طبقات رئيسة: طبقة الصحابة رضي الله عنهم، والتابعين، وأتباع التابعين، وأتباع أتباع التابعين، وأتباع تبع الأتباع، وفيما يلي بيان ذلك:

الطبقة الأولى: الصحابة، أمثال: أبي بكر الصديق (ت: ١٣هـ)، وعمر بن الخطاب (ت: ٢٣هـ)، وعلي بن أبي طالب (ت: ٤٠هـ)، وعبد الله بن العباس (ت: ٦٨هـ) رضي الله عنهم أجمعين.

والطبقة الثانية: طبقة التابعين، بعد انقضاء عصر الصحابة رضي الله عنهم تكلم طائفة من التابعين في التوثيق والتضعيف، ولكنهم قليل بالنسبة لمن بعدهم لقلّة الضعف في متبوعهم، إذ أكثرهم صحابة عدول، وغير الصحابة من المتبوعين أكثرهم ثقات، ولا يكاد يوجد في القرن الأول، الذي انقرض فيه الصحابة وكبار التابعين ضعيف، إلا الواحد بعد الواحد فيه مقال، فلما مضى القرن الأول ودخل الثاني، كان في أوائله من أوساط التابعين جماعة من الضعفاء، الذين ضعّفوا غالباً من قبل تحمّلهم للحديث، فتراهم يرفعون الموقوف، ويُرسلون كثيراً، ولهم غلط^(٣)، وممن وثّق وضعّف من التابعين: السعيدان؛ ابن المسيّب (ت: بعد ٩٠هـ)، وابن جبير (ت: ٩٥هـ)، وعروة بن الزبير (ت: ٩٤هـ)، وعامر الشعبي (ت: بعد ١٠٠هـ)، ومحمد ابن سيرين (ت: ١١٠هـ)، وعطاء بن أبي رباح (ت: ١١٤هـ).

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٧١-١٧٢).

(٢) المرجع السابق (ص: ١٧٥-٢٢٧).

(٣) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٧٣-١٧٤)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ، للسخاوي (ص: ٣٢٠).

والطبقة الثالثة: طَبَقَةُ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، "فلما كان عند انقراض عامّة التَّابِعِينَ في حدود الخمسين ومائة، تكلّم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف"^(١)، أمثال: سليمان بن مهران الأعمش (ت: ١٤٧هـ)، ومَعْمَر بن راشد (ت: ١٥٤هـ)، وهشام الدَّسْتُوَانِي (ت: ١٥٤هـ)، وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ت: ١٥٧هـ)، وشعبة بن الحجاج (ت: ١٦٠هـ)، ومالك بن أنس (ت: ١٧٩هـ).

والطبقة الرابعة: طَبَقَةُ أَتْبَاعِ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ، في حدود أوائل المائتين هجرية إلى آخرها وفيها صُنِفَتْ "المسانيد" و"الجوامع" و"السنن"، وجمعت كتب الجرح والتعديل والتاريخ وغير ذلك^(٢)، وتوسع نُقَاد هذه الطبقة في بيان أحوال الرِّجَال، ومنهم: محمد بن سَعْد (ت: ٢٣٠هـ)، ويحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، وعلي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ)، وأبو خَيْثَمَة زُهَيْر بن حرب (ت: ٢٣٤هـ)، وأبو جعفر عبد الله بن محمد الثَّقَلِي (ت: ٢٣٤هـ)، وأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، ويعقوب ابن سفيان القَسَوِي (ت: ٢٧٧هـ).

والطبقة الخامسة: أَتْبَاعُ تَبَعِ الْأَتْبَاعِ: وكانت هذه الطبقة في حدود أوائل الثلاثمائة إلى بداية القرن الخامس، وتعد هذه الطبقة مكملّة لسابقتها، ومنهم: أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، ومحمد بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)، ومحمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، وابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، وأبو سعيد بن يونس (ت: ٣٤٧هـ)، -وعبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، المعني بالدراسة-.

ثم تلت هذه الطبقة طبقات وطبقات من الأئمة النُّقَاد الذين اعتمدت أقوالهم في الرِّجَال وهم كَثُرَ لَا يَتَهَيَأُ حَصْرُهُمْ، وقد شكّلوا حصناً منيعاً في حفظ السُّنَّة المطهّرة، وردّوا كيد الكذابين والوضاعين والمحرّفين والغالين والمبطلين في نحورهم، ولولا جهودهم لقال من شاء بما شاء، وصدق الله العظيم القائل: **[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]**^(٣).

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٧٥)، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التاريخ، للسخاوي (ص: ٣٢٠).

(٢) انظر: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٨٤).

(٣) الحجر: ٩.

الفصل الثاني

مَنْهَجُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ

فِي الْجَرْحِ

المبحث الأول

مُصْطَلَحَاتُ الْجَرْحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ الْبَغْدَادِيِّ وَمَذْلُولَاتُهَا (دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في الجرح)

المصطلح لغةً:

لفظ "الاصطلاح" لم يرد له ذكر في معاجم اللغة العربية القديمة إلا بمعنى الصلح، قال الإمام ابن فارس -رحمه الله تعالى-^(١): "صلح: الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد".

وفي العصر الحديث جاء في كتاب المعجم الوسيط^(٢): "اصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح: مصدر اصطلاح، والاصطلاح: اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته".

المصطلح اصطلاحاً:

قال الإمام الجرجاني -رحمه الله تعالى-^(٣): "الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر؛ لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر؛ لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح: لفظ معين بين قوم معينين".

وقيل^(٤): "هو اللفظ المختار للدلالة على شيء معلوم ليطمئن به عما سواه".

قال الباحث: وهذه التعريفات قريبة المعنى متشابهة الألفاظ.

(١) معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (ص: ٥٧٤).

(٢) المعجم الوسيط، لمجموعة من المؤلفين (١/٥٢٠).

(٣) التعريفات، للجرجاني (ص: ٢٨).

(٤) المواضع في الاصطلاح على خلاف الشريعة، ضمن كتاب فقه النوازل، لبكر أبو زيد (١/١٢٣).

وإنَّ المقلب لطرفه في كتب الرِّجَال يرى أَنَّ النَّقَاد قد اصطَلَحوا على استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، مَتَّى التَّحَقَّت بالرَّوْي اعْتَبِرَ قوله وأُخِذَ به، وهي مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحياناً؛ باعتبار الإمام الناقد الذي أطلقها، والسياق الذي قيلت فيه، وغير ذلك من الاعتبارات.

ولاً بُدِّ للباحث في أحوال الرِّجَال أن يتعرَّف على مدلولات هذه المصطلحات والعبارات، قال الإمام السَّخَاوِي^(١): "فمن نظر كتب الرِّجَال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور -أي: الجرح والتعديل-، والكامل لابن عَدِيٍّ، والتهذيب، وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بترتيبها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً، لكان حسناً، وقد كان شيخنا -يعني: ابن حجر- يلهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال ويقرائن ترشد إلى ذلك".

ومن عرف مقاصدهم سهل عليه الحكم على الرُّوَاة حكماً مناسباً بعيداً عن الهوى والميل، قال الحافظ الذهبي^(٢): "والكلام في الرواة يحتاج إلى ورع تام، وبراءة من الهوى والميل، وخبرة كاملة بالحديث، وعلمه ورجاله، ثم نحن نفتقر إلى تحرير عبارات التعديل والجرح وما بين ذلك من العبارات المتجاذبة، ثم أهم من ذلك أن نعلم بالاستقراء التام عُرْف ذلك الإمام الجهد، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة".

وقد استعمل الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع مصطلحات وعبارات للجرح متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحياناً، شأنه كشأن باقي النَّقَاد.

وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع في جرح الرُّوَاة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها.

وهي: «فيه ضعف»، «يُضَعَّف حديثه»، «تُكَلِّم فيه»، «ضعيف»، «ضعيف الحديث»، «ضعيف، لَيْن الحديث»، «حَلَطَ في آخر عمره، وتُرِكَ حديثه»، «ضعيف، متروك الحديث»، «ليس بثقة»، «لا يُكْتَب حديثه، كان يضع الحديث»، وفيما يلي تفصيل ذلك:

(١) فتح المغيب، للسَّخَاوِي (٢٧٧/٢-٢٧٨).

(٢) الموقظة في مصطلح الحديث، للذهبي (ص: ٨٢).

أولاً: «فيه ضعف»، «يُضَعَّف حديثه»، «ضعيف»، «ضعيف الحديث»:

يُكثر النُّقَّادُ من استعمال هذه المصطلحات في جرح الرُّوَاة، وهي مصطلحات تدلُّ على ضعف الرَّاوي صراحةً، ولكنَّ الضعف درجات، فهناك ضعف يسير، وآخر شديد.

وحديث من عُرف بالضعف اليسير يُعتبر به، وقد يتقوى بالمتابعات والشواهد، بخلاف من عُرف بالضعف الشديد، قال الحافظ ابن حجر في "تزهة النظر"^(١): "وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، فقولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث، أشدّ من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقويّ، أو فيه مقال".

والملاحظ أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع كغيره من النُّقَّاد قد فرَّق بين النوعين، فكان إذا أراد الضعف الشديد في الرَّاوي يذكر هذه المصطلحات ثم يقيد بها بزيادة تدل على ذلك، أمّا إذا أراد الضعف اليسير فيطلقها دون زيادة.

ومن نماذج استعمال الإمام عبد الباقي بن قانع لهذه المصطلحات:

- قوله في "موسى بن عُبَيْدة المدني"^(٢): "فيه ضعف"^(٣).
وقوله في "صالح بن نُبْهان المدني"^(٤): "يُضَعَّف حديثه"^(٥).
وقوله في "يوسف بن خالد البصري"^(٦): "ضعيف"^(٧).
وقوله في "رِشْدِين بن سعد المصري"^(٨): "ضعيف الحديث"^(٩).

(١) (ص: ١٣٦).

(٢) موسى بن عبيدة بن نشيط الرِّبْذِي، أبو عبد العزيز المدني، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ٢٩).

(٤) صالح بن نبهان المدني، مولى التَّوَّامَةِ، من الرابعة، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٣٤٧).

(٦) يوسف بن خالد بن عمير السَّمْتِي، أبو خالد البصري، مولى بني ليث، وكان من فقهاء الحنفية، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦١٠).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٤١٢).

(٨) رِشْدِين بن سعد بن مُفْلِح المَهْرِي، أبو الحجاج المصري، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٩).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٣٨٤).

ثانيًا: «تُكَلِّمُ فِيهِ»:

هذه اللفظة من ألفاظ الجرح الخفيفة التي لا يسقط من قيلت فيه عن مرتبة الاستشهاد بحديثه إذا جاء من طريق أخرى.

قال الأبناسي^(١): "وأما ألفاظ التجريح فمن المرتبة الأولى وهي ألين ألفاظ التجريح... وتكلموا فيه".

وقال العراقي^(٢) -حاكمًا على أحاديث من قيلت هذه العبارة في حقه-: "فإنه يخرج حديثه للاعتبار".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح في أقواله وعباراته في نقد الرجال، وذلك: قوله في "عبد الله بن أحمد المارستاني"^(٣): "تُكَلِّمُ فِيهِ"^(٤).

ثالثًا: «لَيْنَ الْحَدِيثِ»:

هذه المصطلح من مصطلحات الجرح المطلق، ويدلُّ على الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام حمزة السهمي^(٥): سألت أبا الحسن الدارقطني قلت له: "إذا قلت: (فلان لَيْن) أيش تريد به؟" قال: "لا يكون ساقطًا متروك الحديث، ولكن يكون مجروحًا بشيء لا يُسْقَطُ عن العدالة".

فالذي يظهر من جواب الإمام الدارقطني -رحمه الله تعالى- أنه يطلق هذا اللفظ على من هو ضعيف لا يُتْرَك، وهذا أيضًا ما ظهر للباحث من خلال الدراسة العملية لهذا المصطلح عند الإمام عبد الباقي بن قانع، والله أعلم.

(١) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي (١/ ٢٧٣).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (١/ ٣٧٨).

(٣) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعد بن مالك، أبو العباس المارستاني الضريع، روى عن: رزق الله ابن موسى، وإسحاق بن البهلول، ومُهَنَّأ بن يحيى الشامي، وشعيب بن أيوب الصَّرِيفِيِّ، روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف بن عمر القَوَّاس، وأبو حفص الكَتَّاني، وأبو طاهر المُخَلِّص. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٢٢).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٢٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ٣٢٣)، لسان الميزان، لابن حجر (٤/ ٤٢٥).

(٥) سؤالات حمزة الدارقطني (ص: ٧٢).

أما غيرهما وإن كان يطلقه فيمن فيه ضعف لكن لم يصل إلى منزلة "ضعيف"، فالحافظ ابن حجر جعل المرتبة السادسة لمن هو "مقبول" وهو: "من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث"^(١).

وجعل "ضعيف الحديث" في المرتبة الثامنة من مراتب الجرح والتعديل^(٢).

وحكم حديث (اللَّيِّن): أنهم من الضعفاء الذين يُعتبر بهم، قال الإمام أبو حاتم الرازي^(٣):
"إذا أجابوا في الرجل بـ (لَيِّن الحديث) فهو ممن يُكتب حديثه ويُنظر فيه اعتباراً".

وتبعه الإمام النووي بقوله^(٤): "كُتِبَ حديثه ونُظِرَ اعتباراً".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع مصطلح «لَيِّن الحديث»، مقروناً بمصطلح «ضعيف»، وذلك قوله في "الحَجَّاج بن نُصَيْر البصري"^(٥): "ضعيف، لَيِّن الحديث"^(٦).

رابعاً: «تُرِكَ حديثه»:

يقال في لغة العرب: تَرَكَتُ الشيء تركاً: خَلَيْتُهُ^(٧)، و"معلوم أَنَّ التَّرك الاصطلاحي يطلق على من ترك حديثه فلا يُكتب، سواء كان سبب ذلك كثرة الخطأ أو الفسق أو البدعة أو الكذب في الرواية.

كما أَنَّهُ لا يلزم من ترك أحدهم للرَّوْي أَن يكون متروكاً فقد يُوثِّقَ من هو أعلم به ممَّن تركه، وكثيراً ما يقف الباحث على قولهم: فلان تركه يحيى بن سعيد -القطَّان-، وابن مهدي، أو أحدهما، أو لم أرَ يحيى يروي له، فهذا يدلُّ على أَنَّ الرَّوْي لا يُكْتَبُ حديثه عند يحيى أو ابن مهدي^(٨).

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٧٤).

(٢) انظر: شفاء العليل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٤٣٨).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).

(٤) التقريب والتيسير، للنووي (ص: ٥٣).

(٥) حجاج بن نصير الفسَّاطيبي القَيْسِي، أبو محمد البصري، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين، ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠٥/٣).

(٧) لسان العرب، لابن منظور (٤٠٥ / ١٠).

(٨) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٣٣٠).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح في أقواله وعباراته في نقد الرّجال، وذلك: قوله في "علي بن زيد بن جُدعان البصري"^(١): "خَلَطَ في آخر عمره"^(٢)، وثُرِكَ حديثه"^(٣).

خامسًا: «متروك الحديث»:

مصطلح «متروك الحديث» مصطلح واضح الدلالة، يدلُّ على الضعف الشديد في الرّأي بحيث لا يُحتجُّ بحديثه، ولا يُستشهدُ به، ولا يُعتبر به^(٤)، يؤكد ذلك قول الإمام عبد الرحمن بن مهدي^(٥): قلت لشعبة: "من الذي يُترك الرّواية عنه؟"، قال: "إذا تمادى في غلط مجمع عليه، ولم يهتم نفسه عند اجتماعهم على خلافه، أو رجل يهتم بالكذب".

وأيضًا قول الإمام أحمد بن صالح^(٦): "لا يُترك حديث رجل حتى يجتمع الجميع على ترك حديثه".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع مصطلح «متروك الحديث»، مقرونًا بمصطلح «ضعيف»، وذلك: قوله في "محمد بن معاوية النّيسابوري"^(٧): "ضعيف، متروك الحديث"^(٨).

سادسًا: «ليس بثقة»:

إنَّ ظاهر مصطلح «ليس بثقة» يفيد نفي المعنى الاصطلاحي لكلمة «ثقة»^(٩)، أي: يفيد نفي الرّأي لأنَّ يقال له: «ثقة».

(١) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، ينسب أبوه إلى جد جده، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، بخ م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠١).

(٢) الاختلاط: "هو فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال؛ إما بِخَرْفٍ أو ضَرْبٍ أو مَرَضٍ أو عَرَضٍ من موت ابنٍ وسرقة مال، أو ذهاب كُتُبٍ أو احتراقها". انظر: فتح المغيـث، للسخاوي (٤ / ٣٦٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٣٢٣).

(٤) فتح المغيـث، للسخاوي (٢ / ٢٩٥).

(٥) المجروحين، لابن حبان (١ / ٧٩).

(٦) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢ / ١٩١).

(٧) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد ثم مكة، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، تمييز. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٧).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٢).

(٩) الثِّقَّة: من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط، انظر: النكت الوفيّة، للبقاعي (١ / ٥٨٩).

وعليه فإنَّ مصطلح «ليس بثقة»، ونحوها من المصطلحات تستعمل لبيان الضعف الشديد في الراوي، وهذه مرتبة "لا يُحتجُّ بواحد من أهلها، ولا يُستشهدُ به، ولا يُعتبر به" (١).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع مصطلح «ليس بثقة»، في حق الراوي: "أحمد بن محمد بن الصَّلْت البغدادي" (٢)، قال فيه: "ليس بثقة" (٣).

سابعًا: «لا يُكتب حديثه»:

عبارة «لا يُكتب حديثه» من عبارات الجرح المطلق، والتي تدلُّ على الضعف الشديد في الراوي، ذلك الضعف الذي يؤدي إلى ترك حديثه فلا يُكتب حتى للاعتبار، قال الإمام السخاوي في "فتح المغيث" (٤): "فلان لا يُكتب حديثه: أي لا احتجاجًا ولا اعتبارًا، ولا تحلُّ كِتْبَةُ حديثه، أو لا تحلُّ الرواية عنه".

ولعل الناظر في كلام الإمام أبي نعيم الأصفهاني الذي ختم به كتاب "الضعفاء" يستطيع الوقوف أكثر على مدلول هذه العبارة، حيث قال (٥): "وكل واحد من المذكورين في هذا الفصل بنوع من الأنواع إذا نظرت في حديثه وتميزته، ارتفع الريب في أمره وظهر لك حقيقة ما نسبته إليه، وأكثرهم عندي لا تجوز الرواية عنهم ولا الاحتجاج بحديثهم وإنما يكتب حديث أمثالهم للاعتبار والمعرفة إذ لا سبيل إلى معرفتهم إلا بالنظر في حديثهم، وإذا احتاج الراوي إلى ذكرهم عرف لهم من الوضع والكذب والوهم والخطأ والإنكار وغير ذلك ما يذكرهم به ويضيفه إليهم؛ ليكون ما كتب من حديثه شاهدًا له على جرحه لهم، نسأل الله تعالى جميل توفيقه وستره، وأن يعصمنا من مخازي الدنيا والآخرة بلطفه ورأفته".

(١) فتح المغيث، للسخاوي (٢/٢٩٥).

(٢) أحمد بن محمد بن الصَّلْت بن المُغَلْس، أبو العبَّاس الحمَّاني، روى عن: أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، ومسلم ابن إبراهيم، وأبي عُيَيْد، روى عنه: الجَعَابِي، وعيسى الرَّحَّجِي. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/١٢٩).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/٣٣٨)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥/٣٧٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/١٢٩).

(٤) (٢/٢٩١).

(٥) الضعفاء، لأبي نعيم الأصفهاني (ص: ١٦٧).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح، مقروناً بمصطلح «يضع الحديث»، وذلك: قوله في "علي بن قرين البصري"^(١): "لا يُكتب حديثه، كان يضع الحديث"^(٢).

ثامناً: «يضع الحديث»:

مصطلح «يضع الحديث» من أسوأ ألفاظ الجرح وأشدّها، قال الحافظ الذهبي -رحمه الله تعالى-^(٣): "وأردء عبارات الجرح: دَجَّال كَذَّاب، أو وضَّاع يضع الحديث".

وقال الإمام السخاوي -رحمه الله تعالى-^(٤): "أسوأ التَّجريح الوصف بما دلَّ على المبالغة"، ثم قال: "ثم يليها كَذَّاب، أو يضع الحديث على رسول الله ﷺ أو يكذب، أو وضَّاع، وكَذَّاب دَجَّال، أو وضع حديثاً".

وحديثه بلا أدنى شك "هو الكذب المختلق المصنوع، وهو شر الضعيف وأقبحه، وتحرم روايته مع العلم به -أي بوضعه- في أي معنى كان سواء في الأحكام والقصص والترغيب وغيرها، إلّا مبيّناً -أي مقروناً ببيان وضعه-"^(٥).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع مصطلح «يضع الحديث» في حق "علي بن قرين البصري"، قال فيه^(٦): "لا يُكتب حديثه، كان يضع الحديث".

(١) علي بن قرين بن بيهس، أبو الحسن البصري، سكن بغداد، وحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الوارث،

وجماعة، وروى عنه: عبد الله بن هارون الشعبي، وغيره. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٩٣).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥١٠)، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ١٩٨).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١).

(٤) فتح المغيـث، للسخاوي (٢/ ٢٨٦).

(٥) تدريب الرّأوي، للسيوطي (١/ ٤٦١).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥١٠)، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ١٩٨).

المبحث الثاني

الرُّوَاةُ الْمُجَرَّحُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ الْبَغْدَادِيِّ

(دراسة مقارنة بين أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع وأحكام غيره من النُّقَّاد)

إنَّ المقارنة بين أحكام الأئمة النُّقَّاد من الأمور التي يجب أن يراعيها كل من أراد التعرف على أحوال الرُّوَاة بدقّة ونزاهة، قال الإمام المغملي اليماني -رحمه الله تعالى-^(١) - في سياق كلامه عن الأمور التي يجب أن يراعيها من أراد أن يعرف أحوال الرُّوَاة -: "ليبحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والتَّعْدِيل واصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرُّوَاة، واختلاف الرِّوَايَةِ عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره".

وهذه المقارنة تزداد أهمية إذا ما أردنا الحكم بجرح الرَّاوي خاصة المُخْتَلَف في جرحه وتعديله، قال الإمام اللكنوي -رحمه الله تعالى-^(٢): "يجب عليك أن لا تبادر إلى الحكم بجرح الرَّاوي بوجود حكمه من بعض أهل الجرح والتَّعْدِيل، بل يلزمُ عليك أن تتقح الأمر فيه فإنَّ الأمر ذو خطر وتهويل، ولا يحلُّ لك أن تأخذ بقول كل جرح في أي راوٍ كان، وإن كان ذلك الجرح من الأئمة، أو من مشهوري علماء الأئمة، فكثيراً ما يوجد أمرٌ يكون مانعاً من قَبُول جرحه وحينئذ يُحكم برد جرحه، وله صور كثيرة لا تخفى على مَهَرَةٍ كتب الشريعة".

والناظر في أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في نقد الرِّجَال يجده أنَّه تكلَّم في جرح اثنين وأربعين من الرُّوَاة، من بلدان متعددة في العالم الإسلامي.

وفي هذا المبحث سيتم عرض الرُّوَاة المُجَرَّحِينَ عند الإمام عبد الباقي بن قانع بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حَقِّهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

(١) التَّنْكِيل بما في تَأْنِيْب الكوثري من الأباطيل، للمغملي (٢٥٧/١-٢٥٨).

(٢) الرفع والتَّكْمِيل، للكنوي (ص: ١١٥-١١٦).

المطلب الأول: الرواة المُجَرَّحون بمصطلحات الجرح وعباراته:

جَرَّحَ الإمام عبد الباقي بن قانع عددًا من الرواة باستعمال مصطلحات الجرح وعباراته، وهم كالتالي:

1- الرواة الذين قال فيهم، "فيه ضعف":

الراوي الأول: عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): فيه ضعف.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٣): رُبَّمَا أَعْرَبَ، وقال الذهبي^(٤): وَثِقَ، وله غرائب.

وقال ابن أبي حاتم الرازي^(٥): مَحَلُّهُ الصَّدَقُ، وقال ابن حجر^(٦): صَدُوقٌ، له أَوْهَامٌ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، له غرائب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه، فكان توثيقهم له في أدنى مراتب التوثيق، ولعل إطلاق الجرح اليسير عليه من الإمام ابن قانع؛ لأجل الغرائب التي أخذها عليه النقاد.

ولا يُنكر على الراوي بأن يأتي بحديث أعرب فيه أو انفرد به من بين الكثير من الحديث، بل هذه صفة الثقة من الرواة، قال الإمام علي بن المديني^(٧): "ولا يُنكر من رجل سمع من رجل ألفًا وألفين أن يجيء بحديث غريب".

(١) علي بن عمرو بن الحارث بن سهل الأنصاري، أبو هُبَيْرَةَ البغدادي، من العاشرة، مات أول سنة ستين ومائتين، ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٦٨ / ٧).

(٣) الثقات، لابن حبان (٤٧٣ / ٨).

(٤) الكاشف، للذهبي (٤٥ / ٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٩٩ / ٦).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٩٧ / ٩).

الراوي الثاني: موسى بن عبيدة بن نسيط الرّبيّ^(١) المدني^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): فيه ضعف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال وكيع بن الجراح^(٤): ثقة.

وقال ابن سعد^(٥): ثقة كثير الحديث، وليس بحجة.

وقال ابن معين^(٦): ليس هو بذاك القوي، وقال أبو زرعة الرازي^(٧): ليس بقوي الحديث،
وقال أبو أحمد الحاكم^(٨): ليس بالقوي عندهم، وقال البيهقي^(٩): غير قوي.

وضعه ابن المديني^(١٠) وابن معين في موضع^(١١) ومسلم بن الحجاج^(١٢) وأبو داود^(١٣)
والنسائي^(١٤) وابن حبان^(١٥) والدارقطني^(١٦)

(١) الرّبيّ: هذه النسبة إلى الرّبذة، وهي من قرى المدينة على طريق الحجاز، وبها قبر أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وكان يسكنها وتوفي بها. انظر الأنساب، للسمعاني (٦ / ٧٢).

(٢) موسى بن عبيدة بن نسيط الرّبيّ، أبو عبد العزيز المدني، من صغار السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ٢٩).

(٤) المرجع السابق (١٢ / ٢٨).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ص: ٤٠٧).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١ / ٧٢).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ١٥٢).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ٢٨).

(٩) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٨ / ٥٢).

(١٠) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٢٠).

(١١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١ / ٧١)، ورواية الدارمي (ص: ١٩٩).

(١٢) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (١ / ٦٣٩).

(١٣) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٦٠).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨ / ٤٦).

(١٥) الثقات، لابن حبان (٣ / ٦١).

(١٦) سنن الدارقطني (٢ / ١٦٢).

وابن حزم^(١) والبيهقي في موضع آخر^(٢) والذهبي^(٣) والهيثمي^(٤) وابن حجر^(٥) والسيوطي^(٦)، وقال الذهبي في موضع^(٧): ضَعُفُوهُ.

وقال العقيلي^(٨): أحاديثه كلها لا يُتابع عليها إلا من جهة فيها ضعف، وقال ابن عدي^(٩): الضعف على رواياته بَيِّن، وقال الدارقطني في موضع آخر^(١٠): لا يُتابع على حديثه.

وقال الذهبي^(١١) والسيوطي^(١٢) في موضع آخر: واه.

وذكره البرقي في باب من كان الضَّعْفُ غالبًا في حديثه، وقد تَرَكَه بعض أهل العلم^(١٣).

وما ذكره البرقي يرجع إلى أصل نَبَّهْنَا عليه ابن رجب الحنبلي، وهو: (أَنَّ الضَّرِيرَ وَالْأُمِّيَّ إِذَا لَمْ يَحْفَظَا الْحَدِيثَ فَإِنَّهُ لَا تَجُوزُ الرَّوَايَةُ عَنْهُمَا، وَلَا تَلْقِينُهُمَا، وَلَا الْقِرَاءَةُ عَلَيْهِمَا مِنْ كِتَابٍ)، قال ابن رجب^(١٤): وأنكر طائفة على من كان يكتب من كتاب موسى بن عبيدة الرِّبَازي، ثم يقرؤها عليه، وكان أعمى.

-
- (١) حجة الوداع، لابن حزم (ص: ٣٦٨).
- (٢) الأسماء والصفات (٢/ ٢٥٦)، السنن الكبرى، للبيهقي (٢/ ٥٤١).
- (٣) ديوان الضعفاء (ص: ٥١)، العلو للعلي الغفار، للذهبي (ص: ٦٥).
- (٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/ ٢٤٣).
- (٥) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (٣/ ٤٤٦).
- (٦) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (١/ ٢١).
- (٧) سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٦)، ديوان الضعفاء (ص: ٤٠٢)، الكاشف (٢/ ٣٠٦)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٦٨٥).
- (٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٦١).
- (٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٥٠).
- (١٠) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٣/ ١٣٣).
- (١١) ديوان الضعفاء (ص: ٢٦٧)، العلو للعلي الغفار، للذهبي (ص: ١٤٨).
- (١٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (١/ ٢١).
- (١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٢٨).
- (١٤) شرح علل الترمذي، لابن رجب (١/ ٥١٠).

ويؤيد ضابط هذا الأصل المذكور، وهو (الضعف في حفظ الحديث) أنه هو سبب ضعف الراوي الذي كشف عنه البزار، بل واعتذر لهذا الضعف، قائلاً^(١): رَجُلٌ مُتَعَبِدٌ حَسَنُ الْعِبَادَةِ وَلَيْسَ بِالْحَافِظِ، وَأَحْسَبُ أَنَّ قَصْرَ بِهِ عَنْ حِفْظِ الْحَدِيثِ فَضَّلَ الْعِبَادَةَ.

وقد شهد بصلاح الرجل وديانته -مع تضعيفهم له- غير واحد من الأئمة.

قال يعقوب بن شيبه^(٢): صدوق، ضعيف الحديث جداً، ومن الناس من لا يَكْتُبُ حديثه لَوَهَائِهِ، وضعفه، وكثرة اختلاطه، وكان من أهل الصدق، وقال الترمذي^(٣): يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ، وهو صدوق.

وقال ابن حبان في موضع آخر^(٤): كان من خيار عباد الله نُسْكَاً وفضلاً وعبادةً وصلاحاً إِلَّا أَنَّهُ غَفَلَ عَنِ الْإِتْقَانِ فِي الْحِفْظِ حَتَّى يَأْتِيَ بِالشَّيْءِ الَّذِي لَا أَصْلَ لَهُ مُتَوَهِّمًا، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تَعَمُّدٍ لَهُ؛ فَيَبْطُلُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ.

وجمع بعض النقاد بين صلاح الراوي وبين وصفه بالنكارة.

قال أحمد بن حنبل^(٥): كان رجلاً صالحاً، حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ مَنَاقِيرَ، وقال أيضاً^(٦): لم يكن به بأس، وَلَكِنَّهُ حَدَّثَ بِأَحَادِيثٍ مَنَاقِيرَ، وقال الساجي^(٧): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وكان رجلاً صالحاً.

ووصفه بالنكارة المُجَرَّدَةَ كُلُّ مَنْ: أحمد بن حنبل في موضع^(٨) وأبو حاتم الرازي^(٩) وابن القيسراني^(١٠)، حيث قالوا عنه: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ.

(١) مسند البزار (١/ ٧٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩/ ١١٢).

(٣) سنن الترمذي (٢/ ٤٦١).

(٤) المجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٣٤).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٤٧).

(٦) المرجع السابق (٣/ ٦٠).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٢٨).

(٨) التاريخ الكبير (٧/ ٢٩١)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ١٢٦).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢).

(١٠) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٤٣٣).

وبعض النقاد كان لا يُحَدِّث عنه.

قال يحيى القطان^(١): كُنَّا نَنْقِيهِ تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَقَالَ السَّاجِي^(٢): كَانَ الْقَطَّانُ لَا يُحَدِّثُ عَنْهُ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَوْضِع^(٣): لَا تَحِلُّ عِنْدِي الرَّوَايَةُ عَنْهُ، وَقَالَ الْبَخَارِيُّ^(٤): لَمْ أُخْرِجْ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، وَلَا أُحَدِّثُ عَنْهُ.

وقال ابن معين في موضع^(٥): ليس بشيء، وقال في موضع^(٦): لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَوْضِع^(٧): ليس حديثه عندي بشيء، وقال في موضع^(٨): لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٩): ليس بثقة، وقال ابن القيسراني في موضع آخر^(١٠): لا شيء.

وتركه بعض النقاد، حيث قال العقيلي^(١١) والهيثمي^(١٢) في موضع آخر: مَثْرُوكٌ.

إِلَّا أَنَّ هَذَا التَّرْكَ لَمْ يُعْجِبْ عَلِيَّ بْنَ الْجَنِيدِ، حَيْثُ قَالَ^(١٣): ليس بِمَثْرُوكٍ.

وبالإضافة إلى قبول الراوي للتلقين، فقد ذهب أئمة من أهل النقد ومعرفة الرجال إلى بيان سبب آخر لضعف حديث الراوي، وهو (روايته الغرائب والمُنْكَرَاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ^(١٤)).

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٧/ ٢٩١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٢٨).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٦٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤٥).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٦٠).

(٥) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٧٣)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤٤).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٥٧).

(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٦٠).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٢١٣).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩/ ١١٢).

(١٠) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٣٠٧).

(١١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٤٧٤).

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١/ ٢٩٦).

(١٣) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٣).

(١٤) هو: عبد الله بن دينار العدوي مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٢).

قال ابن معين في موضع آخر^(١): إِنَّمَا ضَعَّفَ حديثه؛ لِأَنَّهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ أَحَادِيثَ مَنَّاكِيرَ.

وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٢): لَا يُشْتَعَلُّ بِهِ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَرَوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ شَيْئًا لَا يَرَوِيهِ النَّاسُ.

وقال أبو داود في موضع آخر^(٣): أَحَادِيثُهُ مُسْتَوِيَةٌ إِلَّا أَحَادِيثُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

وقال ابن حجر في موضع آخر^(٤): ضَعِيفٌ، وَلَا سِيَّامًا فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، وَكَانَ عَابِدًا.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وكانت عباراتهم في الجرح أشد من عبارته، وشَدَّ الإمام وكيع بن الجراح فوثقه.

الراوي الثالث: مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ^(٥) الْبَصْرِيُّ^(٦):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٧): توفي سنة عشرين ومائتين، في جمادى الآخرة، مولى بني نَهْدٍ، فيه ضعف.

(١) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٧٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٥٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩/ ١١٢).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٢).

(٥) النَّهْدِيُّ: هذه النسبة إلى بني نَهْدٍ، وهو نَهْدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ سُوْدِ بْنِ أَسْلَمِ بْنِ إِحْفَافِ بْنِ قُضَاعَةَ، إِلَيْهِ

يَنْتَسِبُ النَّهْدِيُّونَ، وَمِنْهُمْ بِالْيَمَنِ وَالشَّامِ، كُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ خُرَيْمَةَ بْنِ نَهْدٍ. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣/ ٢١٦).

(٦) موسى بن مسعود النهدي، أبو حذيفة البصري، من صغار التاسعة، مات سنة عشرين ومائتين أو بعدها،

وقد جاز التسعين، وحديثه عند البخاري في المتابعات، خ د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر

(ص: ٢٦١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٣٧).

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه بعض النقاد توثيقاً عالياً.

قال ابن سعد^(١): ثقة -إن شاء الله-، وكان حسن الرواية، وقال العجلي^(٢): ثقة صدوق، وقال ابن الجزري^(٣): ثقة مأمون.

ونكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٤): ربما أخطأ.

ونزل به الذهبي إلى مرتبة التعديل المتوسط، فقال^(٥): صدوق مشهور.

وكذا نزل به بعض الأئمة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط، لكن مع اتهامهم له بالوهم والتضعيف.

قال أحمد بن حنبل^(٦): من أهل الصدق، وقال في موضع آخر^(٧): كان من أكثر الناس خطأً.

وقال أبو حاتم الرازي^(٨): صدوق معروف بالثوري، كان الثوري نزل بالبصرة على رجل، وكان أبو حذيفة معهم، فكان سفيان يوجه أبا حذيفة في حوائجه، ولكن كان يُصَحِّف، وروى أبو حذيفة عن سفيان بضعة عشر ألف حديث، وفي بعضها شيء، وسئل أبو حاتم الرازي: عن مؤمل بن إسماعيل^(٩)، وأبى حذيفة، فقال^(١٠): في كتبهما خطأ كثير، وأبو حذيفة أقلهما خطأً.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٠٤).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٣٠٥).

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٢/ ٣٢٣).

(٤) الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٥٩).

(٥) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٨٧)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٢٠٩).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٣).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ١٣٠).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٣).

(٩) ستأتي دراسته، (ص: ٤٣٢) من هذا البحث.

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٦٣).

وقال الدارقطني^(١) وأبو عبد الله الحاكم^(٢): كثير الوهم، وزاد الحاكم: سيء الحفظ، وكذا قال ابن حجر^(٣)، وزاد: صدوق، وكان يُصَحَّف، وكذا قال الذهبي في موضع^(٤)، وقال في موضع آخر^(٥): صدوق - إن شاء الله - يهم.

وسئل يحيى بن معين عنه، فقال^(٦): لم يكن من أهل الكذب، فقل له: إن بُدِّارًا^(٧) يقع فيه، قال يحيى: هو خير من بُدِّار، ومن ملء الأرض مثله.

قلت: ولعل كلام ابن معين في بُدِّار -المجمع على توثيقه- هو من قبيل كلام الأقران، فإنه يطوى ولا يروى.

وضعه بعض أهل النقد.

قال الترمذي^(٨): يُصَحَّف في الحديث، وقال الساجي^(٩): كان يُصَحَّف، وهو لَيِّن، وقال أبو أحمد الحاكم^(١٠): ليس بالقوي عندهم، وقال الدارقطني في موضع آخر^(١١): تُكَلِّم فيه.

واشتد في تضعيفه جماعة من النقاد حتى وصل بهم الأمر إلى ترك حديثه.

قال محمد بن بشار (بُدِّار)^(١٢): كتبت عنه كثيرًا ثم تركته، وقال الفلاس^(١٣): لا يروي عنه من يُبصر الحديث، وقال ابن خزيمة^(١٤): لا أُحَدِّثُ عنه، وقال في موضع آخر^(١٥): لا أُحْتَجُّ به.

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٤).

(٢) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٨٧).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٤).

(٤) الكاشف، للذهبي (٢/ ٣٠٨).

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٢٢١).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٧٨).

(٧) هو: محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري، أبو بكر، بُدِّار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وله بضع وثمانون سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٩).

(٨) سنن الترمذي (٤/ ٣٧٦).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٣٨).

(١٠) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١١٢).

(١١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٩٨).

(١٢) سنن الترمذي (٤/ ٣٧٦).

(١٣) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٤/ ١١٢)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٦٨٧).

(١٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٦٨٧).

(١٥) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٤٦٩).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق يهيم كثيرًا، وكان يُصَحِّف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وخالفه بعضهم فوثقوه.

والملاحظ من أقوال العلماء: أنَّ سبب التجريح للراوي هو ضعف حفظه، ولكن هذا الضعف في حفظه لم يوصله إلى ترك حديثه وعدم الاحتجاج به كما فعل بعض النقاد.

ولعلَّ عبارة الإمام ابن قانع في الراوي تعني أنَّ في حفظه ضعفًا، وهذا يدل على معرفته الواسعة والدقيقة بأحوال الرجال.

والذي يظهر للباحث من خلال ما تم دراسته في هذا المصطلح: (فيه ضعف) عند الإمام ابن قانع أنه يفيد الجرح اليسير.

2- الرواة الذين قال فيهم، "يُضَعَّفُ حَدِيثُهُ":

الراوي: صالح بن نبهان المدني^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): يُضَعَّفُ حَدِيثُهُ.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين توثيقًا رفيعًا، فقال^(٣): ثقة حجة.

ووثقه مطلقًا: ابن معين أيضًا^(٤) والعجلي^(٥) وابن الجوزي^(٦)، وذكره ابن شاهين^(٧) وابن خلفون^(٨) في الثقات.

(١) صالح بن نبهان المدني، مولى التَّوَّامَة، من الرابعة، مات سنة خمس أو ست وعشرين ومائة، د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٣٤٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٨٥).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٣٣).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٦٦).

(٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ٥١).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١١٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٣٤٦).

ووثقه بعض النقاد، لكن مع اتهامه بالخرف والاختلاط.

قال ابن المديني^(١): ثقة، إلا أنه خرف وكبر، وقال ابن معين في موضع^(٢): ثقة، وكان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت.

ونزل به بعض أهل النقد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أحمد بن حنبل^(٣): ما أعلم به بأساً من سمع قديماً، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة، وقال في موضع آخر^(٤): صالح الحديث، وقال ابن عدي^(٥): لا بأس بروايته وحديثه، وقال علاء الدين رضا^(٦): صدوق، حديثه مقبول إذا روى عنه ثقة، وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط.

ونزل به كذلك بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط، لكن مع اتهامه بالاختلاط.

قال الذهبي^(٧): صدوق، لكنه عمّر واختلط، وقال ابن حجر^(٨): صدوق، اختلط بآخرة.

وضعفه تضعيفاً يسيراً بعض الأئمة النقاد.

قال ابن معين في موضع آخر^(٩) وأبو حاتم الرازي^(١٠): ليس بقوي، وزاد ابن معين: في الحديث، وقال البيهقي^(١١): ليس بالقوي، وقال ابن سعد^(١٢): رأيتهم يهابون حديثه.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣٠٣ / ٢)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٤٧ / ٦).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (١٧٦ / ٣).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣١١ / ٢).

(٤) المرجع السابق (٤٩٠ / ٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨٩ / ٥).

(٦) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين رضا (ص: ١٧٧).

(٧) المغني في الضعفاء، للذهبي (٣٠٥ / ١).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧٤).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤١٨ / ٤).

(١٠) المرجع السابق.

(١١) السنن الكبرى، للبيهقي (٤٥٢ / ١).

(١٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ص: ١٤٩).

وضعه مطلقاً كل من: النسائي^(١) وأبو زرعة الرازي^(٢) والهيثمي^(٣) وابن حجر في موضع آخر^(٤).

وذكره ابن الجارود^(٥) وأبو العرب^(٦) والعقيلي^(٧) والساجي^(٨) في الضعفاء.

واشتد في تضعيفه وجرحه جهابذة من النقاد.

قال مالك بن أنس^(٩): ليس بثقة، وقال يحيى القطان^(١٠): لم يكن بالثقة.

وقال الأصمعي^(١١): كان شعبة لا يُحدّث عن صالح مولى التوأمة، وينهى عنه.

وقال سفيان بن عيينة^(١٢): إنّه قد اختلط؛ فتركته.

وقال ابن حبان^(١٣): تغيّر في سنة خمس وعشرين ومائة، وجعل يأتي بالأشياء التي تشبه الموضوعات عن الأئمة الثقات، فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز؛ فاستحق الترك.

ولكن أبا عبد الله الحاكم خالفهم في جانب ترك حديثه، فقال عنه^(١٤): ليس بالساقط.

(١) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٥٧).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٤١٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨ / ٧٦).

(٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر (١ / ١٣٥).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٣٤٦).

(٦) المرجع السابق.

(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢ / ٢٠٤).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٣٤٦).

(٩) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢ / ٢٠٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٤١٧)، الكامل في ضعفاء الرجال،

لابن عدي (٥ / ٨٤).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥ / ٨٤).

(١١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢ / ٢٠٤)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥ / ٨٣).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥ / ٨٤).

(١٣) المجروحين، لابن حبان (١ / ٣٦٦).

(١٤) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١ / ٦٧٤).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وخالفه بعضهم فوثقوه، واضطربت فيه أقوال الإمامين ابن معين وابن حجر.

والملاحظ أنَّ سبب اختلاف العلماء، وسبب جرح بعضهم للراوي هو اختلاطه، وهذا ما نصَّ عليه الإمام السخاوي حينما قال^(١): "ضَعِفَ لاختلاطه".

ولعل الإمام عبد الباقي بن قانع اطلع على هذه العلة (الاختلاط)، فقال عبارته: "يُضَعَّف حديثه"، أي لأجل اختلاطه، وهذا يدل على علمه الواسع بالرواة، ومعرفته الدقيقة بأحوالهم.

3- الرواة الذين قال فيهم، "تُكَلِّمُ فِيهِ":

الراوي: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَارِسْتَانِيَّ^(٢) الْبَغْدَادِيَّ^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): تُكَلِّمُ فِيهِ.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال السَّمْعَانِي^(٥): تَكَلَّمُوا فِيهِ.

(١) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (١ / ٤٥٣).

(٢) الْمَارِسْتَانِيُّ: هذه النسبة إلى الْمَارِسْتَان، وهو موضع ببغداد يجتمع فيه المرضى والمجانين. انظر الأنساب، للسمعاني (١٢ / ١٩).

(٣) عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن مالك بن سعد بن مالك، أبو العباس المارستاني الضريير، روى عن: رزق الله ابن موسى، وإسحاق بن النُّهْلُول، ومُهَنَّأ بن يحيى الشامي، وشعيب بن أيوب الصَّرِيفِيِّ، روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف بن عمر القَوَّاس، وأبو حفص الكَتَّانِي، وأبو طاهر الْمُخَلِّص. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ٢٢).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ٢٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ٣٢٣)، لسان الميزان، لابن حجر (٤ / ٤٢٥).

(٥) الأنساب، للسمعاني (١٢ / ١٩).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تبع الإمام السمعاني الإمام ابن قانع في عبارته، فكأنه أخذها عنه.

4- الرواة الذين قال فيهم، "ضَعِيفٌ"، "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ":

الراوي الأول: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَازِمٍ الْكُوفِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف، مات بالكوفة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو الطاهر المدني^(٣) ومسلمة بن قاسم^(٤) وأبو علي الغساني^(٥) والذهبي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

وقال أبو زرعة الرازي^(٨) وأبو الحسن بن القطان^(٩): صدوق، لا بأس به، وزاد أبو زرعة: صاحب سنة، وقال ابن حجر^(١٠): صدوق، ضعفه الأزدي بلا حجة.

وقال الأزدي^(١١): فيه لين.

(١) إبراهيم بن محمد بن خازم، أبو إسحاق بن أبي معاوية الضرير الكوفي، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، من العاشرة، د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٧٣).

(٣) المرجع السابق (١/ ٢٧٤).

(٤) المرجع نفسه (١/ ٢٧٤).

(٥) المرجع نفسه (١/ ٢٧٣).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٢١).

(٧) الثقات، لابن حبان (٨/ ٧٦).

(٨) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٤٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٣٠/٢).

(٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٤٧٦).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٣).

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ١٥٣).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أغلب النقاد خالفوا الإمام ابن قانع في تضعيفه، فوثقوه، ولم يشاركه في تضعيفه سوى الإمام الأزدي، وهو تضعيف مردود كما ذكر الإمام ابن حجر.

الراوي الثاني: أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): تُوفِّي أَبُو حُذَافَةَ فِي جُمَادَى الْأُولَى، سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَكَانَ ضَعِيفًا.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارقطني^(٣): ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ مُعَفَّلًا، لَا يُحْتَجُّ بِهِ، وَقَالَ مُسْلِمَةُ بْنُ قَاسِمٍ^(٤): لَيْسَ هُوَ بِحُجَّةٍ فِي الْحَدِيثِ، وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٥): ضَعَّفَهُ بَعْضُهُمْ، وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ^(٦): ضَعَّفَ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٧): لَيْتُنِ الْحَدِيثَ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ^(٨): سَمَاعُهُ لِلْمَوْطَأِ صَحِيحٌ، وَخَلَطَ فِي غَيْرِهِ.

وقال ابن حبان^(٩): يَأْتِي عَنْ الثَّقَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الْأَثْبَاتِ، وَقَالَ ابْنُ عَدِي^(١٠): حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ الْمَوْطَأِ، وَحَدَّثَ عَنْهُ وَعَنْ غَيْرِهِ بِالْبَوَاطِيلِ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(١١): ضَعِيفٌ جَدًّا.

(١) أحمد بن إسماعيل بن محمد السهمي، أبو حذافة، من العاشرة، مات سنة تسع وخمسين ومائتين، ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٧٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٣).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٣٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٢).

(٥) المرجع السابق.

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ١٩٠).

(٧) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (١/ ١٦٩).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٧٧).

(٩) المجروحين، لابن حبان (١/ ١٤٧).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٢٨٧).

(١١) المرجع السابق (٤/ ٣٩١).

وتركه جماعة من النقاد، فقال ابن خزيمة^(١): قد كنت أحدث عنه بأحاديث لمالك إلى أن عرض علي من روايته عن مالك ما أنكره قلبي، فتركت الرواية عنه، وقال محمد بن يحيى بن صاعد^(٢): لا أحدث عنه، وقال أبو أحمد الحاكم^(٣) وأبو يعلى الخليلي^(٤): متروك الحديث، وزاد الخليلي: ضعيف، وقال أبو عبد الله الحاكم^(٥): متروك، لا يختلف فيه.

وقد رماه بالكذب الفضل بن سهل^(٦).

إِلَّا أَنَّ الخطيب البغدادي نفى عنه هذه التُّهْمَةَ، قائلاً^(٧): لم يكن ممن يعتمد الباطل.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في تضعيف الراوي.

الراوي الثالث: إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مُقَاتِلٍ الْكَاهِلِيُّ الْكُوفِيُّ^(٨):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٩): كوفي ضعيف.

– أقوال النقاد في الراوي:

ضعفه مطلقاً بعض النقاد كما فعل الإمام عبد الباقي بن قانع.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٨ / ٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٨٧ / ١).

(٣) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (١٦٥ / ٤).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢٣٠ / ١).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢٣٠ / ١)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٢ / ١).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٨ / ٥).

(٧) المرجع السابق.

(٨) إِسْحَاقُ بْنُ بَشْرِ بْنِ مُقَاتِلٍ، أَبُو يَعْقُوبَ الْكَاهِلِيُّ الْكُوفِيُّ، روى عن: مالك، وأبي مَعْشَرٍ، وحفص بن سليمان،

وغيرهم، وروى عنه: محمد بن علي الأزدي، وأحمد بن حفص السَّعْدِيُّ، وإسحاق بن إبراهيم السَّجِسْتَانِيُّ،

وعمر بن حفص السُّدُوسِيُّ، وآخرون. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥٣٠ / ٥).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٣٨ / ٧).

قال الدارقطني^(١) وابن حجر^(٢): ضعيف الحديث، وقال الخطيب البغدادي^(٣): واهي الحديث.

واتهمه بعض النقاد بنكارة الحديث.

قال العقيلي^(٤): منكر الحديث، وقال الخطيب البغدادي في موضع آخر^(٥) وابن الجوزي^(٦): يروي أحاديث منكورة.

وترك حديثه جماعة من النقاد.

قال الفلاس^(٧) والدارقطني في موضع آخر^(٨) والذهبي^(٩) وابن حجر في موضع آخر^(١٠): متروك، وزاد الذهبي: متهم، وقال في موضع آخر هو^(١١) وابن الملتن^(١٢): هالك.

ورماه بالكذب ووضع الحديث جمع كبير من الأئمة النقاد.

قال أبو بكر بن أبي شيبة^(١٣) وموسى بن هارون الحمال^(١٤) والهيثمي^(١٥): كذاب،

(١) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، للدارقطني (ص: ٥٣).

(٢) إتحاف المهرة (٨ / ٢٩٠)، لسان الميزان، لابن حجر (٢ / ٤٦).

(٣) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (١ / ٤٣٥).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١ / ٩٨).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٣٣٨).

(٦) الضعفاء والمتروكون (١ / ١٠٠)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ١٢٩).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٣٣٨).

(٨) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١ / ٢٥٧).

(٩) المغني في الضعفاء، للذهبي (١ / ٧٠).

(١٠) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٦ / ٤٠٧).

(١١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩ / ٤٧٩).

(١٢) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، لابن الملتن (٢ / ١٠٩٥).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١ / ٥٥٥).

(١٤) المرجع السابق (١ / ٥٥٦).

(١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٧ / ٢٨).

وقال أبو زرعة^(١) وأبو حاتم^(٢) الرازيان: كان يكذب، وقال ابن الملن في موضع آخر^(٣):
مُتَّهَمٌ بالكذب.

وقال ابن حبان^(٤): يَصْعُ الحديث على الثقات، ويأتي بما لا أصل له عن الأثبات، لا يَحِلُّ
كُتُبُ حَدِيثِهِ إِلَّا على جهة التَّعَجُّبِ فقط، وقال أبو زرعة الرازي في موضع آخر^(٥) وابن القيسراني^(٦):
يضع الحديث، وقال ابن عدي^(٧) وابن الجوزي^(٨): هو في عَدَادٍ من يَصْعُ الحديث.

وقال العقيلي في موضع آخر^(٩): اتفقوا على أنه كذاب يضع الحديث، وقال السيوطي^(١٠)
وابن عراق^(١١): كذاب وضاع، وزاد السيوطي: بالاتفاق، وقال الشوكاني^(١٢): وَضَاعٌ بالاتفاق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي كَذَّابٌ وَضَاعٌ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه، واتهمه جُلُّهم بالكذب ووضع الحديث.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٤).

(٢) المرجع السابق.

(٣) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، لابن الملن (٣/ ١٤٢٣).

(٤) المجروحين، لابن حبان (١/ ١٣٥).

(٥) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٦٨٨).

(٦) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ١٣٤).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٥٨).

(٨) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (٢/ ٨٥).

(٩) الكشف الحثيث، لبرهان الدين الحلبي (ص: ٦٣).

(١٠) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (١/ ١٦١).

(١١) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق (٢/ ٣٨١).

(١٢) الفوائد المجموعة، للشوكاني (ص: ٤٩٨).

الراوي الرابع: إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه-، نزل المدينة، ضعيف، توفي سنة أربع وأربعين ومائة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٣): حديثه ليس بذلك، وقال البزار^(٤): ليس بالقوي، وقال في موضع^(٥): لين الحديث.

وضعه مطلقاً جماعة من الأئمة النقاد كما فعل الإمام ابن قانع.

فقد ضعفه أحمد بن حنبل^(٦) وابن عمار^(٧) ومسلم بن الحجاج^(٨) والبزار في موضع آخر^(٩) والدارقطني^(١٠) والبيهقي^(١١) والذهبي^(١٢) والزيلعي^(١٣) وابن الملتن^(١٤) والهيثمي^(١٥)

(١) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا هم المدني، من الرابعة، مات سنة أربع وأربعين ومائة، د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٢).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/ ١٤٨٣).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ١٠٢)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٣٠).

(٤) مسند البزار (٢/ ١٠٩).

(٥) المرجع السابق (١٤/ ٣٧٦).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ١٦٨).

(٧) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ٥٥).

(٨) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (١/ ٣٧٢).

(٩) مسند البزار (٣/ ٢١٦).

(١٠) سنن الدارقطني (٢/ ١٠٢).

(١١) السنن الكبرى (٢/ ٤٥٩)، معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٣/ ٢٥٧).

(١٢) معجم الشيوخ الكبير، للذهبي (٢/ ٢٥٧).

(١٣) نصب الراية، للزيلعي (٣/ ٤١٤).

(١٤) البدر المنير، لابن الملتن (٦/ ٦٧٤).

(١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢/ ٥١).

والبوصيري^(١) وابن حجر^(٢)، وقال أبو المحاسن الدمشقي^(٣) وابن حجر في موضع^(٤) : واه.
وقال الزيلعي في موضع^(٥) : متفق على تضعيفه، وقال ابن كثير^(٦) : الضعيف الذي اتفقوا
عليه، وقال الذهبي في موضع^(٧) والصفدي^(٨) والبوصيري في موضع آخر^(٩) والسخاوي^(١٠) : مجمع
على ضعفه.

وذكره ابن الجارود^(١١) وأبو القاسم البلخي^(١٢) وأبو بشر الدولابي^(١٣) وأبو العرب القيرواني^(١٤)
وابن شاهين^(١٥) وابن الجوزي^(١٦) في الضعفاء.

واشتد في جرحه وتضعيفه بعض النقاد.

قال أبو يعلى الخليلي^(١٧) : ضَعَّفُوهُ جَدًّا، تَكَلَّمَ فِيهِ مَالِكُ وَالشَّافِعِيُّ، وَتَرَكَاهُ، وَقَالَ ابْنُ حَجْرٍ
فِي مَوْضِعٍ^(١٨) : ضَعِيفٌ جَدًّا.

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤ / ١٨٨)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري
(٩٣/١).

(٢) الإصابة في تمييز الصحابة (٨ / ٤٣٨)، التلخيص الحبير، لابن حجر (١ / ٣٣٨).

(٣) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، لأبي المحاسن الدمشقي (ص: ٢٦٣).

(٤) تعجيل المنفعة، لابن حجر (١ / ٨٠٠).

(٥) نصب الراية، للزيلعي (٣ / ٣٥).

(٦) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، لابن كثير (٢ / ٤٨٣).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣ / ٨١٤).

(٨) الوافي بالوفيات، للصفدي (٨ / ٢٧١).

(٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٦ / ٣٩٠).

(١٠) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (١ / ١٧٢).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢ / ١٠٠).

(١٢) المرجع السابق (٢ / ١٠١).

(١٣) المرجع نفسه.

(١٤) المرجع نفسه.

(١٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ٥٥).

(١٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١ / ١٠٢).

(١٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١ / ١٩٤).

(١٨) إتحاف المهرة (١٧ / ٣٩١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤ / ٢٦٤)، المطالب العالية بزوائد المسانيد

الثمانية، لابن حجر (٦ / ١٧١).

واتهمه بعض النقاد بنكارة الحديث.

قال علي بن المديني^(١): منكر الحديث، وقال ابن سعد^(٢): يروي أحاديث منكرة، ولا يحتجون بحديثه.

وأورد له العقيلي أحاديث منكرة، وقال سمعياً^(٣): لا يُتابع عليها، وقال ابن عدي^(٤): لا يُتابعه أحد على أسانيده، ولا على متونه، وهو بَيِّنٌ في الضعفاء، وقال ابن حبان^(٥): كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل.

وأكد ابن خزيمة ما أشار إليه ابن سعد من عدم الاحتجاج بحديثه، فقال^(٦): لا أحتج بحديثه.

بل إنَّ الساجي والبيهقي ذهبا إلى الجمع بين تضعيفه وعدم الاحتجاج به، حيث قال الساجي^(٧): ضعيف الحديث، ليس بحجة، وقال البيهقي^(٨): ضعيف، لا يحتج بروايته.

وجمع البيهقي أيضاً بين تركه وعدم الاحتجاج به، فقال^(٩): متروك، لا يحتج به.

وجمع بعض النقاد بين تضعيفه وتركه.

قال ابن عمار في موضع آخر^(١٠): ضعيف ذاهب، وقال الذهبي في موضع^(١١): ضعيف متروك.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٣٠)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨/ ٢٥٢).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (ص: ٣٥١).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ١٠٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٣٥).

(٥) المجروحين، لابن حبان (١/ ١٣١).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨/ ٢٥٤)، بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/ ١٤٨٠).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٠١).

(٨) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (١٢/ ٢٩٧).

(٩) السنن الكبرى (٩/ ١٨٨)، معرفة السنن والآثار، للبيهقي (١٣/ ٢٨٦).

(١٠) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨/ ٢٥٣)، بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/ ١٤٧٨).

(١١) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٧).

وتركه جمهرة كبيرة جدًا من أهل النقد ومعرفة الرجال.

قال الفلاس^(١) وأبو زرعة^(٢) وأبو حاتم^(٣) الرازيان والنسائي^(٤) وعلي بن الجنيدي^(٥) والدارقطني في موضع آخر^(٦) والبرقاني^(٧) وابن القيسراني^(٨) وابن عبد الهادي^(٩): متروك الحديث، وزاد أبو زرعة: ذاهب الحديث، وهو أضعف ولد أبي فروة، وقال عبد الحق الإشبيلي^(١٠) والذهبي في موضع^(١١) وابن التركماني^(١٢) وابن الملقن في موضع^(١٣) والهيثمي في موضع آخر^(١٤) وابن حجر في موضع آخر^(١٥) والسيوطي^(١٦): متروك، وقال ابن الملقن في موضع آخر^(١٧): هالك، وقال البرقي^(١٨): مِمَّنْ

-
- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٥٣١).
- (٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٨).
- (٣) المرجع السابق.
- (٤) السنن الكبرى (٦/ ١٢١)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١٩).
- (٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ١٠٢).
- (٦) سنن الدارقطني (٥/ ١٩٩)، الضعفاء والمتروكون (١/ ٢٥٧)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١/ ١٢٧).
- (٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٤٥٣).
- (٨) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٢/ ٧١٦).
- (٩) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٤/ ٤٦٩).
- (١٠) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٣/ ٩٩).
- (١١) تنقيح التحقيق، للذهبي (٢/ ١٥٩).
- (١٢) الجوهر النقي، لابن التركماني (٦/ ٢٢٠).
- (١٣) البدر المنير (٥/ ٥٤٤)، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن (٢/ ٧٣٣).
- (١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/ ١٣٠).
- (١٥) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٦٨٤)، تقريب التهذيب (ص: ١٠٢)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (١٠/ ٣٧٠).
- (١٦) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٢/ ١٣٢).
- (١٧) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن (١/ ١٩٥).
- (١٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٠١).

تُرِكَ حديثه، وأنهم في روايته، وقال البخاري^(١) والذهبي في موضع آخر^(٢) : تركوه، وقال الزيلعي في موضع آخر^(٣) : متروك باتفاقهم.

وذهب بعض الأئمة النقاد إلى عدم كتابة حديثه.

قال ابن معين في موضع^(٤) : لا يُكتب حديثه، ليس بشيء، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي^(٥) : آل أبي فروة كُلٌّ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ ثِقَةٌ إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي فَرْوَةَ لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وقال ابن معين في موضع^(٦) والنسائي في موضع آخر^(٧) : ليس بثقة، وزاد النسائي : ولا يُكتب حديثه.

بل إنَّ أحمد بن حنبل لم يَرِ أصلاً أن يُحْمَلَ حديثه، ولا أن يُرَوَى عنه، حيث قال في موضع^(٨) : لا تَحِلُّ عِنْدِي الرِّوَايَةُ عَنْهُ، وقال أيضاً^(٩) : لا يَحِلُّ الْكِتَابُ عَنْهُ، وقال في موضع^(١٠) : ما هو بأهل أن يُحْمَلَ عَنْهُ، ولا يُرَوَى عنه، وفي موضع آخر^(١١) : كان ينهي عن حديثه.

ورماه بالكذب غير واحد من النقاد.

قال ابن معين في موضع آخر^(١٢) وابن خراش^(١٣) : كذاب، وقال ابن القطان^(١٤) : يُرمى بالكذب.

(١) التاريخ الكبير (١ / ٣٩٦)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ٢٦).

(٢) الكاشف (١ / ٢٣٧)، المغني في الضعفاء، للذهبي (١ / ٧١).

(٣) نصب الراية، للزيلعي (١ / ٥٧).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١ / ١٠٢)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١ / ٥٣٠).

(٥) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣ / ٥٥).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨ / ٢٥٠)، بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣ / ١٤٨١).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢ / ٤٥٢).

(٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١ / ١٠٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢ / ٢٢٧)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١ / ٥٣٠).

(٩) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٢١٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١ / ٥٣٠).

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري (١ / ٣٩٦).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢ / ٢٢٨).

(١٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨ / ٢٥٤).

(١٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣ / ١١٥).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، متروك الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وكانت عبارات الجرح عند أغلبهم أعلى من وصف الإمام ابن قانع.

الراوي الخامس: الحسن بن عنبسة الوراق^(١) البصري^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٤): لا أعرفه.

وضعفه الهيثمي -تبعًا لابن قانع-^(٥).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

تبع الإمام الهيثمي الإمام ابن قانع في تضعيفه، وجهله الإمام الذهبي، وعرفه الإمام ابن قانع^(٦)، ومن علم حجة على من لم يعلم.

(١) الوراق: هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال أيضًا لمن يبيع الورق. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣ / ٣٠٠).

(٢) الحسن بن عنبسة الوراق، بصري، روى عن: شعبة، وشريك، وروى عنه: ابنه حماد، ومحمد بن المثنى الزمعي، وجماعة. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٢٩٧).

(٣) المغني في الضعفاء (١ / ١٦٥)، ميزان الاعتدال، للذهبي (١ / ٥١٦)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤ / ٦٩).

(٤) المغني في الضعفاء (١ / ١٦٥)، ميزان الاعتدال، للذهبي (١ / ٥١٦).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤ / ٦٩).

(٦) قال الباحث: ومما يدل أيضًا على معرفة الإمام ابن قانع بالراوي، ما رواه الإمام الذهبي عن الإمام قانع، أنه قال: "توفي في رمضان سنة ثلاث عشرة -ومائتين- فجاءة". انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٢٩٧).

الراوي السادس: الحسنُ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَنبَرِ البَغْدَادِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ابن عنبر الوشاء^(٣) ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه البرقاني^(٤).

وقال ابن عدي^(٥): ليس بذاك، حَدَّثَ عن علي بن الجعد^(٦) وغيره، وقد حَدَّثَ بأحاديث أنكرتها عليه، وقال الدارقطني^(٧): تكلَّموا فيه من جهة سماعه.

وذكره ابن الجوزي^(٨) والذهبي^(٩) في الضعفاء.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أغلب النقاد وافقوا الإمام ابن قانع في تضعيفه، وشذ الإمام البرقاني بتوثيقه له.

(١) الحسن بن محمد بن عنبر بن شاكر، أبو علي الوشاء، بغدادي مشهور، سمع: علي بن الجعد، ومنصور ابن أبي مزاحم، وعبد الله بن عون الخزاز، وعلي بن المديني، وجماعة، وروى عنه: أبو القاسم بن النخاس، وابن الشخير، وعلي بن عمر الحربي، وآخرون، ت: ٣٠٨ هـ. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (١٣٢ / ٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨ / ٤٣٤)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٤٢).

(٣) الوشاء: هذه النسبة إلى بيع الوشي، وهو نوع من الثياب المعمولة من الإبريسم. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣ / ٣٤٠).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨ / ٤٣٤)، الأنساب للسمعاني (١٣ / ٣٤٢).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣ / ٢٠٥).

(٦) هو: علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين، خ د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٨).

(٧) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٠١).

(٨) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١ / ٢١٠).

(٩) المغني في الضعفاء، للذهبي (١ / ١٦٧).

الراوي السابع: الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْبَغْدَادِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ابنُ أَبِي مَعْشَرٍ صاحب وَكِيع^(٣)، ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال ابن المنادي^(٥): لم يكن بالثقة؛ فتركه الناس، وقال الذهبي^(٦): فيه لين.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وذكره ابن حبان في الثقات.

الراوي الثامن: الحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ^(٧) الْبَصْرِيُّ^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): صاحب الْقَرَبِ^(١٠)، ضعيف، مات سنة تسعين ومائة.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ السِّنْدِي، المدني الأصل، البغدادي، روى عن: وكيع، ومحمد بن ربيعة، وروى عنه: محمد بن أحمد الحكيمي، وإسماعيل الصَّفَّار، وابن السَّمَاك. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٥٣٨).
(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٦٥٥).

(٣) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤَاسِي، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨١).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٨٩).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٦٥٥).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥٤٧).

(٧) الْبَاهِلِيُّ: هذه النسبة إلى باهلة، وهي باهلة بن أعصر. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢/ ٧٠).

(٨) الحكم بن سنان الباهلي الْقَرَبِي، أبو عون، من الثامنة، ل. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٥).

(٩) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ٢٦٩).

(١٠) قال الباحث: لعلها نسبة إلى بيع الْقَرَب، والقَرَب: جمع قَرَبَة.

قال الساجي^(١): صدوق كثير الوهم، أراه كذابًا، وقال ابن عدي^(٢): بعض حديثه لا يُتابع عليه.

وقال البخاري^(٣): عنده وهم، وليس له كبير إسناد، وقال في موضع آخر^(٤): يُكتب حديثه، يُروى عنه، وقال أبو حاتم الرازي^(٥): عنده وهم كثير، وليس بالقوي، ومحلّه الصدق، يُكتب حديثه. وضعفه ابن سعد^(٦) وابن معين^(٧) وأبو داود^(٨) والنسائي^(٩) وابن القيسراني^(١٠) وابن حجر^(١١)، وقال الذهبي^(١٢): ضَعَفُوهُ، وزاد في موضع^(١٣): لكثرة وهمه، وزاد في موضع آخر^(١٤): ولم يُترك.

وقال صالح جزرة^(١٥): لا يُسْتَعْلَ به، وقال ابن حبان^(١٦): مِمَّنْ ينفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات، لا يُسْتَعْلَ بروايته، وقال أبو أحمد الحاكم^(١٧): ليس بالمتين عندهم.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه.

-
- (١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٤٢٦).
 - (٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٤٨٨).
 - (٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ٣٣٥).
 - (٤) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ٣٠).
 - (٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١١٧).
 - (٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٢).
 - (٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٤٨٦).
 - (٨) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٤٠).
 - (٩) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٣٠).
 - (١٠) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (١/ ٥٨٥).
 - (١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٥).
 - (١٢) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٩٦).
 - (١٣) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ٨٣٨).
 - (١٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٨٣).
 - (١٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٤٢٦).
 - (١٦) المجروحين، لابن حبان (١/ ٢٤٩).
 - (١٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٤٢٦).

الراوي التاسع: الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِقْسَمٍ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٣): ثقة ثبت.

ووثقه مسلمة بن قاسم^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٥): يخطئ.

وقال الذهبي^(٦): صدوق، فيه بعض اللين، وقال ابن حجر^(٧): صدوق، له أوهام.

وقال الدارقطني^(٨): ليس بالقوي، وزاد في موضع آخر^(٩): ضعيف، يخطئ كثيرا.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق يخطئ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف أغلب النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه؛ حيث إنهم وثقوه، ولم يوافق الإمام ابن قانع في تضعيفه سوى الإمام الدارقطني.

(١) الربيع بن يحيى بن مقسم الأشناني، أبو الفضل البصري، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين،

خ د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ٣٤٦).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٤٧١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ٣٤٦).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٤٠).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٢٢٩).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٧).

(٨) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٠٦).

(٩) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٠).

الراوي العاشر: الفضل بن عنبسة الخزاز^(١) الواسطي^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): واسطي ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٤) وأحمد بن حنبل^(٥) والنسائي^(٦) والدارقطني^(٧) والذهبي^(٨) وابن حجر^(٩)، وذكره ابن حبان^(١٠) وابن شاهين^(١١) في الثقات.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه، فأجمعوا على توثيقه.

(١) الخزاز: هذه النسبة إلى بيع الخز، واشتهر بهذه الحرفة جماعة من أهل العراق من أئمة الدين وعلماء المسلمين. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥/ ١١١).

(٢) الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطي، من كبار العاشرة، مات بعد المائتين، وقيل: قبلها، خ س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٦).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٢٨٢).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣١٥).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٩٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٦٥).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٣/ ٢٤٠).

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٦٣).

(٨) الكاشف، للذهبي (٢/ ١٢٢).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٦).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٩/ ٦).

(١١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٨٦).

الراوي الحادي عشر: النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ شُبْرُمَةَ الْحَارِثِيِّ الْكُوفِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

لم يعثر الباحث على أقوال للنقاد في الراوي^(٣).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، كما قال الإمام ابن قانع، فقد تفرد في الكلام عنه، والله سبحانه وتعالى أعلم.

الراوي الثاني عشر: الْوَضِئُ بْنُ عَطَاءٍ الْخُزَاعِيِّ^(٤) الدِّمَشْقِيُّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) النضر بن سعيد بن النضر بن شُبْرُمَةَ، أبو صهيب الحارثي الكوفي، روى عن: أبيه، وعبد الله بن بُكَيْرٍ،

والوليد بن أبي ثور، والحسن بن محمد إمام المظمورة، وروى عنه: أبو سعيد الأشج، ومحمد بن عثمان بن

أبي شيبه، ومطين، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي، وغيرهم. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٩٤٨/٥).

(٢) تاريخ الإسلام (٩٤٨/٥)، المغني في الضعفاء (٦٩٧/٢)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٥٦/٤)، التكميل في الجرح والتعديل، لابن كثير (٣٦٠/١).

(٣) قال الإمام الذهبي: "ما أعلم فيه جرحاً لغير ابن قانع، فإنه ضعّفه". انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٩٤٨/٥).

(٤) الْخُزَاعِيُّ: هذه النسبة إلى خُزاعة، قبيلة من الأزد. انظر: الأنساب، للسمعاني (١١٦/٥)، لب الباب في تحرير الأنساب، للسيوطي (ص: ٩٢).

(٥) الوضين بن عطاء بن كِنَانَةَ، أبو عبد الله أو أبو كِنَانَةَ الخزاعي الدمشقي، من السادسة، مات سنة ست وخمسين ومائة، وهو ابن سبعين، د عس ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨١).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥/٦٦٨)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٣/٥٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠/٤٥١)، التكميل في الجرح والتعديل، لابن كثير (٢/٧٧).

وثقه ابن معين^(١) وأحمد بن حنبل^(٢) ودُحَيْم^(٣) والذهبي^(٤)، وذكره ابن حبان^(٥) وابن شاهين^(٦) في الثقات، وزاد أحمد في موضع^(٧): ليس به بأس، وكذا قال في موضع آخر^(٨).

وقال ابن معين في موضع آخر^(٩): لا بأس به، وقال أبو داود^(١٠): صالح الحديث، وقال ابن عدي^(١١): ما أرى بأحاديثه بأسًا.

وقال ابن حجر^(١٢): صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٣): تَعْرِفُ وَتُنْكِرُ، وقال الوليد بن مسلم^(١٤): لم يكن بذاك في الحديث، وقال إبراهيم الحربي^(١٥): غيره أوثق منه.

وضعفه ابن سعد^(١٦)، وقال الجوزجاني^(١٧): واهي الحديث.

-
- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٠ / ٩).
 - (٢) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١١٥ / ٣).
 - (٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٦٦٨).
 - (٤) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٤٩).
 - (٥) الثقات، لابن حبان (٧ / ٥٦٤).
 - (٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٤٧).
 - (٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٠ / ٩).
 - (٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٥٣٧).
 - (٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٠ / ٩).
 - (١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٤٣).
 - (١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨ / ٣٧٧).
 - (١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨١).
 - (١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٥٠).
 - (١٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤ / ٣٢٩).
 - (١٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦٣ / ٥٢).
 - (١٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٤٦٦).
 - (١٧) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٢٨٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وخالفه أغلبهم بتوثيقهم له، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع في الراوي بنحو عبارة الإمام ابن سعد.

الراوي الثالث عشر: أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ السَّيِّبَانِيِّ^(١) الرَّمْلِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): مات سنة إحدى ومائتين، وهو ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مسلمة بن قاسم^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٥): وكان رديء الحفظ، يتقى حديثه من رواية ابنه محمد بن أيوب عنه؛ لأن أخباره إذا سيرت من غير رواية ابنه عنه وجد أكثرها مستقيمة، ورد عليه الذهبي وابن حجر، فأما الأول فرد عليه لإيراده في الثقات، فقال^(٦): والعجب من ابن حبان ذكره في الثقات فلم يصنع جيدًا، وأما الثاني فرد عليه من جهة كلامه في رواية ابنه عنه، فعبر قائلًا^(٧): وقد طول ابن عدي ترجمته وأورد له جملة مناكير من غير رواية ابنه لا كما زعم ابن حبان، وقال الحاكم أبو عبد الله^(٨): ممن لم يحتج به إلا أنه من أجلة مشايخ الشام.

(١) السَّيِّبَانِيُّ: هذه النسبة إلى سَيْبَانَ، وهو بطن من جُمَيْر. انظر: الأنساب، للسمعاني (٧/ ٣٣٢).

(٢) أيوب بن سويد الرملي، أبو مسعود الجُمَيْرِي السَّيِّبَانِي، من التاسعة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل: سنة اثنتين ومائتين، د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١١٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٣٣٥).

(٤) المرجع السابق.

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٢٥).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٢٨٧).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٤٠٦).

(٨) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٦٢٦).

وقال البخاري^(١): يتكلمون فيه، وقال ابن يونس^(٢): تكلموا فيه، وقال أبو زرعة الرازي^(٣): عند الناس مستور، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): لين الحديث، وقال الدارقطني^(٥): يعتبر به، وقال الخليلي^(٦): صالح الحديث... لم يرضوا حفظه، غير متفق عليه، وقال الذهبي^(٧): كان سيء الحفظ، لينًا، وقال ابن القيم^(٨): وإن كان فيه ضعف، فحديثه يصلح للاستشهاد به، وقال ابن حجر^(٩): مختلف فيه، وقال مرة^(١٠): صدوق يخطئ.

وضعه أحمد بن حنبل^(١١) وأبو داود^(١٢) والساجي^(١٣) والبيهقي^(١٤) وابن القيسراني^(١٥) والإشيلي^(١٦) وابن الملقن^(١٧) والهيثمي^(١٨) والبوصيري^(١٩) وابن حجر^(٢٠)، وزاد الساجي: ارم به؛ وكذلك قال ابن المبارك^(٢١)، وزاد الهيثمي: لا يحتج به، وزاد مرة^(٢٢): جدًّا، وقال مرة^(٢٣): ضعفه

-
- (١) التاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٤١٧).
 - (٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٣٣٥).
 - (٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٣٩١).
 - (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٥٠).
 - (٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٨).
 - (٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٤١٩).
 - (٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٤٣١).
 - (٨) إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان، لابن القيم (٢/ ٧٧).
 - (٩) التلخيص الحبير، لابن حجر (٣/ ٢٠٩).
 - (١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١١٨).
 - (١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٢٣).
 - (١٢) سنن أبي داود (٤/ ٣٣٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٦٦).
 - (١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٣٣٥).
 - (١٤) السنن الكبرى، للبيهقي (١٠/ ٤٥٧).
 - (١٥) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (١/ ٢٥٧).
 - (١٦) الأحكام الوسطى، للإشيلي (١/ ٢٩١).
 - (١٧) البدر المنير، لابن الملقن (٧/ ٣٠٣).
 - (١٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١/ ٨٧).
 - (١٩) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٤/ ١٢٧).
 - (٢٠) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر (٢/ ٢١٦).
 - (٢١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ١١٣).
 - (٢٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٥/ ١٥٥).
 - (٢٣) المصدر السابق (٥/ ١٣٠).

الجمهور، وقال أحمد بن حنبل مرة^(١): ضعفه، وقال البوصيري مرة^(٢): متفق على تضعيفه، وذكره ابن شاهين^(٣) وابن الجوزي^(٤) والذهبي^(٥) في الضعفاء.

وقال ابن معين^(٦) وابن الجارود^(٧): ليس بشيء، كان يسرق الأحاديث، وزاد ابن معين مرة^(٨): كان حدثهم بالرملة بأحاديث عن عبد الله بن المبارك، ثم جعلها بعد عن نفسه عن رجال ابن المبارك، وزاد أخرى: قال أهل الرملة حدث عن ابن المبارك بأحاديث ثم قال: حدثني أولئك الشيوخ الذي حدثني عنهم ابن المبارك، وقال مرة^(٩): كان يقلب حديث ابن المبارك والذي حدث به عن مشايخه الذين أدركهم فيقلبه على نفسه، ورماه بالسرقة الهيثمي^(١٠)، وقال الجوزجاني^(١١): واهي الحديث وهو بعد متماسك، وقال النسائي^(١٢): ليس بثقة، وقال الطحاوي^(١٣)—بعد إيراد حديث له—: وإن كان في القلوب من أيوب ما فيها، وقال أبو أحمد الحاكم^(١٤): ليس بالقوي عندهم.

وقال النسائي^(١٥) والهيثمي^(١٦) مرة أخرى: متروك الحديث، وقال أبو حاتم الرازي مرة أخرى^(١٧): كان يدعي أحاديث الناس.

-
- (١) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرد (ص: ٢٦).
 - (٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٢ / ١٤).
 - (٣) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ٥١).
 - (٤) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١ / ١٣٠).
 - (٥) المغني في الضعفاء، للذهبي (١ / ٩٦).
 - (٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٦٨)، تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤ / ٤٢١، ٤٥١)، الجرح والتعديل (٢ / ٢٥٠)، علل الحديث، لابن أبي حاتم (٥ / ٤٦٤).
 - (٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢ / ٣٣٥).
 - (٨) المرجع السابق.
 - (٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢ / ٢٥٠).
 - (١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١ / ١٣٢).
 - (١١) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٢٦٦).
 - (١٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١٦).
 - (١٣) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (١٤ / ١٧).
 - (١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢ / ٣٣٥).
 - (١٥) سنن النسائي (٣ / ١١٥).
 - (١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٦ / ٢٥٣).
 - (١٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١ / ١١٣).

وقال ابن عدي^(١): وله حديث صالح، عن شيوخ معروفين منهم: يونس بن يزيد الأيلي نسخة الزهري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وابن جريج والأوزاعي والثوري وغيرهم، ويقع في حديثه ما يوافقه الثقات عليه، ويقع فيه ما لا يوافقوه عليه، ويكتب حديثه في جملة الضعفاء وأنكر ما وجدت له ما ذكرته.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع في تضعيف الراوي.

الراوي الرابع عشر: حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ^(٢) الْكُوفِيُّ^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): كنيته أبو عبد الله، وهو ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال العجلي^(٦) وابن خراش^(٧): صدوق، وزاد العجلي: جازع الحديث، وكان يَتَشَيَّع.

وقال البزار^(٨): صالح، وقال ابن عدي^(٩): وله أحاديث صالحة، وعامة حديثه إفرادات وغرائب، وهو ممن يُحْتَمَلُ حديثه، وقال الخطيب البغدادي^(١٠): كان صالحاً دَيِّناً.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٢٨).

(٢) الْعَنْزِيُّ: هذه النسبة إلى عَنَزَة، وهو حي من ربيعة، وهو عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. انظر: الأنساب، للسمعاني (٩/ ٣٩١).

(٣) حبان بن علي العنزي، أبو علي الكوفي، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائتين، وله ستون سنة، ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٣٤٥).

(٥) الثقات، لابن حبان (٦/ ٢٤٠).

(٦) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٨١).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥/ ٣٤٢).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٣٤٥).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢/ ٤٢٩).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ١٦٦).

وقال أبو زرعة الرازي^(١): لين، وقال الذهبي^(٢): فقيه، صالح، لين الحديث.

وقال عثمان الدارمي^(٣): سألته -أي ابن معين- عن مُنْذِل بن علي^(٤)، فقال: ليس به بأس، قلت: وأخوه جَبَّان بن علي؟، فقال: صدوق، قلت: أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟، قال: كلاهما وَتَمَرًا^(٥) كَأَنَّهُ يُضَعِّفُهُمَا^(٦)، وقال ابن معين في موضع^(٧): حديثه ليس بشيء، وقال في موضع آخر^(٨): صالح، ليس بذاك القوي حديثه، وقال أبو حاتم الرازي^(٩): يُكْتَبُ حديثُه وَلَا يُحْتَجُّ به، وقال عبد الله بن أحمد ابن حنبل^(١٠): سألته -أي أحمد بن حنبل- عن مُنْذِل بن علي؟، فقال: ضعيف، فقلت له: جَبَّان أخوه؟، فقال: لا هو أصلح منه -يعني مُنْذِل، وقال مرة: ما أقربهما.

وقال البخاري^(١١) وأبو أحمد الحاكم^(١٢): ليس بالقوي عندهم، وقال الجوزجاني^(١٣): واهي الحديث.

(١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٠٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٧٠/٣).

(٢) الكاشف، للذهبي (١/ ٣٠٧).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٩٢).

(٤) ستأتي دراسته، (ص: ١٥٥) من هذا البحث.

(٥) قال الدكتور عبد المجيد قطامش -محقق كتاب "الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام"- في توضيح أصل هذا المثل العربي: "أنَّ عمرو بن حُمران الجعدي كان في إبل لأبيه يرعاها، فمرَّ به رجل قد جهده العطش والجوع، وبين يدي الرجل زبد وتمر وقرص -أي الحامض من ألبان الإبل-، فقال الرجل المُجهَد: أطعمني زبدك أو قرصك، فقال عمرو: "كلاهما وتَمَرًا" ثم قرأه وسقاه، ويقال غير ذلك. ومن رفع "كلاهما" فعلى تقدير: "لك كلاهما وأزيد تمرًا"، ومن نصبها فعلى تقدير "أطعمك كليهما وتَمَرًا". انظر: الأمثال، لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص: ٢٠٠).

فكان الإمام ابن معين أراد القول أنَّ جَبَّان ومُنْذِل كلاهما واحد وأريد أفضل، ويؤكد هذا ما قاله الإمام الدارمي كَأَنَّهُ يُضَعِّفُهُمَا، وقد ضعفهما الإمام ابن معين في مواطن أخرى صراحة.

(٦) ووردت هذه العبارة في تهذيب الكمال (٣٤٢/٥) بلفظ: "كلاهما، وَتَمَرٌ كَأَنَّهُ يُضَعِّفُهُمَا"، والله أعلم.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٧٠).

(٨) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٧٢).

(٩) المرجع السابق (٣/ ٢٧١).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤١٢).

(١١) التاريخ الكبير (٣/ ٨٨)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ٤٠).

(١٢) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٥/ ٢٣٥).

(١٣) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٠٥-١٠٦).

وضعفه ابن سعد^(١) والنسائي^(٢) والدارقطني^(٣) والخطيب البغدادي في موضع آخر^(٤) وابن ماكولا^(٥) والذهبي في موضع آخر^(٦) والهيثمي^(٧) وابن حجر^(٨) وابن عراق^(٩).

وقال ابن نمير^(١٠): أحاديثه فيها بعض الغلط، وقال ابن حبان^(١١): روى عنه الكوفيون والبغداديون، فاحش الخطأ فيما يروي، يجب التوقف في أمره.

وقال علي بن المديني^(١٢): لا أكتب حديثه، وقال الدارقطني^(١٣) والهيثمي^(١٤) في موضع آخر: متروك.

ولكن الذهبي خالفهم في جانب الترك هذا، فقال^(١٥): لم يُترك.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف شيعي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه.

-
- (١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٨١).
 - (٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٣٥).
 - (٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٠)، الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٤٩)، المؤلف والمختلف، للدارقطني (١/ ٤٢٠).
 - (٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ١٦٦).
 - (٥) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (٢/ ٣٠٩).
 - (٦) تلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي (ص: ٢٧٥).
 - (٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٦/ ١١٤).
 - (٨) تقريب التهذيب (ص: ١٤٩)، التلخيص الحبير، لابن حجر (٢/ ٣٤٩).
 - (٩) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق (٢/ ١٣٢).
 - (١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٧٠).
 - (١١) المجروحين، لابن حبان (١/ ٢٦١).
 - (١٢) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي (١/ ١٨٧).
 - (١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥/ ٣٤٣).
 - (١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٧/ ٢٦٦).
 - (١٥) المغني في الضعفاء (١/ ١٤٥)، ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٤٩).

الراوي الخامس عشر: حُمَيْدُ بْنُ حَمَّادِ بْنِ خُوَارِ الْكُوفِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٣): ربما أخطأ.

وقال أبو زرعة^(٤) وأبو حاتم^(٥) الرازيان: شيخ، وزاد أبو حاتم: يُكتب حديثه، ليس بالمشهور، وقال الدارقطني^(٦): يعتبر به.

وضعه أبو داود^(٧)، وقال ابن حجر^(٨): لين الحديث.

وذكره ابن الجوزي^(٩) والذهبي^(١٠) في الضعفاء.

وقال ابن عدي^(١١): يحدث عن الثقات بالمناكير، وقال ابن الملقن^(١٢): منكر الحديث.

وقال ابن عدي في موضع آخر^(١٣): قليل الحديث، وبعض أحاديثه على قلته، لا يتابع عليه، وقال ابن القيسراني^(١٤): يروي ما لا يتابع عليه، متروك الحديث.

(١) حميد بن حماد بن خوار، ويقال ابن أبي الخوار التميمي، أبو الجهم، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين، د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٨١).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/ ٣٨).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٩٦-١٩٧).

(٤) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٦٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٠).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٠).

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٢٣).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٧٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٨١).

(٩) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٢٣٧).

(١٠) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٩٤).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٨٢).

(١٢) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن (٢/ ٧٣٩).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ٨٦).

(١٤) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٥/ ٢٧٨٣).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وشاركه الإمام أبو داود في الحكم نفسه.

الراوي السادس عشر: رَشْدِينُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحِ الْمِصْرِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): من بني مَهْرَةَ من اليمن، ضعيف الحديث.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الهيثم بن خارجة^(٣)، وقال أحمد بن حنبل^(٤): أرجو أنه صالح الحديث، وفي موضع^(٥): ليس ببالي عن روى، ولكنه رجل صالح، ليس به بأس في حديث الرقائق، وفي موضع^(٦): كذا وكذا، وفي موضع ضعفه، وقدم ابن لهيعة عليه^(٧)، وفي موضع آخر^(٨): ليس أخبر أمره، لا أدري. وقال أبو سعيد بن يونس^(٩): كان رجلاً صالحاً، لا يُشَكُّ في صلاحه وفضله، فأدركته غفلة الصالحين، فخلط في الحديث.

وقال الذهبي^(١٠): كان صالحاً عابداً محدثاً، سيئ الحفظ، وزاد في موضع^(١١): غير معتمد، وقال في موضع^(١٢): واه.

(١) رَشْدِينُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحِ الْمَهْرِيِّ، أبو الحجاج المصري، من السابعة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، وله ثمان وسبعون سنة، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٨٤/٤).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٦٦/٢).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦٩/٤).

(٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٦٦/٢).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٩/٢).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١٣/٣).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ٧٧).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٩٥/٩).

(١٠) الكاشف، للذهبي (٣٩٧/١).

(١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤٩/٢).

(١٢) تنقيح التحقيق، للذهبي (١٤/١).

وقال أبو حاتم الرازي^(١) والدارقطني^(٢) وأبو أحمد الحاكم^(٣): ليس بالقوي.

وقال يعقوب الفسوي^(٤): رَشْدَيْنُ بْنُ كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ كُرَيْبٍ ضَعِيفَا الْحَدِيثِ، وَرَشْدَيْنُ بْنُ سَعْدٍ الْمَصْرِيُّ أَوْعَفُّ وَأَضْعَفُ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ^(٥): لَا يَنْبَغِي لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَشْغَلُوا أَنْفُسَهُمْ بِحَدِيثِ هَؤُلَاءِ.

وضعفه ابن سعد^(٦) وابن معين^(٧) والفلاس^(٨) ومسلم^(٩) وأبو زرعة الرازي^(١٠) وأبو داود^(١١) والنسائي^(١٢) والدارقطني^(١٣) والبيهقي^(١٤) وابن القيسراني^(١٥) والإشيلي^(١٦) وابن رجب الحنبلي^(١٧) وابن حجر^(١٨) والسخاوي^(١٩) والشوكاني^(٢٠)

(١) علل الحديث، لابن أبي حاتم (٥٤٨/١).

(٢) سنن الدارقطني (٣٢/١).

(٣) الأسماء والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٩١/٤).

(٤) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٦٦/٣).

(٥) المرجع السابق (٤٤٩/٢).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٥٨/٧).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦٨/٤).

(٨) المرجع السابق.

(٩) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (٢٦٣/١).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١٣/٣).

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٤١/٣).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٩٥/٩).

(١٣) سنن الدارقطني (١١٤/٤)، الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٥٣/٢).

(١٤) السنن الكبرى (٢٣٨/٨)، شعب الإيمان، للبيهقي (٤٢١/٩).

(١٥) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣١٩/١).

(١٦) الأحكام الوسطى، للإشيلي (١٨٥/١).

(١٧) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٨٧٤/٢).

(١٨) تقريب التهذيب (ص: ٢٠٩)، الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر (٤٩/١).

(١٩) المقاصد الحسنة، للسخاوي (ص: ٣٥٣).

(٢٠) الفوائد المجموعة، للشوكاني (ص: ٤١١).

والمتقي الهندي^(١)، وزاد النسائي: لا يُكْتَبُ حديثه، وكذا قال ابن معين مرة^(٢) وابن نمير^(٣). وذكره أبو العرب^(٤) وأبو القاسم البلخي^(٥) وأبو بشر الدولابي^(٦) والمنتجالي^(٧) والعقيلي^(٨) وابن الجوزي^(٩) في الضعفاء.

وقال ابن معين^(١٠) والذهبي^(١١) في موضع: لا شيء.

وقال ابن معين في موضع^(١٢) وابن الجارود^(١٣) وأبو داود^(١٤) وابن القيسراني^(١٥): ليس بشيء، وقال ابن معين في موضع^(١٦): ليس برشيد، وقال في موضع آخر^(١٧): ليس من جمال المحامل.

واتهمه بعض النقاد برواية المناكير، فقال أبو حاتم الرازي^(١٨): منكر الحديث وفيه غفلة، ويحدث بالمناكير عن الثقات، ضعيف الحديث، ما أقربه من داود بن المُحَبَّر، وابن لهيعة أستر،

-
- (١) كنز العمال، للمتقي الهندي (٣٨٢/١١).
 - (٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١٣/ ٣).
 - (٣) المرجع السابق.
 - (٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٨٥/٤).
 - (٥) المرجع السابق.
 - (٦) المرجع نفسه.
 - (٧) المرجع نفسه.
 - (٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٦٦/٢).
 - (٩) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (٢٨٤/١).
 - (١٠) المجروحين، لابن حبان (٣٠٤/ ١).
 - (١١) تلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي (ص: ٣٩).
 - (١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٠٩)، سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٤).
 - (١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٨٣/٤).
 - (١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٣١).
 - (١٥) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٢٩٨).
 - (١٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦٨/٤).
 - (١٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٦٦/ ٢).
 - (١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥١٣/ ٣).

ورشدين أضعف، وقال الجوزجاني^(١): عنده معاضيل ومناكير كثيرة، سمعت ابن أبي مريم يثني عليه في دينه، فأما حديثه ففيه ما فيه، وقال الساجي^(٢): كان عنده مناكير.

وقال قتيبة بن سعيد^(٣): كان رشدين وابن لهيعة لا يباليان ما دفع إليهما فيقرآنه.

وقال ابن حبان^(٤): كان ممن يُجيب في ما يُسأل ويقرأ كل ما يدفع إليه سواء كان ذلك من حديثه أو من غيره حديثه، ويُقَلَّبُ المناكير في أخباره على مستقيم حديثه.

وقال ابن عدي^(٥): عامة أحاديثه عن من يرويه عنه، ما أقل فيها ممن يتابعه أحد عليه، وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

قال الباحث: ولعل هذه الأسباب مجتمعة جعلت بعض النقاد يذهب إلى تركه، وعدم الاحتجاج به.

فقال النسائي^(٦) والإشيلي^(٧) والهيثمي^(٨) وابن حجر^(٩) والشوكاني^(١٠) في موضع آخر: متروك الحديث.

وقال البيهقي في موضع آخر^(١١): غير محتج به، وقال ابن عبد الهادي^(١٢): ضعيف، لا يحتج به.

(١) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٢٦٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٣٨٤).

(٣) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢ / ٢٢٣).

(٤) المجروحين، لابن حبان (١ / ٣٠٣).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤ / ٨٥).

(٦) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٤١).

(٧) الأحكام الوسطى، للإشيلي (٣ / ٩٩).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١ / ١١٩).

(٩) التلخيص الحبير، لابن حجر (١ / ١٣٠).

(١٠) الفوائد المجموعة، للشوكاني (ص: ٤٥٤).

(١١) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٤ / ٤٦٩).

(١٢) تعليقة على العلل، لابن عبد الهادي (ص: ٦٤).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

أغلب النقاد وافق الإمام ابن قانع على تضعيفه، واضطرب فيه قول الإمام أحمد بن حنبل.

الراوي السابع عشر: رِيحَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْبَصْرِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان^(٣) وابن شاهين^(٤) وابن خلفون^(٥) في الثقات، وقال ابن حبان: يُعتبر حديثه من غير روايته عن عَبَّاد بن منصور^(٦).

وقال ابن معين^(٧): ما أرى به بأسًا، وقال النسائي^(٨): ليس به بأس.

وقال الذهبي^(٩) وابن حجر^(١٠): صدوق، وزاد ابن حجر: ربما أخطأ.

وقال الدارقطني^(١١): يُحتج به.

ولكنَّ أبا حاتم الرازي خالفه، قائلًا^(١٢): شيخ لا بأس به، يكتب حديثه ولا يحتج به.

(١) ريحان بن سعيد بن المثنى السامي النّاجي، أبو عصمة البصري، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين،

د.س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢١٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٦ / ٥).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٤٥).

(٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٨٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٧ / ٥).

(٦) هو: عَبَّاد بن منصور الناجي، أبو سلمة البصري القاضي بها، صدوق رمي بالقدر، وكان يدلس وتغير بأخرة،

من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة، خت ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩١).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٢ / ٣).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٩ / ٢٦٠).

(٩) الكاشف (١ / ٣٩٩)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ٦٢).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢١٢).

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٠).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٥١٧).

وقال أبو عبيد الآجري^(١): سألت أبا داود عن ربحان بن سعيد، فكأنه لم يرضه.

وقال الذهبي في موضع^(٢): فيه بعض اللين، وقال في موضع آخر^(٣): ليس بالمتقن.

وذكره أبو العرب^(٤) وابن الجوزي^(٥) في الضعفاء.

وقال العجلي^(٦): منكر الحديث، وقال البرديجي^(٧): حديث ربحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة فهي مناكير.

لكن البزار نفى هذه النكارة عنه، فقال^(٨): حدث بأحاديث كثيرة عن عباد عن أيوب لم يحدث بها عنه غيره، واحتُمِلَتْ عنه على تَقَرُّده بها من غير إنكار عليه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، يخطئ في حديث عباد بن منصور، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وخالفه البعض الآخر فوثقوه، واضطرب فيه قول الإمام الذهبي.

وبالجملة فإنَّ حديث الراوي لا ينزل عن مرتبة الحسن، إلَّا روايته عن عباد بن منصور، فإنَّ فيها مناكير، كما قال الإمام البرديجي، ولعلَّ هذا ما جعل الإمام العجلي يقول فيه: "منكر الحديث"، ولذلك لَيِّنَه الحافظ الذهبي، ووصفه الحافظ ابن حجر بالخطأ.

وبسبب هذه النكارة أقدم الإمام ابن قانع على تضعيف الراوي.

(١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١١٦).

(٢) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ١٤٠).

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٢٣٤).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ١٧).

(٥) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (١/ ٢٨٩).

(٦) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٦٥).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ١٦).

(٨) مسند البزار (١٣/ ٢٥٢).

وقد أجاد الإمام ابن حبان وأفاد حينما أعطى لنا خلاصة دقيقة في حال الراوي، بقوله:
"يُعتبر حديثه من غير روايته عن عَبَّاد بن منصور".

الراوي الثامن عشر: سَلَامَةُ بْنُ رَوْحِ بْنِ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات سنة مائتين، ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن حبان^(٣): مستقيم الحديث، وقال مسلمة بن قاسم^(٤): لا بأس به.

وقال ابن حجر^(٥): صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عمه وإنما يحدث من كتبه.

وقال أبو حاتم الرازي^(٦): ليس بالقوي، محله عندي محل الغفلة، وقال أبو زرعة الرازي^(٧):
ضعيف منكر الحديث، يكتب حديثه على الاعتبار، وقال النسائي^(٨): ضعيف، ليس بثقة.

وقال أحمد بن صالح المصري^(٩): متروك.

ونذكره ابن عدي^(١٠) وابن شاهين^(١١) وابن الجوزي^(١٢) في الضعفاء.

(١) سلامة بن روح بن خالد، أبو روح الأيلي، من التاسعة، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ومائة، خت س ق.
انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٨٣).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٠٠).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٨٣).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦١).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠١).

(٧) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٠٩)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٠٢).

(٨) تسمية مشايخ النسائي (ص: ٥٢).

(٩) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٠٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٣٢٩).

(١١) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٠٣).

(١٢) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وخالفه بعضهم بتوثيقهم له.

الراوي التاسع عشر: ضَرَارُ بْنُ صُرْدٍ التَّيْمِيُّ^(١) الْكُوفِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): كوفي ضعيف، وَيَنْتَشِعُ.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الجزري^(٤): ثقة صالح.

وقال أبو حاتم الرازي^(٥): صاحب قرآن وفرائض، صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال

ابن حجر^(٦): صدوق له أوهام وخطأ، ورمي بالتَّشْيِيعِ، وكان عارفاً بالفرائض.

وقال أبو أحمد الحاكم^(٧) وأبو محمد بن الأَخْضَرُ^(٨): ليس بالقوي، وزاد الحاكم: عندهم.

وضعفه البخاري^(٩) والدارقطني^(١٠) وابن عبد الهادي^(١١) والهيثمي^(١٢) وابن حجر في موضع آخر^(١٣).

(١) التَّيْمِيُّ: هذه النسبة إلى قبائل اسمها تَيْمٌ، وهم: تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرِّبَابِ، وتيم ربيعة، وتيم بن مُرَّة.

انظر: الأنساب، للسمعاني (١٢١/٣).

(٢) ضرار بن صرد التيمي، أبو نُعَيْم الطَّحَّان الكوفي، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، ع.خ. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٢ / ٧).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٣٣٨ / ١).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٤٦٥).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠٥ / ١٣).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٢ / ٧).

(٩) سنن الترمذي (١٨٣ / ٢).

(١٠) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٦٠ / ٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠٥ / ١٣)، ميزان

الاعتدال، للذهبي (٣٢٨ / ٢).

(١١) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٢٥٥ / ٤).

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢٨١ / ١).

(١٣) إتحاف المهرة (٥٩٥/١٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٧١/١)، لسان الميزان، لابن حجر (٤٤٥/٦).

وذكره العقيلي^(١) وأبو العرب^(٢) والدارقطني^(٣) وابن شاهين^(٤) في الضعفاء.

واشتد في جرحه وتضعيفه جماعة من النقاد.

قال ابن معين^(٥): ليس حديثه بشيء، وقال النسائي^(٦): ليس بثقة، وقال ابن حبان^(٧): كان فقيهاً عالمًا بالفرائض إلا أنه يروي المقلوبات عن الثقات حتى إذا سمعها من كان داخلاً في العلم شهد عليه بالجرح والوهن، وقال في موضع آخر^(٨): سيء الحفظ، كثير الخطأ، وقال الساجي^(٩): عنده مناكير، وقال الهيثمي في موضع^(١٠): ضعيف جداً.

وتركه غير واحد من أهل النقد ومعرفة الرجال.

قال الحسين بن محمد القباني^(١١): تركوه، وقال البخاري^(١٢) والنسائي^(١٣) والهيثمي^(١٤) في موضع آخر وابن الجوزي^(١٥): متروك الحديث، وزاد ابن الجوزي: وكان يكذب.

ورماه أيضاً بالكذب ابن معين، فقال عنه^(١٦): كذاب.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٢٢٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٢).

(٣) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢/ ١٥٩).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١١٣).

(٥) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٢٦).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٣/ ٣٠٥).

(٧) المجروحين، لابن حبان (١/ ٣٨٠).

(٨) المرجع السابق (٣/ ١٢١).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٢).

(١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١/ ٢٩٤).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٣/ ٣٠٥).

(١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢/ ٢٢٢).

(١٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٥٩).

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١/ ٢٩٩).

(١٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ٦٠).

(١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٥).

الراوي ضعيف شيعي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، واضطرب فيه قول الإمام ابن حجر.

وإن كان الراوي عالماً بالقرآن، عارفاً بالفرائض، إلا أنه في رواية الحديث لم يكن متقناً.

وهذا الوهم والخطأ في حديثه سببه سوء حفظه، وهذا أمر غير مستغرب أن يتقن العالم فنّاً دون آخر، قال الإمام الدارقطني^(١): "وما زال في كلّ وقت يكون العالم إماماً في فنّ مُقَصِّراً في فُنُون".

الراوي العشرون: عَمَّارُ بْنُ نَصْرِ السَّعْدِيِّ^(٢) المَرْوَزِيُّ^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال أبو حاتم الرازي^(٧) وابن حجر^(٨): صدوق، وقال صالح جزرة^(٩): كتبت عنه، لا بأس به عندي.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥ / ٢٦٠).

(٢) السَّعْدِيُّ: هذه النسبة إلى عدة قبائل، منهم إلى سعد بن بكر بن هوازن، وإلى سعد تميم، وإلى سعد الأنصار، وإلى سعد جُذَام، وإلى سعد بن أبي وقاص، وإلى سعد من بني عبد شمس، وإلى سعد هُذَيْم من قُضَاعَة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٧ / ١٣٩).

(٣) عمار بن نصر السعدي، أبو ياسر المروزي، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، فق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٣٩٩).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤ / ١٨١).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨ / ٥١٨).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٣٩٤).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٨).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤ / ١٨١).

خالف النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه؛ حيث وثقه بعض النقاد توثيقاً مطلقاً، ووثقه بعضهم الآخر توثيقاً متوسطاً.

الراوي الحادي والعشرون: عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال البيهقي^(٣): غير قوي، وقال في موضع آخر^(٤): غير محتج به.

وضعفه شعبة بن الحجاج^(٥) وابن سعد^(٦) وابن معين^(٧) وأبو زرعة^(٨) وأبو حاتم^(٩) الرازيان والذهبي^(١٠) والهيثمي^(١١) والبوصيري^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وزاد الهيثمي: جداً، وقال البرقي^(١٤): أهل البصرة يضعفونه، وقال ابن عبد البر^(١٥): أجمعوا على أنه ضعيف، وقال الإشبيلي^(١٦): ضعيف عندهم، وقال الذهبي في موضع^(١٧): مجمع على ضعفه، وقال ابن الملقن^(١٨): وإياه بالإجماع.

(١) عمارة بن جوين، أبو هارون العبدي، مشهور بكنيته، من الرابعة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، ع ت ق.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ١١).

(٣) شعب الإيمان، للبيهقي (٥ / ٤٨١).

(٤) السنن الكبرى، للبيهقي (٧ / ٣٩٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٣٦٣).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٢٤٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦ / ١٤٧).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٣٦٣).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) تاريخ الإسلام (١ / ٦٤٠)، المقتنى في سرد الكنى (٢ / ١٢٠)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢ / ٤٦٠).

(١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١ / ٨١).

(١٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (١ / ١٧٢).

(١٣) المطالب العالية، لابن حجر (١٨ / ٥٩٩).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٩).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٨)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (٤ / ٢٣٢).

(١٦) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٢ / ٤٧).

(١٧) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٨٨).

(١٨) البدر المنير، لابن الملقن (٥ / ٢٥).

واشتد في جرحه جماعة من الأئمة النقاد.

قال ابن معين في موضع^(١) وأحمد بن حنبل^(٢): ليس بشيء، وقال ابن معين في موضع^(٣) ومحمد بن عبد الرحيم التبان^(٤) والنسائي^(٥): ليس بثقة، وزاد النسائي: ولا يكتب حديثه، وقال ابن حبان^(٦): لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة التعجب، وقال ابن عبد البر في موضع آخر^(٧): منكر الحديث عند جميعهم، متروك لا يكتب حديثه.

وتركه عدد كبير من أهل النقد ومعرفة الرجال.

فقد تركه يحيى القطان^(٨)، وقال شعبة بن الحجاج في موضع آخر^(٩): لأن أقدم فيضرب عنقي أحب إلي من أن أحدث عنه، وقال علي بن المديني^(١٠): لست أروي عنه، وقال أحمد بن حنبل^(١١) والنسائي^(١٢) في موضع آخر وأبو أحمد الحاكم^(١٣) وابن القيسراني^(١٤): متروك الحديث، وقال الذهبي^(١٥) والهيثمي^(١٦) والبوصيري^(١٧) وابن حجر^(١٨) في موضع آخر: متروك.

-
- (١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٥٤).
 - (٢) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٠).
 - (٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢١٧).
 - (٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٩).
 - (٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢١/ ٢٣٥).
 - (٦) المجروحين، لابن حبان (٢/ ١٧٧).
 - (٧) الاستنكار، لابن عبد البر (٢/ ٢٣٩).
 - (٨) التاريخ الكبير (٦/ ٤٩٩)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ١١٠).
 - (٩) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٣١٣).
 - (١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ١٠).
 - (١١) المجروحين، لابن حبان (٢/ ١٧٧).
 - (١٢) السنن الكبرى (٥/ ١٧٦)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٨٤).
 - (١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢١/ ٢٣٥).
 - (١٤) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/ ١٧٤٧).
 - (١٥) الكاشف، للذهبي (٢/ ٥٣).
 - (١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨/ ٣١).
 - (١٧) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (١/ ١٧٠).
 - (١٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٨).

وإضافة لما سبق من تضعيف النقاد للراوي بأشد عبارات الجرح وأخفها، فقد رماه بعض النقاد بالكذب.

قال إسماعيل بن عُليّة^(١) وابن معين في موضع آخر^(٢): يكذب، وزاد ابن معين: غير ثقة.

وقال حماد بن زيد^(٣) وعثمان بن أبي شيبة^(٤) والبخاري^(٥) والجوزجاني^(٦): كذاب.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي متروك الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وكانت عبارات الجرح عند أغلبهم أعلى من وصف الإمام ابن قانع.

الراوي الثاني والعشرون: فضيل بن سليمان النُميري^(٧) البصري^(٨):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٩): ضعيف، توفي سنة ثلاث وثمانين ومائة.

– أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وعَدَّله بعض النقاد تعديلاً متوسطاً، مع طعنهم في ضبطه.

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ١٠).

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٧١).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣ / ٣١٣).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٤٤).

(٥) القراءة خلف الإمام، للبيهقي (ص: ١٩٩).

(٦) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٥٩).

(٧) النُميري: هذه النسبة إلى بني نُمير، وهو نُمير بن عامر بن صعصعة. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٨٥/١٣).

(٨) فضيل بن سليمان النُميري، أبو سليمان البصري، مات سنة ثلاث وثمانين ومائة، ع. انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٧).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨ / ٢٩٢).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٧ / ٣١٦).

قال الساجي^(١): صدوق، وعنده مناكير، وقال ابن حجر^(٢): صدوق، له خطأ كثير.

وضعه جماعة من الأئمة النقاد تضعيفاً يسيراً.

قال أبو زرعة الرازي^(٣): لين الحديث، وقال أبو حاتم الرازي^(٤) والنسائي^(٥): ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم: يُكتب حديثه.

وقال ابن القيسراني^(٦): ضعيف، وذكره ابن عدي^(٧) وابن شاهين^(٨) وابن الجوزي^(٩) والذهبي^(١٠) في الضعفاء.

واشتد في تضعيفه وجرحه بعض النقاد.

قال ابن معين^(١١): ليس بشيء، وقال مرة أخرى^(١٢): ليس بثقة، وقال صالح جزرة^(١٣): منكر الحديث، وقال النسائي مرة أخرى^(١٤): عنده أحاديث مناكير.

وقال أبو داود^(١٥): كان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث عنه.

(١) تهذيب التهذيب (٨ / ٢٩٢)، فتح الباري، لابن حجر (١ / ٤٣٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٧).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧ / ٧٣).

(٤) المرجع السابق (٧ / ٧٢).

(٥) السنن الكبرى (٩ / ٢٣١)، الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٨٨).

(٦) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣ / ١٤٨٢).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧ / ١٢٩).

(٨) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٥٦).

(٩) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣ / ٩).

(١٠) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٣٢١).

(١١) سؤالات ابن الجنيدي لابن معين (ص: ٤٦٩).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤ / ٢٢٦).

(١٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨ / ٢٩٢).

(١٤) السنن الكبرى، للنسائي (٣ / ٤٤).

(١٥) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٢٠).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وعدّله الإمامان الساجي وابن حجر مع طعنهما في ضبطه، وتبع الإمام ابن القيسراني الإمام ابن قانع في عبارته، فكأنه أخذها عنه.

الراوي الثالث والعشرون: مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه بعض النقاد توثيقاً عالياً.

قال ابن سعد^(٣): ثقة مأمون، وقال أحمد بن حنبل^(٤): ثقة، صالح الحديث.

ووثقه مطلقاً: ابن معين^(٥) وأحمد بن حنبل في موضع^(٦) والذهبي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

ونزل به جماعة من الأئمة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٩): لم يكن به بأس، وقال النسائي^(١٠): ليس به بأس،

وقال الذهبي في موضع آخر^(١١) وابن حجر^(١٢): صدوق.

(١) مبشر بن إسماعيل الحلبي، أبو إسماعيل الكلبي مولاهم، من التاسعة، مات سنة مائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥١٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٦١).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٤٧١).

(٤) سؤالات الأئمة لأحمد بن حنبل (ص: ٥٢).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٠٤).

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠ / ٣٢).

(٧) الكاشف (٢ / ٢٣٨)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢ / ٥٤٠).

(٨) الثقات، لابن حبان (٩ / ١٩٣).

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٧١).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧ / ١٩٠).

(١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣ / ٤٣٣).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥١٩).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه؛ حيث وثقه بعض النقاد توثيقاً عالياً، ووثقه أغلبهم توثيقاً مطلقاً ومتوسطاً.

الراوي الرابع والعشرون: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَزَّازِ^(١) الْمَدَائِنِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أحمد بن حنبل^(٥): لا بأس به، وقال أبو داود^(٦): ليس به بأس.

وكذا نزل به ابن حجر إلى المرتبة نفسها، لكن مع الإشارة إلى تليينه، حيث قال^(٧): صدوق، فيه لين.

وضعه جماعة من الأئمة النقاد.

قال أبو حاتم الرازي^(٨): يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال ابن عبد البر^(٩): ليس بالقوي عندهم.

(١) الْبَزَّازُ: هذه النسبة إلى بيع البز، وهو الثياب. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٣٣٥).

(٢) محمد بن جعفر البزاز، أبو جعفر المدائني، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، م ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٢).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٩٩).

(٤) الثقات، لابن حبان (٩ / ٥٦).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢ / ٤٧٨).

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٧٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٢).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧ / ٢٢٢).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٩٩).

وذكره العقيلي^(١) وابن الجوزي^(٢) والذهبي^(٣) في الضعفاء.

وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٤): سمعت منه، ولكن لم أرو عنه قط، ولا أُحَدِّث عنه بشيء أبداً.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، وخالفه بعضهم فوثقوه، واضطرب فيه قول الإمام أحمد بن حنبل، وانفرد الإمام ابن قانع بعبارته في الراوي من بين عبارات النقاد.

الراوي الخامس والعشرون: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَتَّاتِ^(٥) الْكُوفِيُّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارقطني^(٨): تَكَلَّمُوا فِي سَمَاعِهِ مِنْ أَبِي نُعَيْمٍ^(٩).

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤٤).

(٢) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ٤٦).

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٥٦٢).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٤٤).

(٥) الْقَتَّاتُ: هذه النسبة إلى بيع الفت، وهو نوع من الكلاء تسمن به الدواب. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠/ ٣٣٥).

(٦) محمد بن جعفر، أبو عمر القتات الكوفي، سمع: أبا نعيم، وأحمد بن يونس اليربوعي، وجماعة، وروى عنه:

أبو بكر الشافعي، ومحمد بن عمر الجعابي، والحسن بن جعفر الخُرُفي السمسار، وسليمان الطبراني. انظر:

تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ١٠١٩).

(٧) المغني في الضعفاء (٢/ ٥٦٣)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٥٠١).

(٨) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٢٩).

(٩) هو: الفضل بن نُكَيْن الكوفي، واسم نُكَيْن عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولا هم الأحول، أبو نعيم المُلائي،

مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ثمانين عشرة ومائتين، وقيل: تسع عشرة، وكان مولده سنة

ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٤٦).

وضعه الخطيب البغدادي^(١) وابن الجوزي^(٢).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه.

الراوي السادس والعشرون: مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبِ الْعَطَّارِ^(٣) الْبَغْدَادِيُّ^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مسلمة بن قاسم^(٦) والخطيب البغدادي^(٧) والذهبي^(٨) والصفدي^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وقال ابن أبي حاتم الرازي^(١١) والذهبي في موضع آخر^(١٢) وابن حجر^(١٣): صدوق، وزاد ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٤٩٧).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٣/ ١٣٩).

(٣) الْعَطَّارُ: هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتمون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. انظر: الأنساب، للسمعاني (٩/ ٣٢٢).

(٤) محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، أبو يحيى العطار، من صغار العاشرة، مات سنة إحدى وستين ومائتين، فق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٠).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ١٨٩).

(٦) المرجع السابق.

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٢٤٠).

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٤٠٤).

(٩) نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٢٣٨)، الوافي بالوفيات، للصفدي (٣/ ٨١).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٢٨).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٦٦).

(١٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢/ ٣٤٥).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٠).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه؛ حيث وثقه أغلب النقاد توثيقاً مطلقاً، ووثقه بعضهم توثيقاً متوسطاً.

الراوي السابع والعشرون: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، في جمادى الأولى، بصري ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مطلقاً: علي بن المديني^(٣) وأحمد بن حنبل^(٤) وأبو يعلى الخليلي^(٥) والذهبي^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أبو حاتم الرازي^(٩): صدوق، وقال مسلمة بن قاسم^(١٠): لا بأس به، وقال أبو الوليد الباجي^(١١): الغالب عليه الصدق.

(١) محمد بن كثير العبدي البصري، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، وله تسعون سنة، ع.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٢٢).

(٣) مستخرج أبي عوانة، لأبي عوانة الإسفراييني (١ / ٢٧٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٢٢).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢ / ٥٢٥).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٠ / ٣٨٣)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢ / ٦٢٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٤).

(٨) الثقات، لابن حبان (٩ / ٧٧).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٧٠).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٢٢).

(١١) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، للباجي (٢ / ٦٣٧).

بينما ضعفه البعض الآخر من النقاد.

قال العجلي^(١): بصري ضعيف، وقال ابن الجنيدي^(٢): وسئل يحيى عن محمد بن كثير العبدى البصري، فقال: كان في حديثه ألفاظ، حدثنا أبو إسحاق، كأنه ضعفه. قال ابن الجنيدي: سألت يحيى بن معين أنا بعد ذلك عن محمد بن كثير العبدى، فقال: لم يكن يستأهل أن يكتب عنه.

وقال ابن معين في موضع آخر^(٣): لا تكتبوا عنه، لم يكن بالثقة.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف أغلب النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه، فوثقوه، وشاركه في التضعيف الإمام ابن معين والعجلي، وكانت عبارة الإمام ابن قانع بمثل عبارة الإمام العجلي، فكأنه أخذها عنه.

الراوي الثامن والعشرون: مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّانِ الْأَسَدِيِّ الدِّمَشْقِيِّ^(٤):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٥): ضعيف.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٦) وأبو حاتم الرازي^(٧) وصالح جزرة^(٨) والدارقطني^(٩)

(١) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٤١١).

(٢) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٥٧).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٦ / ٣٣٦).

(٤) مروان بن محمد بن حسان الأسدي الدمشقي الطاطري، من التاسعة، مات سنة عشر ومائتين، وله ثلاث

وستون سنة، م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٦).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ١٣٦).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧ / ٣١٦).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٢٧٥).

(٨) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧ / ٣١٧).

(٩) سنن الدارقطني (٣ / ٩٧).

والذهبي^(١) وابن حجر^(٢)، وذكره ابن حبان^(٣) وابن شاهين^(٤) في الثقات.

وقال ابن معين في موضع آخر^(٥): لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي في موضع آخر^(٦):
صالح الحديث.

وضعه ابن حزم^(٧)، وذكره العقيلي في الضعفاء^(٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مرجئ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف أغلب النقاد الإمام ابن قانع في تضعيفه فوثقوه، وشاركه في التضعيف الإمام العقيلي
وابن حزم، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع بمثل عبارة الإمام ابن حزم، فكأنه أخذها عنه.

ولعل تضعيف الإمام ابن قانع للراوي كان لسوء مذهبه؛ حيث إنه كان يرى (الإرجاء)^(٩)،
فقد أوضح لنا الإمام الذهبي عن سبب إيراد الإمام العقيلي له في ضعفائه، قائلاً^(١٠): "وأورده العقيلي
لكونه مُرجئاً".

(١) ديوان الضعفاء (ص: ٣٨٤)، الكاشف (٢/ ٢٥٤)، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٥٢)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٩٣/ ٤).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٦).

(٣) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٧٩).

(٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٣٢).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٥٩).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧/ ٣١٦).

(٧) المحلى بالآثار، لابن حزم (٩/ ٢٣٣).

(٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٢٠٥).

(٩) قال الباحث: من العلماء الذين اتهموا الراوي بالإرجاء: يحيى بن معين، ومحمد بن عوف. انظر: تاريخ
ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٥٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧/ ٣١٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي
(١٩٣/ ٥).

(١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٩٣/ ٤).

الراوي التاسع والعشرون: مُنْذَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ الْكُوفِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٣): ليس به بأس، يُكتب حديثه، وقال العجلي^(٤) وابن خراش^(٥): صدوق، وقال العجلي في موضع آخر^(٦): جازئ الحديث، وكان يتشيع، وقال أبو حاتم الرازي^(٧): شيخ، وقال ابن عدي^(٨): له أحاديث أفراد وغرائب، وهو ممن يُكتب حديثه.

وقال أبو أحمد الحاكم^(٩): ليس بالقوي عندهم، وقال البيهقي^(١٠): غير قوي.

وقال ابن سعد^(١١): فيه ضعف، وقال أبو زرعة الرازي^(١٢): لين، وقال الجوزجاني^(١٣): واهي الحديث.

(١) منذل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو ومندل لقب، من السابعة، ولد سنة ثلاث ومائة، ومات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة، د. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٣٦١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٣٣١).

(٤) معرفة النقات، للعجلي (٢ / ٢٩٧).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥ / ٣٤٢).

(٦) معرفة النقات، للعجلي (٢ / ٢٩٧).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٤٣٤).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨ / ٢١٦).

(٩) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٥ / ٢٣٤).

(١٠) السنن الكبرى، للبيهقي (٤ / ١٧٩).

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٨ / ٥٠٢-٥٠٣).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٤٣٤).

(١٣) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٠٥-١٠٦).

وضعفه ابن المديني^(١) وابن معين في موضع^(٢) وأحمد بن حنبل^(٣) ويعقوب بن شيبة^(٤) والبخاري^(٥) والنسائي^(٦) والدارقطني^(٧) وابن حزم^(٨) وابن القيسراني^(٩) والإشيلي^(١٠) والهيثمي^(١١) وابن حجر^(١٢).

وقال ابن معين في موضع آخر^(١٣): ليس حديثه بشيء، وقال الطحاوي^(١٤): ليس من أهل الثبوت في الرواية بشيء، ولا يحتج به، وقال الساجي^(١٥): ليس بثقة، روى مناكير.

وقال ابن نمير^(١٦): أحاديثه فيها بعض الغلط، وقال ابن حبان^(١٧): كان مُرجئاً من العبّاد إلاّ أنّه كان يرفع المراسيل ويُسند الموقوفات ويُخالف الثّقات في الروايات من سوء حفظه، فلمّا سلك غير مسلك المُتقنين ممّا لا ينفكّ منه البشر من الخطأ وقَحْش ذلك منه عُذِلَ به غير مسلك العدول؛ فاستحقّ الترك، وقال الدارقطني في موضع آخر^(١٨): متروك.

-
- (١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٣٣١).
 - (٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٦٢).
 - (٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٤١٢).
 - (٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٣٣١).
 - (٥) العلل الكبير، للترمذي (ص: ١٦٤).
 - (٦) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٩٨).
 - (٧) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٠)، الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (٢ / ١٤٩).
 - (٨) المحلى بالآثار، لابن حزم (٤ / ٣٢٢).
 - (٩) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣ / ١٧٥٢).
 - (١٠) الأحكام الوسطى، للإشيلي (٣ / ٣١٤).
 - (١١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٢ / ٦١).
 - (١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٥).
 - (١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٣٣١).
 - (١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠ / ٢٩٩).
 - (١٥) المرجع السابق.
 - (١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٢٧٠).
 - (١٧) المجروحين، لابن حبان (٣ / ٢٥).
 - (١٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥ / ٣٤٣).

ومن الجدير ذكره أنه قد تقدّم ذكر أقوال عدّة تجمع بين الأخوين مُنْذِل وَحِبَّان، وتبيّن حالهما من حيث الجرح والتعديل، وكلها تؤكّد على ضعفهما^(١).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف شيعي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، واضطرب فيه قول الإمام ابن معين.

الراوي الثلاثون: يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ضعيف.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه بعض النقاد مطلقاً، فقال أبو داود^(٤): ثبت، لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحبُّ إليّ منه، وقال أحمد بن صالح المصري^(٥): ثقة، لا يعجبني قول من يتكلّم فيه^(٦).

ووثقه أيضاً بعض آخر من النقاد، لكن مع وصفهم له بالنّعير والاختلاط.

قال ابن سعد^(٧): كان ثقةً في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي^(٨): إن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة.

(١) انظر: (ص: ١٣٠) من هذا البحث.

(٢) يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي، من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة، خت م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠١).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٣٣٠).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٩٥).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥٦).

(٦) قال الباحث: بل إنَّ التَّكَلُّمَ فيه أمرٌ ضروريٌّ؛ لبيان حاله، ولأنَّه جاء بسبب علل قاذحة في ضبط الراوي!.

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦ / ٣٤٠).

(٨) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣ / ٨١).

ونزل به جماعة من النقاد عن مرتبة الثقة مع اتهامهم له بالتَّغْيِير وسوء الحفظ.

قال البخاري^(١): صدوق، ولكنه يغلط، وقال في موضع^(٢): صدوق، إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ بآخِرَةٍ، وقال ابن حبان^(٣): كان يزيد صدوقًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَبُرَ سَاءَ حِفْظُهُ وَتَغَيَّرَ، فَكَانَ يَتَلَقَّنُ فَوْقَ الْمَنَاكِيرِ فِي حَدِيثِهِ مِنْ تَلْقِينِ غَيْرِهِ إِثَّاهُ وَإِجَابَتِهِ فِيمَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ لِسُوءِ حِفْظِهِ، فَسَمَاعٌ مِنْ سَمِعَ مِنْهُ قَبْلَ دُخُولِهِ الْكَوْفَةِ فِي أَوَّلِ عَمَرِهِ سَمَاعٌ صَحِيحٌ، وَسَمَاعٌ مِنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي آخِرِ قَدُومِهِ بَعْدَ تَغْيِيرِ حِفْظِهِ وَتَلْقِينِهِ مَا يُلَقَّنُ سَمَاعٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ، وَقَالَ الْعَجَلِي^(٤): جَائِزُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ بَآخِرَةٍ يُلَقَّنُ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ^(٥): صدوق، رديء الحفظ، لم يُتْرَكْ، وَقَالَ ابْنُ الْقَيْمِ^(٦): سيء الحفظ، اختلط في آخر عمره.

وضعه ضَعْفًا يَسِيرًا جماعة من أهل النقد ومعرفة الرجال.

قال ابن معين^(٧) وأبو حاتم الرازي^(٨) والبرديجي^(٩) والنسائي^(١٠): ليس بالقوي، وقال البيهقي^(١١): غير قوي.

وضعه مطلقًا كُلٌّ مِنْ: ابن المديني^(١٢) وابن معين في موضع^(١٣) والأوزاعي^(١٤) وابن القيسراني^(١٥) والنووي^(١٦) والهيثمي^(١٧).

(١) العلل الكبير، للترمذي (ص: ٣٣١).

(٢) المرجع السابق (ص: ٣٩١).

(٣) المجروحين، لابن حبان (٣ / ١٠٠).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٤٧٩).

(٥) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٨٢).

(٦) المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم (ص: ١٥٠).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٩٣).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٦٥).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٣٣١).

(١٠) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١١١).

(١١) السنن الكبرى (٢ / ٤٠)، معرفة السنن والآثار، للبيهقي (١٢ / ٣٢٨).

(١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤ / ٣٧٩).

(١٣) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (١ / ٢٠٥)، سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٩١).

(١٤) السنن الكبرى، للبيهقي (٢ / ١١٧).

(١٥) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٣٣١).

(١٦) المجموع شرح المذهب، للنووي (٨ / ٢٧).

(١٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٥ / ٧١).

وقال الجوزجاني^(١): سمعتهم يُضعفون حديثه.

وضعفه بعضهم مع وصفه بالتَّغْيِيرُ وقبول التَّلْقِينِ.

قال الدارقطني^(٢): ضعيف، يخطئ كثيراً، وَيَتَلَقَّنُ إِذَا لُقِّنَ، وقال ابن حجر^(٣): ضعيف، كبر فَتَغَيَّرَ وصار يَتَلَقَّنُ، وكان شيعياً.

واشتد في تضعيفه أئمة من جهاذة النقاد.

قال وكيع بن الجراح^(٤): ليس بشيء، وقال ابن معين في موضع^(٥): ليس بذلك.

وقال أحمد بن حنبل^(٦): لم يكن بالحافظ، وقال في موضع آخر^(٧): حديثه ليس بذلك.

وضعفه ابن معين في موضع^(٨)، وزاد: ليس بحجة، وكذا قال ابن القيسراني^(٩) والذهبي^(١٠) في موضع آخر.

وضعفه الإشبيلي^(١١)، وزاد: لا يُحتج به، وكذا قال أبو زرعة الرازي^(١٢)، وزاد: لَيْنٌ، يُكْتَبُ حديثه، وقال ابن عدي^(١٣) والهيتمي في موضع آخر^(١٤): مع ضعفه يُكْتَبُ حديثه.

(١) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٥١).

(٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٧٢).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠١).

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٣٧٩).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٣٦١).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٦٨).

(٧) المرجع السابق (٢/ ٤٨٤).

(٨) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٨٨).

(٩) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٣٨٣).

(١٠) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣/ ٧٥٣).

(١١) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٤/ ١٦٩).

(١٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٣٥)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٦٥).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٩/ ١٦٦).

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٤/ ٣٨).

وقال ابن المبارك^(١): ارم به، وقال ابن معين في موضع آخر^(٢): لا يُحتج بحديثه.

وقال البخاري في موضع آخر^(٣): منكر الحديث.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف شيعي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، واضطرب فيه قول الإمام البخاري.

والملاحظ من أقوال العلماء: أنَّ سبب جرح الراوي يجتمع في العلل الآتية: (التَّغْيِيرُ، والاختلاط، وقبول التَّلَقُّين، وسوء الحفظ)، وهي علل قاذحة في ضبط الرواة.

الراوي الحادي والثلاثون: يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيُّ^(٤) الدِّمَشْقِيُّ^(٥):

- لَيْتَهُ عبد الباقي بن قانع كما ذكر ذلك الذهبي^(٦).

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه سفيان بن عيينة^(٧) وابن سعد^(٨) وابن معين^(٩) وأبو داود^(١٠) والنسائي^(١١)

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ٣٧٩).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٥٩).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (٨/ ٣٣٤).

(٤) الْأَزْدِيُّ: هذه النسبة إلى أزد شنوءة، وهو أزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. انظر:

الأنساب، للسمعاني (١/ ١٨٠-١٨١).

(٥) يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي الدمشقي، من السادسة، مات سنة أربع وثلاثين ومائة، وقيل: قبل ذلك، م د ت

ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٦).

(٦) المغني في الضعفاء (٢/ ٧٥٤)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٤٤٢).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤/ ١٢٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٢/ ٢٧٦).

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٦٦).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٥٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٦).

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٤٩).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٢/ ٢٧٧).

وابن القطان^(١) والذهبي^(٢) وابن حجر^(٣)، وزاد سفيان: عاقل حافظ، وزاد ابن سعد: إن شاء الله، وزاد الذهبي: صالح، وزاد ابن حجر: فقيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٤): كان من خيار عباد الله.

وقال أحمد بن حنبل^(٥): لا بأس به، من صالحهم، وقال الذهبي في موضع آخر^(٦): صدوق مشهور.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف النقاد الإمام ابن قانع في تضعيف الراوي؛ حيث وثقه أغلب النقاد توثيقاً مطلقاً، ووثقه بعضهم توثيقاً عالياً.

ولعل تليين الإمام ابن قانع للراوي كان لسببين:

الأول: سوء مذهبه، حيث إنه كان قديراً، قال الإمام المفضل بن غسان الغلابي^(٧): قال غير يحيى ابن معين: كان يزيد بن يزيد بن جابر (غيلانياً)^(٨).

والثاني: الخروج على الحاكم، قال الإمام هشام بن عمار^(٩): ذاك أفسد نفسه، خرج مع مروان بن محمد فأعان على قتل الوليد بن يزيد، وأخذ مائة ألف دينار.

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣ / ١٥١).

(٢) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٩١).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٦).

(٤) الثقات، لابن حبان (٧ / ٦١٩).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٩٦)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤ / ١٢٦).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢ / ٧٥٤).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤ / ١٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٢ / ٢٧٧).

(٨) قال الإمام ابن كثير -معقّباً-: يعني قديراً. انظر: التكميل في الجرح والتعديل، لابن كثير (٢ / ٣٨٤).

(٩) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢ / ٣٩٦).

الراوي الثاني والثلاثون: يُوسُفُ بْنُ خَالِدِ السَّمْتِيِّ^(١) البَصْرِيُّ^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ضعيف، مات سنة تسعين ومائة.

– أقوال النقاد في الراوي:

ضعفه الشافعي^(٤) وابن سعد^(٥) وابن معين^(٦) والساجي^(٧) والدارقطني^(٨) وابن نقطة^(٩) والبوصيري^(١٠) وابن حجر^(١١)، وزاد الساجي: كثير الوهم، وقال البيهقي^(١٢): غيره أوثق منه، وقال الإشبيلي^(١٣) وابن القيسراني^(١٤) والهيثمي^(١٥) وابن حجر^(١٦) والشوكاني^(١٧): ضعيف جدًا.

(١) السَّمْتِيُّ: هذه النسبة إلى السَّمْتِ والهِيئة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢١١/٧).

(٢) يوسف بن خالد بن عمير السمتي، أبو خالد البصري، مولى بني ليث، وكان من فقهاء الحنفية، من الثامنة، مات سنة تسع وثمانين ومائة، ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦١٠).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤١٢/١١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٩٠/٨).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢١٤/٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٩٠/٨).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤١٢/١١).

(٨) سنن الدارقطني (١٠٢/١).

(٩) إكمال الإكمال، لابن نقطة (٣٤٧/٣).

(١٠) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (١٥٦/١).

(١١) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، لابن حجر (١٤٠/٢).

(١٢) السنن الكبرى (٣٠/١)، شعب الإيمان، للبيهقي (١٧٢/٧).

(١٣) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٢٩٤/١).

(١٤) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٧١١/٢).

(١٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣٠٣/١).

(١٦) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (٢٣١/٢).

(١٧) نيل الأوطار، للشوكاني (٣٩١/٢).

وتركه بعض النقاد، فقال العجلي^(١) والنسائي^(٢) وأبو أحمد الحاكم^(٣) وابن حزم^(٤) والبيهقي^(٥) وابن القيسراني^(٦) والذهبي^(٧) وابن كثير^(٨) وابن حجر^(٩) والشوكاني^(١٠): متروك.

وقال أبو نعيم الأصفهاني^(١١): في حديثه مناكير، وقال أبو عبد الله الحاكم^(١٢): روى عن زياد بن سعد مناكير.

وقال الذهبي^(١٣) وابن حجر^(١٤) في موضع آخر: تركوه، وقال ابن عبد الهادي^(١٥): أجمعوا على تركه.

وقال البخاري^(١٦): سكتوا عنه، وقال أبو زرعة^(١٧) وأبو حاتم^(١٨) الرازيان: ذاهب الحديث، وزاد أبو زرعة في موضع آخر^(١٩): ضعيف الحديث، اضرب على حديثه.

-
- (١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤١٢/١١).
 - (٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٢٤٦).
 - (٣) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٢٦٦/٤).
 - (٤) المحلى بالآثار، لابن حزم (١٤٨/١٠).
 - (٥) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (١٤٧/١٠).
 - (٦) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٦٩٦/٢).
 - (٧) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (٢١١/١).
 - (٨) جامع المسانيد والسنن، لابن كثير (٦٢٢/٨).
 - (٩) التلخيص الحبير (٥٨٥/٢)، المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (١٦٤/٢).
 - (١٠) نيل الأوطار، للشوكاني (٣٠/٥).
 - (١١) الضعفاء، لأبي نعيم الأصفهاني (ص: ١٦٤).
 - (١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤١٣/١١).
 - (١٣) الكاشف، للذهبي (٣٩٩/٢).
 - (١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦١٠).
 - (١٥) تعليقة على العلل، لابن عبد الهادي (ص: ١٢٨).
 - (١٦) التاريخ الكبير (٣٨٨/٨)، التاريخ الأوسط (٢٤٦/٢)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ١٤٢).
 - (١٧) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣٨٤/٢).
 - (١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٢٢/٩).
 - (١٩) المرجع السابق.

واتهمه بعض النقاد بالكذب، فقال ابن معين^(١): كذاب خبيث عدو الله، رجل سوء، لا يحدث عنه أحد فيه خير، وقال في موضع آخر^(٢): كذاب زنديق لا يكتب حديثه، وقال الفلاس^(٣) وأبو داود^(٤) وأحمد بن الحسين الصوفي^(٥) والنسائي^(٦) وابن القيسراني^(٧) وابن الملكن^(٨) والهيتمي^(٩) والبوصيري^(١٠) والسيوطي^(١١): كذاب، وزاد الصوفي: لا يحل أن تكتب حديثه، وقال ابن حبان^(١٢): كان يضع الحديث على الشيوخ، ويقرأ عليهم ثم يرويها عنهم، لا تحل الرواية عنه بحيلة ولا الاحتجاج به بحال، وقال ابن عدي^(١٣): قد أجمع على كذبه أهل بلده.

وقال يعقوب الفسوي^(١٤): لا يكتب حديثه، ولا يروي عنه أهل الديانة والعقل والمعرفة.

وقال العجلي^(١٥) وابن معين^(١٦) والنسائي^(١٧): ليس بثقة، وزاد النسائي: ولا مأمون.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي متروك متهم بالكذب، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، ولكن كانت عبارات أغلبهم من الجرح الشديد.

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٤/٣).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (١٣٣/٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٢١/٩).

(٣) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤٥٣/٤).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٧٧).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٩٠/٨).

(٦) تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد، للنسائي (ص: ١٢٤).

(٧) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٩٣٣/٢).

(٨) البدر المنير، لابن الملكن (٤٣/٥).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٢٦٤/١).

(١٠) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٢٨٨/١).

(١١) البدور السافرة، للسيوطي (ص: ١٢٥).

(١٢) المجروحين، لابن حبان (١٣١/٣).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٩٧/٨).

(١٤) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٦٦٥-٦٦٦/٢).

(١٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤١٢/١١).

(١٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٣٢).

(١٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٢٤/٣٢).

5- الرواة الذين قال فيهم، "ضَعِيفٌ، لَيْسَ الْحَدِيثُ":

الراوي: الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ضعيف، لَيْسَ الْحَدِيثُ.

- أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان^(٣) وابن شاهين^(٤) في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ ويهم.

وقال ابن معين^(٥): كان شيخاً صدوقاً، ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة، كان لا بأس به.

وقال ابن عدي^(٦): وله أحاديث وروايات عن شيوخه، ولا أعلم له شيئاً منكراً غير ما ذكرت، وهو في غير ما ذكرته صالح.

وقال يعقوب الفسوي^(٧): فيه لين، كان شيخاً مُعَقَّلاً سَلِيمًا^(٨)، وكان ابنُ ابْنَةِ الْأَزْهَرِ أَدْخَلَ عليه أحاديث.

وقال الترمذي^(٩): يُضَعَّفُ في الحديث، وقال الهيثمي^(١٠): وَثَّقَ على ضعفه، وقال أبو أحمد الحاكم^(١١): ليس بالقوي عندهم، وقال الذهبي^(١٢): ضعفه، وشذَّ ابن حبان فوثقه.

(١) حجاج بن نصير الفَسَاطِيطِيُّ الْقَيْسِيُّ، أبو محمد البصري، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين، ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠٥/٣).

(٣) الثقات، لابن حبان (٢٠٢/٨).

(٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٦٩).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢٥٧/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٦٤/٥)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤٦٥/١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥٣٤/٢).

(٧) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١١٤/٢).

(٨) هكذا وجدتها في النسخة المطبوعة من الكتاب.

(٩) العلل الصغير، للترمذي (ص: ٧٣٩).

(١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣٥٢/١٠).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠٥/٣).

(١٢) الكاشف، للذهبي (٣١٣/١).

قال الباحث: بل وثقه أيضًا ابن معين وابن عدي وابن شاهين كما سبق بيانه.

وضعه ابن سعد^(١) وابن معين مرة^(٢) والنسائي^(٣) والأزدي^(٤) والدارقطني^(٥) والبيهقي^(٦) والذهبي مرة أخرى^(٧) وابن رجب الحنبلي^(٨) والبوصيري^(٩) وابن حجر^(١٠)، وزاد ابن حجر: كان يقبل التثقيين.

ونكره العقيلي^(١١) وأبو العرب^(١٢) وابن الجارود^(١٣) والبلخي^(١٤) وابن الجوزي^(١٥) في الضعفاء.

واشتد في جرحه وتضعيفه جماعة من أئمة النقد ومعرفة الرجال.

قال البخاري^(١٦): يتكلمون فيه، وقال مرة أخرى^(١٧): سكتوا عنه.

وقال ابن معين مرة أخرى^(١٨): ليس بشيء، وقال النسائي مرة أخرى^(١٩): ليس ثقة، ولا يكتب حديثه.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٢٢/٧).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥٣١/٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٦٤/٥).

(٤) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١٩٣/١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٠٩/٢).

(٥) سنن الدارقطني (٢٨٧/١).

(٦) السنن الكبرى، للبيهقي (٦٧٩/٢).

(٧) المغني في الضعفاء، للذهبي (١٥١/١).

(٨) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٣٧١ / ١).

(٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٢٩٨/٦).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(١١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٨٥/١).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠٥/٣).

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) المرجع نفسه.

(١٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١٩٣/١).

(١٦) التاريخ الأوسط، للبخاري (٣٢٩/٢).

(١٧) الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ٣٢).

(١٨) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٢٠٥/٤).

(١٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٦٤/٥).

وقال أبو حاتم الرازي^(١): منكر الحديث، ضعيف الحديث، ترك حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه، وقال السمعاني^(٢): منكر الحديث، ذهب حديثه.

وقد وافقهما جماعة من الأئمة النقاد على ترك حديثه.

فقال علي بن المديني^(٣): ذهب حديثه، وقال مسلم بن الحجاج^(٤) والساجي^(٥): متروك الحديث، وقال أبو داود^(٦): ترك الناس حديثه، وقال الدارقطني مرة أخرى^(٧): أجمعوا على تركه.

قال الباحث: في نقل الإجماع على ترك حديث الراوي نظر، لوجود من وثقه من النقاد.

وقد بيّن العجلي سبب ترك العلماء لحديث الراوي، وهو (قبوله التلقين).

قال العجلي^(٨): كان معروفًا بالحديث، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتلقين، كان يُلقن وأدخل في حديثه ما ليس منه؛ فترك.

وقد أشار يعقوب الفسوي إلى قبول الراوي للتلقين بقوله^(٩): كان شَيْخًا مُعَقَّلًا سَلِيمًا، وكان ابنُ ابْنَةِ الْأَزْهَرِ أَدْخَلَ عَلَيْهِ أَحَادِيثَ.

وهذا ما صرح به ابن حجر بقوله^(١٠): كان يقبل التلقين.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، لين الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، ووافقه الإمام يعقوب الفسوي في تليين حديثه، واضطرب فيه قول الإمام ابن معين.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٧/٣).

(٢) الأنساب، للسمعاني (٢١٩/١٠).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٧/٣).

(٤) الكنى والأسماء، لمسلم (٧٤٩/٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠٥/٣).

(٦) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٧٩).

(٧) الضعفاء والمتروكون، للدارقطني (١٤٩/٢).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي (٢٨٧/١).

(٩) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١١٤/٢).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

ولعل السبب في لين حديثه هو قبوله للتلقين، كما يتضح ذلك جلياً في إرداف الإمام يعقوب الفسوي السبب بعد حكمه على الراوي، وكما صرح بذلك الإمامان العجلي وابن حجر.

وهنا يتبين لنا أنَّ إضافة الإمام ابن قانع وصف اللين على حديث الراوي هي إضافة مهمة، تنوه على علة من علل الراوي، وهي (قبوله للتلقين)، وخاصة أنَّ هذا الراوي هو الوحيد الذي أطلق عليه الإمام ابن قانع هذا الوصف وهذا المصطلح: (ضعيف، لين الحديث)، مما يؤكد لنا درايته الواسعة والدقيقة بحال الرواة.

6- الرواة الذين قال فيهم، "خَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَثَرِكَ حَدِيثُهُ":

الراوي: عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): خَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَثَرِكَ حَدِيثُهُ.

- أقوال النقاد في الراوي:

جمع يعقوب بن شيبه في وصفه بين التوثيق والتلين، فقال^(٣): ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو.

ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال العجلي^(٤): لا بأس به، وقال الساجي^(٥): كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته، وقال الذهبي^(٦): صالح الحديث، وقال أيضاً^(٧): صويلح الحديث، وقال في موضع^(٨): حسن الحديث.

(١) علي بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمي البصري، ينسب أبوه إلى جد جده، من الرابعة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، بخ م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٢٣).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤١/ ٥٠٠).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٥٤).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٣٢٤).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٤٧).

(٧) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٤٠).

(٨) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٨٣).

بينما نزل به أيضًا آخرون إلى مرتبة التعديل المتوسط لكن مع تليينه.

قال العجلي في موضع آخر^(١): يكتب حديثه، وليس بالقوي، وقال الترمذي^(٢): صدوق، إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره، وقال ابن خلفون^(٣): عابدًا ورعًا صدوقًا، يرفع الشيء الذي يُوقف، وقال الهيثمي^(٤): فيه ضعف، وهو حسن الحديث، وقال علاء الدين رضا^(٥): من أهل الصدق، ولكنّه كان ضعيفًا في الحديث.

وضعه ضعفًا يسيرًا جمع كبير من أهل النقد ومعرفة الرجال.

قال ابن معين^(٦) وأحمد بن حنبل^(٧) والبيهقي^(٨): ليس بالقوي، وقال أبو زرعة الرازي^(٩): ليس بقوي.

وقال أبو أحمد الحاكم^(١٠): ليس بالمتين عندهم، وقال الذهبي في موضع^(١١): ليس بالثابت. وقال يعقوب بن شيبه في موضع آخر^(١٢): في حديثه لين، وقال الدارقطني^(١٣): فيه لين.

(١) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٥٤).

(٢) سنن الترمذي (٤/ ٣٤٣).

(٣) المرجع السابق.

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٤/ ٢٤٣).

(٥) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين رضا (ص: ٢٦٤).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٤١).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).

(٨) السنن الكبرى (١/ ٦٥٩)، شعب الإيمان، للبيهقي (١/ ٥٤٧).

(٩) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨١٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨٧/٦).

(١٠) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٢٧٧).

(١١) الكاشف، للذهبي (٢/ ٤٠).

(١٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤١/ ٥٠٠).

(١٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٢).

وضعفه مطلقاً جهابذة من أئمة الجرح والتعديل.

فقد ضعفه وهيب بن خالد^(١) وسفيان بن عيينة^(٢) وابن المديني^(٣) وابن معين في موضع^(٤) وأحمد بن حنبل في موضع^(٥) والنسائي^(٦) وابن حزم^(٧) والبيهقي^(٨) وابن القطان^(٩) والنووي^(١٠) وابن عبد الهادي^(١١) والهيثمي في موضع^(١٢) والبوصيري^(١٣) وابن حجر^(١٤).

وقال ابن عدي^(١٥): كان يغالي في التشيع، ومع ضعفه يُكتب حديثه.

وقال الإشبيلي^(١٦): الأكثر يُضعّفه، وقال النووي في موضع آخر^(١٧): ضعيف عند المحدثين.

واشتد في جرحه وتضعيفه جماعة من النقاد.

-
- (١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤١ / ٤٩٣).
 - (٢) الضعفاء والمتركون، لابن الجوزي (٢ / ١٩٣)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣ / ١٢٧).
 - (٣) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ٥٧).
 - (٤) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (١ / ٤٩١)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦ / ٣٣٥).
 - (٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٠ / ٤٣٧).
 - (٦) سنن النسائي (٧ / ٢٩).
 - (٧) جمهرة أنساب العرب، لابن حزم (١ / ١٣٦).
 - (٨) السنن الكبرى، للبيهقي (١ / ١٧).
 - (٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٥ / ٤١٠).
 - (١٠) المجموع شرح المذهب، للنووي (٩ / ٥٤).
 - (١١) الصارم المنكي في الرد على السبكي، لابن عبد الهادي (ص: ٩٩).
 - (١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١ / ٩٦).
 - (١٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١ / ١٨٢)، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (١ / ١٩).
 - (١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠١).
 - (١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦ / ٣٤٤).
 - (١٦) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (١ / ٣٢٩).
 - (١٧) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (١ / ٣٤٤).

قال حماد بن زيد^(١) وابن معين في موضع^(٢): ليس بذلك، وقال ابن معين^(٣) وأحمد بن حنبل^(٤) في موضع: ليس بشيء، وقال ابن معين في موضع^(٥): لم يكن بالحافظ، وقال البخاري^(٦): لا يتابع على حديثه، وقال الذهبي في موضع آخر^(٧): له عجائب ومناكير.

وجمع بعض النقاد بين تضعيفه وعدم الاحتجاج به.

قال ابن سعد^(٨): فيه ضعف، ولا يُحتج به، وقال الجوزجاني^(٩): واهي الحديث ضعيف، وفيه ميل عن القصد، لا يُحتج بحديثه، وقال أبو حاتم الرازي^(١٠): ليس بقوي، يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، وقال ابن القيم^(١١): ضعيف الحديث، لا يُحتج بحديثه.

وأطلق بعضهم القول بعدم الاحتجاج به.

قال ابن معين في موضع آخر^(١٢): ليس بحجة، وقال ابن خزيمة^(١٣): لا أحتج به لسوء حفظه، وقال ابن حجر في موضع آخر^(١٤): سيء الحفظ، وقال البيهقي^(١٥) والإشيلي^(١٦) في موضع آخر: لا يُحتج بحديثه.

-
- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦).
 - (٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (١/ ٤٩١).
 - (٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٨٤).
 - (٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٣٥).
 - (٥) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٢٥).
 - (٦) السنن الكبرى، للبيهقي (٦/ ٥٠).
 - (٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٥/ ٢٠٧).
 - (٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٥٢).
 - (٩) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ١٩٤).
 - (١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٧).
 - (١١) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (٣/ ٢٣٩).
 - (١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٣٤١).
 - (١٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤١/ ٥٠١).
 - (١٤) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (١٦/ ١٦٦).
 - (١٥) السنن الكبرى، للبيهقي (١/ ٢٥٣).
 - (١٦) الأحكام الوسطى، للإشيلي (٢/ ٣٢٨).

بل إنَّ بعضهم لم يتَحَمَّل الرواية عنه أصلاً.

قال يزيد بن زريع^(١): لم أحمل عنه؛ فإنَّه كان رافضيًّا.

وتركه غير واحد من الأئمة النقاد كما ذكر الإمام ابن قانع.

قال سفيان بن عيينة^(٢): كتبت عنه كتابًا كبيرًا، فتركته زهْدًا فيه، وقال الفلاس^(٣): كان يحيى -يعني القطان- يتقي الحديث عنه، وقال ابن القيسراني^(٤): متروك الحديث.

وقد فسَّر ابن حبان سبب ترك الراوي، فقال^(٥): كان شيخًا جليلاً، وكان يهتم في الأخبار، ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير؛ فاستحق ترك الاحتجاج به.

وأشار إلى اختلاطه بعض العلماء كما قال الإمام ابن قانع.

قال شعبة بن الحجاج^(٦): حدثنا علي بن زيد قبل أن يختلط، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي^(٧): اختلط في كِبَره، وقال ابن القطان في موضع آخر^(٨): كان يرفع الكثير مما يوقفه غيره، واختلط أخيراً، ولا يتهم بكذب، وكان من الأشراف العلية.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف شيعي، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، ووافقه بعضهم في الإشارة إلى اختلاطه، ووافقه كثير منهم على ترك حديثه، وكان الإمام ابن قانع متميزاً ودقيقاً في تحديد زمن اختلاط الراوي، وهو: (في آخر عمره)، وهذا أيضاً ما وافقه عليه النقاد.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٣٥).

(٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٢٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤١/ ٤٩٧).

(٤) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ١٤٨).

(٥) المجروحين، لابن حبان (٢/ ١٠٣).

(٦) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٢٩)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٣٤).

(٧) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢/ ٧٤١).

(٨) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣/ ٣٣٤).

وكان ضعف الراوي لأسباب عدة، وهي: (الاختلاط، وسوء الحفظ، وكثرة الوهم والخطأ، ورواية المنكرات)؛ ولهذه الأسباب مجتمعة ترك الناس حديثه كما أخبر الإمام ابن قانع.

قال علاء الدين رضا^(١): "وجاء ضعفه من جهة سوء حفظه، وكثرة أوهامه".

ثم أشار لضعفه الشديد بقوله^(٢): "إنَّ حديثه قبل الاختلاط ضعيف، وإنَّ كان اختلط فإنَّما ازداد حديثه ضعفاً على ضعف".

7- الرواة الذين قال فيهم، "ضَعِيفٌ، مَثْرُوكٌ الْحَدِيثِ":

الراوي: مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَغَيْنِ الْهَلَالِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): ضعيف، مَثْرُوكٌ الْحَدِيثِ.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الفلاس^(٥): فيه ضعف، وهو صدوق قد روى عنه الناس.

وقال البخاري^(٦): روى أحاديث لا يُتابع عليها، وقال البزار^(٧) وأبو أحمد الحاكم^(٨): حدث بأحاديث لم يُتابع عليها.

وضعفه ابن المديني^(٩) والمزي^(١٠) والذهبي^(١١) والصفدي^(١٢) والهيتمي^(١٣).

(١) نهاية الاغتراب بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين رضا (ص: ٢٦٤).

(٢) المرجع السابق.

(٣) محمد بن معاوية بن أعين النيسابوري الخراساني، نزيل بغداد ثم مكة، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، تمييز. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٧).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٣).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤ / ٤٣٩).

(٦) التاريخ الكبير، للبخاري (١ / ٢٤٦).

(٧) مسند البزار (١٢ / ٣٢٩).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٣).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤ / ٤٣٩).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٦ / ٤٧٨).

(١١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٦٨٩).

(١٢) الوافي بالوفيات، للصفدي (٥ / ٢٨).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٢ / ١٧٥).

وقال ابن عدي^(١): الضعف على روايته بَيِّن، وقال الذهبي في موضع^(٢): واه.

وقال ابن معين^(٣): ليس بثقة، وقال أبو داود^(٤): ليس بشيء، وقال الساجي^(٥): ليس بمتقن في الحديث، تكلموا فيه، وقال أبو يعلى الخليلي^(٦): ضعيف جدًا.

وترك حديثه بعض النقاد كما فعل الإمام ابن قانع.

قال مسلم بن الحجاج^(٧) وابن القيسراني^(٨) والهيتمي في موضع آخر^(٩): متروك الحديث.

وشاركهم أيضًا ابن حجر في ترك حديثه، مع بيانه لسبب التَّرك، وهو (قبوله للتَّقِين)؛ حيث قال^(١٠): متروك، مع معرفته؛ لأنَّه كان يَتَلَقَّن.

وهذا السبب استفاده ابن حجر من أبي زرعة الرازي، حينما قال عنه^(١١): كان شيخًا صالحًا إلاَّ أنَّه كَلَّمَ لُقْن تَلَقَّن، وكَلَّمَ قِيل أَنَّ هذا مِنْ حديثك حَدَّث به.

وبَيَّن جماعة من أهل النقد سببًا آخر لترك حديثه، وهو (روايته للأحاديث المنكرة):

قال أبو حاتم الرازي^(١٢): روى أحاديث لم يُتابع عليها، أحاديث منكراً؛ فتغيَّر حاله عند أهل الحديث، وقال صالح جزرة^(١٣): تركوا حديثه، وكان رجلاً صالحاً، وكلُّ حديثه مناكير،

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥٣٥).

(٢) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (١/ ٤١١).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٥٠).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٨٠).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٤٣٩).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٣٤).

(٧) الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج (١/ ٥٥٨).

(٨) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٩٧).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٥/ ٢٩٢).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٧).

(١١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (١/ ١٥٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٤).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٤).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٣٦٢).

وقال ابن حبان^(١): كان ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، ويأتي عن الثقات بما لا يتابع عليه؛ فاستحق التَّرك إلا عند الاعتبار فيما وافق الثقات، وقال الخطيب البغدادي^(٢): له روايات منكرة عن الليث بن سعد وغيره.

وجمع النسائي بين تضعيف الراوي وترك حديثه كما فعل الإمام ابن قانع.

قال النسائي^(٣): ليس بثقة، متروك الحديث.

بل إنَّ الدارقطني كان له جمع وجرح أشد للراوي، حينما جمع بين ترك حديثه واتهامه بوضع الحديث، حيث قال^(٤): متروك، يضع الحديث.

واتهمه ابن عدي بسرقة الحديث، حيث قال في موضع آخر^(٥): يسرق الحديث.

ورماه غير واحد من النقاد بالكذب ووضع الحديث.

قال ابن معين في موضع آخر^(٦) وأحمد بن حنبل^(٧) وموسى بن هارون الحمال^(٨) والذهبي في موضع آخر^(٩) والسيوطي^(١٠): كذاب، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(١١): رأيت أحاديثه موضوعة، وقال الدارقطني في موضع آخر^(١٢): يكذب ويضع، وقال الإشبيلي^(١٣): معروف بوضع الحديث والكذب.

(١) المجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٩٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٤٣٩).

(٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٩٣).

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٦٢).

(٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٠٠)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٣٦٣).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٤٣٩).

(٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤/ ١٤٤).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥٣٣).

(٩) تلخيص كتاب الموضوعات، للذهبي (ص: ٢٨).

(١٠) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٢/ ١٣٩).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٣).

(١٢) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ١٠٠)، إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٣٦٢).

(١٣) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٢/ ٩٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، متروك الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، ووافقه أغلبهم على شدة تضعيفه، وشاركه الإمام النسائي في الجمع بين تضعيفه وترك حديثه.

8- الرواة الذين قال فيهم، "ليس بثقة":

الراوي: أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحماني^(١) البغدادي^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ليس بثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

ضعفه الدارقطني^(٤)، وقال أبو نعيم الأصبهاني^(٥): روى عن شيوخ لم يلقيهم بالمشاهير والمناكير، وقال البرقاني^(٦) وابن حجر^(٧): متروك، وقال الذهبي^(٨): هالك.

وقال ابن عدي^(٩): ما رأيت في الكذابين أقل حياء منه، وقال الدارقطني مرة أخرى^(١٠): متروك، يضع الحديث، وقال أبو عبد الله الحاكم^(١١): روى أحاديث وضعها، وقال ابن حبان^(١٢):

(١) الحماني: هذه النسبة إلى بني حمان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤ / ٢٣٦).
(٢) أحمد بن محمد بن الصلت بن المغلس، أبو العباس الحماني، روى عن: أبي نعيم الفضل بن دكين، ومسلم ابن إبراهيم، وأبي عبيد، روى عنه: الجعابي، وعيسى الرحجي. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ١٢٩).
(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥ / ٣٣٨)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥ / ٣٧٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ١٢٩).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥ / ٣٣٨).

(٥) الضعفاء، لأبي نعيم الأصبهاني (ص: ٦٥).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥ / ٣٧٧).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٤ / ٥٧٢).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (١ / ١٠٥).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١ / ٣٢٨).

(١٠) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٩٥).

(١١) لسان الميزان، لابن حجر (١ / ٦١٢).

(١٢) المجروحين، لابن حبان (١ / ١٥٣).

وابن أبي الفوارس^(١) والذهبي مرة^(٢): كان يضع الحديث، وقال الخطيب البغدادي^(٣): حدث أحاديث أكثرها باطلة هو وضعها، وقال الذهبي مرة أخرى^(٤): أحاديثه باطلة وضعها، وقال ابن القيسراني^(٥): يضع الحديث على الثقات، وقال أبو الحسن بن الأثير^(٦): كان ضعيفاً وضاعاً للحديث، وقال ابن عبد الهادي^(٧) وبرهان الدين الحلبي^(٨): كذاب وضاع، وقال السيوطي^(٩): كذاب، وقال ابن عراق^(١٠): وضاع.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي متروك، يضع الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه الشديد، ورماه أغلبهم بالكذب ووضع الحديث.

والذي يظهر للباحث من خلال ما تم دراسته في هذا المصطلح: (ليس بثقة) عند الإمام ابن قانع أنه يفيد الجرح الشديد.

9- الرواة الذين قال فيهم، "لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ":

الراوي: عَلِيُّ بْنُ قَرِينٍ بْنِ بِيَهْسٍ الْبَصْرِيُّ الْبَغْدَادِيُّ^(١١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٢): لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، كان يضع الحديث.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٣٣٨).

(٢) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٥٥).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥/ ٣٣٨).

(٤) تاريخ الإسلام، للذهبي (٧/ ١٢٩).

(٥) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٢٨٨).

(٦) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير (٢/ ١٩٣).

(٧) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٢/ ٥٢٦).

(٨) الكشف الحثيث، لبرهان الدين الحلبي (ص: ٥٣).

(٩) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٢/ ٢٥٥).

(١٠) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق (١/ ٣٣).

(١١) علي بن قرين بن بيهس، أبو الحسن البصري، سكن بغداد، وحدث عن: جرير بن عبد الحميد، وعبد الوارث، وجماعة، وروى عنه: عبد الله بن هارون الشعبي، وغيره. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٩٣).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥١٠)، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ١٩٨).

– أقوال النقاد في الراوي:

ضعفه بعض النقاد ضعفاً يسيراً.

قال أبو نعيم الأصبهاني^(١): كان يُضَعَّف، وقال ابن ماكولا^(٢): ضَعَّفوا حديثه.

وضعفه مطلقاً كلُّ من: الدارقطني^(٣) وأبو الحسن بن الأثير^(٤) والذهبي^(٥).

واشتد في تضعيفه وجرحه بعض النقاد.

قال البغوي^(٦) وابن حجر^(٧): ضعيف الحديث جداً، وقال الأزدي^(٨): زائغ.

بل إنَّ بعض النقاد قد اتهمه بسرقة الحديث.

قال ابن عدي^(٩): يسرق الحديث عن الثقات، وقال الخطيب البغدادي^(١٠): غير ثقة ولا

أمين، وقال ابن القيسراني^(١١): يسرق الحديث، وكان كذاباً.

ولذلك فَضَّلَ فريقٌ من أهل النقد ومعرفة الرجال ترك حديثه وعدم كتابته كما فعل الإمام

ابن قانع.

قال الدارمي^(١٢): قال لي يحيى بن معين: لا تكتب عن ابن القرين، وقال الأزدي^(١٣):

كان يحيى بن معين ينهى أن يُكتب عنه.

(١) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٤٢٦).

(٢) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (٧/ ٨٣).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٥/ ١٥٥)، المؤلف والمختلف، للدارقطني (٤/ ١٨٩٢).

(٤) أسد الغابة، لابن الأثير (٥/ ١٤٣).

(٥) المشتبه في الرجال، للذهبي (ص: ٥٢٦).

(٦) معجم الصحابة، للبغوي (٥/ ٤٤٢).

(٧) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (١/ ٦٠٠).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥١٠).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٦٦).

(١٠) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (١/ ٥٤٩).

(١١) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/ ١٤٤٢).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٤٠).

(١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥١٠)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٩٣).

وقال أبو حاتم الرازي^(١): أدركته ولم أكتب عنه، وكان متروك الحديث، ليس بشيء، وقال الذهبي في موضع^(٢): متروك متهم، وقال ابن حجر في موضع^(٣): متروك.

وشارك جماعة من الأئمة النقاد الإمام ابن قانع في اتهام الراوي بالكذب ووضع الحديث.

قال ابن معين^(٤): كذاب خبيث، وقال موسى بن هارون الحمال^(٥) وابن القيسراني^(٦) والذهبي في موضع آخر^(٧) وابن الملقن^(٨) وابن حجر في موضع آخر^(٩): كذاب، وقال العقيلي^(١٠): كان يضع الحديث، وقال البغوي في موضع آخر^(١١): كان يكذب.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي متروك، يضع الحديث، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على تضعيفه، ووافقه أغلبهم على تضعيفه تضييلاً شديداً، ووافقه بعضهم على تركه وعدم كتابة حديثه، ووافقه كثير منهم على رميته بالكذب ووضع الحديث، وشاركه الإمام الذهبي -في أحد أقواله- في الجمع بين تركه وتكذيبه.

واتفق الحافظان الذهبي وابن حجر -في قوليهما- على ترك حديثه في القول الأول، وعلى اتهامه بالكذب في القول الثاني.

وكان الإمام ابن قانع متميزاً ودقيقاً في وصفه للراوي، حينما جمع في وصفه بين العبارتين: "لا يُكتب حديثه؛ كان يضع الحديث"، وكأنَّ العبارة الآخرة مفسرة للعبارة الأولى.

وهذا يدل على المعرفة الواسعة والدراية الدقيقة عند الإمام ابن قانع بحال الراوي.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠١).

(٢) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٩٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٥٠٥)، التلخيص الحبير، لابن حجر (٣/ ٤٢٨).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٤٠).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥١٠).

(٦) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/ ١٤٤٢).

(٧) تلخيص كتاب الموضوعات (ص: ١٢٧)، ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٨٥).

(٨) البدر المنير (٨/ ٩٦)، مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک الحاكم، لابن الملقن (٥/ ٢١٧٥).

(٩) التلخيص الحبير، لابن حجر (٣/ ٤٠٩).

(١٠) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٤٩).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٦٦).

المطلب الثاني: جدول المقارنة ونتائجه:

وبعد هذه الجولة مع الرواة المُجَرِّحين عند الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع، والتي عُنيّت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرواة، والمقارنة بين حكم الإمام عبد الباقي ابن قانع وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أسطر أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

أولاً: جدول المقارنة:

مُصْطَلَحَاتُ الْجَرْحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ

م	الرَّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلُون	المُجَرِّحُونَ	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
1- «فِيهِ ضَعْفٌ»:									
عدد الرواة: (3)									
١-	عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو	بغداد	ق	كل النُّقَاد	-	صدوق، له أوهام	وُثِّقَ، وله غرائب	صدوق، له غرائب	كان توثيق النقاد في أدنى مراتب التعديل.
٢-	مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ	المدينة	ت ق	وكيع بن الجراح	أغلب النُّقَاد	ضعيف	ضعيف	ضعيف	
٣-	مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ	البصرة	خ د ت ق	ابن سعد، أحمد بن حنبل، العجلي، أبو حاتم الرازي، ابن حبان، الذهبي، ابن الجزري، ابن حجر	بعض النُّقَاد	صدوق سيء الحفظ، وكان يُصَحِّفُ	صدوق يُصَحِّفُ	صدوق يَهْمُ كثيراً، وكان يُصَحِّفُ	تقدر عبارته: "فِيهِ ضَعْفٌ"، أي أَنَّ في حفظه ضعفاً.

م	الرَّأْي	البلد	أُخْرِجَ لَهُ	المُعَدِّلُونَ	المُجَرِّحُونَ	رَأْي ابْنِ حَجَرٍ	رَأْيِ الذَّهَبِيِّ	رَأْيِ الْبَاحِثِ	ملاحظات
2- «يُضَعَّفُ حَدِيثُهُ»: عدد الرواة: (1)									
٤-	صَالِحُ بْنُ نَبْهَانَ	المدينة	د ت ق	ابن المديني، ابن معين في أحد أقواله، أحمد بن حنبل، العجلي، ابن عدي، ابن الجوزي، ابن شاهين، ابن خلفون، الذهبي، ابن حجر في أحد أقواله	بعض النُّقَاد	صدوق، اختلط بآخرة	صدوق، لكنَّه عَمَّرَ واختلط	ضعيف	اضطرب فيه قول ابن معين وابن حجر. تقدر عبارته: "يُضَعَّفُ حَدِيثُهُ"، أي لأجل اختلاطه.
3- «تُكَلِّمُ فِيهِ»: عدد الرواة: (1)									
٥-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْمَارِسْتَانِي	بغداد	-	-	كل النُّقَاد	-	-	ضعيف	تبع السمعاني ابن قانع بتمام عبارته.
4- «ضَعِيفٌ»، «ضَعِيفُ الْحَدِيثِ»: عدد الرواة: (32)									
٦-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ	الكوفة	د	أغلب النُّقَاد	الأزدي	صدوق	ثقة	صدوق	قال ابن حجر: "ضعفه الأزدي بلا حجة".

م	الرَّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٧-	أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّهْمِيُّ	المدينة	ق	-	كل النُّقَاد	سماعه للموطأ صحيح، وخلط في غيره	لين الحديث	ضعيف	
٨-	إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ	الكوفة	-	-	كل النُّقَاد	متروك	متروك متهم	كذاب وضّاع	نقل العقيلي والسيوطي والشوكاني الاتفاق على أنه كذاب وضاع.
٩-	إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ	المدينة	د ت ق	-	كل النُّقَاد	متروك	ضعيف، متروك	ضعيف، متروك الحديث	نقل الذهبي والزيلعي والصفدي وابن كثير والبوصيري والسخاوي الإجماع على ضعفه.
١٠-	الحَسَنُ بْنُ عَنبَسَةَ	البصرة	-	-	كل النُّقَاد	-	-	ضعيف	تبع الهيثمي ابن قانع بتمام عبارته.

م	الرَّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١١-	الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ	بغداد	-	البرقاني	أغلب النُّقَّاد	-	-	ضعيف	
١٢-	الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ	بغداد	-	ابن حبان	أغلب النُّقَّاد	-	فيه لين	ضعيف	
١٣-	الحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ	البصرة	ل	-	كل النُّقَّاد	ضعيف	ضَعَّفُوهُ	ضعيف	
١٤-	الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى	البصرة	خ د	أغلب النُّقَّاد	الدارقطني	صدوق، له أوهام	صدوق، فيه بعض اللين	صدوق، يخطئ	
١٥-	الفَضْلُ بْنُ عَنبَسَةَ	واسط	خ س	كل النُّقَّاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
١٦-	النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ	الكوفة	-	-	-	-	-	ضعيف	لم يرد فيه أقوال للنقاد.
١٧-	الْوَضِيعُ بْنُ عَطَاءٍ	الشام	د ع س ق	أغلب النُّقَّاد	الوليد بن مسلم، ابن سعد، الجوزجاني، أبو حاتم الرازي، إبراهيم الحربي	صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر	ثقة	صدوق	جاءت عبارة ابن قانع بنحو عبارة ابن سعد.

م	الرَّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٨-	أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ	الشام	د ت ق	مسلمة بن قاسم، ابن حبان، أبو عبد الله الحاكم	أغلب النُّقَّاد	ضعيف	كان سيء الحفظ، ليناً	ضعيف	
١٩-	حِبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ	الكوفة	ق	العجلي، ابن خراش، البنار، ابن عدي، الخطيب البغدادي	أغلب النُّقَّاد	ضعيف	فقيه صالح، لين الحديث	ضعيف	
٢٠-	حُمَيْدُ بْنُ حَمَادٍ	الكوفة	د	أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، الدارقطني، ابن حبان	أغلب النُّقَّاد	لين الحديث	-	ضعيف	
٢١-	رِيحَانُ بْنُ سَعِيدٍ	البصرة	د س	ابن معين، النسائي، ابن حبان، الدارقطني، ابن شاهين، ابن خفون، الذهبي في أحد أقواله، ابن حجر	بعض النُّقَّاد	صدوق، ربما أخطأ	صدوق	صدوق، يخطئ في حديث عَبَّاد ابن منصور	اضطرب فيه قول الذهبي؛ حيث إنه جرحه في موضع آخر.

م	الرَّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	الرأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٢٢-	سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ	الشام	خت س ق	ابن حبان، مسلمة بن قاسم، ابن حجر	أغلب النُّقَّاد	–	ضعيف	
٢٣-	ضِرَارُ بْنُ صُرْدٍ	الكوفة	عخ	ابن الجزري، ابن حجر في أحد أقواله	أغلب النُّقَّاد	–	ضعيف	اضطرب فيه قول ابن حجر.
٢٤-	عَمَّارُ بْنُ نَصْرِ	خراسان	فق	كل النُّقَّاد	–	–	صدوق	
٢٥-	عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنٍ	البصرة	عخ ت ق	–	كل النُّقَّاد	متروك	متروك الحديث	نقل ابن عبد البر والذهبي وابن الملقن الإجماع على ضعفه.
٢٦-	فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ	البصرة	ع	ابن حبان، الساجي، ابن حجر	أغلب النُّقَّاد	–	ضعيف	تبع ابن القيسراني ابن قانع بتمام عبارته.
٢٧-	مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	الشام	ع	كل النُّقَّاد	–	صدوق	صدوق	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٢٨-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْبَرَّازُ	المدينة	م ت	أحمد بن حنبل في أحد أقواله، أبو داود، ابن حبان، ابن حجر	أغلب النُّقَّاد	صدوق، فيه لين	-	ضعيف	اضطرب فيه قول أحمد ابن حنبل.
٢٩-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْقَتَّانُ	الكوفة	-	-	كل النُّقَّاد	-	-	ضعيف	
٣٠-	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْعَطَّارُ	بغداد	فق	كل النُّقَّاد	-	صدوق	صدوق	صدوق	
٣١-	مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ	البصرة	ع	أغلب النُّقَّاد	ابن معين، العجلي	ثقة	ثقة	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بمثل عبارة العجلي.
٣٢-	مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيُّ	الشام	م ٤	أغلب النُّقَّاد	العقيلي، ابن حزم	ثقة	ثقة	ثقة مرجئ	تبع ابن حزم ابن قانع بتمام عبارته. ضعفه ابن قانع؛ لكونه مُرجئاً.

م	الرَّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٣٣-	مِنْدَلُ بْنُ عَلِيٍّ	الكوفة	د ق	ابن معين في أحد أقواله، العجلي، أبو حاتم الرازي، ابن عدي	أغلب النُّقَّاد	ضعيف	-	ضعيف	اضطرب فيه قول ابن معين.
٣٤-	يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ	الكوفة	خت م ٤	ابن سعد، البخاري في أحد أقواله، أبو داود، العجلي، يعقوب الفسوي، أحمد بن صالح، ابن حبان، الذهبي	أغلب النُّقَّاد	ضعيف، كبر فتنَّعَرَّ وصار يَتَلَقَّنْ، وكان شيعيًا	صدوق، رديء الحفظ، لم يُترك	ضعيف	اضطرب فيه قول البخاري.
٣٥-	يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ	الشام	-	كل النُّقَّاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	ضعفه ابن قانع؛ لكونه قدرًا.
٣٦-	يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ	البصرة	ق	-	كل النُّقَّاد	متروك	متروك	متروك متهم بالكذب	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعدّلون	المُجرّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٣٧-	رِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ	مصر	ت ق	الهيثم بن خارجة، أحمد ابن حنبل في موضع	أغلب النقاد	ضعيف	واه	ضعيف الحديث	اضطرب فيه قول أحمد بن حنبل.
5- «ضَعِيفٌ، لَيْسَ الْحَدِيثُ»: عدد الرواة: (1)									
٣٨-	الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرٍ	البصرة	ت	ابن معين، ابن حبان، ابن عدي، ابن شاهين	أغلب النقاد	ضعيف، كان يقبل التلقين	ضعيف	ضعيف، لين الحديث	وافق ابن قانع يعقوب الفسوي في تلين حديثه؛ ولعله بسبب قبوله للتلقين.
6- «خَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ، وَتَرَكَ حَدِيثَهُ»: عدد الرواة: (1)									
٣٩-	عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ	البصرة	بخ م ٤	العجلي في أحد أقواله، الترمذي، الساجي، الطوسي، ابن خلفون، الذهبي في أحد أقواله	أغلب النقاد	ضعيف	ليس بالثابت	ضعيف شيعي	اضطرب فيه قول العجلي والذهبي. وافق ابن قانع: شعبة ويعقوب الفسوي وابن القطان في الإشارة إلى اختلاطه.

م	الرَّوَاي	البلد	أُخْرِجَ لَهُ	المُعَدِّلُونَ	المُجَرِّحُونَ	رَأْيُ ابْنِ حَجَرٍ	رَأْيُ الذَّهَبِيِّ	رَأْيُ الْبَاحِثِ	ملاحظات
7- «ضَعِيفٌ، مَثْرُوكٌ الْحَدِيثُ»:									
عدد الرواة: (1)									
٤٠-	مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ	خراسان	-	-	كل النُّقَاد	متروك، مع معرفته؛ لأنه كان يَتَلَقَّن	واه	ضعيف، متروك الحديث	شارك النسائي ابن قانع في الجمع بين تضعيفه وترك حديثه
8- «لَيْسَ بِثِقَةٍ»:									
عدد الرواة: (1)									
٤١-	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن الصَّلْتِ	بغداد	-	-	كل النُّقَاد	متروك	هالك	متروك، يضع الحديث	رماه أغلب النقاد بالكذب ووضع الحديث
9- «لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثُ»:									
عدد الرواة: (1)									
٤٢-	عَلِيُّ بْنُ قَرِينٍ	بغداد	-	-	كل النُّقَاد	كذاب	كذاب	متروك، يضع الحديث	شارك ابن قانع الذهبي -في أحد أقواله- في الجمع بين تركه وتكذيبه.

ثانيًا: نتائج المقارنة:

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملاحظات عدّة، منها:

* [العدد الإجمالي للرواة المُجَرَّحِينَ عند الإمام عبد الباقي بن قانع]

١- بلغ عدد الرواة المُجَرَّحِينَ المدروسين (٤٢) راويًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وقد أكثر من استعمال بعض هذه المصطلحات والعبارات، وقلّ من استعمال البعض الآخر كما يلاحظ من خلال الجدول السابق، وكان مصطلح «ضعيف» وما شابهه من أكثر المصطلحات استعمالًا.

مع ملاحظة قلة عدد من جَرَّحهم الإمام عبد الباقي بن قانع بالنسبة لمن عدّ لهم، فقد عدّل -كما سيأتي معنا في الفصل الثالث من هذه الدراسة- ثمانية وستين ومائة من الرواة.

* [عدد الرواة المُجَرَّحِينَ عند الإمام عبد الباقي بن قانع من حيث بلدانهم]

٢- جَرَّح الإمام عبد الباقي بن قانع عددًا كبيرًا من الرواة الذين هم من أهل بلده بغداد أو الواردين عليها، فقد جَرَّح سبعة رواة من أهل بغداد، وثمانية رواة من الواردين عليها، ممّا يدلّ على أنّ كلامه في الرواة كان عن علمٍ ودرايةٍ، فهو أعرف بأهل بلده، وأعلم بأحوالهم من غيره. وأما باقي الرواة فكانوا من بلدان مختلفة، كالبصرة، والكوفة، وواسط، والشام، والمدينة، ومصر، وخراسان، ممّا يدلّ على سعة علمه ومعرفته بالرواة حيث لم تقتصر أحكامه على أهل بغداد فحسب.

* [إحصائية مقارنة أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع بأحكام النُّقَّاد]

٣- وافق النُّقَّاد الإمام عبد الباقي بن قانع في أحكامه على الرواة في أغلب الأحيان، فقد:

- وافقه كل النُّقَّاد في جرح (١٢) من الرواة، أي ما نسبته (٢٩,٣%) تقريبًا.
- ووافقه أغلب النُّقَّاد في جرح (١٥) من الرواة، أي ما نسبته (٣٦,٦%) تقريبًا.
- ووافقه بعض النُّقَّاد في جرح (٣) من الرواة، أي ما نسبته (٧,٣%) تقريبًا.
- وخالفه كل النُّقَّاد في جرح (٦) من الرواة، أي ما نسبته (١٤,٦%) تقريبًا.
- وخالفه أغلب النُّقَّاد في جرح (٥) من الرواة، أي ما نسبته (١٢,٢%) تقريبًا.

وهذه الإحصائية تُبيِّن مدى اعتدال الإمام عبد الباقي بن قانع وتوسطه في أحكامه على الرواة وجرحهم.

* [الرّواة الذين جرّحهم الإمام عبد الباقي بن قانع وعدّ لهم أغلب أو كل النُّقاد]

٤- جرّح الإمام عبد الباقي بن قانع أحد عشر من الرّواة الذين عدّ لهم أغلب أو كل النُّقاد، وهم:

الراوي	أخرج له	قول الإمام ابن قانع	قول الإمام ابن حجر	قول الإمام الذهبي	قول الباحث
إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ	د	"ضعيف"	صدوق	ثقة	صدوق
الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى	خ د	"ضعيف"	صدوق، له أوهام	صدوق، فيه بعض اللين	صدوق، يخطئ
عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو	ق	"فيه ضعف"	صدوق، له أوهام	وثق، وله غرائب	صدوق، له غرائب
عَمَّارُ بْنُ نَصْرِ	فق	"ضعيف"	صدوق	-	صدوق
الْفَضْلُ بْنُ عَنبَسَةَ	خ س	"ضعيف"	ثقة	ثقة	ثقة
مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	ع	"ضعيف"	صدوق	صدوق	صدوق
مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ الْعَطَّارِ	فق	"ضعيف"	صدوق	صدوق	صدوق
مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ	ع	"ضعيف"	ثقة	ثقة	ثقة
مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ	م ٤	"ضعيف"	ثقة	ثقة	ثقة مرجئ
الْوَضِيعُ بْنُ عَطَاءٍ	د ع س ق	"ضعيف"	صدوق سيء الحفظ، ورمي بالقدر	ثقة	صدوق
يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ	-	"ضعيف"	ثقة	ثقة	ثقة

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على ملاحظات عدّة، منها:

أ. اتفق الشيخان (البخاري ومسلم) على الرواية لراويين في الصحيحين.

وانفرد الإمام البخاري بالرواية عن راويين في الصحيح، بينما انفرد الإمام مسلم بالرواية عن راو واحد في صحيحه.

ب. روى أصحاب السنن (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) لـ (٣) رواة منهم، وهم: مُبَشَّر ابن إسماعيل ومحمد بن كثير العبدي ومروان بن محمد.

- واشترك (أبو داود وابن ماجه) في الرواية لراو واحدٍ منهم، وهو: الوُضَيْن بن عطاء.

- بينما تفرد أبو داود في الرواية لراويين منهم، وهما: إبراهيم بن محمد الكوفي والربيع بن يحيى.

- وتفرد النسائي بالرواية لراو واحدٍ منهم، وهو: الفضل بن عَنبَسَة.

- وكذلك تفرد ابن ماجه بالرواية لراو واحدٍ منهم، وهو: علي بن عمرو.

ت. جاءت أحكام الإمام ابن قانع على جميعهم بمصطلح: "ضعيف"، باستثناء راو واحدٍ حكم عليه بمصطلح: "فيه ضعف".

ث. حكم الإمام الذهبي على جميعهم عدا راو واحد، وجاءت أحكامه بين أعلى درجات التعديل وأدناه، وبيان حكمه كالآتي:

• قال: "ثقة" في حق ستة منهم.

• قال: "صدوق" في حق راويين منهم.

• قال: "صدوق له أوهام" -وما في معناها- في حق راويين كذلك.

ج. بينما حكم الإمام ابن حجر على جميعهم، وجاءت أحكامه بين أعلى درجات التعديل وأدناه، وبيان حكمه كالآتي:

• قال: "ثقة" في حق أربعة منهم.

• قال: "صدوق" في حق أربعة أيضًا.

• قال: "صدوق له أوهام" -وما في معناها- في حق ثلاثة منهم.

ح. اجتهد الباحث في بيان خلاصة الحكم على جميعهم، وجاءت الخلاصة في ثلاث مراتب من مراتب التعديل، وبينها كالاتي:

- "ثقة" في حق أربعة منهم.
- "صدوق" في حق خمسة منهم.
- "صدوق له أوهام" -وما في معناها- في حق راويين منهم.

*** [عبارات الإمام عبد الباقي بن قانع الموافقة لغيره من النُّقَاد]**

خ. جاءت عبارة الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمام ابن سعد في الحكم على الراوي: "الوُضين بن عطاء".

د. وجاءت عبارة الإمام ابن قانع بمثل عبارة الإمام العجلي في الحكم على الراوي: "محمد بن كثير العبدي".

ذ. حكم الإمام ابن حزم على الراوي: "مروان بن محمد" بنحو حكم الإمام ابن قانع.

*** [مَنْ جَرَّحَهُ الإمام عبد الباقي بن قانع بسبب بدعته]**

ر. ضعف الإمام ابن قانع راويين منهم بسبب بدعتهما، حيث كان الراوي الأول: "مروان بن محمد" (مُرجَّبًا)، بينما كان الراوي الآخر: "يزيد بن زياد" (قَدْرِيًّا).

*** [الرُّوَاةُ الَّذِينَ جَرَّحَهُمُ الإمام عبد الباقي بن قانع وَعَدَّلَهُمْ بعض النُّقَاد]**

٥- جَرَّحَ الإمام عبد الباقي بن قانع ثلاثة من الرُّوَاةِ الَّذِينَ عَدَّلَهُمْ بعض النُّقَاد، وهم:

الرَّوِي	أَخْرَجَ لَهُ	قَوْلُ الإِمَامِ ابن قَانِع	قَوْلُ الإِمَامِ ابن حَجَر	قَوْلُ الإِمَامِ الذَّهَبِي	قَوْلُ الْبَاحِث
رِيحَانُ بْنُ سَعِيدٍ	د س	"ضعيف"	صدوق، ربما أخطأ	صدوق	صدوق، يخطئ في حديث عَبَّاد ابن منصور

الراوي	أخرج له	قول الإمام ابن قانع	قول الإمام ابن حجر	قول الإمام الذهبي	قول الباحث
صَالِحُ بْنُ نَبْهَانَ	د ت ق	"يُضَعَّفُ حديثه"	صدوق، اختلف بآخرة	صدوق، لكنه عمّر واختلف	ضعيف
مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ	خ د ت ق	"فيه ضعف"	صدوق سيء الحفظ، وكان يُصَحِّفُ	صدوق يُصَحِّفُ	صدوق يهيم كثيراً، وكان يُصَحِّفُ

وترجع مخالفة الإمام عبد الباقي بن قانع لبعض النُّقَّاد إلى المعرفة الخاصة بالرواة، وزيادة العلم بأحوالهم وأخبارهم، يؤكد ذلك ما يلي:-

- أ. روى الإمام البخاري لراوٍ واحدٍ في الصحيح، بينما لم يروِ الإمام مسلم عن أيٍّ منهم.
 - ب. اشترك أصحاب السنن الثلاثة (أبو داود والترمذي وابن ماجه) بالرواية لراويين منهم، واشترك (أبو داود والنسائي) لراوٍ واحدٍ منهم، وهو: ریحان بن سعيد.
 - ت. اضطرب قول الإمام الذهبي في راوٍ واحدٍ منهم، وهو: "ريحان بن سعيد"؛ حيث إنَّه عدَّله في موضع وجَّرحه في موضع آخر.
 - ث. واضطرب أيضًا قول الإمام ابن حجر في راوٍ واحدٍ منهم، وهو: "صالح بن نبهان"؛ حيث إنَّه عدَّله في موضع وجَّرحه في موضع آخر.
 - ج. جاءت أحكام الإمام ابن حجر وأحكام الباحث في الرواة بألفاظ تحمل نفس المعنى (صدوق يخطئ)، باستثناء الراوي الذي اضطرب فيه قول الإمام ابن حجر.
 - ح. اتفق الباحث مع الإمامين الذهبي وابن حجر في نحو لفظ الحكم على الراوي: "موسى بن مسعود".
- واختلف الإمامان الذهبي وابن حجر في الراوي "ريحان بن سعيد"، حيث عدَّله الإمام الذهبي مطلقاً، بينما عدَّله الإمام ابن حجر مع طعنٍ في ضبطه، وكذا فعل الباحث.

وكذلك اختلفا في الراوي "صالح بن نبهان"، حيث عدَّله الإمامان الذهبي وابن حجر مع طعنٍ في ضبطه، بينما ضَعَّفه الإمام ابن قانع والباحث.

خ. جَرَّح الإمام ابن قانع الرواة الثلاثة في حين أنَّ الإمامين الذهبي وابن حجر حكموا بعدالتهم، لكن مع طعنٍ في ضبطهم، وترجع هذه المخالفة إلى أنَّ الإمام ابن قانع عنده مزيدٌ علمٍ بأحوالهم، ومعرفةٌ دقيقةٌ بأحاديثهم، وبيان ذلك كما يأتي:

أولاً: جرح الإمام ابن قانع للراوي: "ريحان بن سعيد"؛ كان بسبب خطئه وروايته المناكير في أحاديث (عَبَاد بن منصور)، وهذا ما نصَّ عليه الإمام ابن حبان^(١) والإمام البرديجي^(٢).

ثانياً: جرح الإمام ابن قانع للراوي: "صالح بن نبهان"؛ كان بسبب اختلاطه، وهذا ما أيده عليه الإمام السخاوي بقوله^(٣): "ضَعَّف لاختلاطه"، وبناءً عليه تقدر عبارته: "يُضَعَّف حديثه"، أي لأجل اختلاطه.

ثالثاً: جرح الإمام ابن قانع للراوي: "موسى بن مسعود"؛ كان بسبب ضعف حفظه، وهذا ما أشار إليه جمهور النقاد، وبناءً عليه تقدر عبارته: "فيه ضعف"، أي أنَّ في حفظه ضعفاً.

* [إنصاف الإمام عبد الباقي بن قانع للرواة]

٦- الدقة والأمانة والموضوعية والإنصاف في جرح الرواة، فمن أمانته وموضوعيته أنَّه يُبيِّن مرتبة الراوي العامة إجمالاً، ثم يُفَصِّل القول في سبب العلة، وذلك قوله في "علي بن قَرِين"^(٤): "لا يُكتب حديثه؛ كان يضع الحديث"، ومن أمانته وموضوعيته أيضاً أنه يُجَرِّح الراوي، مع الإشارة إلى ما طرأ على حديثه من آفة وعلة، وذلك قوله في "علي بن زيد بن جُدْعَان"^(٥): "خَلَطَ في آخر عمره، وتُرِكَ حديثه"، وهذا غاية في الإنصاف ودلالة على علمه الدقيق بأحوال الرواة.

* [أسباب الجرح عند الإمام عبد الباقي بن قانع]

٧- يلاحظ أنَّ الإمام ابن قانع كان يُفسِّر الجرح -أحياناً-، وأنَّ أسباب الجرح عنده متعددة، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

(١) انظر: الثقات، لابن حبان (٢٤٥ / ٨).

(٢) انظر: إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٦ / ٥).

(٣) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، للسخاوي (٤٥٣ / ١).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥١٠ / ١٣)، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١٩٨ / ٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٢٣ / ٩).

- الأول: أسباب تطعن في عدالة الرَّاوي، منها: الكذب، والوضع في الحديث، والرمي بالبدع الاعتقادية كالإرجاء، والتشيع، ونحو ذلك.

- الثاني: أسباب تطعن في ضبط الراوي، منها: الغلط والخطأ والوهم في الحديث، ورواية المنكرات والغرائب، والتَّغْيِير والاختلاط، والطعن في حفظ الرَّاوي.

*** [إدلالات استخدام الإمام عبد الباقي بن قانع لمصطلح «ليس بثقة»]**

٨- مصطلح «ليس بثقة»، من المصطلحات التي تفيد الجرح الشديد عند الإمام عبد الباقي بن قانع، ومما يدل على ذلك:

أ. اتهام أغلب النقاد لراوي هذا المصطلح بالكذب ووضع الحديث.

ب. اتفاق أحكام الإمامين الناقدين الذهبي وابن حجر على راوي هذا المصطلح بالتعبير بـ (متروك) ونحوها من عبارات الجرح الشديد.

*** [الرَّوَاة الذين جَرَّحَهُم الإمام عبد الباقي بن قانع في الصحيحين]**

٩- اتفق الشيخان (البخاري ومسلم) على الرواية لـ (٣) رواة في الصحيحين.

وانفرد الإمام البخاري بالرواية عن (٣) رواة في الصحيح. وروى لراويين تعليقا.

وانفرد الإمام مسلم بالرواية عن (٤) رواة في الصحيح.

وهؤلاء الرواة الذين أخرج لهم الشيخان في الغالب ممن ضعفهم الإمام عبد الباقي بن قانع ضعفاً عادياً أو شديداً.

*** [الرَّوَاة الذين جَرَّحَهُم الإمام عبد الباقي بن قانع في كتب السنن الأربعة]**

١٠- اتفق أصحاب السنن الأربعة (أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه) على الرواية لـ (٦) رواة في سننهم، وهذا بيان لعدد الرواة المخرج حديثهم في كل كتاب على حدة:

أ. سنن أبي داود، واشتمل على (١٠) رواة.

ب. سنن الترمذي، واشتمل على (٩) رواة.

ت. سنن النسائي، واشتمل على (٣) رواة.

ث. سنن ابن ماجه، واشتمل على (١٤) راوياً.

ومن أبرز ما يلاحظ على هذا البيان المذكور أمران:

أ. أنَّ إخراج الإمام ابن ماجه لعدد (١٤) راويًا -أي ما يعادل ثلث عدد الرواة المدروسين تقريبًا- يدل على أنَّ "سنن ابن ماجه" أقل درجة -من الناحية الحديثية- من باقي السنن الثلاثة الأخرى، وأكثر رواية عن الضعفاء والمجروحين؛ ويشهد لذلك ما قاله الحافظ ابن حجر في "النكت"^(١): "كتاب ابن ماجه؛ فإنه تفرد فيه بإخراج أحاديث عن رجال متهمين بالكذب وسرقة الأحاديث، وبعض تلك الأحاديث لا تعرف إلا من جهتهم... وقد حكم أبو زرعة الرازي على أحاديث كثيرة منه بكونها باطلة أو ساقطة أو منكورة".

ب. أقل كتب السنن الثلاثة الأخرى إخراجًا لحديثهم -على الترتيب- النسائي ثم الترمذي ثم أبو داود، وهذا الترتيب المذكور قد أقره الحافظ ابن حجر آنفًا في "نكته"، حيث قال^(٢): "وفي الجملة فكتاب النسائي أقل الكتب بعد (الصحيحين) حديثًا ضعيفًا ورجلاً مجروحًا، ويقاربه كتاب أبي داود وكتاب الترمذي".

* [مقارنة أحكام الإمام الذهبي بأحكام الإمام عبد الباقي بن قانع]

١١- حكم الإمام الذهبي على (٣٠) من الرواة الذين حكم عليهم الإمام عبد الباقي بن قانع، وبيان ذلك كالآتي:

أ. وافقه الإمام الذهبي لعدد (١٦) منهم في جرحهم عمومًا بنحو لفظ الإمام عبد الباقي بن قانع أو قريبًا منه.

ب. وخالفه لعدد (١٤) منهم؛ حيث ضعفهم الإمام عبد الباقي بن قانع -غالبًا-، في حين وصفهم الإمام الذهبي بعبارة: "صدوق"، أو: "صدوق له أوهام" -وما في معناها-، أو بعبارات صريحة في التوثيق.

* [مقارنة أحكام الإمام ابن حجر بأحكام الإمام عبد الباقي بن قانع]

١٢- بينما حكم الإمام ابن حجر على (٣٦) من الرواة، وبيان ذلك كالآتي:

أ. وافقه الإمام ابن حجر لعدد (١٩) منهم في جرحهم عمومًا بنحو لفظ الإمام عبد الباقي بن قانع أو قريبًا منه.

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (١/٤٨٥-٤٨٦).

(٢) المرجع السابق (١/٤٨٤).

ب. وخالفه لعدد (١٧) منهم؛ حيث ضعفهم الإمام عبد الباقي بن قانع -غالبًا-، في حين وصفهم الإمام ابن حجر بعبارة: "صدوق"، أو: صدوق له أوهام -وما في معناها-، أو بعبارات صريحة في التوثيق.

*** [مقارنة أحكام الباحث بأحكام الإمام عبد الباقي بن قانع]**

١٣- اجتهد الباحث في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة المجرحين عند الإمام عبد الباقي ابن قانع، وبيان ذلك:

أ. وافق الباحث الإمام عبد الباقي بن قانع لعدد (٣٠) منهم في جرحهم عمومًا بنحو لفظ الإمام عبد الباقي بن قانع أو قريبًا منه.

ب. وخالفه لعدد (١٢) منهم؛ حيث ضعفهم الإمام عبد الباقي بن قانع -غالبًا-، في حين وصفهم الباحث بعبارة: "صدوق"، أو: "صدوق يهم" -وما في معناها-، أو بعبارات صريحة في التوثيق.

المبحث الثالث

مَرَاتِبُ الْجَرْحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ الْبَغْدَادِيِّ

(دراسة مقارنة بمراتب الجرح عند النقاد)

إنَّ الأئمة النَّقَّاد - ومنهم الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع - قد أصدرُوا أحكامًا على الرُّوَاة تتفاوت في عباراتها وتختلف في مدلولاتها بحسب مكانة الرَّاوي مِمَّا روى، فمن الرُّوَاة: "من هو العَدْلُ الحُجَّة، كالشَّابِّ القوي المُعَافَى، ومنهم: من هو ثِقَّة صَدُوق، كالشَّابِّ الصحيح المتوسط في القُوَّة، ومنهم: من هو صَدُوق أو لا بأس به، كالكَهْل المُعَافَى، ومنهم: الصَّدُوق الذي فيه لين، كمن هو في عافيةٍ لكن يَجُوعُهُ رأسُهُ أو به دُمْل، ومنهم: الضعيف كالذي تَحَامَل ويشهَدُ الجماعة محمومًا، ولا يرمي جَنْبَهُ، ومنهم: الضعيف الواهي، كالرجل المريض في الفراش وبالتَّطبيب تُرَجَى عافيته، ومنهم: الساقط المتروك، كصاحب المَرَض الحَادِّ الخَطِر، وآخر: حاله كحال من سَقَطَتْ قُوَّتُهُ، وأشرف على التَّلَف، وآخر: من الهالكين، كالمُحْتَضِر الذي يُنَارِع، وآخر: من الكذَّابين الدجَّالين"^(١).

وقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات الجرح والتَّعْدِيل وعباراته التي استعملها الأئمة النَّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرُّوَاة، وظهرت صور عدَّة في ترتيبها على مراتب، ترجع إلى "أنَّ أئمة الجرح والتَّعْدِيل قد أطلقوا كثيرًا من الألفاظ في هذا المجال، ولم يضعوا - غالبًا - أمام كل لفظة ما يبين الأساس الذي جعلهم يطلقونها على الرَّاوي، إذ أنَّهم لو فعلوا ذلك لسهلت مهمة إلحاق ألفاظهم في مراتب لا يُختلف عليها، ولهذا جاء الاختلاف بين هؤلاء الأئمة وإن لم يكن كبيرًا، والحق أنَّ موضوع ترتيب ألفاظ الجرح والتَّعْدِيل يحتاج إلى كثير من البحث والتقصي والتطواف في كل كتب الجرح والتَّعْدِيل، حتى يمكن أن تُعرف مذاهبهم وأسسه في إطلاق الألفاظ على الرُّوَاة، لأنَّه يبدو أنَّ كل إمام له منهجه الخاص في ذلك"^(٢).

وفيما يلي بيان لصور مراتب الجرح عند العلماء المتقدمين والمتأخرين وصولًا إلى صورتها العامَّة التي وضعها الحافظ ابن حجر العسقلاني باعتبارها من المتأخرين، ثم إلى اللكنوي باعتباره من المعاصرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات الجرح وعباراته عند الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع بالنسبة إلى هذه المراتب.

(١) ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتَّعْدِيل، للذهبي (ص: ١٨٤-١٨٥).

(٢) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث، لرفعت فوزي (ص: ٢٣٤).

المطلب الأول: مَرَاتِبُ الْجَرْحِ عِنْدَ النُّقَادِ مِنْ زَمَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي (ت: ١٩٨هـ)، إِلَى زَمَنِ الْإِمَامِ الْكُنُوزِيِّ (ت: ١٣٠٤هـ):

لعل أول من تكلم في مراتب الرواة الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: ١٩٨هـ)، فقد جعل مراتب الجرح والتعديل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتَّعْدِيلِ والثالثة للتَّجْرِيحِ، قال أبو موسى محمد ابن المثنى^(١)، سمعت ابن مهدي، يقول: "الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهتم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، وآخر يهتم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه".

وكذلك صنع الإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ) لما تكلم في مقدمة صحيحه عن مراتب الرواة، إلّا أنّه جعل المرتبة الثانية للمتوسطين، فقال^(٢): "... إنّنا نعمل إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار... فأما القسم الأول، فإنّا ننوحي أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبأن ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإنّ اسم السُّنَرِ، والصِّدْقِ، وتعاطي العلم يشملهم... فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والسُّنَرِ عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممّن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأنّ هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ... فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشغل بتخريج حديثهم... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك، من الغالب على حديثه المُنْكَرُ، أو الغلط أمسكنا أيضاً عن حديثهم".

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي (ت: ٣٢٧هـ)، وكان له ترتيبان، أما الأول، فقد قال فيه^(٣): "... ثم احتيج إلى تبين طبقاتهم -أي الرواة- ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهيزة والتتقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ١٤٣).

(٢) انظر: مقدمة صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج (١/٣-٥).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/٦).

هم أهل التزكية والتعديل والجرح، ويعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، هؤلاء هم أهل العدالة، ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهتم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضاً، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وي طرح روايته ويسقط ولا يشتغل به"، وهذا الترتيب الأول جعل فيه مرتبتين للتعديل، والباقيتين للتجريح.

قال الباحث: ويلاحظ أنَّ الإمام ابن أبي حاتم متأثر في المراتب الثلاث الأخيرة، بترتيب الإمام عبد الرحمن بن مهدي، ويلاحظ أيضاً أنَّ ترتيبه أوضح من ترتيب الإمام مسلم، ولعل الأخير معذور لمناسبة كلامه للمقام الذي ذكر فيه، وأغفل الإمام ابن أبي حاتم أهل البدع والأهواء.

وأما الترتيب الثاني، وهو المشهور، فقد جعل مراتب الجرح والتعديل ثماني مراتب، أربعاً للتعديل، وأربعاً للجرح، وهذه المراتب ما تدل عليه الألفاظ التي يطلقها الأئمة النقاد على الرواة لبيان حالتهم من حيث الجرح والتعديل، وسيدكر الباحث مراتب الجرح للاختصار، حيث قال^(١): "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى...:

- ١- إذا أجابوا في الرجل: «بلين الحديث»، فهو ممن يُكْتَبُ حديثه وينظر فيه اعتباراً.
- ٢- وإذا قالوا: «ليس بالقوي»، فهو بمنزلة الأولى في كتب حديثه إلا أنه دونه.
- ٣- وإذا قالوا: «ضعيف الحديث»، فهو دون الثانية لا يُطرح حديثه؛ بل يُعتبر به.
- ٤- وإذا قالوا: «متروك الحديث»، أو «ذاهب الحديث»، أو «كذاب»، فهو ساقط الحديث لا يُكْتَبُ حديثه".

ثم جاء الإمام الخطيب البغدادي (ت: ٦٣٤ هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجرح والتعديل وأدناها، فقال^(٢): "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: «حجة» أو «ثقة»، وأدونها أن يقال: «كذاب» أو «ساقط»".

ثم أتى الإمام أبو علي الحسين بن محمد الجبائي العسائي (ت: ٤٩٨ هـ)، فقسم رواة الحديث سبع طبقات، جعل ثلاثاً منها مقبولة، وثلاثاً متروكة، وسابعة مختلف فيها، وسأكتفي

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).

(٢) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ٢٢).

بذكر مراتب الجرح، حيث يقول^(١): "الناقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها... وثلاث طبقات أسقطهم أهل المعرفة، الأولى: من وسم بالكذب ووضع الحديث، الثانية: من غلب عليه الغلط والوهم، والثالثة: طائفة غلت في البدعة ودعت إليها وحرفت الروايات، وزادت فيها ليحتجوا بها، والسابعة: قوم مجهولون انفردوا بروايات لم يتابعوا عليها فقبلهم قوم ووقفهم آخرون".

ثم جاء الإمام ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ)، وكان أول من أثنى على تقسيم ابن أبي حاتم وإجادته فيه، وذكر أنه يوافقه على ترتيبه، وإن كانت له إضافات في الألفاظ، فقال^(٢): "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"، وذكر ابن الصلاح مراتب الجرح، ولم يزد على ابن أبي حاتم شيئاً، ثم أضاف ألفاظاً في الجرح لم يشرحها ابن أبي حاتم الرازي وغيره، وتبع النووي^(٣) كلاً من ابن أبي حاتم وابن الصلاح، ولم يزد عليهما شيئاً.

ثم جاء الحافظ الذهبي^(٤) (ت: ٧٤٨هـ) وقسمها إلى تسع مراتب، أربعاً للتعديل، وخمساً للتجريح، بدأ مراتب الجرح بأرذلها بخلاف سابقه.

ثم جاء الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي^(٥) (ت: ٨٠٢هـ)، وتبع الذهبي في صنيعه.

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي^(٦) (ت: ٨٠٦هـ) ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجرح والتعديل، مع إضافته لبعض ألفاظ التعديل التي لم يذكرها الذهبي، وابن أبي حاتم، وابن الصلاح.

ثم أدلى الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) بدلوه فأفاد وأجاد، وكان عليه عند المتأخرين الاعتماد، وكان له ترتيبان، الأول ذكره في "نزهة النظر"^(٧)، فقال في مراتب التجريح:

(١) شرح صحيح مسلم، للنووي (٢٨/١).

(٢) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ١٢١).

(٣) التقريب والتيسير، للنووي (ص: ٥٢).

(٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/١).

(٥) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي (٢٦٨/١).

(٦) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (٣٧٦/١).

(٧) (ص: ١٣٦).

"أسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأفعل، كأكذب الناس، وكذا قولهم: إليه المنتهى في الوضع، أو رُكن الكذب، ونحو ذلك، ثم: دَجَّال، أو وَضَّاع، أو كَذَّاب؛ لأنها وإن كان فيها نوعٌ مبالغةٍ، لكنها دون التي قبلها، وأسهلُها، أي: الألفاظ الدالة على الجرح، قولهم: فلانٌ لَيِّنٌ، أو سَيِّءُ الحفظ، أو: فيه أدنى مقالٍ، ويَبَيِّنُ أسوأ الجرح وأسهله مراتبٌ لا تخفى".

ثم أجمل الحافظ ابن حجر المراتب، فقال: "قولهم: متروكٌ، أو ساقطٌ، أو فاحشُ الغلط، أو منكُرُ الحديث، أشدُّ من قولهم: ضعيفٌ، أو ليس بالقوي، أو فيه مقالٌ".

والترتيب الثاني: ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "تقريب التهذيب"^(١)، فيه تفصيل أكثر دقة مما ورد في النخبة وشرحها، وهو أدقُّ أيضًا من ترتيب الذهبي، ويبدو أنَّ لابن أبي حاتم بعض التأثير على ابن حجر في هذا الترتيب، وإن كانت لابن حجر أصالة واضحة، وقسم مراتب الجرح والتَّعْدِيل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتَّعْدِيل ومثلها للجرح، ومراتب الجرح هي:

- الأولى: مَنْ رَوَى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: «مستور»، أو «مجهول الحال».

- الثانية: مَنْ لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضَّعْف، ولو لم يُفسَّر، وإليه الإشارة بلفظ: «ضعيف».

- الثالثة: مَنْ لم يَرَوْ عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: «مجهول».

- الرابعة: مَنْ لم يُوثَّق البتَّة، وضُعِف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: «بمتروك»، أو «متروك الحديث»، أو «واهي الحديث»، أو «ساقط».

- الخامسة: مَنْ اتُّهم بالكذب.

- السادسة: مَنْ أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع.

وقد أحسن شمس الدين السَّخَاوي (ت: ٩٠٢هـ) وأجاد في بيان هذه المراتب، مستفيدًا من شيخه الحافظ ابن حجر، وأطال النفس عن سبقه في تفصيل هذه المراتب، وذكر ألفاظ كل مرتبة في أكثر من خمس عشرة صفحة من كتابه "فتح المغيث"^(٢)، ويُلاحظ في تقسيمه ما يلي:

(١) (ص: ٧٤).

(٢) (١١٤/٢).

١- أنَّ السَّخَاوي فصَّل في هذا المقام تفصيلاً حسناً، وجعل لكل من ألفاظ الجرح والتعديل ست مراتب، فلم يذكر الصحابة ضمن المراتب، كما أنَّه زاد في مراتب الجرح مرتبة سادسة، وهي أسوؤها عنده، وهي الوصف بما دل على المبالغة فيه، كقولهم أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الوضع، أو ركن الكذب.

٢- أنَّه زاد عن كل من سبقه في إيراد ألفاظ قالها النقاد في الرواة تعديلاً وتجريحاً.

٣- أنَّه وضع كل لفظة في المرتبة المناسبة لها، مع شرح معاني بعض الألفاظ لغةً واصطلاحاً، فهو بذلك يقدم لنا تعريفات لبعض المصطلحات التي أطلقها علماء الجرح والتعديل.

٤- عقب على المراتب ببيان الحكم في أهل هذه المراتب وما يحتج، أو لا يحتج بأهلها.

وبدأ كلامه قائلاً^(١): "وجدت من الألفاظ في ذلك، يعني: بدون استقصاء، وإلا فمن نظر كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، والتهذيب وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً لكان حسناً، وقد كان شيخنا -يعني: ابن حجر- يلهج بذكر ذلك، فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك".

ثم ختم الكلام على مراتب الجرح والتعديل اللكنوي (ت: ١٣٠٤ هـ) في "الرفع والتكميل"^(٢)، وكان متبوعاً لمن سبق.

(١) فتح المغيـث، للسـخاوي (١١٤/٢).

(٢) (ص: ١٢٩).

المطلب الثاني: مَرَاتِبُ الْجَرَحِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ الْبَغْدَادِيِّ:

من خلال تتبع مصطلحات الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في جرح الرُّوَاة، والوقوف على مدلولاتها، والتعرف على أحوال الرُّوَاة الذين أطلقت في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يمكن تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في جرح الرُّوَاة إلى ثلاث مراتب، وسيقسم الباحث تلك المصطلحات والعبارات من الأخف إلى الأشد، وهي:

المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير:

أولاً: وصف المرتبة:

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء، الذين تُكْتَبُ أحاديثهم وتُخرج للاعتبار والاستشهاد، وقد ترتقي بالمتابعات والشواهد.

ثانياً: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:

- «فيه ضعف».
- «يُضَعَّف حديثه».
- «تُكَلِّم فيه».
- «ضعيف».
- «ضعيف الحديث».
- «ضعيف، لَيْن الحديث».

المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد:

أولاً: وصف المرتبة:

وأهل هذه المرتبة هم من الضُّعَفَاء جَدًّا، الذين تُطْرَحُ أحاديثهم ولا يُحتجُّ بها، ولا يُستشهد، ولا يُعتَبَر.

ثانياً: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:

- «خَلَطَ في آخر عمره، وتَرِكَ حديثه».

- «ضعيف، متروك الحديث».

- «ليس بثقة».

المرتبة الثالثة: مرتبة الرمي بالكذب والوضع:

أولاً: وصف المرتبة:

وأهل هذه المرتبة هم من الكذابين والوضّاعين، تُطْرَحُ أحاديثهم ولا تُكْتَبُ لا احتجاجاً ولا اعتباراً؛ بل لا تحلُّ روايتها إلا لبيان وضعها.

ثانياً: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلق في حقهم المصطلح التالي:

- «لا يُكْتَبُ حديثه، كان يضع الحديث».

ومن خلال هذه المراتب لا بُدَّ من تسجيل الملاحظات التالية:

١- مراتب الرواة المُجَرَّحِينَ عند الإمام عبد الباقي بن قانع يمكن أن تُحصَر في درجات ثلاث:

أ. درجة للاعتبار، وهي: المرتبة الأولى: مرتبة الجرح اليسير.

ب. درجتان للرد، وهما: المرتبة الثانية: مرتبة الجرح الشديد، والمرتبة الثالثة: مرتبة الرمي بالكذب والوضع.

٢- يترتب على مراتب الرواة السابقة معرفة أقسام الحديث، فحديث أهل الجرح عند الإمام عبد الباقي بن قانع على منزلتين، هما:

أ. الحديث الضعيف: وهو ما لا يُحْتَجُّ به من الحديث، ويُكْتَبُ للاعتبار ويُبَحَثُ له عن متابعات وشواهد، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الأولى: الجرح اليسير.

ب. الحديث المردود: وهو ما يطرح من الحديث ولا يُحْتَجُّ، ولا يُسْتَشْهَدُ، ولا يُعْتَبَرُ به، ويشمل:

- أحاديث رواة المرتبة الثانية: الجرح الشديد، وأحاديثهم تُطْرَحُ، ولا يُحْتَجُّ بها، ولا يُسْتَشْهَدُ، ولا يُعْتَبَرُ.

- وأحاديث رواة المرتبة الثالثة: الرمي بالكذب والوضع، وأحاديثهم تحرم روايتها مع العلم بوضعها في أي معنى كان سواء في الأحكام والقصاص والترغيب وغيرها، إلا مبيناً أي مقروناً ببيان وضعها.

٣- لم يُصَرِّح الإمام عبد الباقي بن قانع بهذه المراتب، ولم يُقَسِّم الرُّوَاةَ أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشكل المذكور أو بأي شكل آخر.

ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في جَرَحِ الرِّجَالِ، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

والذي يبدو لي أنَّ مراتب الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ، وتصنيف الرُّوَاةِ والأحاديث إلى مراتب ودرجاتٍ دُوِّنَتْ في عصر الإمام عبد الباقي بن قانع ومن قبله في مُصَنَّفَاتٍ، وكانت معروفة لدى النُّقَّاد المشتغلين في هذا العلم، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-.

ويمكن القول أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع وأقرانه من النُّقَّاد قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم من النُّقَّاد؛ لبناء مراتب الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ في صورتها العامة والمشهورة، مع العلم أنَّ أول من تكلم في مراتب الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: ١٩٨ هـ) من أتباع التابعين^(١)، وأول مَنْ دَوَّنَ ذلك هو الإمام ابن أبي حاتم الرَّايزي (ت: ٣٢٧ هـ) في كتابه "الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ"^(٢).

(١) انظر: مراتب الجرح والتعديل، لإسماعيل رضوان، ونزار ريان (ص: ١٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).

المبحث الرابع

خَصَائِصُ مَنْهَجِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي الْجَرْحِ

إنَّ للإمام عبد الباقي بن قانع منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحًا وتغديلاً، وبيان من تُقبل رواياته ممن تُردّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته الواردة في الجرح مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

١ - التوسط والاعتدال في الجرح:

قسم الحافظ الذهبي في كتابه "ذكر من يُعتمد قوله في الجرح والتغديل"^(١) النُّقَّاد إلى متشددين متعنتين، ومعتدلين منصفين، ومتساهلين، ولا تخلو أي طبقة من طبقات النُّقَّاد في أي زمان من هذه الأقسام، وهذا ما أكده الحافظ ابن حجر في "النكت"^(٢)، فقال: "وذلك أنَّ كل طبقة من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط:

- فمن الأولى: شعبة وسفيان الثوري، وشعبة أشد منه.

- ومن الثانية: يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى أشد من عبد الرحمن.

- ومن الثالثة: يحيى بن معين وأحمد، ويحيى أشد من أحمد.

- ومن الرابعة: أبو حاتم والبخاري، وأبو حاتم أشد من البخاري.

وقال النسائي: لا يُترك الرجلُ عندي حتى يُجمع على تركه، فأما إذا وثَّقه ابن مهدي وضعفه يحيى القطان مثلاً، فإنَّه لا يُترك لما عُرف من تشديد يحيى ومن هو مثله في النَّقد.

ويلاحظ أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام، والذي يترجح لي، -والله أعلم- أنَّه من النُّقَّاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في جرح الرجال، ويرجع ذلك إلى أمور ثلاثة، وهي:

أ. لم أجد من وصفه قديماً أو حديثاً بالتشدد أو التساهل في جرح الرجال، ولو عُرف بشيء من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

(١) انظر: (ص: ١٧١-١٧٢).

(٢) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (١/٤٨٢).

ب. وافق النقاد الإمام عبد الباقي بن قانع في أغلب أحكامه على الرواة، ولو كان متشدداً أو متساهلاً لشذ عن أكثرهم.

ج. محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه لنفس ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل التي استخدموها.

وبناءً على ما سبق يمكن القول أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع كان من النقاد المعتدلين المتوسطين في جرح الرجال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل، والله أعلم.

٢ - الدقة والأمانة والموضوعية في جرح الرجال:

اتَّسم منهج الإمام عبد الباقي بن قانع في جرح الرجال بالدقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيداً عن اتباع الهوى والمحاباة، مستشعراً بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبي ﷺ والدفاع عنها.

٣ - اعتماد مصادر علمية في الجرح:

الناقد يعتمد في عمله على مصدرين:

- الأول: حصيلة من قبله من النقاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النقاد قبله من خلال دراستهم للرواة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرواة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

- الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرواة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النقاد المعاصرين^(١).

ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في جرح الرواة أنَّه اعتمد على المصدرين معاً وبطريقة متقاربة، فقد اعتمد على المصدر الأول، وبصورة كبيرة، وأما المصدر الثاني فإنَّه اعتمد عليه أيضاً بصورة كبيرة، حيث إنَّ أغلب أقواله وعباراته في جرح الرواة والتي تمَّ عرضها من خلال هذا الفصل تصلح لأن تكون نماذج على ذلك، والله أعلم.

(١) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، لأحمد نور سيف (ص: ٦٩).

٤ - اعتباره لأحكام بعض النُّقاد ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع يعتبر بأحكام بعض النُّقاد، فيوافقهم في جرح الرِّجال أحياناً كثيرة، والنماذج على ذلك متعددة ومتنوعة فيما مضى.

وفي المقابل نجد أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع قد يُخالف بعض النُّقاد في أحكامهم.

ونجد أيضاً نقل العلماء أحكامه في بعض الرُّواة بتمامها، من ذلك: تفرده بالحكم على "عبد الله بن أحمد المَارِسْتَانِيَّ" بأنه: "تُكَلِّمُ فِيهِ"^(١)، فتبعه الإمام السمعاني في الحكم نفسه^(٢).

وهذا إن دلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام عبد الباقي بن قانع في رأيه وحكمه على الرِّجال، حيث إنَّ أحكامه نابعةٌ من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّواة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النقاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

٥ - استعمال الجرح المطلق في بيان أحوال الرُّواة:

جَرَّحَ الإمام عبد الباقي بن قانع عدداً من الرُّواة، واستعمل في ذلك الجَرَحَ المطلق، ويقصد به: الحكم بجرح الراوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّواة^(٣)، وقد تَمَّ عرضُ نماذجٍ كثيرةٍ ومتعددةٍ من ذلك في هذا الفصل.

٦ - استعمال مصطلحات وعبارات للجرح، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع في جرح الرُّواة مصطلحات وعبارات كثيرة متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: «فيه ضعف»، «يُضَعَّفُ حديثه»، «تُكَلِّمُ فِيهِ»، «ضعيف»، «ضعيف الحديث»، «ضعيف، لَيْنَ الحديث»، «خَلَطَ في آخر عمره، وتُرِكَ حديثه»، «ضعيف، متروك الحديث»، «ليس بثقة»، «لا يُكْتَبُ حديثه»، كان يضع الحديث.

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في جرح الرُّواة في مراتب ثلاث، هي:

- الأولى: مرتبة الجرح اليسير.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ٢٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٧ / ٣٢٣)، لسان الميزان، لابن حجر (٤ / ٤٢٥).

(٢) الأنساب، للسمعاني (١٢ / ١٩).

(٣) الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال، لأحمد عودة (ص: ٣٢٤).

- الثانية: مرتبة الجرح الشديد.

- الثالثة: مرتبة الرَّمي بالكذب والوضع.

مع ملاحظة أنَّ المرتبة الأولى للاعتبار، والمرتبتين الثانية والثالثة للرد.

٧- التوسط والاعتدال في عبارات الجرح:

وهذا منهج سار عليه كبار أئمة الجرح والتعديل كيحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي.

ومن المعلوم أن ألفاظ الأئمة في الجرح تختلف بحسب منهج قائلها؛ فمنهم من يكون شديد اللفظ والعبارة، كالإمام الشافعي، دليل ذلك ما أخرجه الإمام السخاوي في "فتح المغيث"^(١)، قال: "رَوَيْنَا عَنْ الْمُزْنِيِّ، قَالَ: سَمِعَنِي الشَّافِعِيُّ يَوْمًا، وَأَنَا أَقُولُ: فَلَانْ كَذَّابٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَكُنْ أَلْفَاظَكَ أَحْسَنَهَا، لَا تَقُلْ فَلَانْ: كَذَّابٌ، وَلَكِنْ قُلْ: حَدِيثُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ".

ومنهم من يكون رقيق اللفظ والعبارة، كالإمام أحمد بن حنبل، دليل ذلك تفسير الإمام الذهبي لعبارة الإمام أحمد "كذا وكذا"، فقال^(٢): "هي بالاستقراء كناية عمَّن فيه لين".

وكما ثبت في النقطة المتقدمة من توسط الإمام عبد الباقي بن قانع في جرح الرواة؛ فإنَّ عباراته أيضًا في الجرح جاءت بألفاظ متوسطة ومعتدلة بعيدة عن تشدد في العبارات أو تساهل ورقّة في الألفاظ.

٨- تضعيف بعض الرواة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع يُضَعِّف بعض الرواة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، ومن ذلك: قوله في "إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة"^(٣): "مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه-، نزل المدينة، ضعيف، توفي سنة أربع وأربعين ومائة".

٩- تضعيف الراوي مع الإشارة إلى بدعته:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع يُضَعِّف بعض الرواة ويشير إلى بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم، ومن ذلك: قوله في "ضِرَارِ بْنِ صُرَدٍ"^(٤): "كوفي ضعيف، وَيَتَشَبَّع".

(١) (٢٩٢/٢).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤٨٣/٤).

(٣) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/١٤٨٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٢/٧).

١٠ - تفسير الجرح أحياناً:

كان من منهج الإمام عبد الباقي بن قانع في جرح الرواة يتسم بالنزاهة وسداد الرأي، ومن الأدلة الواضحة على ذلك أنه كان يفسر الجرح أحياناً، مما يساعد في الوقوف على أسباب الجرح في الراوي عنده، والتي تنقسم إلى قسمين:

- أولاً: الجرح بسبب الطعن في عدالة الراوي، من ذلك: قوله^(١): "علي بن قرين، لا يكتب حديثه، كان يضع الحديث".

- ثانياً: الجرح بسبب الطعن في ضبط الراوي، من ذلك: قوله^(٢): "علي بن زيد بن جُدعان، خلط في آخر عمره، وترك حديثه".

١١ - عدم تفسير الجرح غالباً:

علمنا في الفقرة السابقة أن الإمام عبد الباقي بن قانع كان يفسر الجرح أحياناً، ولكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجرح يتبين أنه كان لا يفسر الجرح في مواطن عديدة، من ذلك قوله^(٣): "إسحاق بن بشر، ضعيف".

ومما لا شك فيه أن الإمام عبد الباقي بن قانع كان لا يطلق أي حكم من أحكامه على الرواة جزافاً؛ بل إن ذلك يأتي بعد دراسة شاملة وتتبع علمي دقيق لأحوال الرواة وأخبارهم.

١٢ - التفرد بتضعيف بعض الرواة:

انفرد الإمام عبد الباقي بن قانع بتضعيف بعض الرواة، وكان هذا التفرد على ضربين:

أ. التفرد بالحكم على الراوي من بين النقاد، فكان هو المعتمد في الحكم عليه، من ذلك: قوله في "النضر بن سعيد"^(٤): "ضعيف".

ب. التفرد بمخالفة توثيق النقاد للراوي: من ذلك: قوله في "علي بن عمرو بن الحارث"^(٥): "فيه ضعف".

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٥١٠)، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢ / ١٩٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٣٢٣).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٣٣٨).

(٤) تاريخ الإسلام (٥ / ٩٤٨)، المغني في الضعفاء (٢ / ٦٩٧)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤ / ٢٥٦)، التكميل

في الجرح والتعديل، لابن كثير (١ / ٣٦٠).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧ / ٣٦٨).

الفصل الثالث

مَنْهَجُ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ
فِي التَّعْدِيلِ

المبحث الأول

مُصْطَلَحَاتُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ الْبَغْدَادِيِّ وَمَذْلُولَاتُهَا

(دراسة تطبيقية من خلال ألفاظ الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في التعديل)

تكلّم الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع في تعديل عدد من الرواة، وقد استعمل مصطلحات وعبارات للتعديل متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها أحياناً، شأنه كشأن باقي النقاد.

وفيما يلي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع في تعديل الرجال، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها.

وهي: «ثقة مأمون ثبت»، «ثقة ثبت صالح»، «ثقة ثبت»، «ثقة مأمون»، «ثقة صدوق»، «ثقة صالح»، «ثقة»، «ثبت»، «حافظ»، «صحيح الحديث»، «ثقة يخطئ»، «صدوق»، «ليس به بأس»، «صالح»، «صالح الحديث»، «صالح يخطئ»، وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: «ثقة ثبت»، «ثقة ثبت» مع زيادة صفة:

مصطلح "ثقة ثبت" من مصطلحات المدح الرفيع، وفيه تأكيد على تعديل الراوي وتوثيقه، قال الإمام ابن أبي حاتم^(١): "وإذا قيل للواحد إنه ثقة أو متقن ثبت فهو ممن يحتج بحديثه".

وسياتي الحديث عن مصطلح «ثقة»، و«ثبت» في هذا المبحث.

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح على وجهين:

– الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد التعديل التام للراوي والتوثيق، من ذلك، قوله في: "داود ابن عمرو البغدادي"^(٢): "ثقة ثبت"^(٣).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣٧).

(٢) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الصَّبِّيّ المُسَبِّحِيّ، أبو سليمان البغدادي، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وهو من كبار شيوخ مسلم، م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ٢٦٠).

- الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد التَّعْدِيلُ التَّامَ للرَّوِي والتوثيق، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام عبد الباقي بن قانع، وتبيِّن مدى علمه الدقيق بحال الرُّوَاة ومروياتهم، من ذلك، قوله في: "هشام بن عبد الملك الطَّيَّالِسي" ^(١): "ثقة مأمون ثبت" ^(٢). ومن ذلك أيضًا، قوله في حق: "أحمد بن عمر الوُكَيْعِي" ^(٣): "كان عبدًا صالحًا ثقةً ثبتًا" ^(٤).

ثانيًا: «ثقة مأمون»:

هذا اللفظ من ألفاظ المدح الرفيع إما في الإتيان وإما في الدين، ويكون معناه إما «ثقة متقن» وإما «ثقة عابد ورع صادق»، لكنهم قد يقولون هذا على المبتدع؛ فيكون المعنى أنه عدل في دينه، وما وقع في حديثه من المناكير على سبيل الوهم لا العمد، وقد يقولون ذلك فيمن يحافظ على أصوله ^(٥).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح أيضًا على وجهين:

- الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد التَّعْدِيلُ التَّامَ للرَّوِي والتوثيق، من ذلك، قوله في: "أزهر ابن سعد البصري" ^(٦): "ثقة مأمون" ^(٧).

- الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد التَّعْدِيلُ التَّامَ للرَّوِي والتوثيق، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام عبد الباقي بن قانع، وتبيِّن مدى علمه الدقيق بحال الرُّوَاة ومروياتهم، من ذلك، قوله في: "أحمد بن عبد الله بن يونس الكوفي" ^(٨): "كان ثقةً مأمونًا ثبتًا" ^(٩).

(١) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله أربع وتسعون، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١٤٨).

(٣) أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الكندي الوُكَيْعِي، أبو جعفر الجَلَّاب، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ٩٠).

(٥) شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٣٣٣).

(٦) أزهر بن سعد السَّمَّان، أبو بكر الباهلي بصري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين، خ م د ت س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٧).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢ / ٤٤).

(٨) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨١).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ٧٢)، ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي (ص: ٣٤).

ثالثاً: «ثقة صدوق»:

مصطلح "ثقة صدوق" من مصطلحات التَّعْدِيلِ المطلق، وهو مصطلح مُشكل في ظاهره، حيث إنَّ في ظاهره تردداً بين الثقة الذي "جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط"^(١)، وبين "الصدوق" الذي فيه نزول عن تمام الضبط، قال الإمام البقاعي -رحمه الله-^(٢): "الثقة من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط. ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك".

والأولى -والله أعلم- حمل أمثال هذه المصطلحات على التَّعْدِيلِ التَّام للراوي والتوثيق، إلّا إذا جاءت قرينة تصرفها عن ذلك، قال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدّة -رحمه الله- في تحقيقه لكتاب "قواعد في علوم الحديث للتهانوي"^(٣): "وجاء في تراجم كثير من المُحدِّثين الثِّقات وصفهم بلفظة "صدوق" مقرونة بلفظة "ثقة" أو ما في مرتبتها مما يدل على أنَّ لفظة "صدوق" تكاد تساوي لفظة "ثقة" عندهم".

بل إنَّ هذه التفرقة بين مصطلحي "ثقة" و"صدوق" هو من عمل بعض العلماء المتأخرين، قال الدكتور وليد العاني^(٤) -رحمه الله-: "وهذه التفرقة في نظري لم يُجمع عليها المتقدمون من علماء الحديث، فغالبيتهم لم يكن يُفرّق بين "الثقة" وبين "الصدوق"، لأنَّ مؤداهما واحدٌ عندهم، والتفرقة إنّما جاءت من بعض المتأخرين، واستقر عليها وضعهم".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح في راوٍ واحد، وهو: "سليمان بن داود البصري"^(٥)، حيث قال فيه: "ثقة صدوق"^(٦).

(١) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، للبقاعي (١ / ٥٨٩).

(٢) المرجع السابق.

(٣) قواعد في علوم الحديث، للتهانوي (ص: ٢٤٧).

(٤) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، للعاني (ص: ١٢٧-١٢٨).

(٥) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزُّهراني البصري، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٥٩).

رابعاً: «ثقة»، «ثقة» مع زيادة صفة:

الثِّقَّةُ: "من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتَمَام الضبط"^(١)، والعدالة: أن يكون الرَّاي مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة^(٢)، أما الضبط: أن يكون الرَّاي متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حَدَّث من حفظه، ضابطاً لكتابه إن حَدَّث من كتابه^(٣).

ومن نَزَلَ عن تمام الضبط إلى أول درجات النقصان لا يقال فيه «ثقة»، قال الإمام البقاعي^(٤): "ومن نَزَلَ عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه صدوق، أو لا بأس به، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَّة إلا مع الإرداف بما يزيل اللبس".

وعليه فإنَّ مصطلح «ثِقَّة»، من مصطلحات التَّعْدِيل المطلق، ويدل على التَّعْدِيل التَّام للرَّاي والتوثيق، ولا ينصرف إلى غيره إلاً بدليل.

مع العلم أنَّ التوثيق درجات، وأنَّ الثِّقَّة قد يُخطئ، قال الحافظ الذهبي^(٥): "وليس من حَدَّ الثِّقَّة: أَنَّهُ لا يَغْلَطُ ولا يُخْطئ، فَمَنْ الذي يَسْلَمُ من ذلك غيرُ المعصوم ﷺ الذي لا يُقَرُّ على خطأ".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح على وجهين:

- الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد التَّعْدِيل التَّام للرَّاي والتوثيق، من ذلك، قوله في: "إبراهيم بن حبيب البصري"^(٦): "ثقة"^(٧).

(١) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، للبقاعي (١/ ٥٨٩).

(٢) انظر: مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ١٠٤).

(٣) انظر: المرجع السابق (ص: ١٠٤-١٠٥).

(٤) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، للبقاعي (١/ ٥٨٩).

(٥) الموقظة، للذهبي (ص: ٧٨).

(٦) إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق البصري، مات سنة ثلاث ومائتين، س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ١٩٢).

- الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد التَّعْدِيلُ التَّامَ للرَّاي والتوثيق، والزيادة قد تحمل قرائن ودلالات جلية أو خفية تؤكد على دلالة المصطلح عند الإمام عبد الباقي بن قانع، وتبيّن مدى علمه الدقيق بحال الرّواة ومروياتهم، من ذلك، قوله في: "علي بن حكيم الكوفي" ^(١): "ثقة صالح" ^(٢). ومن ذلك أيضًا، قوله في حق: "عبد الصمد بن عبد الوارث البصري" ^(٣): "ثقة يخطئ" ^(٤).

خامسًا: «ثبت»:

قال الإمام السخاوي -رحمه الله تعالى- ^(٥) -معرفًا (الثبت)-: "الثابت القلب واللسان والكتاب والحجة".

قال الإمام الصنعاني -رحمه الله تعالى- ^(٦): "الضابط الجيد الضبط، فلا بد حينئذ مما يدل على العدالة فإذا قال: ثبت؛ أفاد ذلك وزيادة فإن معناه ما تطمئن به النهي وتقع به، فيثبت عندها؛ أي لا تطلب عليه مزيدًا، إذ ذلك لا يكون إلا لمن جمع مع الضبط العدالة".

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح في حق الراوي: "هقل بن زياد الدمشقي" ^(٧)، حيث قال فيه: "ثبت" ^(٨).

سادسًا: «حافظ»:

يطلق هذا اللفظ ويراد به ضبط الفؤاد وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير... لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية، وإن لم يكن متقنًا لحديثه، فكم من رجل يصفه الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" وغيرها من كتبه بأنه من الحفاظ

(١) علي بن حكيم بن ذبيان الأودي الكوفي، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، بخ م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣١٢).

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، أبو سهل البصري، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٦).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٣٢٨).

(٥) فتح المغيب، للسخاوي (٢/ ١١٥).

(٦) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، للصنعاني (٢/ ١٦٠).

(٧) هقل بن زياد السُّكْسُكي الدمشقي، نزيل بيروت، قيل: هقل لقب واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها، م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٤).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٦٢).

ومع ذلك يصفه بلين في حديثه وبأوهام في روايته، وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أطلق فالمراد منه ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها، والله تعالى أعلم^(١).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح في عدد من الرواة، منهم: "عبد الله بن إسحاق البصري"^(٢)، حيث قال فيه: "كان حافظاً"^(٣).

سابعاً: «صحيح الحديث»:

هذا اللفظ يرد على وجوه^(٤):

- ١- يقال ذلك في الثقات المشاهير والحفاظ الأثبات.
- ٢- وقد يكون متردداً بين أعلى مراتب الصحيح وأدنى مراتب الحسن.
- ٣- وقد يقصد به عدم النكارة أو الشذوذ، كما قال الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي^(٥): "سألت أبي عن سليمان بن زياد الحضرمي، فقال: صحيح الحديث، قلت ما حاله؟ قال: شيخ".
- قال الباحث: فرق الإمام أبو حاتم الرازي في حكمه بين الراوي وحديثه، فحكم على حديثه بأنه صحيح، وحكم على الراوي بأنه (شيخ)، ومصطلح "شيخ" عنده يعني أن "الراوي يكتب حديثه وينظر فيه"^(٦).
- ٤- وقد يطلقون هذا اللفظ ويقصدون بذلك صحة سماع الراوي من شيخه وإن كان كذاباً، كما قال الإمام الذهبي في ترجمة عيسى بن عبد العزيز الإسكندراني المقرئ^(٧): "صحيح الحديث، كذاب في القراءات"^(٨).

(١) شفاء العليل بالفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٣٣٣).

(٢) عبد الله بن إسحاق الجوهرى البصري، مستملي أبي عاصم النبيل، يُلقب بدعة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٤٠).

(٤) شفاء العليل بالفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٤٦٩-٤٧١)، بتصرف.

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٨).

(٦) المرجع السابق (٣٧/٢).

(٧) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٩٩).

(٨) قال محقق "المغني" الدكتور نور الدين عتر-مُعَلِّقاً-: "صحيح الحديث: أي سماعته صحيحة لا أنه ثقة".

والمدلول الأول هو الذي ينطبق على وصف الإمام عبد الباقي بن قانع لراوي هذا المصطلح، وقد تبين ذلك للباحث من خلال الدراسة العملية^(١).

وقد استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع هذه العبارة، لما حكم على "عمرو بن قيس الحمصي"^(٢)، فقال: "صحيح الحديث"^(٣).

ثامناً: «صدوق»:

مصطلح "صدوق" من مصطلحات التَّعْدِيلِ المطلق، ويدل على تعديل الراوي دون البلوغ به إلى درجة "الثِّقَّة"، قال الإمام ابن أبي حاتم -رحمه الله تعالى-^(٤): "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: «ثِقَّة»، أو «مُتَقَن ثَبَّتٌ»، فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل له: «صدوق»، أو «محلَّ الصدق»، أو «لا بأس به»، فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية"، وقال الإمام ابن الصلاح^(٥) -رحمه الله تعالى- -مُعَلِّقًا على ذلك-: "هذا كما قال، لأنَّ هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويُختبر حتى يعرف ضبطه".

وقال الإمام البقاعي -رحمه الله تعالى-^(٦): "الثِّقَّة من جَمَعَ الوصفين: العدالة، وتمام الضبط، ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه: «صدوق»، أو «لا بأس به»، ونحو ذلك، ولا يقال فيه ثِقَّة إلا مع الإرداف بما يزيل اللبس".

وتجدر الإشارة إلى أنَّ هذه التفرقة بين «الثِّقَّة»، و«الصدوق» إنما هي من باب ضبط المصطلحات لا أكثر، قال الدكتور وليد العاني -رحمه الله تعالى-^(٧): "هذه التفرقة ليست بين

(١) وبالإضافة للدراسة العملية -والتي توصل اليها الباحث من خلالها أن هذا الراوي (ثقة) - يستأنس الباحث أيضًا بخلاصة بحث الشيخ مصطفى بن إسماعيل في مدلول هذه العبارة، حيث قال: "وخلاصة ما سبق: أنَّ إطلاقهم في الرواة: "فلان صحيح الحديث" فإن كان في رجل ثَبَّتَ أنه ثقة فهو تعديل رفيع". انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٥٥).

(٢) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي، أبو ثور الحمصي، من الثالثة، مات سنة أربعين ومائة، وله مائة سنة، ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٢٤٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢ / ٣٧).

(٥) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ١٢٣).

(٦) النكت الوفيّة بما في شرح الألفية، للبقاعي (١ / ٥٨٩).

(٧) منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها، للعاني (ص: ١٢٧-١٢٨).

شيئين مختلفين أو متضادين، إنما هي نوع من التفرقة بين الفاضل والأفضل منه، أو بين الراجح والأرجح منه، فالثقة والصدوق كلاهما مقبول خبره غير مردود، ولكنهما يتفاضلان في قدر فوق الصدق، وهو: الضبط، فالثقة صدوق، وأضاف إلى صدقه قدرًا من الضبط مميّزه عن الصدوق الذي أقل ضبطًا من الثقة، وهذه التفرقة في نظري لم يُجمع عليها المتقدمون من علماء الحديث، فغالبيتهم لم يكن يُفرّق بين «الثقة» وبين «الصدوق»، لأنّ مؤداهما واحدٌ عندهم، والتفرقة إنّما جاءت من بعض المتأخرين، واستقر عليها وضعهم".

وقد تؤكد مصطلح "صدوق" زيادة ترفع الراوي إلى درجة الثقة.

وبالنظر في كلام الإمام عبد الباقي بن قانع في نقد الرجال، يتبيّن أنّه استعمل هذا المصطلح على وجهين:

- الأول: استعمال مطلق بدون زيادة: يفيد تعديل الراوي دون البلوغ به إلى درجة "الثقة"، وذلك، قوله في: "محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي"^(١): "صدوق"^(٢).

- الثاني: استعمال مقيد بزيادة: يفيد تعديل الراوي مع البلوغ إلى درجة "الثقة"، وذلك، قوله في "سليمان بن داود البصري"^(٣): "ثقة صدوق"^(٤).

تاسعًا: «ليس به بأس»:

"لا بأس به"، "ليس به بأس" من مصطلحات التعديل المطلق، وتدل على تعديل الراوي دون البلوغ به إلى درجة "الثقة".

وهي تساوي مصطلح "صدوق" في المرتبة، قال الإمام ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل"^(٥): "وجدت الألفاظ في الجرّح والتعديل على مراتب شتى، وإذا قيل للواحد: "ثقة"، أو "متقن ثبت"، فهو ممن يُحتجّ بحديثه"، وإذا قيل له: "صدوق"، أو "محلّه الصدق"، أو "لا بأس به"، فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية".

(١) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي، المعروف بالسّمين، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين، م د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٢).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٢٢).

(٣) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الزهراني البصري، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٥٩).

(٥) (٣٧/٢).

وتشترك مع مصطلح "ثقة" في مطلق الثقة، والتوثيق درجات، يشهد لذلك: ما أخرجه الإمام أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة في "تاريخه"^(١): "قلت ليحيى بن معين: إنك تقول فلان ليس به بأس"، وفلان "ضعيف"، قال: إذا قلت "ليس به بأس" فهو ثقة، وإذا قلت لك هو "ضعيف"، فليس هو بثقة لا يُكتب حديثه".

وعقب الإمام العراقي على قول الإمام ابن معين، فقال^(٢): "قلت: ولم يقل ابن معين إن قولي: ليس به بأس، كقولي: ثقة، حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين، إنما قال: إن من قال فيه هذا فهو ثقة، ولثقة مراتب. فالتعبير عنه بقولهم: ثقة أرفع من التعبير عنه بأنه لا بأس به، وإن اشتركا في مطلق الثقة، والله أعلم".

وفي كلام الإمام دحيم ما يوافق كلام الإمام ابن معين، فقد أخرج الإمام أبو زرعة الدمشقي في "تاريخه"^(٣) قال: قلت لعبد الرحمن بن إبراهيم "دحيم" -يعني الذي كان في أهل الشام كأبي حاتم في أهل المشرق-: "ما تقول في علي بن حوشب الفزاري؟"، قال: "لا بأس به"، قال: "قلت: ولم لا تقول: ثقة، ولا نعلم إلا خيراً؟"، قال: "قد قلت لك: إنه ثقة".

وقد أطلق الإمام عبد الباقي بن قانع هذا المصطلح في حق راوٍ واحد، وهو: "إبراهيم بن زياد البغدادي"^(٤)، حيث قال فيه: "ليس به بأس"^(٥).

عاشراً: «صالح»، «صالح الحديث»، «صالح مع زيادة صفة»:

مصطلح "صالح" من مصطلحات التعديل الدالة على التعديل القريب من الجرح غالباً، قال الحافظ الذهبي في مقدمة "ميزان الاعتدال"^(٦)، وبعد ذكره لمصطلح "صالح" وشبهه: "فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"، وإذا قيل في حق الراوي: "صالح الحديث" فهو صالح للاعتبار لا للاحتجاج، يشهد لذلك: ما أخرجه الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم في "الجرح

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة، لأحمد بن أبي خيثمة (١٩٢/٥).

(٢) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (٣٧٣/١-٣٧٤).

(٣) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ١٧٧).

(٤) إبراهيم بن زياد البغدادي، المعروف بسبلان، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، م د س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٠٥/١).

(٦) (٣/١-٤).

والتعديل^(١)، عن أبيه، قال -أي في الرَّأْيِ عمر بن رُوْبَةِ التَّغْلِبِي^(٢)-: "صالح الحديث"، فقال له -أي عبد الرحمن-: "تقوم به الحُجَّةُ؟"، فقال: "لا، ولكن صالح".

وقال الإمام ابن الصلاح في "مقدمته"^(٣): "جاء عن أبي جعفر أحمد بن سنان قال: كان عبد الرحمن بن مهدي ربما جرى ذكر حديث الرجل فيه ضعف، وهو رجل صدوق، فيقول: رجل صالح الحديث، والله أعلم".

وبحسب سياق الكلام قد تنصرف دلالة هذا المصطلح إلى التَّعْدِيلِ التَّامِ للرَّأْيِ، أو ما دون ذلك، وهذا ما يظهر واضحاً في استعمال الإمام عبد الباقي بن قانع لهذا المصطلح فقد استعمله بزيادة، وهذه الزيادة تحمل قرائن ودلالات جلية تبين مراده، فقد أطلقه تارة وأراد به تَعْدِيلِ الرَّأْيِ وتوثيقه، من ذلك: قوله في: "عبد الله بن محمد بن علي النُّفَيْلِي^(٤)": "صالح ثقة"^(٥).

وأطلقه تارة أخرى، وأراد به تعديل الرَّأْيِ دون البلوغ به إلى درجة التوثيق، من ذلك: قوله في: "الوليد بن القاسم الكوفي"^(٦): "كوفي صالح"^(٧).

ومن ذلك أيضاً، قوله في حق: "حمَّاد بن أسامة الكوفي"^(٨): "كوفي صالح الحديث"^(٩).

وقال في: "مؤمِّلُ بن إسماعيل البصري"^(١٠): "صالح يخطئ"^(١١).

(١) انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٨/٦).

(٢) عمر بن رُوْبَةِ التَّغْلِبِي، حمصي، روى عن: أبي كبشة الأَنْمَارِي، وعبد الواحد النَّصْرِي، وروى عنه: إسماعيل ابن عِيَّاش، ومحمد بن حرب. انظر: الكاشف، للذهبي (٦٠/٢).

(٣) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ١٢٥).

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل، أبو جعفر النُّفَيْلِي الحِراني، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ١٨٥).

(٦) الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين، ت س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨٣).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٢٤٦).

(٨) حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٧).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٣٥).

(١٠) مؤمِّل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين، خت قد ت س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٥).

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠/ ٣٨١).

وتجدر الإشارة إلى أنَّ بعض النُّقاد يطلق مصطلح "صالح" ويريد به الثناء على الرَّوي في دينه لا في حديثه، قال الحافظ ابن حجر في "النُّكْت" ^(١): "وقول الخليلي: إنَّه شيخ صالح، أراد به في دينه لا في حديثه؛ لأنَّ من عادتهم إذا أرادوا وصف الرَّوي بالصلاحية في الحديث قيدوا ذلك، فقالوا: صالح الحديث. فإذا أطلقوا الصلاح، فإنَّما يريدون له في الديانة، وَاللَّهُ أَعْلَمُ".

(١) (٦٨٠/٢).

المبحث الثاني

الرُّوَاةُ الْمُعَدَّلُونَ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعٍ الْبَغْدَادِيِّ

(دراسة مقارنة بين أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع وأحكام غيره من النُّقَّاد)

إنَّ الناظر في أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في نقد الرِّجَالِ يَجِدُهُ تَكَلَّمَ في تعديل ما يزيد عن مائة وستين راوٍ من الرُّوَاةِ، من بغداد وغيرها، أو الواردين عليها من بلدان العالم الإسلامي.

ولا ريب في أنَّ استقراء أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع في هؤلاء الرُّوَاةِ الْمُعَدَّلِينَ، ومقارنتها بأحكام النُّقَّاد الآخرين، سيما من اشتهر منهم واعتمدت أقوالهم في الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ، كفيْلٌ بأن يعطي تصوُّراً واضحاً عن خصائص المنهج النقدي الذي اتبعه الإمام عبد الباقي بن قانع في الرِّجَالِ، ويُجَلِّي مرتبته بين النُّقَّاد.

مع العلم أنَّ أحكام النُّقَّاد في الرَّاوي الواحد قد تختلف أحياناً، "وهذا الاختلاف في الحقيقة ظاهرة طبيعية ناتجة عن سبر النُّقَّاد وتتبعهم لأحوال الرُّوَاةِ، فقد يحكم بعضهم على الرَّاوي بحكم، ثم تنكشف له أمور عن حال ذلك الرَّاوي تجعله يعدل عن رأيه فيه إلى رأي آخر، وقد تختلف أقوال الناقد الواحد في الرَّاوي الواحد لاعتبارات أخرى"^(١)، قال الإمام اللكنوي في "الرفع والتكميل"^(٢): "كثيراً ما تجدُ الاختلاف عند ابن مَعِين وغيره من أئمة النُّقْد في حقِّ راوٍ، وهو قد يكون لتغير الاجتهاد، وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال".

وعليه فإنَّه ينبغي على الباحث إن أراد التعرف على أحوال الرِّجَالِ بكل دقة ونزاهة، البحث "عن رأي كل إمام من أئمة الجَرْحِ والتَّعْدِيلِ واصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرُّوَاةِ، واختلاف الرُّوَايَةِ عنه في بعضهم، مع مقارنة كلامه بكلام غيره"^(٣).

وفي هذا المبحث سيتم عرض الرُّوَاةِ الْمُعَدَّلِينَ عند الإمام عبد الباقي بن قانع بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حقهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

(١) الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، لإكرام الله إمداد الحق (ص: ٥٢٥).

(٢) (ص: ١٣).

(٣) التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن المعلمي (١/٢٥٧-٢٥٨).

المطلب الأول: الرواة المعدّلون بمصطلحات التّعديل وعباراته:

عدّل الإمام عبد الباقي بن قانع عددًا من الرواة باستعمال مصطلحات التّعديل وعباراته، وهم كالتالي:

1- الرواة الذين قال فيهم، "ثقة مأمون ثبت":

الراوي الأول: أحمد بن عبد الله بن يونس التميمي الكوفي^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): كان ثقة مأمونًا ثبتًا.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقًا رفيعًا جماعة من الأئمة النقاد.

قال ابن سعد^(٣): كان ثقة صدوقًا صاحب سنة وجماعة، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): ثقة متقن، وقال الخليلي^(٥): ثقة متفق عليه، وقال الذهبي^(٦): حجة حافظ، وقال ابن حجر^(٧): ثقة حافظ.

ووثقه جماعة أخرى من الأئمة النقاد توثيقًا مطلقًا.

حيث وثقه العجلي^(٨) والنسائي^(٩) وأبو علي الغساني^(١٠)، وزاد العجلي: صاحب سنة، وذكره ابن حبان^(١١) وابن شاهين^(١٢) في الثقات.

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٧٢)، ذيل ميزان الاعتدال، للعراقي (ص: ٣٤).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٤٠٥).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٥٧).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٦٥).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٤٥٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨١).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ١٩٣).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١/ ٣٧٨).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٧١).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ٩).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٤٢).

وقال أحمد بن حنبل^(١): شيخ الإسلام، وقال في موضع آخر^(٢): رجل صالح.

ومع هذا الثناء الكبير، إلا أنه وجد من تكلم في الراوي في جانب ضبطه دون عدالته.

قال عثمان بن أبي شيبة^(٣): ثقة، وليس بحجة، وقال محمد بن نصر المروزي^(٤): شيخ صالح، إلا أنه كان يُضعف في الضبط، وقد كتب عنه قوم وأجازوه.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، فوثقه بعضهم توثيقاً مطلقاً، ووثقه البعض الآخر توثيقاً ربيعاً، وتكلم فيه الإمام عثمان بن أبي شيبة، والإمام محمد بن نصر المروزي.

الراوي الثاني: هشام بن عبد الملك الطيالسي^(٥) البصري^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): ثقة مأمون ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن سنان القطان^(٨): أمير المحدثين، وقال أبو زرعة الرازي^(٩): إمام في زمانه، جليل عند الناس.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١/ ٣٧٧).

(٢) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٧٤).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٤٢).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٧٢).

(٥) الطيالسي: هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٩/ ١١٣).

(٦) هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري، من التاسعة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله أربع وتسعون، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٣).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٤٨).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٦).

(٩) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩٤٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٦).

وقال ابن سعد^(١) والعجلي^(٢) وابن حجر^(٣): ثقة ثبت، وزاد ابن سعد: حجة.

وقال أبو حاتم الرازي^(٤): ثقة إمام فقيه عاقل حافظ، وقال الخليلي^(٥): متفق عليه في الصحة، وقال أبو محمد بن الأخضر^(٦): ثقة متقن، وقال الذهبي^(٧) والخزرجي^(٨): إمام حافظ، وزاد الخزرجي: حجة.

وقال أحمد بن حنبل^(٩): متقن، وقال في موضع آخر^(١٠): شيخ الإسلام.

ووثقه ابن معين^(١١)، وذكره ابن حبان^(١٢) وابن شاهين^(١٣) في الثقات.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٠٠).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٠).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٣).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٦).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥١٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٤٨).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٣٤١).

(٨) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ص: ٤١٠).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٦٥).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠/ ٢٢٩).

(١١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥١).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٧/ ٥٧١).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥١).

2- الرواة الذين قال فيهم، "ثقة ثبت صالح":

الراوي: أحمد بن عمر الوكيعة^(١) الكوفي^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): كان عبدًا صالحًا ثقةً ثبتًا.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٤): حافظ ثبت.

ووثقه ابن معين^(٥) وعبد الله بن أحمد بن حنبل^(٦) ومحمد بن عبدوس^(٧) والسمعاني^(٨) وابن حجر^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٠): يُعْرَب.

وقال ابن معين في موضع آخر^(١١): ما أرى به بأسًا، وقال موسى بن هارون الحمال^(١٢) والذهبي في موضع آخر^(١٣): عبد صالح.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وشاركه الإمام الذهبي في نحو عبارته.

(١) الوكيعة: هذه النسبة إلى وكيع، وقيل له الوكيعة؛ لأنه رحل إلى وكيع بن الجراح وأكثر عنه وسمع منه. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣ / ٣٥٥).

(٢) أحمد بن عمر بن حفص بن جهم بن واقد الكندي الوكيعة، أبو جعفر الجلاب، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ٩٠).

(٤) الكاشف، للذهبي (١ / ٢٠٠).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥ / ٤٦٦).

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع نفسه.

(٨) الأنساب، للسمعاني (١٣ / ٣٥٦).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٣).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨ / ٩).

(١١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٥٠).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ٩١).

(١٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١ / ٤٤٦).

3- الرواة الذين قال فيهم، "ثقة ثبت":

الراوي الأول: إسماعيل بن إبراهيم بن معمر البغدادي^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٣) والسيوطي^(٤): ثقة ثبت، صاحب سنة وفضل وخير، وقال ابن معين^(٥) وابن حجر^(٦): ثقة مأمون، وقال الذهبي^(٧): ثبت سني، وقال ابن العماد الحنبلي^(٨): ثقة، صاحب حديث وسنة.

ووثقه مسلمة بن قاسم^(٩) والسمعاني^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

وقال أبو حاتم الرازي^(١٢): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر بن الحسن الهلالي الهذلي، أبو معمر القطيعي، أصله هروي، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، خ م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٤٥).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٥٩).

(٤) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٢٠٨).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ٢٤٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ٢٣٩).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(٧) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٤٣).

(٨) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٣/ ١٦٦).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٤٥).

(١٠) الأنساب، للسمعاني (١٠/ ٤٦٤).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٠٢).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٧).

وجاءت عبارة الإمام ابن قانع مطابقة لعبارة الإمامين ابن سعد والسيوطي -مع زيادتهما
لعبرة: (صاحب سُنَّة وفضل وخير)-، فكأنه أخذها عن الأول ونقل الثاني عنهما.

الراوي الثاني: دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الصَّبَّيُّ^(١) البَغْدَادِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو القاسم البغوي^(٤): ثقة مأمون.

ووثقه الخطيب البغدادي^(٥) وابن الجوزي^(٦) وابن عبد الهادي^(٧) والذهبي^(٨) وابن حجر^(٩)،
ونكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وقال ابن معين^(١١): لا بأس به.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام أغلبهم أدنى من حكمه، وشاركه
الإمام أبو القاسم البغوي في تكرار صيغة التوثيق.

(١) الصَّبَّيُّ: هذه النسبة إلى صَبَّة، وهم جماعة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٨ / ٢٨١).

(٢) داود بن عمرو بن زهير بن عمرو بن جميل الصَّبَّيُّ المُسَيَّبِي، أبو سليمان البغدادي، من العاشرة، مات سنة
ثمان وعشرين ومائتين، وهو من كبار شيوخ مسلم، م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٢٦٠).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٣٣٣).

(٥) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٢ / ٨٨٨).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ١٣٧).

(٧) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ١١٦).

(٨) تذكرة الحفاظ (٢ / ٣٤)، الكاشف، للذهبي (١ / ٣٨١).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٣٦).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٣٣٣).

الراوي الثالث: زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ شَدَّادِ النَّسَائِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات أبو خيثمة زهير بن حرب، في شعبان، ببغداد، سنة أربع وثلاثين ومائتين، ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٣): ثقة صدوق، وقال محمد بن وضاح^(٤): ثقة الثقات، وقال النسائي^(٥): ثقة مأمون.

وقال ابن سعد^(٦) والحسين بن فهم البغدادي^(٧) وأبو القاسم البغوي^(٨) والخطيب البغدادي^(٩) والسمعاني^(١٠) وابن الجوزي^(١١) وابن حجر^(١٢): ثقة ثبت، وزاد البغوي: حافظ، وزاد الخطيب والسمعاني وابن الجوزي: حافظ متقن، وقال الذهبي^(١٣): حافظ حجة.

(١) زهير بن حرب بن شداد، أبو خَيْثَمَةَ النَّسَائِي، نزيل بغداد، روى عنه مسلم أكثر من ألف حديث، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وهو ابن أربع وسبعين، خ م د س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢١٧).

(٢) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٩ / ٣٨٧٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٨٤).

(٤) المرجع السابق.

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٥٠٩).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٥٤).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٥٠٩).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٨٣).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٥٠٩).

(١٠) الأنساب، للسمعاني (١٣ / ٩١).

(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٢١٢).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢١٧).

(١٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١ / ٤٨٩).

ووثقه ابن معين^(١) والدارقطني^(٢) ومسلمة بن قاسم^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٤):
كان متقناً ضابطاً.

وقال أبو حاتم الرازي في موضع آخر^(٥): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم
بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

وشاركه الأئمة ابن سعد والحسين بن فهم البغدادي وأبو القاسم البغوي والخطيب البغدادي
والسمعاني وابن الجوزي وابن حجر في الحكم نفسه.

الراوي الرابع: سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٨): صدوق ثقة، رجل صالح، وقال ابن الجوزي^(٩)
وابن الجزري^(١٠): ثقة صالح.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٥٠٩).

(٢) سنن الدارقطني (٢ / ٨٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٨٤).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٥٦-٢٥٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٥٩١).

(٦) سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث مَرُودِي الأصل، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين
ومائتين، خ م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٩).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٢٢٠).

(٨) السُّنَّة، لعبد الله بن أحمد بن حنبل (٢ / ٥٤٣).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٢٢٧).

(١٠) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١ / ٣٠١-٣٠٢).

ووثقه ابن سعد^(١) وابن معين^(٢) وأبو داود^(٣) ومسلمة بن قاسم^(٤) وابن حجر^(٥)، وزاد ابن حجر: عابد، وذكره ابن حبان^(٦) وابن شاهين^(٧) في الثقات.

وقال ابن معين في موضع آخر^(٨) وأحمد بن حنبل^(٩) والنسائي^(١٠): ليس به بأس، وزاد أحمد: يُكتب عنه، وقال أبو حاتم الرازي^(١١) وإسحاق بن إبراهيم الخنثلي^(١٢): صدوق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

الراوي الخامس: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ شُعْبَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ^(١٣):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٤): توفي في رجب سنة سبع - وعشرين ومائتين -، وهو ثقة ثبت.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٥٧ / ٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٠٢ / ١٠).

(٣) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٨٨).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٢٠ / ٥).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٩).

(٦) الثقات، لابن حبان (٣٠٧ / ٨).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١١٠).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٦٠٣ / ٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠٥ / ٤).

(٩) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٧٠).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٠٢ / ١٠).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠٥ / ٤).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣٠٢ / ١٠).

(١٣) سعيد بن منصور بن شعبة، أبو عثمان الخراساني، نزيل مكة، مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل:

بعدها، من العاشرة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤١).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٦٠ / ٥).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(١) وابن حبان^(٢): مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ، من المتقنين الأثبات، وزاد أبو حاتم الرازي: ثقة، وكذا قال ابن نمير^(٣) وابن خراش^(٤) ومسلمة بن قاسم^(٥) والخطيب البغدادي^(٦) وابن حجر^(٧)، وزاد ابن حجر: مُصَنِّفٌ، وكان لا يرجع عمَّا في كتابه؛ لشدة وثوقه به، وقال محمد ابن عبد الرحيم صاعقة^(٨) وابن عبد الهادي^(٩): ثبت، وزاد ابن عبد الهادي: إمام حافظ.

وقال أبو عبد الله الحاكم^(١٠): أحد أئمة الحديث، له مصنفات كثيرة، وقال الخليلي^(١١): ثقة متفق عليه، وقال الذهبي^(١٢): ثقة صادق، من أوعية العلم، وقال في موضع^(١٣): حافظ ثقة، وقال في موضع آخر^(١٤): حافظ حجة، وقال أحمد بن حنبل^(١٥): من أهل الفضل والصدق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٦٨).

(٢) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٦٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٦٨).

(٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢١ / ٣٠٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٣٦٠).

(٦) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٢ / ١٠٦٤).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤١).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١ / ٨٠).

(٩) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ٦١).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١ / ٨١).

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١ / ٢٣١).

(١٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠ / ٥٨٧).

(١٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ١٥٩).

(١٤) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٥٧٩).

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١ / ٨٠).

الراوي السادس: شجاع بن مخلد البَغَوِيُّ^(١) الخُرَّاسَانِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٤) والحسين بن فهم البغدادي^(٥): ثقة ثبت، وقال ابن معين^(٦): ثقة، ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل^(٧): ثقة، وكتابه صحيح، وقال أبو محمد بن الأَخْضَر^(٨): صدوق ثبت. ووثقه أبو زرعة الرازي^(٩) والذهبي^(١٠) وابن حجر^(١١)، وقال إبراهيم الحربي^(١٢): لم نكتبها هنا عن أحدٍ خير منه، وقال الذهبي في موضع آخر^(١٣): حُجَّةٌ خَيْرٌ، وذكره ابن حبان^(١٤) وابن شاهين^(١٥) في الثقات.

-
- (١) البَغَوِيُّ: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان بين مرو وهراة، يقال لها بغ وبغشور، وكان بها جماعة من الأئمة العلماء قديماً وحديثاً. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢/ ٢٧٣).
- (٢) شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، م د ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦٤).
- (٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٢١٩).
- (٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٥٢).
- (٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٣٤٨).
- (٦) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٦٠٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٩).
- (٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٢١٩).
- (٨) المرجع السابق.
- (٩) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٨٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٣٧٩).

- (١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٢٦٥).
- (١١) إتحاف المهرة (١١/ ٤٤٤)، لسان الميزان، لابن حجر (٩/ ٣٢٢).
- (١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٣٤٨).
- (١٣) الكاشف، للذهبي (١/ ٤٨٠).
- (١٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣١٣).
- (١٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١١٥).

وقال ابن معين في موضع آخر^(١): ليس به بأس، وقال صالح جزرة^(٢) وابن الجوزي^(٣) وابن حجر في موضع آخر^(٤): صدوق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه بعضهم على تكرار صيغة التوثيق.

وجاءت عبارة الإمام ابن قانع مطابقة لعبارة الإمامين ابن سعد والحسين بن فهم البغدادي.

الراوي السابع: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيِّ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): توفي بالكوفة، وهو ثقة ثبت.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي^(٧) وابن حجر^(٨): ثقة حافظ، وزاد ابن حجر: صاحب تصانيف، وقال أحمد ابن حنبل^(٩): صدوق ثقة، وقال ابن عبد الهادي^(١٠) والذهبي^(١١): حافظ ثبت، وزاد الذهبي: عديم النّظير.

(١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢ / ١٦٢)، العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٦٠٣).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٣٤٨).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٢٢٩).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦٤).

(٥) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي، أبو بكر ابن أبي شيبة الكوفي، من العاشرة،

مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، خ م د س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ١٦٨).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٥٧).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٠).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٩١).

(١٠) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٤ / ٤٦٩).

(١١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢ / ١٦).

وقال ابن حبان^(١) والخطيب البغدادي^(٢): متقن حافظ، وزاد ابن حبان: دَيِّنَ مِمَّنْ كَتَبَ وَجَمَعَ وَصَنَّفَ وَذَاكَرَ، وكان أحفظ أهل زمانة بالمقاطيع، وزاد الخطيب: مُكْثِرٌ، صَنَّفَ المسند والأحكام والتفسير.

وقد أثنى على حفظه المُتَقَنَّ غير واحد من أهل النقد ومعرفة الرجال.

فقال أحمد بن حميد الجهمي^(٣): أحفظ أهل الكوفة، وقال صالح جزرة^(٤): أحفظ من أدركنا عند المذاكرة، وقال أبو زرعة الرازي^(٥) والفلاس^(٦): ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو محمد بن الأخصر^(٧): كان حافظاً مُكْثِراً، صَنَّفَ وَجَمَعَ، وقال الذهبي في موضع آخر^(٨): كان بحرًا من بحور العلم، وبه يُضْرَبُ المثل في قوة الحفظ.

ووثقه أبو حاتم الرازي^(٩) وابن خراش^(١٠)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(١١).

وقال ابن معين^(١٢) وأحمد بن حنبل في موضع آخر^(١٣): صدوق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقًا، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

(١) الثقات، لابن حبان (٣٥٨ / ٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩ / ١١).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المرجع نفسه.

(٥) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨٩٥ / ٣).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٠ / ١٦).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٦٨ / ٨).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٢٣ / ١١).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٠ / ٥).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩ / ١١).

(١١) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٣٢).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٥٩ / ١١).

(١٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨٣ / ١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٠ / ٥).

الراوي الثامن: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيِّ^(١) الْبَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال صالح جزرة^(٤) والسمعاني^(٥): ثقة صدوق، وقال أبو محمد بن الأخضر^(٦): ثقة مأمون، وقال ابن الأثير الجزري^(٧): ثقة حافظ، وقال الذهبي^(٨): إمام حافظ، وقال ابن حجر^(٩): ثقة ثبت.

ووثقه ابن سعد^(١٠) وابن معين^(١١) والعجلي^(١٢) والنسائي^(١٣) ومسلمة بن قاسم^(١٤) وابن الجوزي^(١٥)، وذكره ابن حبان^(١٦) وابن شاهين^(١٧) وابن خلفون^(١٨) في الثقات.

وقال ابن معين في موضع آخر^(١٩) وأبو حاتم الرازي^(٢٠): صدوق.

(١) الْقَوَارِيرِيُّ: هذه النسبة إلى القوارير، وهو عمل القارورة أو بيعها. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٥٠٦).

(٢) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد البصري، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٥٦).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٢٥).

(٥) الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٥٠٧).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٥٦).

(٧) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣ / ٦٢).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١ / ٤٤٢).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٣).

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٥٠).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٢٧).

(١٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ١١٦).

(١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٢٥).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٥٥).

(١٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٢٣١).

(١٦) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٠٥-٤٠٦).

(١٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٦٥).

(١٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٥٦).

(١٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٢٧).

(٢٠) المرجع السابق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه بعضهم على تكرار صيغة التوثيق، وتبع الإمام ابن حجر الإمام ابن قانع في عبارته، فكأنه أخذها عنه.

الراوي التاسع: عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدِ الْبَغْدَادِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقاً عالياً رفيحاً جماعة من أئمة النقد ومعرفة الرجال.

قال ابن معين^(٣): ثقة صدوق، وقال في موضع^(٤): ثقة، لا بأس به، وقال أبو حاتم الرازي^(٥): متقن صدوق، وقال الدارقطني^(٦): ثقة مأمون، وقال الخليلي^(٧): ثقة، متقن عليه، وقال الذهبي^(٨): ثقة متقن، لكن فيه تجهم يسير، وقال في موضع آخر هو^(٩) وابن عبد الهادي^(١٠): حافظ ثبت، وقال ابن حجر^(١١): ثقة ثبت، رمي بالتشيع.

(١) علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، رُمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين، خ د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٢٨٥).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١١٠).

(٤) المرجع السابق (١/ ١٠٤).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٨).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٢٨٤).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٤٤).

(٨) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٨١).

(٩) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٢)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٤٤)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٣٩٠)، ميزان

الاعتدال، للذهبي (٣/ ١١٦).

(١٠) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ٥١).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٨).

وقد أثنى أيضًا جماعة من الأئمة النقاد على ضبط الراوي وإتقانه.

قال محمد بن أبي ذئب^(١) وموسى بن داود الضبي^(٢): ما رأيت أحفظ منه، وقال عبد الله ابن محمد النيسابوري^(٣): ما أعلم أني لقيت أحفظ منه، وقال أبو حاتم الرازي في موضع آخر^(٤): لم أر من المحدثين من يحفظ، ويحدث بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى علي بن الجعد. ووثقه مطلقًا كل من: ابن معين في موضع آخر^(٥) وأحمد بن حنبل^(٦) ومسلم بن الحجاج^(٧) ومطين الحضرمي^(٨) وصالح جزرة^(٩) والدارقطني في موضع آخر^(١٠) وابن الجوزي^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أبو زرعة الرازي^(١٣) والنسائي^(١٤): صدوق، وقال ابن عدي^(١٥): ما أرى بحديثه بأسًا. ولكن أبا جعفر النُّقَلي كان له رأي آخر مغاير تمامًا عما تقدم آنفًا من أقوال النقاد، حيث إنّه قال^(١٦): لا ينبغي أن يُكتب عنه قليل ولا كثير، وضعف أمره جدًّا.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٨١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ١٧٨).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٨١).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦ / ٣٦٦).

(٧) المغني في الضعفاء (٢ / ٤٤٤)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣ / ١١٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٢٨٥).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٨١).

(١٠) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٤٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٢٠).

(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ١٦٠).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٦٦).

(١٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٩١١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ١٧٨).

(١٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٠ / ٣٥٠).

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦ / ٣٦٦).

(١٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٨١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه بعضهم على تكرار صيغة التوثيق، وتبع الإمام ابن حجر الإمام ابن قانع في عبارته، فكأنه أخذها عنه.

وانفرد بتضعيفه الإمام أبو جعفر النُّقَلي، ولعله لأمر لا يتعلق بضبط الراوي وإتقانه، بل لعلة أخرى متعلقة بديانته، كقوله ببدعة ما، كما أشار لذلك الحافظان الذهبي وابن حجر آنفاً، وهذا ما أكدته الإمامان الجوزجاني والذهبي، حيث قال الأول^(١): "متشبهت بغير بدعة، زائغ عن الحق"، وقال الآخر^(٢): "ثبت، لكنّه فيه بدعة ما".

الراوي العاشر: عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ السَّعْدِيِّ الْبَصْرِيِّ، المعروف بـ "ابن المديني"^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو عبيد القاسم بن سلام^(٥): انتهى العلم إلى أربعة، وذكر منهم: علي بن المديني.

وقال عبد الرحمن بن مهدي^(٦): أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبو حاتم الرازي^(٧): كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وقال ابن حبان^(٨): كان أعلم أهل زمانه بعلل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، مِمَّنْ رَحَلَ وَجَمَعَ وَكَتَبَ وَصَنَّفَ وَحَفِظَ وَذَكَرَ، وقال المزي^(٩): الإمام المبرز في هذا الشأن، صاحب التصانيف الواسعة والمعرفة الباهرة،

(١) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٣٣٧).

(٢) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص: ١٤٠).

(٣) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجیح السعدي مولاہم، أبو الحسن ابن المديني البصري، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين على الصحيح، خ ت س فق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٢٨٥).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٢١).

(٦) المرجع السابق.

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٤).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٦٩).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢١/ ٥).

وقال الذهبي^(١): إليه المنتهى في معرفة علل الحديث النبوي، مع كمال المعرفة بنقد الرجال وسعة الحفظ والتبخر في هذا الشأن، بل لعله فرد زمانه في معناه، وفي موضع^(٢): أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر، وفي موضع آخر^(٣): الشيخ الإمام الحجة، أمير المؤمنين في الحديث، وقال السبكي^(٤): أحد أئمة الحديث ورفعاؤهم، وممن انعقد الإجماع على جلالته وإمامته، وله التصانيف الحسان، وقال ابن حجر^(٥): ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه، حتى قال البخاري: ما استصغرت نفسي إلا عند علي بن المديني، وقال الخزرجي^(٦): الحافظ، إمام أهل الحديث.

وقال سفيان بن عيينة^(٧) ويحيى القطان^(٨) -وهما من شيوخه-: كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلم مني.

وقال النسائي^(٩): ثقة مأمون، أحد الأئمة في الحديث، وقال في موضع آخر^(١٠): وَكَأَنَّهُ خُلِقَ للحديث.

وقال ابن معين^(١١): صدوق، وفي موضع آخر^(١٢): من أهل الصدق، وقال أبو زرعة الرازي^(١٣): لا نرتاب في صدقه، وقال العقيلي^(١٤): حديثه مستقيم -إن شاء الله-.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ١٤١).

(٢) المرجع السابق (٣/ ١٣٨).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٤١).

(٤) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (٢/ ١٤٥).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٣).

(٦) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ص: ٢٧٥).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٢١).

(٨) المرجع السابق.

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٣٥٦).

(١٠) سنن النسائي (٥/ ٢٤٧).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٢٨٥).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٤).

(١٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩١٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٤).

(١٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٣٥).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت إمام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع، وتبع الإمام ابن حجر الإمام ابن قانع في عبارته، فكأنه أخذها عنه.

الراوي الحادي عشر: مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): توفي سنة ثلاثين^(٣)، في شوال أو في ذي القعدة بالبصرة، ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الدارقطني^(٤) وابن حجر^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٦): يُغْرِبُ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كان حكمه أعلى من أحكامهم.

(١) مالك بن عبد الواحد، أَبُو غَسَّانِ الْمِسْمَعِيِّ البصري، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين، م د. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥١٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٤٨).

(٣) يقصد: (ومائتين)، وقد شارك الإمام ابن قانع جماعة من النقاد في تحديد سنة وفاة الراوي، منهم: موسى بن

هارون، وابن عساكر، والذهبي، وابن حجر. وتميز الإمام ابن قانع في تفرد به بذكر شهر ومكان وفاة الراوي،

وهذا يدل على أنه إمام معتمد عليه في هذا الشأن. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧ /

١٥١)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٤٨)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٦٩٨)، وتقريب التهذيب،

لابن حجر (ص: ٥١٧).

(٤) لسان الميزان، لابن حجر (٥ / ٣٥٥).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥١٧).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩ / ١٦٤).

الراوي الثاني عشر: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل^(٣): دُرَّةُ الْعِرَاقِ، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): ثقة، يُحتج بحديثه، وقال ابن وضاح^(٥): ثقة الثقات، كثير الحديث، عالم به، حافظ له، وقال النسائي^(٦): ثقة مأمون، وقال ابن حبان^(٧): من الحفاظ المتقنين، وأهل الورع في الدين، وقال الخليلي^(٨): ثقة، متفق عليه، وقال الذهبي^(٩) وابن عبد الهادي^(١٠): حافظ ثبت، وقال ابن حجر^(١١): ثقة حافظ فاضل.

ووثقه العجلي^(١٢) والهيثمي^(١٣)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(١٤).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

(١) محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي، أبو عبد الرحمن، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٩٠).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٨٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٧).

(٤) المرجع السابق.

(٥) التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لأبي الوليد الباجي (٢/ ٦٥٤).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٥٦٩).

(٧) الثقات، لابن حبان (٩/ ٨٥).

(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٧٧).

(٩) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٢١).

(١٠) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ٩٣).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٩٠).

(١٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٣).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠/ ١٥٠).

(١٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٠٣).

الراوي الثالث عشر: هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْمَرْوَزِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٣) والحسن بن علي الخلال^(٤) والعجلي^(٥) وأبو زرعة^(٦) وأبو حاتم^(٧) الرازيان وصالح جزرة^(٨) وابن الجوزي^(٩) وأبو محمد بن الأخضر^(١٠) والذهبي^(١١) وابن حجر^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٣).

وقال أبو داود^(١٤): لا بأس به، وقال الصفدي^(١٥): صدوق فاضل، صاحب سنة.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان حكمه أعلى من أحكامهم.

(١) هارون بن معروف المروزي، أبو علي الخَزَّاز الضَّرِير، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله أربع وسبعون سنة، خ م د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٦٩).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١١٤).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦ / ١٩).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢١٧).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٣٢٣).

(٦) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٩٤٦).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٩٦).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦ / ١٩).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ١٧٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١١٤).

(١١) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٣١).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٦٩).

(١٣) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٣٩).

(١٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢١٧).

(١٥) نكت الهميان في نكت العميان (ص: ٢٨٧)، الوافي بالوفيات، للصفدي (٢٧ / ١٢٣).

4- الرواة الذين قال فيهم، "ثقة مأمون":

الراوي الأول: أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ^(١) البَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة مأمون.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٤) وابن معين^(٥) وأبو جعفر البستي^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان^(٨) وابن شاهين^(٩) وابن خلفون^(١٠) في الثقات.

وقال الذهبي^(١١): ثقة نبيل، وقال في موضع^(١٢): ثقة مشهور، وقال في موضع آخر^(١٣): حجة.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٤): صالح الحديث.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

(١) السَّمَّانُ: هذه النسبة إلى بيع السَّمْن. انظر: الأنساب، للسمعاني (٧/ ٢٠٨).

(٢) أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ، أبو بكر الباهلي بصري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، وهو ابن أربع وتسعين،

خ م د ت س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٤٤).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٤).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٧٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٥).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٤٦).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٧).

(٨) الثقات، لابن حبان (٦/ ٦٩).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٤٠).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٤٦).

(١١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٢٦).

(١٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٧٢).

(١٣) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٠)، الكاشف، للذهبي (١/ ٢٣١).

(١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٥).

الراوي الثاني: الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيُّ^(١) البَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة مأمون.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو يعلى الخليلي^(٤): إمام متفق عليه زهّدًا وعلمًا وديانةً وإتقانًا، وقال ابن عبد البر^(٥): أجمعوا على أنه صدوق ثقة، وقال النووي^(٦): اتفقوا على توثيقه وجلالته وحفظه.

وقال أبو يعلى الخليلي في موضع آخر^(٧): ثقة إمام، وقال الذهبي^(٨) والصفدي^(٩): حافظ ثبت، وقال ابن حجر^(١٠): ثقة ثبت.

وقال ابن سعد^(١١): ثقة فقيه، وقال العجلي^(١٢): ثقة، وكان له فقه، كثير الحديث، وقال ابن خلفون^(١٣): فقيه ثقة محدث.

ووثقه ابن معين^(١٤) وأبو نعيم الأصبهاني^(١٥) والبيهقي^(١٦)،

(١) الشَّيْبَانِيُّ: هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢٠٨/٧).
(٢) الضحّاك بن مخلد بن مسلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين أو بعدها، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٦ / ٧).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٥١٩ / ٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٧ / ٧).

(٦) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢٥٠ / ٢).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١٦٥ / ١).

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (٣٣٢ / ٥).

(٩) الوافي بالوفيات، للصفدي (٢٠٧ / ١٦).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٠).

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٩٥ / ٧).

(١٢) معرفة الثقات، للعجلي (٤٧٢ / ١).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٧ / ٧).

(١٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٣٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٦٣ / ٤).

(١٥) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (٢٨٠ / ٢).

(١٦) السنن الكبرى، للبيهقي (٣٧٤ / ١).

وقال أبو عبد الله الحاكم^(١): حجة، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

وقال أبو حاتم الرازي^(٣): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

الراوي الثالث: المغيرة بن سلمة المخزومي البصري^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): ثقة مأمون.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال يعقوب بن شيبة^(٦) وابن حجر^(٧): ثقة ثبت.

وقال أحمد بن حنبل^(٨): ثقة رضي، وقال الذهبي^(٩): ثقة متعبد كبير القدر.

ووثقه علي بن المديني^(١٠) وعلي بن الجنيد^(١١) والنسائي^(١٢).

(١) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٢٦٤).

(٢) الثقات، لابن حبان (٦/ ٤٨٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٤٦٣).

(٤) المغيرة بن سلمة المخزومي، أبو هشام البصري، من صغار التاسعة، مات سنة مائتين، ختم د س ق.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٣).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٣٢٢).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٨/ ٣٦٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٣).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٠١).

(٩) الكاشف، للذهبي (٢/ ٢٨٥).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٨/ ٣٦٧).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٣).

(١٢) السنن الكبرى، للنسائي (٤/ ٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، ووافقه بعضهم على تكرار صيغة التوثيق.

الراوي الرابع: حجاج بن المنهال البصري^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة مأمون، مولى جُهينة^(٤).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل^(٥): ثقة، ما أرى به بأساً، وقال العجلي^(٦): ثقة، رجل صالح.

وقال أبو حاتم الرازي^(٧) وابن حجر^(٨): ثقة فاضل، وقال ابن عبد الهادي^(٩): حافظ ثقة،

وقال الذهبي^(١٠): ثقة ورع، ذو فضل وسنة، وقال في موضع آخر^(١١): حافظ حجة، وقال ابن خلفون^(١٢): ثقة مشهور جليل.

(١) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٦٩).

(٢) حجاج بن المنهال الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم البصري، من التاسعة، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٤٠٢).

(٤) جُهينة: هي قبيلة من قضاة، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم، وبعضهم نزل البصرة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ٤٣٩).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧).

(٦) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٨٦).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٧).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٩) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ٣٨).

(١٠) الكاشف، للذهبي (١/ ٣١٣).

(١١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٩٥).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٤٠٢).

ووثقه ابن سعد^(١) والنسائي^(٢) وابن عدي^(٣) ومسلمة بن قاسم^(٤)، وذكره ابن حبان^(٥) وابن شاهين^(٦) وابن خلفون^(٧) في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٨): ما أرى به بأسًا، كان صاحب سنة، رفعه الله بالخير، وقال الفلاس^(٩): ما رأيت مثله فضلًا ودينًا.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقًا، ووافقه بعضهم على تكرار صيغة التوثيق.

الراوي الخامس: حفص بن عمرو الربالي^(١٠) البصري^(١١):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٢): ثقة مأمون.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٠١).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥ / ٤٥٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣ / ٣٩).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣ / ٤٠٢).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٠٢).

(٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٦٩).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣ / ٤٠٢).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٣٢٠).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣ / ٤٠٢).

(١٠) الربالي: هذه النسبة إلى ربال، وهو الجد لأبي عمر حفص بن عمرو الربالي، من أهل البصرة. انظر:

الأنساب، للسمعاني (٦ / ٧١).

(١١) حفص بن عمرو بن ربال بن إبراهيم الربالي الرقاشي البصري، من العاشرة، مات سنة ثمان وخمسين

ومائتين، صدق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٣).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧ / ٥٤).

قال الدارقطني^(١) والسمعاني^(٢): ثقة مأمون، وزاد السمعاني: صدوق، وقال ابن حجر^(٣): ثقة عابد.

وقال الذهبي^(٤): ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال ابن أبي حاتم الرازي^(٦) وأبو محمد بن الأخضر^(٧): صدوق، وقال مسلمة بن قاسم^(٨): لا بأس به.

وقال ابن خزيمة^(٩): كان من العباد.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمامين الدارقطني والسمعاني.

الراوي السادس: سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١٠):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١١): ثقة مأمون، (مات وله أربع وثمانون سنة)^(١٢).

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٩١).

(٢) الأنساب، للسمعاني (٦ / ٧١).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٣).

(٤) الكاشف، للذهبي (١ / ٣٤٣).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٠١).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ١٨٥).

(٧) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ٢٥٠).

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع نفسه.

(١٠) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري، قاضي مكة، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين،

وله ثمانون سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥٠).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٤٩).

(١٢) قال الباحث: وافق الإمام ابن قانع الإمام ابن سعد في تحديد عمر الراوي نفسه عند وفاته. انظر: الطبقات

الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٠٠).

- أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن أكثم^(١): ثقة حافظ للحديث، عاقل، في نهاية السِّتْرِ والصَّيَانَةِ، وقال يعقوب ابن شيبه^(٢) وابن الأثير الجزري^(٣): ثقة ثبت، وزاد يعقوب: صاحب حفظ، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): إمام من الأئمة كان لا يدلس، ويتكلم في الرجال وفي الفقه، وليس بدون عَقَان^(٥)، ولعله أكبر منه، وقال النسائي^(٦): ثقة مأمون، وقال ابن عبد الهادي^(٧): إمام حافظ ثبت، وقال الذهبي^(٨) وابن حجر^(٩): ثقة إمام حافظ.

ووثقه ابن سعد^(١٠) وأبو حاتم الرازي في موضع آخر^(١١) وابن خراش^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٣).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، ووافقه أغلبهم على تكرار صيغة التوثيق، وتوثيق الإمام ابن قانع مطابق للفظ عبارة الإمام النسائي.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٤).

(٢) المرجع السابق.

(٣) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣ / ٣٤٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ١٠٨).

(٥) هو عَقَانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ، قال فيه أبو حاتم الرازي: ثقة متقن متين، انظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

(٧ / ٣٠)، وستأتي دراسة هذا الراوي، (ص: ٢٥٥) من هذا البحث.

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١ / ٣٩١).

(٧) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ٢٢).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠ / ٣٣٠).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥٠).

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٠٠).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١ / ٣٨٧).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٤).

(١٣) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٧٦).

الراوي السابع: عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ^(١) البَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة مأمون.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٤): ثقة ثبت، كثير الحديث، حجة، وقال في موضع آخر^(٥): ثقة كثير الحديث، صحيح الكتاب، وقال ابن معين^(٦): ثقة صدوق، وقال العجلي^(٧): ثبت، صاحب سُنَّة، وقال يعقوب بن شيبه^(٨): ثقة ثبت متقن، صحيح الكتاب، قليل الخطأ والسقط، وقال أبو حاتم الرازي^(٩): ثقة متقن متين، وقال في موضع آخر هو^(١٠) وابن الجوزي^(١١): ثقة إمام، وزاد ابن الجوزي: صاحب سُنَّة وورع، وقال ابن خراش^(١٢): ثقة، من خيار المسلمين، وقال ابن عبد الهادي^(١٣): حافظ ثبت، وقال ابن حجر^(١٤): ثقة ثبت، وقال في موضع آخر^(١٥): من كبار الثقات الأثبات، اتفقوا على توثيقه.

(١) الصَّفَّارُ: هذه النسبة تُقال لمن يبيع الأواني الصُّفْرِيَّة -أي: النُّحَاسِيَّة- . انظر: الأنساب للسمعاني (٣١٥/٨).

(٢) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري، مات في صفر سنة تسع عشرة ومائتين، من كبار العاشرة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٣).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٣٤/٧).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٩٨/٧).

(٥) المرجع السابق (٣٣٦/٧).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٠١/١٤).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي (١٤٠/٢).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٠١/١٤).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٠/٧).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٠١/١٤).

(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (٦٠/١١).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٠١/١٤).

(١٣) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (١١/٢).

(١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٣).

(١٥) فتح الباري، لابن حجر (٤٢٥/١).

وقال ابن معين في موضع آخر^(١): ثقة، وقال الذهبي^(٢): ما فوق عَفَّان أحد في الثقة، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

وقال علي بن المديني^(٤) وابن عدي^(٥): صدوق، وزاد ابن عدي: لا بأس به.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، ووافقه أغلبهم على تكرار صيغة التوثيق.

الراوي الثامن: مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيِّ^(٦) البَصْرِيُّ^(٧):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٨): ثقة مأمون.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه بعض النقاد توثيقاً عالياً.

قال الذهبي^(٩): صدوق ثقة، وقال أيضاً^(١٠): الإمام المحدث الثقة،

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٨٢).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠ / ٢٥٠).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨ / ٥٢٢).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٦١).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧ / ١٠٥).

(٦) الدَّسْتَوَائِيُّ: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد الأهواز يقال لها دَسْتَوَاءُ، وإلى ثياب جلبت منها، و(معاذ) من

المنسوبين إلى الثياب المجلوبة منها. انظر: الأنساب للسمعاني (٥ / ٣٤٧-٣٤٨).

(٧) معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي البصري، وقد سكن اليمن، من التاسعة، مات سنة مائتين، ع.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٢٥٣).

(٩) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٧٦).

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩ / ٣٧٢).

وقال السمعاني^(١): كان من سادات المتقنين، وسيد المحدثين بالبصرة، ممَّن لم يكن يحدث إلا من كتابه، حتى لا يكاد يوجد له خطأ في حديثه، لما كان فيه من الضبط والإتقان.

ووثقه مطلقاً: ابن معين^(٢) وابن القيسراني^(٣) وابن حجر^(٤)، وزاد ابن حجر: صاحب غرائب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٥): كان من المتقنين.

ونزل به الذهبي -في رأي آخر له- إلى مرتبة التعديل المتوسط.

فقال في موضع^(٦): صدوق، وزاد في موضع^(٧): صاحب حديث ومعرفة، وزاد في موضع آخر^(٨): حديثه في الكتب كلها.

وكذا نزل به جماعة من النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط، لكن مع اتهامه بالوهم والغلط.

قال ابن عدي^(٩): ولمعاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة حديث كثير، ولمعاذ عن غير أبيه أحاديث صالحة، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، وأرجو أنه صدوق، وقال ابن حجر في موضع آخر^(١٠): صدوق، ربما وهم.

وضعفه بعض النقاد.

قال أبو عبيد الآجري^(١١): قلت لأبي داود: معاذ بن هشام عندك حجة؟ قال: أكره أن أقول شيئاً، كان يحيى القطان لا يرضاه.

(١) الأنساب، للسمعاني (٥/ ٣٤٨).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٤٩).

(٣) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/ ١٦٩٥).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (٧/ ٤٢٣).

(٥) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٧٧).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٦٦٥).

(٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ١٣٣).

(٨) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص: ١٦٤).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٨٥).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٦).

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٢٣).

وقال ابن معين مرة^(١): صدوق، ليس بحجة، وقال أيضًا^(٢): ليس بذاك القوي، وقال مرة أخرى^(٣): لم يكن بالثقة.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه بعضهم على تكرار صيغة التوثيق، واضطرب فيه قول الإمام ابن معين.

الراوي التاسع: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ^(٤) الْبَغْدَادِيُّ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ثقة مأمون.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الحسين بن فهم البغدادي^(٧) والذهبي^(٨) وابن حجر^(٩)، وزاد الحسين بن فهم: وَرِعٌ مسلمٌ، يقول بالسُّنَّة، وزاد ابن حجر: عابد، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وقال علي بن المديني^(١١) وأبو حاتم الرازي^(١٢): صدوق.

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٦٣).

(٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٣/ ٢٠٤).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١١٨).

(٤) الْمُقَابِرِيُّ: هذه النسبة إلى المقابر، وإنما قيل له ذلك؛ لزهده وكثرة زيارته المقابر. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٢/ ٣٨٢).

(٥) يحيى بن أيوب المقابري البغدادي، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون، ع خ م د عس. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨٨).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٢٩٠).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٢٧٧).

(٨) الكاشف، للذهبي (٢/ ٣٦٢).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨٨).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٦٤).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣١/ ٢٤٠).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٢٨).

وقال أحمد بن حنبل^(١) وموسى بن هارون الحمال^(٢): رجل صالح، وزاد أحمد: صاحب سُكُونٍ وَدَعَةٍ، وقال أبو شعيب الحرّاني^(٣): كان من خيار عباد الله.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي العاشر: يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ السُّلَمِيُّ^(٤) الوَاسِطِيُّ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ثقة مأمون.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أحمد بن حنبل^(٧): حافظ متقن للحديث، وقال العجلي^(٨) وابن الجوزي^(٩): ثقة ثبت، وزاد العجلي: في الحديث، وكان مُتَعَبِّدًا مُتَنَبِّكًا، حَسَنَ الصَّلَاةِ جَدًّا، وزاد ابن الجوزي: حافظ، وقال أبو حاتم الرازي^(١٠): ثقة إمام صدوق في الحديث، لا يُسأل عن مثله، وقال الخليلي^(١١): ثقة، متفق عليه، وقال النووي^(١٢): أجمعوا على توثيقه، وجلالته، وحفظه، وإمامته،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣١ / ٢٤٠).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦ / ٢٧٧).

(٣) المرجع السابق.

(٤) السُّلَمِيُّ: هذه النسبة إلى سُلَيْم، وهي قبيلة مشهورة من العرب. انظر: الأنساب، للسمعاني (٧ / ١٨٠-١٨١).

(٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٦).

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٣٦٨).

(٧) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢ / ١٥٩)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٩٥).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٣٦٨).

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٠ / ١٥٦).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٩٥).

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢ / ٥٨٤).

(١٢) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢ / ١٦٣).

وقال ابن عبد الهادي^(١) والذهبي^(٢) وابن تغري بردي^(٣): إمام حافظ، وقال ابن حجر^(٤): ثقة متقن عابد، وقال في موضع آخر^(٥): أحد الثقات الأثبات المشاهير.

وقال ابن المديني^(٦): ما رأيت أحفظ منه، وقال أبو بكر بن أبي شيبة^(٧): ما رأيت أتقن حفظاً منه، وقال زياد بن أيوب^(٨): ما رأيت له كتاباً قطُّ، ولا حَدَّثنا إِلَّا حفظاً.

ووثقه ابن سعد^(٩) وابن معين^(١٠) وابن المديني في موضع آخر^(١١) ويعقوب بن شيبة^(١٢)، وزاد يعقوب: وكان يعد من الأمرين بالمعروف، والناهي عن المنكر.

وقال أبو عبد الله الحاكم^(١٣): ثبت، وذكره ابن حبان^(١٤) وابن شاهين^(١٥) في الثقات، وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله تعالى، ممن يحفظ حديثه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة متقن مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

(١) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (١/ ٤٥٩).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٣٥٨).

(٣) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي (٢/ ١٨٠).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٦).

(٥) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٥٣).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٤٩٣).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٢/ ٢٦٧).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٤٩٣).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣١٤).

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١٠٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٥).

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١/ ٣٦٨).

(١٣) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ١٥٦).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٧/ ٦٣٢).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥٤).

5- الرّواة الذين قال فيهم، "ثقةٌ صدوقٌ":

الراوي: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الرَّهْرَانِيُّ^(١) البَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة صدوق.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٤): ثقة صدوق، وقال ابن عبد الهادي^(٥): حافظ ثقة.

ووثقه أبو زرعة^(٦) وأبو حاتم^(٧) الرازيان والنسائي^(٨) ومسلمة بن قاسم^(٩) وابن الجوزي^(١٠) والذهبي^(١١) والصفدي^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٤).

وقال عبد الرحمن بن خراش^(١٥): تكلّم فيه الناس، وهو صدوق.

قلت: وهذا مُستغرب جدًّا من ابن خراش؛ فإنّه لم يتكلّم أيّ أحدٍ في الرّأي!

(١) الرَّهْرَانِيُّ: هذه النسبة إلى بني زهران. انظر: الأنساب، للسمعاني (٦/ ٣٤٩).

(٢) سليمان بن داود العتكي، أبو الربيع الرَّهْرَانِيُّ البصري، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٥٩).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٣).

(٥) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ١٣١).

(٦) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٧٧).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٣).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٥٢).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٥٨).

(١٠) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ٢١٢).

(١١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٣١).

(١٢) الوافي بالوفيات، للصفدي (١٥/ ٢٣٩).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٧٨).

(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ٥٢).

قال الذهبي^(١): هذه مجازفة من عبد الرحمن، فإننا لا نعلم أحداً ضعّف الزُّهراني؛ بل أجمعوا على الاحتجاج به، وقال ابن حجر^(٢): ولا أعلم أحداً تكلم فيه بخلاف ما زعم ابن خراش.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع في الراوي مطابقة لعبارة الإمام ابن معين، فكأنه أخذها عنه.

6- الرُّوَاة الذين قال فيهم، "ثقةٌ صالحٌ":

الراوي الأول: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ النَّفِيلِيِّ^(٣) الْحَرَّانِيُّ^(٤):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٥): صالح ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٦) والدارقطني^(٧): ثقة مأمون، وزاد الدارقطني: يُحتج به، وقال ابن الأثير الجزري^(٨): حافظ متقن، وقال الذهبي^(٩): حافظ ثبت، وقال ابن حجر^(١٠): ثقة حافظ. ووثقه النسائي^(١١) ومسلمة بن قاسم^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٣): متقن يحفظ.

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٨٣١).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤ / ١٩١).

(٣) النَّفِيلِيُّ: هذه النسبة إلى الجد الأعلى (نُفَيْل). انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣ / ١٦٠).

(٤) عبد الله بن محمد بن علي بن نُفَيْل، أبو جعفر النفيلي الحراني، من كبار العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ١٨٥).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ١٥٩).

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٣٢).

(٨) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣ / ٣٢٠).

(٩) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢ / ٢٢).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦ / ٩١).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ١٨٤).

(١٣) الثقات، لابن حبان (٨ / ٣٥٧).

وقد أثنى على حفظه وإتقانه جماعة من النقاد.

قال سليمان بن داود الشاذكوني^(١): لا يُقَرَّ في الحفظ إلا له، وقال أبو داود^(٢): ما رأيت أحفظ منه.

وأثنى عليه ابن معين^(٣) وأحمد بن حنبل^(٤)، وقال أحمد^(٥): أهل أن يُقْتَدَى به، وقال محمد ابن مسلم بن وارة^(٦): من أركان الدين.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم بنحو الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

الراوي الثاني: عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيِّ^(٧) الْكُوفِيُّ^(٨):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٩): توفي بالكوفة في سنة إحدى وثلاثين^(١٠) في رمضان، وهو ثقة صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(١١): ليس به بأس، ثقة.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦ / ٩٠).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٦٧).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ١٥٩).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦ / ٩٠).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٣٥٧).

(٦) الكاشف، للذهبي (١ / ٥٩٥).

(٧) الأودِيّ: هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من منجج. انظر: الأنساب، للسمعاني (١ / ٣٨٥).

(٨) علي بن حكيم بن ذبيان الأودي الكوفي، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، بخ م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٠).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٣١٢).

(١٠) قال الباحث: يقصد الإمام عبد الباقي بن قانع أن وفاة الراوي كانت في: سنة إحدى وثلاثين (ومائتين)، وحذف ما بين القوسين اختصاراً كعادة بعض العلماء.

(١١) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٧٥).

ووثقه النسائي^(١) ومحمد بن عبد الله الحضرمي^(٢) والخطيب البغدادي^(٣) وابن حجر^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال أبو حاتم الرازي^(٦) وأبو داود^(٧): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وشاركه الإمام ابن معين في تكرار صيغة التوثيق.

7- الرواة الذين قال فيهم، "ثقة":

الراوي الأول: إبراهيم بن حبيب بن الشهيد البصري^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه النسائي^(١٠) والدارقطني^(١١) والهيثمي^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وقال الذهبي^(١٤): وثق،

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٠ / ٤١٦).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٣ / ١٦٣٨).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٠).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٦٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ١٨٣).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٠ / ٤١٦).

(٨) إبراهيم بن حبيب بن الشهيد الأزدي، أبو إسحاق البصري، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ١٩٢).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢ / ٦٧).

(١١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٠٠)، سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ١٧٣).

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠ / ٣٤).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(١٤) الكاشف، للذهبي (١ / ٢١٠).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الثاني: إبراهيم بن محمد بن عرعة البصري^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الخليلي^(٤): حافظ كبير، ثقة متفق عليه، وقال الحاكم^(٥): إمام من حفاظ الحديث، وقال السمعاني^(٦) والذهبي^(٧) وابن حجر^(٨): ثقة حافظ، وزاد السمعاني: معروف بالطلب، وزاد الذهبي: يُعَرِّب.

وقال ابن معين^(٩): ثقة معروف بالحديث، مشهور بالطلب، كَيِّسُ الْكِتَابِ، وَلَكِنَّهُ يُفْسِدُ نَفْسَهُ، يَدْخُلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

ووثقه ابن نقطة^(١٠) وابن الأثير الجزري^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

(١) الثقات، لابن حبان (٦٣ / ٨).

(٢) إبراهيم بن محمد بن عرعة السامي البصري، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ٢٨٢).

(٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢ / ٥٩١).

(٥) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٩٩).

(٦) الأنساب، للسمعاني (٧ / ٣١).

(٧) الكاشف، للذهبي (١ / ٢٢٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٣).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٧٥).

(١٠) إكمال الإكمال، لابن نقطة (١ / ٣٦٢).

(١١) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٢ / ٩٥).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨ / ٧٧).

وقال أبو حاتم الرازي^(١) وأبو محمد بن الأخضر^(٢): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم أرفع من الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

الراوي الثالث: إبراهيم بن مهدي المصيصي^(٣) البغدادي^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو حاتم الرازي^(٦) وابن الجوزي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال أبو داود^(٩): كان أحمد -ابن حنبل- يحدثنا عنه، وقال ابن حجر^(١٠): مقبول.

وقال ابن معين^(١١): كان رجلاً مسلماً، ما أراه يكذب.

وقال ابن معين مرة أخرى^(١٢): جاء بمناكير، وقال العقيلي^(١٣): حدث بمناكير.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٨٢).

(٣) المصيصي: هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصية. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٢/ ٢٩٧).

(٤) إبراهيم بن مهدي المصيصي، بغدادي الأصل، من العاشرة، مات سنة أربع، وقيل: خمس وعشرين ومائتين، د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٤).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٩٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٣٩).

(٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ١٠٠).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٧١).

(٩) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٦٤).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٤).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ١١٩).

(١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٦٨).

(١٣) المرجع السابق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، له مناكير، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع مطابقة لعبارة الإمامين أبي حاتم الرازي وابن الجوزي، فكأنه أخذها عن الأول ونقل الثاني عنهما. ولم يتكلم فيه سوى الإمام ابن معين والعقيلي باتهامهم له برواية أحاديث مناكير، وهذا لا يصّر في عدالته إلا إذا كثر.

الراوي الرابع: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني^(١) ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال عثمان بن خرزاذ^(٤): ثقة ثقة، وقال ابن حبان^(٥): من ثقات أهل العراق ومتقنيهم، مستقيم الحديث جدًا.

ووثقه يعقوب بن شيبه^(٦) وأبو داود^(٧) والدارقطني^(٨) والذهبي^(٩) والهيثمي^(١٠) وابن حجر^(١١)، وزاد يعقوب: كان يحيى بن معين يوثقه جدًا. وقال ابن معين^(١٢): لا بأس به، صدوق.

(١) الطالقاني: هذه النسبة إلى طالقان بلدة بين مرو الروذ وبلخ مما يلي الجبال. انظر: الأنساب، للسمعاني (٨/٩).

(٢) إسحاق بن إسماعيل الطالقاني، أبو يعقوب، نزيل بغداد، يعرف باليتيم، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين أو قبلها، د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٠).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٨٢).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ٣٤٨).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ١١٣).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ٣٤٨).

(٧) المرجع السابق.

(٨) المرجع نفسه.

(٩) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٣٤).

(١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/ ١٤٧).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٠).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ٣٤٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم أرفع من الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

الراوي الخامس: أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): توفي سنة ثلاث عشرة ومائتين، وكان ثقةً.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٣): إمام حافظ ثقة، وقال الهيثمي^(٤): ثقة مأمون.

ووثقه العجلي^(٥) ومحمد بن وضاح^(٦) والبخاري^(٧) والنسائي^(٨) والهيثمي في موضع آخر^(٩) وابن العماد^(١٠)، وزاد العجلي: وكان صاحب سنة، وزاد النسائي: ولو لم يُصنّف كان خيراً له، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

وقال البخاري^(١٢): مشهور الحديث، وقال الخليلي^(١٣): صالح، وذكره أحمد بن حنبل بخير^(١٤).

(١) أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي، أسد السنة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين، وله ثمانون، خت د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٢٦).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ١٦٢).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٩/ ١٥٤).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ٦٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٢٧).

(٧) مسند البزار (١٠/ ٥٥).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٥١٤).

(٩) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٩/ ٦٩).

(١٠) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٣/ ٥٧).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٣٦).

(١٢) التاريخ الكبير، للبخاري (٢/ ٤٩).

(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٦٤).

(١٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٤٧).

وقال ابن يونس^(١): حدث بأحاديث منكّرة، وهو ثقة، فأحسب الآفة من غيره.

وقال ابن حجر^(٢): وثقوه، وقال في موضع آخر^(٣): صدوق يُغرب، وفيه نصب.

وضعفه ابن حزم^(٤)، وقال مرة^(٥): منكر الحديث، وزاد مرة أخرى^(٦): لا يحتج به، وكذلك قال عبد الحق الإشبيلي^(٧)، وزاد: عندهم.

ولم يُعجب هذا التضعيف الذهبي، ورده قائلاً^(٨): وقد استشهد به البخاري، واحتج به النسائي وأبو داود، وما علمت به بأساً إلا أن ابن حزم ذكره في كتاب الصّيد، فقال: منكر الحديث، وقال ابن حزم أيضاً: ضعيف، وهذا تضعيف مردود.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام ابن حزم والإشبيلي، وهو تضعيف مردود كما قال الإمام الذهبي.

الراوي السادس: إسماعيل بن إبراهيم بن بسام التّرجماني^(٩) البغدادي^(١٠):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١١): ثقة.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٠٧/١).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (١/٤٥٦).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٤).

(٤) المحلى بالآثار، لابن حزم (٩/١٠٥).

(٥) المرجع السابق (١/٣٢٦).

(٦) المرجع نفسه (١/٣٢٧).

(٧) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٤/١١٢).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢٠٧/١).

(٩) التّرجماني: هذه النسبة إلى التّرجمان، وهو اسم لجد أبي الحسن محمد بن الحسين بن علي بن التّرجماني الغزي ثم العسقلاني التّرجماني الصوفي، ولد بغزة من بلاد فلسطين، وسكن عسقلان، وكان شيخ الفقهاء والصوفية بها، وقيل لجدّه التّرجمان؛ لأنّه كان تّرجمان سيف الدولة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/٣٤).
(١٠) إسماعيل بن إبراهيم بن بسام البغدادي، أبو إبراهيم التّرجماني، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/١٤٢).

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الهيثمي^(١)، وذكره ابن حبان^(٢) وابن شاهين^(٣) في الثقات.

وقال ابن معين^(٤) وأبو داود^(٥) والنسائي^(٦): ليس به بأس، وقال الذهبي^(٧): صدوق، وقال ابن حجر^(٨): لا بأس به.

وقال ابن سعد^(٩): صاحب سنة وفضل وخير، وقال أبو حاتم الرازي^(١٠): شيخ.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي لا بأس به، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق أغلبهم أدنى من توثيقه، وتبع الإمام الهيثمي الإمام ابن قانع في عبارته، فكأنه أخذها عنه.

الراوي السابع: الحسن بن موسى الأشيب^(١١) البغدادي^(١٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٣): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٤ / ٣٣٥).

(٢) الثقات، لابن حبان (٨ / ٩٣).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٩).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢ / ١٥٧)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٢٤٤)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨ / ٣٦٩).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٢٤٤)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٨ / ٣٦٩).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧ / ٢٤٤).

(٧) الكاشف، للذهبي (١ / ٢٤٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٥).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٥٨).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢ / ١٥٧).

(١١) الأشيب: هذا لقب لأبي علي الحسن بن موسى الأشيب، كان خراساني الأصل أقام ببغداد، ومات بالري. انظر: الأنساب، للسمعاني (١ / ٢٨٠).

(١٢) الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل وغيرها، من التاسعة، مات سنة تسع أو عشر ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٤).

(١٣) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغطاي (ص: ١٢٤).

قال ابن سعد^(١): ثقة صدوق في الحديث.

وقال أحمد بن حنبل^(٢): من متبني أهل بغداد، وقال ابن حجر^(٣): أحد الأثبات، انتفقوا على توثيقه والاحتجاج به.

ووثقه ابن معين^(٤) وابن المديني^(٥) ومسلم بن الحجاج^(٦) وابن وضاح^(٧) والذهبي^(٨) والبوصيري^(٩) وابن حجر في موضع آخر^(١٠)، وذكره ابن حبان^(١١) وابن خلفون^(١٢) في الثقات. وقال ابن معين في موضع آخر^(١٣): لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم الرازي^(١٤) وابن خراش^(١٥) وصالح جزرة^(١٦): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم أدنى من الإمام ابن قانع من التوثيق المتوسط.

-
- (١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٣٧ / ٧).
 - (٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧ / ٣).
 - (٣) فتح الباري، لابن حجر (٣٩٧ / ١).
 - (٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٩٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧ / ٣)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٦ / ٨).
 - (٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧ / ٣).
 - (٦) رجال عروة بن الزبير، لمسلم بن الحجاج (ص: ١٣٨).
 - (٧) المرجع السابق (ص: ١٢٥).
 - (٨) الكاشف (١ / ٣٣٠)، المغني في الضعفاء، للذهبي (١٦٨ / ١).
 - (٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (٢٩٩ / ٤).
 - (١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٤).
 - (١١) الثقات، لابن حبان (١٧٠ / ٨).
 - (١٢) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ١٢٥).
 - (١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٦ / ٨).
 - (١٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٧ / ٣).
 - (١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٦ / ٨).
 - (١٦) المرجع السابق.

الراوي الثامن: الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ^(١) الْكُوفِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): مات سنة ثلاث - ومائتين -، وهو ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال عثمان بن أبي شيبة^(٤): ثقة صدوق، وقال العجلي^(٥): ثقة، وكان يقرأ القرآن رأساً فيه، وكان رجلاً صالحاً لم أر رجلاً قط كان أفضل منه.

ووثقه ابن معين^(٦) ويعقوب الفسوي^(٧) وابن حجر^(٨)، وزاد ابن حجر: عابد، وذكره ابن حبان^(٩) وابن شاهين^(١٠) وابن خلفون^(١١) في الثقات.

وقال سفيان بن عيينة^(١٢): قَدِمَ أَفْضَلُ رَجُلٍ يَكُونُ قَطُّ، وقال أحمد بن حنبل^(١٣): ما رأيت أفضل منه، وقال محمد بن عبد الرحمن الهروي^(١٤): ما رأيت أتقن منه.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم أرفع من الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

(١) الْجُعْفِيُّ: هذه النسبة إلى القبيلة، وهي جُعْفِي بن سعد العشيرة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ٢٩٠-٢٩١).

(٢) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرئ، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين، وله أربع أو خمس وثمانون سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٩٣).

(٣) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ١٦٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٦/ ٤٥٤).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٠٢).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٩٨).

(٧) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣/ ٢٤١).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٧).

(٩) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٨٤).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٦٢).

(١١) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ١٦٠).

(١٢) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٣٤).

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٦/ ٤٥٢).

(١٤) المرجع السابق (٦/ ٤٥١).

الراوي التاسع: الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَهْرَامِ الْمَرْوُذِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات سنة خمس عشرة ومائتين، وهو ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٣) ومحمد بن مسعود العجمي^(٤) والعجلي^(٥) وابن الجوزي^(٦) والذهبي^(٧) وابن حجر^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال ابن نمير^(١٠): صدوق، وقال النسائي^(١١): ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل^(١٢): اكتبوا عنه.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٣): مجهول.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجهله الإمام أبو حاتم الرازي، والعبرة بمن عرفه.

(١) الحسين بن محمد بن بهرام النَّمِيمِي، أبو أحمد أو أبو علي المَرْوُذِي، نزيل بغداد، من التاسعة، مات سنة

ثلاث عشرة ومائتين، أو بعدها بسنة أو سنتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٨).

(٢) تهذيب التهذيب (٢/ ٣٦٧)، القول المسدد في الذب عن مسند أحمد، لابن حجر (ص: ٤١).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٣٨).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٣٦٧).

(٥) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣٠٣).

(٦) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٠/ ٢٦٣).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٢١٦).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٨).

(٩) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٨٥).

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٣٦٧).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٦٥٠).

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٦٤).

الراوي العاشر: الحَكَمُ بْنُ مُوسَى البَغْدَادِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٣) والحسين بن فهم البغدادي^(٤): كان رجلاً صالحاً، ثبتاً في الحديث، وزاد ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال صالح جزرة^(٥): ثقة مأمون.

ووثقه ابن معين^(٦) والعجلي^(٧) ومحمد بن وضاح^(٨) وابن الملقن^(٩) وابن حجر^(١٠)، وذكره ابن حبان^(١١) وابن شاهين^(١٢) وابن خلفون^(١٣) في الثقات.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١٤): كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حَدَّثَ عَنْهُ وهو حيٌّ، فَحَدَّثْنَا عَنْ الحَكَمِ بْنِ مُوسَى وهو حيٌّ.

وقال ابن معين في موضع آخر^(١٥): ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي^(١٦) والذهبي^(١٧) وابن حجر في موضع آخر^(١٨): صدوق.

(١) الحَكَمُ بْنُ مُوسَى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القَنْطَرِي، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، خت م مد س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٦).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٠٨).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٤٦).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ١٢٦).

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٨٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٨).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣١٣).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٠٨).

(٩) البدر المنير، لابن الملقن (١/ ٣٦٨).

(١٠) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر (١٨/ ٢٨٤).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٩٥).

(١٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٦٢).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٠٨).

(١٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٣٨).

(١٥) المرجع السابق (٣/ ١٠).

(١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٨).

(١٧) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥٨٠).

(١٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٦).

وقال ابن المديني^(١) وموسى بن هارون الحمال^(٢) وأبو القاسم البغوي^(٣): شيخ صالح.

وقال مسلمة بن قاسم^(٤): مجهول.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجهله الإمام مسلمة بن قاسم، والعبرة بمن عرفه.

الراوي الحادي عشر: النَّضْرُ بْنُ شَمِيلِ الْبَصْرِيِّ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال البيهقي^(٧): متفق عليه في العدالة والإتقان، وقال النووي^(٨): اتفقوا على توثيقه، وفضيلته، وقال ابن خلكان^(٩) والصفدي^(١٠): ثقة صدوق، وقال الذهبي^(١١): ثقة حجة، محتج به في الصحاح، وقال في موضع آخر^(١٢): ثقة إمام، صاحب سنة، وقال ابن حجر^(١٣): ثقة ثبت.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ١٢٦).

(٢) المرجع السابق.

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٧/ ١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧/ ١٤٠).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٠٩).

(٥) النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو، من كبار التاسعة، مات سنة أربع ومائتين،

وله اثنتان وثمانون، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٦٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٤٦).

(٧) معرفة السنن والآثار، للبيهقي (٦/ ١٩).

(٨) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢/ ١٢٧).

(٩) وفيات الأعيان، لابن خلكان (٥/ ٣٩٧).

(١٠) الوافي بالوفيات، للصفدي (٢٧/ ٧٨).

(١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٢٥٨).

(١٢) الكاشف، للذهبي (٢/ ٣٢٠).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٦٢).

ووثقه ابن سعد^(١) وابن معين^(٢) وابن المديني^(٣) وأبو حاتم الرازي^(٤) والنسائي^(٥) والخليلي^(٦) وابن الأثير الجزري^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة متقن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم أرفع من الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

الراوي الثاني عشر: الهيثم بن خارجة المروزي^(٩):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال الخليلي^(١١): ثقة، متقن عليه، وقال الذهبي^(١٢): حافظ ثقة.

ووثقه ابن معين^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٤).

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٧٣ / ٧).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢١٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٧٧ / ٨).

(٤) المرجع السابق.

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٨٢ / ٢٩).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٨٩٢ / ٣).

(٧) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (١٤٥ / ٣).

(٨) الثقات، لابن حبان (٢١٢ / ٩).

(٩) الهيثم بن خارجة المروزي، أبو أحمد أو أبو يحيى، نزيل بغداد، من كبار العاشرة، مات سنة سبع وعشرين

ومائتين، في آخر يوم منها، خ س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٧).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٩٠ / ١٢).

(١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢٤٥ / ١).

(١٢) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٤٣ / ٢).

(١٣) تاريخ بغداد، للخطيب (٨٧ / ١٦).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٢٣٦ / ٩).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١): كان أبي إذا رضي عن إنسان، وكان عنده ثقة، حَدَّثَ عنه وهو حيٌّ، فَحَدَّثَنَا عن الحكم بن موسى وهو حيٌّ، وعن هيثم بن خارجة.

وقال النسائي^(٢): ليس به بأس، وقال أبو حاتم الرازي^(٣) وابن حجر^(٤): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع بتمام عبارة الإمام

ابن معين.

الراوي الثالث عشر: جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ بْنِ جَعْفَرٍ الْمَخْزُومِيُّ الْكُوفِيُّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٧) وابن معين^(٨) والعجلي^(٩) والذهبي^(١٠)، وقال الذهبي في موضع آخر^(١١):

أحد الأثبات، وذكره ابن حبان^(١٢) وابن شاهين^(١٣) في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل^(١٤): ليس به بأس، كان رجلاً صالحاً،

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٢٣٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨٧/ ١٦).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨٦/ ٩).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٧).

(٥) جعفر بن عون بن عمرو بن حُرَيْثِ الْمَخْزُومِي، من التاسعة، مات سنة ست، وقيل: سبع ومائتين،

ومولده سنة عشرين ومائة، وقيل: سنة ثلاثين ومائة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٢٢٦).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٩٦).

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٨٥)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٥).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٧٠).

(١٠) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٩٥).

(١١) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٤٤).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٦/ ١٤١).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٥٥).

(١٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ١٠٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٥).

وقال أبو حاتم^(١) وابن حجر^(٢): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أدنى من توثيقه.

الراوي الرابع عشر: حجاج بن محمد المصيصي^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٥): ثقة صدوق - إن شاء الله -، وكان قد تَغَيَّرَ في آخر عمره، وقال الذهبي^(٦)

وابن حجر^(٧): أحد الأثبات، وزاد ابن حجر: أجمعوا على توثيقه، وقال في موضع آخر^(٨): ثقة ثبت، لكنّه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

ووثقه ابن المديني^(٩) ومسلم بن الحجاج^(١٠) والعجلي^(١١) والنسائي^(١٢) ومسلمة بن قاسم^(١٣)

وأبو يعلى الخليلي^(١٤) والذهبي في موضع آخر^(١٥).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤١).

(٣) حجاج بن محمد المصيصي الأعور، أبو محمد، ترمذي الأصل، نزل بغداد، ثم المصيصية، من التاسعة، مات ببغداد سنة ست ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٤٠١).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٣٣).

(٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٥٢).

(٧) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٣٩٦).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٣).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٦٦).

(١٠) رجال عروة بن الزبير، لمسلم بن الحجاج (ص: ١٣٨).

(١١) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٨٥).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥/ ٤٥٥).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٤٠١).

(١٤) فوائد أبي يعلى الخليلي (ص: ٦٨).

(١٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٤٦٤).

وذكره ابن حبان^(١) وابن خلفون^(٢) في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل^(٣): ما كان أضبطه وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف.

وقال أبو حاتم الرازي^(٤): صدوق.

وقال مغلطاي^(٥): لما ذكره أبو العرب القيرواني في "جملة الضعفاء" لم يرمه بسوى الاختلاط.

وقد تعقب هذا ابن حجر، مبيناً أنَّ الراوي لم يُحَدِّث بعد اختلاطه، حيث قال^(٦): وذكره أبو العرب الصَّقَلِيّ في "الضعفاء" بسبب أنه تَغَيَّر في آخر عمره، واختلط، لكن ما ضَرَّه الاختلاط، فإنَّ إبراهيم الحربي حكى أن يحيى بن معين منع ابنه أن يُدخل عليه بعد اختلاطه أحدًا. قلت: ويتبين بذلك أنَّ الرَّاوي حقه ألا يُذكر في الضعفاء أبدًا!.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام أبو العرب القيرواني؛ لاختلاطه، ولكنَّه اختلاطٌ لا يضر؛ لأنَّه لم يُحَدِّث بعد الاختلاط.

الراوي الخامس عشر: حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ الْبَصْرِيُّ^(٧):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٨): بصري ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) الثقات، لابن حبان (٢٠١ / ٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠١ / ٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٦ / ٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤٠١ / ٣).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (٣٩٦ / ١).

(٧) حرَمي بن حفص بن عمرو العتكي، أبو علي البصري، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث أو ست وعشرين ومائتين، خ د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٦).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٧ / ٤).

وثقه الذهبي^(١) وابن حجر^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).

وقال أبو حاتم الرازي^(٤): أدركته وهو مريض فلم أكتب عنه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي السادس عشر: حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ الْحَوْضِيِّ^(٥) الْبَصْرِيُّ^(٦):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٧): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن المديني^(٨): اجتمع أهل البصرة على عدالته.

وقال أحمد بن حنبل^(٩): ثبت ثبت، متقن متقن، لا تأخذ عليه حرفاً واحداً، وقال

الدارقطني^(١٠): ثقة ثقة، وقال الخطيب البغدادي^(١١) وابن حجر^(١٢): ثقة ثبت، وزاد الخطيب: متقن.

(١) الكاشف، للذهبي (١/ ٣١٧).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٥٦).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢١٦).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٣٠٨).

(٥) الْحَوْضِيُّ: هذه النسبة إلى الحوض، والمشهور بهذه النسبة أبو عمر الحوضي. انظر: الأنساب، للسمعاني

(٤/ ٣٠٨).

(٦) حفص بن عمر بن الحارث بن سَخْبَرَةَ الْأَزْدِي الثَّمَرِي، أبو عمر الحوضي، وهو بها أشهر، من كبار العاشرة،

مات سنة خمس وعشرين ومائتين، خ د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٢).

(٧) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ٢٣٩).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧/ ٢٦).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٢).

(١٠) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٩٥).

(١١) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٣/ ٢١١٩).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٢).

وقال أبو حاتم الرازي^(١): صدوق متقن، وقال ابن الأثير الجزري^(٢): صدوق ثبت، وقال ابن عبد الهادي^(٣): حافظ ثقة، وقال الذهبي^(٤): ثبت حجة.

وقال علي بن المديني^(٥): ثبت، وقال يعقوب بن شيبة^(٦): كان من المتثبتين، وقال عبيد الله بن جرير^(٧): متقن.

ووثقه ابن معين^(٨) وابن وضاح^(٩) ومسلمة بن قاسم^(١٠) والذهبي في موضع آخر^(١١)، وزاد الذهبي: مشهور، وذكره ابن حبان^(١٢) وابن خلفون^(١٣) في الثقات.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت متقن، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند أغلبهم أعلى من الإمام ابن قانع من التوثيق الرفيع.

الراوي السابع عشر: خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ الْبَصْرِيُّ^(١٤):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٥): ثقة.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٨٢).

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (١/ ٤٠٢).

(٣) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ٤١).

(٤) الكاشف، للذهبي (١/ ٣٤١).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ٢٠٥).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧/ ٢٩).

(٧) المرجع السابق.

(٨) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ٢٣٩).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) المرجع السابق.

(١١) المشتبه في الرجال، للذهبي (ص: ٢٢٥).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٠٠).

(١٣) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (ص: ٢٣٩).

(١٤) خالد بن خدّاش، أبو الهيثم المُهَلَّبِي، مولاهم البصري، من العاشرة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، بخ م

كد س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٨٧).

(١٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/ ٨٦).

- أقوال النقاد في الراوي:

قال يعقوب بن شيبه^(١) وابن الجوزي^(٢): ثقة صدوق.

ووثقه ابن سعد^(٣) والدارقطني^(٤) ومحمد بن علي بن مروان^(٥)، وزاد الدارقطني: ربما وهم، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال سليمان بن حرب^(٧) وابن معين^(٨) وأبو حاتم الرازي^(٩) وصالح جزرة^(١٠) والذهبي^(١١): صدوق، وزاد سليمان: لا بأس به، وكذا قال ابن معين في موضع آخر^(١٢).

وقال ابن حجر^(١٣): صدوق يخطئ.

وضعفه ابن المديني^(١٤)، وقال الساجي^(١٥) والسمعاني^(١٦): فيه ضعف.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الأئمة ابن المديني والساجي والسمعاني.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٢٤٤).

(٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٨٦).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٤٧).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١١ / ٢٠٣).

(٥) جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر (١ / ٢٤٤).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٢٥).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٣٢٧).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٢٤٤).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٣٢٧).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٢٤٤).

(١١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠ / ٤٨٨).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١ / ٨٦).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٨٧).

(١٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٢٤٤).

(١٥) المرجع السابق.

(١٦) الأنساب، للسمعاني (١٢ / ٥٠٣).

وكانت علة تضعيفهم للراوي هي (التفرد)، أي أنه كان يتفرد برواية أحاديث، وهذه علة مردودة، ولا تدل على ضعف الراوي، وقد تعقبها الإمامان الكبيران: الخطيب البغدادي والذهبي.

قال الخطيب البغدادي^(١): "لم يورد زكريا الساجي في تضعيفه حجة سوى الحكاية عن يحيى بن معين أنه تفرد برواية أحاديث، ومثل ذلك موجود في حديث مالك، والثوري، وشعبة، وغيرهم من الأئمة، ومع هذا فإن يحيى بن معين، وجماعة غيره قد وصفوا خالداً بالصدق، وغير واحد من الأئمة قد احتج بحديثه".

وقال الذهبي^(٢): "أبلغ ما نقموا عليه أنه ينفرد بأحاديث عن حماد بن زيد، وهذا لا يدل على لينه، فإنه لازمه مودة".

الراوي الثامن عشر: خَلْفُ بْنُ هِشَامِ الْبَغْدَادِيِّ^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): مات سنة تسع وعشرين ومائتين، ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٥): صدوق ثقة، وقال أحمد بن حنبل^(٦): هو والله الثقة الأمين، وقال ابن حبان^(٧): كان خيراً فاضلاً عالماً بالقراءات، وكان من الحفاظ المتقنين، وقال الحاكم^(٨): ثقة، وهو أحد أئمة القراء، وقال أبو عمرو الداني^(٩): إمام في القراءة، متقدم في رواية الحديث، صاحب سنة، ثقة مأمون، وقال الخليلي^(١٠): ثقة، متفق عليه، وقال ابن الجوزي^(١١): كان ثقةً فاضلاً عابداً،

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ٢٤٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٤٨٩).

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، م. د. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٩٤).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ٢٠٩).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩/ ٢٧٠).

(٦) المرجع السابق.

(٧) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٢٨).

(٨) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٢٢٩).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ٢٠٩).

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٤٥).

(١١) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ١٤٥).

وقال الذهبي^(١): أحد الأعلام، له قراءة اختارها وأقرأ بها، وقال ابن الجزري^(٢): كان ثقةً كبيراً زاهداً عابداً عالماً، وقال ابن حجر^(٣): ثقة، له اختيار في القراءات.

ووثقه النسائي^(٤) ومسلمة بن قاسم^(٥) والبيهقي^(٦)، وذكره ابن خلفون في الثقات^(٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، إمام في القراءات، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق أغلبهم أرفع من توثيقه.

الراوي التاسع عشر: سالم بن غيلان التَّجِيبِيُّ^(٨) المِصْرِيُّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد بن حنبل^(١١) ويحيى بن بكير^(١٢) والعجلي^(١٣) والهيثمي^(١٤)،

(١) تاريخ الإسلام (٥ / ٥٦٤)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي (ص: ١٢٣).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١ / ٢٧٣).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٩٤).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٢٧٠).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٢٠٧).

(٦) السنن الصغير، للبيهقي (٢ / ٩١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٢١٠).

(٨) التَّجِيبِيُّ: هذه النسبة إلى تُجِيب وهي قبيلة وهو اسم امرأة وهي أم عدي وسعد ابني أشرس بن شبيب بن

السكون، قال ذلك أحمد بن الحباب النسابة، ... وهذه القبيلة نزلت مصر وبالفسطاط محلة تنسب إليهم،

يقال لها: تُجِيب. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣ / ١٩).

(٩) سالم بن غيلان التجيبي المصري، من السابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وخمسين ومائة، د ت س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٧).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ١٩٧).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٥٠٨).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ١٩٦).

(١٣) معرفة الثقات، للعجلي (١ / ٣٨٣).

(١٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨ / ٣٧).

ونذكره ابن حبان^(١) وابن خلفون^(٢) في الثقات.

ونزل به جماعة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٣) وأبو حاتم الرازي^(٤): ما أرى به بأساً، وقال أبو داود^(٥): لا بأس به، وقال النسائي^(٦) وابن حجر^(٧): ليس به بأس، وقال ابن معين^(٨) وابن الجارود^(٩): ليس بحديثه بأس، وقال الساجي^(١٠) والذهبي^(١١): صدوق.

وضعه بعض النقاد.

قال ابن الجارود في موضع آخر^(١٢): ليس بشيء، وقال الدارقطني^(١٣): ليس بالقوي، وقال في موضع آخر^(١٤): متروك.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام الدارقطني، واضطرب فيه قول الإمام ابن الجارود.

(١) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٩٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ١٩٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٥٠٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ١٨٧).

(٥) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٤٥).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٠ / ١٦٩).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٧).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ١٩٧).

(٩) المرجع السابق (٥ / ١٩٦).

(١٠) المرجع نفسه.

(١١) الكاشف، للذهبي (١ / ٤٢٣).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ١٩٦).

(١٣) المرجع السابق.

(١٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٣٥).

الراوي العشرون: سَالِمُ بْنُ نُوحٍ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات سنة مائتين، وهو بصري ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه بعض النقاد توثيقاً عالياً.

قال أبو زرعة الرازي^(٣) والساجي^(٤): صدوق ثقة، وزاد أبو زرعة: لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات^(٥)، وقال ابن شاهين^(٦): هو إلى الثقة أقرب، وحديثه مستقيم.

ونزل به جماعة من الأئمة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال ابن معين^(٧): ليس بحديثه بأس، وقال أحمد بن حنبل^(٨): ما بحديثه بأس، وقال

ابن عبد الهادي^(٩) والذهبي^(١٠) وابن حجر^(١١): صدوق، وزاد ابن حجر: له أوهام، وقال الذهبي في موضع^(١٢): صالح الحديث، وقال في موضع آخر^(١٣): حسن الحديث.

وقال ابن عدي^(١٤): عنده غرائب وإفرادات، وأحاديثه محتملة منقارية.

(١) سالم بن نوح بن أبي عطاء البصري، أبو سعيد العطار، من التاسعة، مات بعد المائتين، بخ م د ت س.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٧).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/ ٤٤٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٨٨).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣/ ٤٤٣).

(٥) الثقات، لابن حبان (٦/ ٤١١).

(٦) المختلف فيهم، لابن شاهين (ص: ٣٣).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٢٤٥).

(٨) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٠٨)، ورواية المروزي وغيره (ص: ١١٩).

(٩) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٣/ ١٢٦).

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٣٢٥).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٧).

(١٢) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ٢٥٢).

(١٣) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٨٢).

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٣٨٢).

وضعه بعض النقاد.

قال ابن معين في موضع^(١): يُضَعَّف، وقال في موضع آخر^(٢): ليس بشيء، وقال أبو حاتم الرازي^(٣): يكتب حديثه، ولا يحتج به.

وقال النسائي^(٤) والدارقطني^(٥): ليس بالقوي، وقال الدارقطني في موضع آخر^(٦): فيه شيء، وقال ابن القيسراني^(٧): ضعيف.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الأئمة أبو حاتم الرازي والنسائي والدارقطني وابن القيسراني، واضطرب فيه قول الإمام ابن معين.

الراوي الحادي والعشرون: سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): توفي ببغداد، ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(١٠): ثقة مأمون، وقال الذهبي^(١١) وابن حجر^(١٢): ثقة حافظ.

(١) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٩١).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١ / ٦١)، سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٤٥).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ١٨٨).

(٤) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٤٦).

(٥) سنن الدارقطني (٢ / ١٢١)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٧ / ٢٥٤).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٨٢).

(٧) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٢ / ٨١٤).

(٨) سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي، نزيل بغداد البزاز، لقبه سَعْدَوِيَّة، من كبار العاشرة، مات سنة خمس وعشرين ومائتين، وله مائة سنة، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٧).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٣٠٧).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٢٦).

(١١) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٨٦).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٧).

ووثقه ابن سعد^(١) والعجلي^(٢) وابن القطان^(٣) والذهبي في موضع آخر^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال أحمد بن حنبل^(٦): صاحب تصحيف ما شئت، وقال الدارقطني^(٧): تكلموا فيه.

وقد تعقب ابن حجر تضعيف الدارقطني هذا بقوله^(٨): هذا تليين مبهم لا يقبل.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام الدارقطني، وهو جرح مبهم لا يقبل كما ذكر الإمام ابن حجر.

الراوي الثاني والعشرون: سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَيْعِيُّ^(٩) البَصْرِيُّ^(١٠):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١١): كان ينزل ضُبَيْعَةَ^(١٢)، وهو مولى جُعْفِيٍّ، ثقة، وحضر يحيى بن أَكْثَمَ^(١٣) قاضي البصرة جنازته.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٤٠).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٠٠).

(٣) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٥/ ٢١٦).

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٢٦١)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ١٤١).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٦٧).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٤٢٧).

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢١٤).

(٨) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٠٥).

(٩) الضُّبَيْعِيُّ: هذه النسبة إلى المحلة التي سكنها بنو ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثعلبة بالبصرة نزلها غيرهم فنسبوا أيضًا

إليها. انظر: الأنساب، للسمعاني (٨/ ٣٧٦).

(١٠) سعيد بن عامر الضبيعي، أبو محمد البصري، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وله ست وثمانون،

ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٧).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٣١٧).

(١٢) ضُبَيْعَةُ: محلة بالبصرة سميت بالقبيلة. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣/ ٤٥٢).

(١٣) هو: يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَطَنِ التَّمِيمِيِّ الْمَرْوَزِيِّ، أبو محمد القاضي المشهور، فقيه صدوق إلا أنه

رمي بسرقة الحديث ولم يقع ذلك له؛ وإنما كان يرى الرواية بالإجازة والوجادة، من العاشرة، مات في آخر

سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة، ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر

(ص: ٥٨٨).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(١): ثقة مأمون، وقال ابن سعد^(٢) والعجلي^(٣) وابن حجر^(٤): ثقة صالح، وزاد العجلي: من خيار الناس.

ووثقه ابن معين في موضع آخر^(٥)، وذكره ابن حبان^(٦) وابن خلفون^(٧) في الثقات.

وقال أبو حاتم الرازي^(٨): رجل صالح، وكان في حديثه بعض الغلط، وهو صدوق.

وقال البخاري^(٩): كثير الغلط.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة صالح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمام البخاري، وجاءت عبارة

الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمام ابن معين -في أحد قوليه-.

الراوي الثالث والعشرون: سَلَمُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ^(١٠):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١١): توفي سنة إحدى ومائتين، بصري ثقة.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٣٥٣).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٢٩٦).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (١ / ٤٠١).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٧).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٢٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٤٩).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٦٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٣١٧).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٤٩).

(٩) العلل الكبير، للترمذي (ص: ١٠٤).

(١٠) سلم بن قتيبة الشَّعْبَرِيُّ، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة، من التاسعة، مات سنة مائتين أو بعدها، خ ٤.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٦).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٤٣١).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(١): ثقة، صدوق، ليس به بأس، وقال أبو عبد الله الحاكم^(٢): ثقة مأمون.

ووثقه أبو زرعة الرازي^(٣) وأبو داود^(٤) والدارقطني^(٥) والهيثمي^(٦)، وذكره ابن حبان^(٧) وابن شاهين^(٨) وابن خلفون^(٩) في الثقات.

وقال الذهبي^(١٠): الإمام المحدث الثبت، وقال مرة^(١١): ثقة يهمل،

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٢٣/٣)، تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٠٣).

(٢) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١١٧-١١٨).

(٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٧٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٦٦/٤).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٧٠).

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٢٢).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٩/ ٥٤).

(٧) الثقات، لابن حبان (٦/ ٤٢٠).

(٨) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٠٣).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٤٣٢).

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٣٠٨).

(١١) الكاشف، للذهبي (١/ ٤٥١).

وقال مرة أخرى^(١): صدوق مشهور، وهم في سند حديث^(٢)، وقال ابن حجر^(٣): صدوق.

وقال ابن معين مرة أخرى^(٤) وأبو حاتم الرازي^(٥): ليس به بأس، وزاد أبو حاتم: كثير

الوهم، يكتب حديثه.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (١٨٦/٢).

(٢) قال الباحث: لعل مقصد الإمام الذهبي هو ما أخرجه الإمام العجلي في كتابه: "الضعفاء الكبير (١٦٦/٢)"، قال: "حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُطَرِّزُ، قَالَ: حدثنا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حدثنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، قَالَ: حدثنا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ». قَالَ أَبُو حَفْصٍ: قُلْتُ لِأَبِي قُتَيْبَةَ: إِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ أَبِي مَسْلَمَةَ؟ فَقَالَ: حدثناه شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، وَعَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ أَبُو حَفْصٍ: فَأَتَيْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ، فَقُلْتُ لَهُ: تَحْفَظُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى فِي نَعْلَيْهِ»؟ قَالَ: حدثناه شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قُلْتُ: حدثنا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ وَأَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: مَنْ يَقُولُ هَذَا؟ قُلْتُ: أَبُو قُتَيْبَةَ قَالَ: لَيْسَ أَبُو قُتَيْبَةَ مِنَ الْجَمَالِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَحَامِلَ".

وجه العلة في الحديث:

وَهَمَ الرَّاوِي (سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ) فِي رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَالصَّوَابُ هُوَ مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ عَنْ أَنَسٍ.

أقوال العلماء في إثبات وهم الراوي:

أولاً: قول الإمام يحيى بن سعيد القطان المتقدم أنفاً في تعليقه على الحديث الذي أورده الإمام العجلي. ثانياً: قال الإمام الدارقطني: "يرويه سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن أنس، وهوهم فيه، وأصحاب شعبة يروونه عن شعبة، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد، عن أنس، وهو الصحيح". انظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١٢/ ٢٥٤).

ثالثاً: قال الخطيب البغدادي: "هذا الحديث محفوظ عن أبي مسلمة عن أنس، رواه عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بشر العبدي، وغيرهم، فلم يختلفوا فيه". انظر: الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ٢٤٦).

خلاصة الحكم على إسناد الحديث:

ضعيف، وَهَمَ الرَّاوِي (سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ) فِي رَوَايَتِهِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ (أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ). والله سبحانه وتعالى أعلم. والحديث أصله في الصحيحين؛ حيث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (١/ ٨٦)، حديث رقم: (٣٨٦) و(٧/ ١٥٣)، حديث رقم: (٥٨٥٠)، وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١/ ٣٩١)، حديث رقم: (٥٥٥).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٦).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ١٧١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٢٦٦).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الرابع والعشرون: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدِ الْخُثَلِيِّ^(١) الْبَغْدَادِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه صالح جزرة^(٤) والخطيب البغدادي^(٥) والذهبي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الخامس والعشرون: شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ^(٨) الْمَدَائِنِيُّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): ثقة.

(١) الْخُثَلِيُّ: هذه النسبة إلى خُتْلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، أو إلى الخُتْل قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥ / ٤٤).

(٢) سليمان بن داود بن رشيد البغدادي الأحول، أبو الربيع الخُثَلِيُّ، من الحادية عشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٥٧).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٩).

(٥) المرجع السابق.

(٦) تاريخ الإسلام (٥ / ٨٣٢)، الكاشف، للذهبي (١ / ٤٥٩).

(٧) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٧٨).

(٨) الْفَزَارِيُّ: هذه النسبة إلى فَزَارَة، وهي قبيلة كان منها جماعة من العلماء والأئمة. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٢١٢).

(٩) شبابة بن سوار المدائني، أصله من خراسان، مولى بني فزارة، من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس أو ست ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦٣).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦ / ٢٠١).

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه جماعة من الأئمة النقاد توثيقًا عاليًا، لكن مع اتهام بعضهم له بـ (الإرجاء)^(١).

قال ابن سعد^(٢): ثقة، صالح الأمر في الحديث، ومرجئ، وقال عثمان بن أبي شيبة^(٣): صدوق حسن العقل، ثقة، وقال العجلي^(٤): ثقة، وكان يرى الإرجاء، وقال الذهبي^(٥): يحتج به في كتب الإسلام، ثقة، وقال ابن القيم^(٦): ثقة، متفق على الاحتجاج بحديثه، وقال ابن حجر^(٧): ثقة حافظ، رمي بالإرجاء.

ووثقه مطلقًا جماعة من أهل المعرفة ونقد الرجال.

حيث وثقه ابن المديني^(٨) وابن معين^(٩) ومسلم بن الحجاج^(١٠) والدارقطني^(١١) والذهبي في موضع^(١٢)، وذكره ابن حبان^(١٣) وابن شاهين^(١٤) وابن خلفون^(١٥) في الثقات، وقال ابن حبان: مستقيم الحديث.

(١) الإرجاء يطلق على أمور، منها: التأخير، وإعطاء الرجاء، فأما إطلاق اسم المرجئة على الجماعة بالمعنى الأول؛ لأنهم كانوا يؤخرون العمل عن النية والعقد، وأما بالمعنى الثاني؛ لأنهم كانوا يقولون: لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة. وقيل الإرجاء: تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة، فلا يقضى عليه بحكم ما في الدنيا، من كونه من أهل الجنة، أو من أهل النار، وقيل: تأخير علي عليه السلام عن الدرجة الأولى إلى الرابعة. انظر: الملل والنحل، للشهرستاني (١/١٣٩)، بتصرف.

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/٣٢٠).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١١٤).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (١/٤٤٧).

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/٢٦١).

(٦) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم (١/٤٦١).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٦٣).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/٣٩٢).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) رجال عروة بن الزبير، لمسلم بن الحجاج (ص: ١٣٩).

(١١) سنن الدارقطني (٢/١٦٦).

(١٢) ديوان الضعفاء (ص: ١٨٤)، المغني في الضعفاء (١/٢٩٣) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٩٧).

(١٣) الثقات، لابن حبان (٨/٣١٢).

(١٤) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١١٤).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/٢٠١).

ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط، لكن مع اتهام بعضهم له بالإرجاء.

قال ابن المديني في موضع آخر^(١): شيخ صدوق، إلا أنه كان يقول بالإرجاء، وقال ابن معين في موضع آخر^(٢) والسمعاني^(٣): صدوق، وقال ابن عدي^(٤): إنما ذمه الناس للإرجاء الذي كان فيه، وأما في الحديث فإنه لا بأس به، وقال الساجي^(٥): صدوق، يدعو إلى الإرجاء، وقال ابن خراش^(٦): صدوق في الحديث، وقال الذهبي في موضع آخر^(٧): مرجئ صدوق. وشذ أبو حاتم الرازي حينما ذهب إلى عدم الاحتجاج بحديث الراوي، حيث قال^(٨): صدوق، يكتب حديثه ولا يحتج به.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، متهم بالإرجاء، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمام أبو حاتم الرازي وهو جراح متشدد متعنت.

الراوي السادس والعشرون: عاصم بن علي بن عاصم الواسطي^(٩):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٠١).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١١٤)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٠١).

(٣) الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٢١٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥ / ٧٢).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠ / ٤٠١).

(٦) المرجع السابق.

(٧) الكاشف، للذهبي (١ / ٤٧٧).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٣٩٢).

(٩) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، خ ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٦).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧ / ١١١).

وثقه بعض النقاد مطلقاً كما فعل الإمام ابن قانع.

حيث وثقه العجلي^(١) وابن عبد الهادي^(٢) والذهبي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

ووثقه ابن سعد مع إشارته للخطأ في حديثه، حيث قال^(٥): كان ثقةً، وليس بالمعروف بالحديث، ويكثرُ الخطأ فيما حَدَّثَ به.

ونزل به بعض الأئمة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أحمد بن حنبل^(٦): ما أقل خطؤه، قد عُرِضَ عليَّ بعض حديثه، وفي موضع^(٧): قد عُرِضَ عليَّ حديثه فرأيتُ حديثاً صحيحاً، وفي موضع^(٨): حديثٌ مُقَارِبٌ حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه، وفي موضع^(٩): ما أعلم منه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً، وفي موضع آخر^(١٠): صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان -إن شاء الله- صدوقاً.

وقال أبو حاتم الرازي^(١١) والدارقطني^(١٢) والذهبي في موضع^(١٣): صدوق، وفي موضع آخر قال^(١٤): محله الصدق، كان عالماً صاحب حديث.

(١) معرفة الثقات، للعجلي (٩ / ٢).

(٢) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ٤٧).

(٣) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٠)، ديوان الضعفاء (ص: ٢٠٣)، الكاشف، للذهبي (١ / ٥٢٠).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨ / ٥٠٦).

(٥) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣١٦).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٣٤٨).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٥٢٤).

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٢٢).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ١٢٩).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٣ / ٥١١).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٣٤٨).

(١٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٥٤).

(١٣) سير أعلام النبلاء (٩ / ٢٦٣)، المغني في الضعفاء (١ / ٣٢١)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ٣٥٥).

(١٤) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ٣٥٤).

وقال ابن نمير^(١): يصدق، وليس بصاحب حديث، وقال ابن حجر^(٢): صدوق، ربما وهم.
وقال ابن عدي^(٣): لا أعرف له شيئاً منكراً في رواياته إلا هذه الأحاديث التي ذكرتها^(٤)،
وقد حدثناه عنه جماعة فلم أرَ بحديثه بأساً إلا فيما ذكرت.

وضعه مطلقاً بعض أهل النقد.

فضعه ابن معين^(٥) والنسائي^(٦) ومسلمة بن قاسم^(٧)، وزاد مسلمة: كثير المناكير.

واشتد في جرحه وتضعيفه بعض النقاد.

قال ابن معين في موضع هو^(٨) وابن القيسراني^(٩): ليس بشيء، وقال ابن معين في
موضع^(١٠): ليس بثقة، بل قال الحسين بن فهم^(١١): ثلاثة أبيات كانت عند يحيى بن معين من
قوم: الْمُحَبَّرُ بْنُ قَحْذَمٍ وولده، وعلي بن عاصم وولده، وابن أبي أويس كلهم كانوا عنده ضعافاً
جداً، وقال ابن معين في موضع^(١٢): لا يفلح من آل عاصم بن صهيب الرُّومي أحد.

وكذبه ابن معين في موضع آخر^(١٣).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

-
- (١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ٢٢٦).
 - (٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٦).
 - (٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٤٠٩).
 - (٤) قال الباحث: وتتبعها في كتابه "الكامل" فوجدتها ثلاثة أحاديث فقط. انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٤٠٧-٤٠٨).
 - (٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ١٧٠).
 - (٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ١١١).
 - (٧) المرجع السابق.
 - (٨) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٦٩).
 - (٩) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٥/ ٢٧١٦).
 - (١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (١٣/ ٥١٢).
 - (١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ١٧٠).
 - (١٢) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (١/ ١٢٤).
 - (١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٢٣٤).

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الأئمة ابن معين والنسائي -وهما من أهل التشدد- ومسلمة بن قاسم وابن القيسراني، ولعله بسبب خطئه، وروايته أحاديث منكرة. وبعد عرضنا لأقوال الأئمة النقاد المتقدمة نجد أنَّ فيها تعارضاً في جانب (كثرة خطأ الراوي وقلته)، فقد اختلفوا على رأيين:

الأول: كثرة الخطأ، وقال به: ابن سعد ومسلمة بن قاسم.

الثاني: قلة الخطأ، وقال به: أحمد بن حنبل.

ويميل الباحث إلى الرأي الثاني؛ للأسباب التالية:

أولاً: تعدد عبارات الإمام أحمد بن حنبل وتنوعها في الراوي، وفي أكثر من موطن، وجميعها أفادت ونصت على قلة خطئه، مما يشعر أنَّ الإمام أحمد قد سبر أحاديث الراوي واختبرها جيداً.

ثانياً: عدد الأحاديث المنكرة التي أشار إليها الإمام ابن عدي -وهو من أئمة السَّبرِ والتَّتبُّع- هو (ثلاثة أحاديث فقط)، وهذا عدد قليل في جنب الأحاديث التي رواها.

ثالثاً: إرداف الإمام ابن حجر عبارة: "ربما وهم" بعد حكمه على الراوي بـ (صدوق) فيه إشارة إلى قلة الغلط في حديث الراوي.

فالراوي على هذا صالح الأمر، مستقيم الحال، ووجود بعض المنكرات في حديثه لا يخرجُه عن حَدِّ الاحتجاج به، ولا يَنْزِلُ بحديثه عن درجة الحسن.

الراوي السابع والعشرون: العَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نَصْرِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات بالبصرة، وهو ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) العباس بن الوليد بن نصر النَّزَّسي، من العاشرة، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين، خ م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٢١).

- وثقه ابن معين^(١) والدارقطني^(٢) وابن الأثير الجزري^(٣) والذهبي^(٤) وابن حجر^(٥)،
 وزاد ابن الأثير: متقن، وكذا قال الذهبي في موضع^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).
 وقال ابن معين في موضع^(٨): لا بأس به، وقال هو^(٩) والذهبي^(١٠) في موضع: صدوق،
 وزاد الذهبي في موضع آخر^(١١): تُكَلِّم فيه.
 وقال أبو حاتم الرازي^(١٢): شيخ يُكتب حديثه، وكان علي بن المديني يَنْكَلِم فيه.
 - خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:
 الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.
 وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمام علي بن المديني، وهو
 جرح مبهم لا يقبل.
 الراوي الثامن والعشرون: عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ نَصْرِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيُّ^(١٣):
 - قال عبد الباقي بن قانع^(١٤): ثقة.
 - أقوال النقاد في الراوي:

-
- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٤ / ٢٦٠).
 (٢) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٥٨).
 (٣) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣ / ٣٠٦).
 (٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: ١١٤)، المغني في الضعفاء (١ / ٣٣٠)، من تكلم فيه
 وهو موثق، للذهبي (ص: ١٠٧).
 (٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٤).
 (٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١ / ٢٧).
 (٧) الثقات، لابن حبان (٨ / ٥١٠).
 (٨) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٣١).
 (٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥ / ١٣٣).
 (١٠) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ٣٨٦).
 (١١) الكاشف، للذهبي (١ / ٥٣٧).
 (١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦ / ٢١٤).
 (١٣) عبد الأعلى بن حماد بن نصر الباهلي مولاهم البصري، أبو يحيى النُّرْسِي، من كبار العاشرة، مات سنة
 أو سبع وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣١).
 (١٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦ / ٩٤).

قال السمعاني^(١): ثقة صادق، وقال ابن الأثير الجزري^(٢): ثقة صدوق، وقال ابن عبد الهادي^(٣): ثقة حافظ، وقال الذهبي^(٤): المحدث الثبت.

ووثقه ابن معين^(٥) وأبو حاتم الرازي^(٦) ومسلمة بن قاسم^(٧) والدارقطني^(٨) والخليلي^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

وقال ابن خراش^(١١) وصالح جزرة^(١٢): صدوق، وقال ابن معين في موضع آخر^(١٣) وابن حجر^(١٤): لا بأس به، وقال النسائي^(١٥): ليس به بأس.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي التاسع والعشرون: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَانِيُّ^(١٦) الْكُوفِيُّ^(١٧):

(١) الأنساب، للسمعاني (١٣ / ٧٧).

(٢) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣ / ٣٠٦).

(٣) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ١٢٩).

(٤) الكاشف، للذهبي (١ / ٦١٠).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٣٥٥).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٢٩).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦ / ٩٤).

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٠٣).

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١ / ٢٥٣).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٠٩).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٣٥٥).

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٣١).

(١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣١).

(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ٣٥٥).

(١٦) الحِمَانِيُّ: هذه النسبة إلى بنى حِمَان، وهي قبيلة نزلت الكوفة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤ / ٢٣٦).

(١٧) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، أبو يحيى الكوفي، لقبه بِشَمِين، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين،

خ م د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٤).

- قال عبد الباقي بن قانع^(١): مات سنة اثنتين ومائتين، في جمادى الأولى، وهو ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٢) والنسائي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال ابن معين في موضع^(٥): لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل^(٦): صدوق في الحديث -إن شاء الله-، وقال ابن عدي^(٧): ممن يكتب حديثه، وقال ابن حجر^(٨): صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء.

وقال النسائي في موضع آخر^(٩): ليس بالقوي.

وضعه ابن سعد^(١٠) وابن معين في موضع آخر^(١١)، وزاد ابن معين: ليس بشيء، وأحمد ابن حنبل في موضع آخر^(١٢) والعجلي^(١٣)، وزاد العجلي: مرجئ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق مرجئ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام ابن سعد والعجلي، واضطرب فيه قول الأئمة ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ١٢٠).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٦)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٩).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦/ ٤٥٤).

(٤) الثقات، لابن حبان (٧/ ١٢١).

(٥) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٨٧).

(٦) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ١٩٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٩).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٤).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦/ ٤٥٤).

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٩٩).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٩).

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٧٠).

ولعل هذا الاضطراب وهذا التضعيف كان بسبب سوء مذهبه العقدي، حيث إنه كان يرى (الإرجاء)، قال الإمام يعقوب الفسوي^(١): "وَأَمَّا الْحَمَّانِي فَإِنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ سَيِّئُ الرَّأْيِ فِيهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُتَحَرِّ فِي مَذْهَبِهِ، مَذْهَبُهُ أَحْمَدُ مِنْ مَذْهَبٍ غَيْرِهِ".

الراوي الثلاثون: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ الْمَرْوَزِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٤) والخليلي^(٥) والذهبي^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال الدارقطني^(٩): ليس هو بقوي.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام الدارقطني من غير بيان السبب.

الراوي الحادي والثلاثون: عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١٠):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١١): ثقة.

(١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣/ ٨٢).

(٢) عبد العزيز بن أبي رزمة الشكري مولاهم، أبو محمد المروزي، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، د ت.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٧).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٣٣٧).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٧٦).

(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٣/ ٨٩٢).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٦٥٥).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٧).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٩٥).

(٩) سنن الدارقطني (١/ ١٣١).

(١٠) عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، أبو بكر الحنفي، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين،

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٠).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٢٨٩).

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(١) وأحمد بن حنبل^(٢) والعجلي^(٣) وأبو زرعة الرازي^(٤) والعقيلي^(٥) والإشبيلي^(٦) والإشبيلي^(٦) وابن القطان^(٧) والذهبي^(٨) وابن الملقن^(٩) وابن حجر^(١٠)، وذكره ابن حبان^(١١) وابن خلفون^(١٢) في الثقات.

وقال ابن معين^(١٣): ليس به بأس، وزاد في موضع آخر^(١٤): هو صدوق، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(١٥): ما أرى كان به بأس، كتبنا عنه، وقال أبو حاتم الرازي^(١٦): لا بأس به، صالح الحديث.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

-
- (١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٩).
 - (٢) سؤالات الأئمة لأحمد بن حنبل (ص: ٥٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٦٣).
 - (٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٠٠).
 - (٤) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩٠٤).
 - (٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٢٨٨).
 - (٦) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (٢/ ١٩).
 - (٧) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٢/ ٢٢٢).
 - (٨) الكاشف، للذهبي (١/ ٦٦٠).
 - (٩) البدر المنير، لابن الملقن (٣/ ٥٥٩).
 - (١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٠).
 - (١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٢٠).
 - (١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٢٨٨).
 - (١٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٨٨).
 - (١٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٤٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٦٣).
 - (١٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣٤٤).
 - (١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٦٣).

الراوي الثاني والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٣) وابن الجوزي^(٤): ثقة صدوق، وقال الدارقطني^(٥): ثقة مأمون، وقال الذهبي^(٦) وابن حجر^(٧): ثقة حافظ.

ووثقه ابن معين^(٨) وابن نمير^(٩) وأحمد بن حنبل^(١٠) والعجلي^(١١)، وذكره ابن حبان^(١٢) وابن شاهين^(١٣) وابن خلفون^(١٤) في الثقات.

وقال ابن معين في موضع آخر^(١٥) وأبو حاتم الرازي^(١٦): صالح، وقال أبو زرعة الرازي^(١٧): صالح الحديث.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

(١) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، من التاسعة، مات في المحرم سنة ثمان ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٦٥).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٥).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٠/ ١٨٣).

(٥) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٢٩).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٤١).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٧).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٧٦).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٦٦).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٧٦).

(١١) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٢).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٧/ ٦١).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٣٢).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٦٦).

(١٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ١٦)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ٧٦).

(١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٦).

(١٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٦٦).

الراوي ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الثالث الثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيُّ^(١) الْكُوفِيُّ^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٤): ثقة مأمون، وزاد في موضع آخر^(٥): صدوق، وقال الدارقطني^(٦): من الرُّفَعَاءِ الثَّقَاتِ، وقال النووي^(٧): اتفقوا على توثيقه، وجلالته، وحفظه، وقال الذهبي^(٨) وابن الجزري^(٩): ثقة حجة، وزاد الذهبي: صالح.

ووثقه ابن سعد^(١٠)، وزاد: ناسك، وأبو زرعة الرازي^(١١) والنسائي^(١٢) والدارقطني في موضع آخر^(١٣)، وزاد الدارقطني: زاهد، والحاكم^(١٤) وابن حجر^(١٥)، وزاد ابن حجر: عابد، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٦)، وقال في موضع آخر^(١٧): متقن.

-
- (١) الْخُرَيْبِيُّ: هذه النسبة إلى الْخُرَيْبَةِ، وهي محلة مشهورة بالبصرة. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠٧ / ٥).
- (٢) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله سبع وثمانون سنة، خ ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠١).
- (٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٢٩ / ٧).
- (٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٧ / ٥).
- (٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٨ / ٢٦).
- (٦) سنن الدارقطني (١ / ٣١٥).
- (٧) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٢ / ٢٥٠).
- (٨) الكاشف، للذهبي (١ / ٥٤٩).
- (٩) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١ / ٤١٨).
- (١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٢٩٥).
- (١١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٨٨٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٤٧).

وقال أبو حاتم الرازي^(١): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أرفع من توثيقه.

الراوي الرابع والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): بصري ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو داود^(٤) والدارقطني^(٥) والذهبي^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الخامس والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَصْرِيُّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): ثقة.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٤٧).

(٢) عبد الله بن سوار بن عبد الله بن قدامة العنبري، أبو السوار البصري القاضي، من التاسعة، س. انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٧).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٩٤).

(٤) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٧٠).

(٥) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣٠).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٦٠).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٧).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٠).

(٩) عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل، أبو محمد البصري، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، وقيل:

سنة سبع، خ س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٢).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٤٤).

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(١) وأبو داود^(٢) وأبو حاتم الرازي^(٣) وابن حجر^(٤)، وزاد أبو حاتم الرازي: صدوق، وقال الذهبي^(٥): ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي السادس والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ الْبَصْرِيِّ^(٧):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٨): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٩): إمام حجة زاهد عابد.

ووثقه أبو حاتم الرازي^(١٠) وابن حجر^(١١)، وزاد ابن حجر: جليل، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

وقال محمد بن مسلم بن وارة^(١٣): ذكرته لابن المديني فعظم شأنه.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٦).

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١١٥).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٠٦).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٢).

(٥) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٧٠).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٣).

(٧) عبد الله بن محمد بن أسماء بن عُبَيْدِ الصُّبْعِيِّ، أبو عبد الرحمن البصري، من العاشرة، مات سنة إحدى

وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٠).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ١٧٠).

(٩) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٥٧).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٩).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٠).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٦).

(١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ١٥٩).

وقال أبو زرعة الرازي^(١): لا بأس به، شيخ صالح.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي السابع والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): مات في رجب، ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٤): لا يُسْتَلَّ عنه، إِنَّهُ مَرْصِيٌّ، ووثقه الذهبي^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال أبو حاتم الرازي^(٧) وابن حجر^(٨): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أدنى من توثيقه.

(١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٨٩٥)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٥٩ / ٥).

(٢) عبد الله بن محمد اليمامي، نزيل بغداد، المعروف بابن الرومي، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ١٨٩).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ٢٦٧).

(٥) الكاشف، للذهبي (١ / ٥٩٦).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨ / ٣٥٤).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ٢٦٧).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٢).

الراوي الثامن والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): بصري ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٣): ثقة مأمون، وهو رجل صدق، وقال العجلي^(٤): ثقة رجل صالح، وقال يعقوب الفسوي^(٥): ثقة مَلِيٍّ...، وهو حُجَّةٌ، وقال أبو حاتم الرازي^(٦): ثقة حُجَّةٌ، وقال أبو زرعة الرازي^(٧): ما كتبتُ عن أحدٍ أَجَلُ في عيني منه، وقال الذهبي^(٨): الإمام الثبت القدوة شيخ الإسلام.

ووثقه ابن معين مرة^(٩) وأبو عبد الله الحاكم^(١٠) وابن القيسراني^(١١) وابن الأثير الجزري^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وزاد الحاكم: زاهد، وزاد ابن حجر: عابد.

وذكره ابن حبان^(١٤) وابن شاهين^(١٥) في الثقات، وقال ابن حبان: كان من المتقدمين في الحديث.

(١) عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبد الرحمن البصري، أصله من المدينة وسكنها مُدَّةً، من صغار التاسعة، مات في أول سنة إحدى وعشرين ومائتين، بمكة، خ م د ت س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢٠٤/٨).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١٠١/١).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٦١/٢).

(٥) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١/٣٤٧).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨١/٥).

(٧) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨٩٦/٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨١/٥).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٦٧/٨).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٣٢).

(١٠) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٢٠١-٢٠٢).

(١١) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/١٢٨٥).

(١٢) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٥٠/٣).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٣).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٣٥٣/٨).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٣٢).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حجة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت عبارات التوثيق عند بعضهم أرفع من الإمام ابن قانع من التوثيق العالي.

الراوي التاسع والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مكي ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٣)، وزاد: كثير الحديث، والعجلي^(٤) والنسائي^(٥) وأبو يعلى الخليلي^(٦)، وزاد أبو يعلى: حديثه عن الثقات محتج به، ويتفرد بأحاديث، والذهبي^(٧)، وزاد: لَقِّنَ سبعين عامًا، وابن الجزري^(٨)، وزاد: إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لَقِّنَ القرآن سبعين سنة، وابن حجر^(٩)، وزاد: فاضل أقرأ القرآن نيفًا وسبعين سنة، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠). وقال أبو حاتم الرازي^(١١): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مُقَرَّرٌ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

(١) عبد الله بن يزيد المكي، أبو عبد الرحمن المقرئ، أصله من البصرة أو الأهواز، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، وقد قارب المائة، وهو من كبار شيوخ البخاري، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٠).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٨٤).

(٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٥٠١).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٦٥).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦/ ٣٢٣).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٣٨٣).

(٧) الكاشف، للذهبي (١/ ٦٠٩).

(٨) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١/ ٤٦٣-٤٦٤).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٠).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٤٢).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٢٠١).

الراوي الأربعون: عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الصَّنْعَانِيُّ البَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٣)، وزاد في موضع آخر^(٤): صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال الذهبي^(٦) وابن حجر^(٧): صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي^(٨): صالح.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أدنى من توثيقه، وجاءت عبارة التوثيق عند الإمام ابن قانع بنحوها عند الإمام ابن معين -في أحد قوليه-.

الراوي الحادي والأربعون: عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ^(٩) الشَّامِيُّ^(١٠):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١١): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) عبد الملك بن الصباح المسمعي، أبو محمد الصنعاني، ثم البصري، من التاسعة، مات سنة مائتين، ويقال قبلها، خ م س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٣١٧).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٩٨).

(٤) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٧٩).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٨٥).

(٦) الكاشف (١/ ٦٦٥)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٦٥٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٣).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٥٤).

(٩) الحوطي: هذه النسبة إلى حوط، وهي من قرى حمص بالشام. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤/ ٣٠٨).

(١٠) عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، أبو محمد، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، د س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٨).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٣٨١).

وثقه يعقوب بن شيبه^(١) وابن أبي عاصم النبيل^(٢) والذهبي^(٣) وابن حجر^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال الدارقطني^(٦): لا بأس به، وقال الذهبي في موضع آخر^(٧): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الثاني والأربعون: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ الْبَصْرِيُّ^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): ثقة، مات بالبصرة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(١٠) والعجلي^(١١) والدارقطني^(١٢) والذهبي^(١٣)، وذكره ابن حبان^(١٤) وابن خلفون^(١٥) في الثقات.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٨ / ٥٢٠).

(٢) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (١ / ٧٣).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٤ / ٩).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٨).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤١١).

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ١٦).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٨٧٩).

(٨) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، أبو علي البصري، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين، ع. انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٣).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٤٨).

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٢٩٩).

(١١) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ١١١).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٤٨).

(١٣) الكاشف، للذهبي (١ / ٦٨٣).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٠٤).

(١٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٤٨).

وقال ابن معين^(١) وأبو حاتم الرازي^(٢) وابن عبد البر^(٣): ليس به بأس، وزاد أبو حاتم: صالح، وزاد ابن عبد البر: عندهم، وقال ابن حجر^(٤): صدوق. وضعفه العقيلي^(٥).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتفرّد بتضعيفه الإمام العقيلي، ولم يعجب هذا الجرح الإمام ابن حجر، حيث قال^(٦): "ضعفه العقيلي بلا مستند".

والذي يظهر لي – والله أعلم – أنّ الإمام العقيلي ضعفه لعبارة نقلها عن الإمام ابن معين في الراوي، وهي: "ليس بشيء"، وهذا استنادٌ ضعيفٌ؛ لأنّ الإمام العقيلي نقل الرواية نفسها التي رواها الإمام الدارمي عن الإمام ابن معين، ويظهر أنّه خطأ في النقل، وهذا ما عناه الإمام ابن حجر لمّا قال^(٧): "لم يثبت أنّ يحيى بن معين ضعفه".

الراوي الثالث والأربعون: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ التَّيْمِيِّ البَصْرِيِّ^(٨):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٩): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٧٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٢٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٢٤).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٤٨).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٣).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٤٨).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (١ / ٤٦٢).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٣).

(٨) عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له

ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة؛ لأنه من ذريتها، من كبار العاشرة، مات سنة

ثمان وعشرين ومائتين، د ت س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٤).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٦٢).

قال أبو حاتم الرازي^(١): صدوق ثقة، وقال ابن حجر^(٢): ثقة جواد رمي بالقدر، ولم يثبت. ووثقه الذهبي^(٣) والهيثمي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٥): مستقيم الحديث. وقال أحمد بن حنبل^(٦) وابن خراش^(٧) والساجي^(٨) وابن الجوزي^(٩) وأبو محمد بن الأخصر^(١٠): صدوق، وزاد أحمد: في الحديث، وقال ابن خلفون^(١١): كان من أهل الصدق والأمانة.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتبع الإمامان الذهبي والهيثمي الإمام ابن قانع بتمام عبارته.

الراوي الرابع والأربعون: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٣): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٣٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٤).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠ / ٥٦٤).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠ / ٣٠٧).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٠٥).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٣٥).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢ / ١٧).

(٨) المرجع السابق.

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ١٣٧).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٦٣).

(١١) المرجع السابق (٩ / ٦٢).

(١٢) عبيد الله بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري، أبو عمرو البصري، من العاشرة، مات سنة سبع

وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٤).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٦٦).

قال ابن عبد الهادي^(١): حافظ حجة، وقال الذهبي^(٢) وابن حجر^(٣): ثقة حافظ.

ووثقه أبو حاتم الرازي^(٤) ومسلمة بن قاسم^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن معين^(٧): ليس صاحب حديث، ليس بشيء.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة التوثيق عند الإمام ابن قانع بنحوها عند الإمامين أبي حاتم الرازي ومسلمة بن قاسم.

أما بالنسبة لعبارة الإمام ابن معين: "ليس صاحب حديث، ليس بشيء"، نناقشها باللفظين الواردين فيها، ونبين المراد منها -بعون الله تعالى-:

اللفظ الأول: "ليس صاحب حديث":

هذا اللفظ معناه أن الراوي لم يشتغل بهذا العلم ولم يعتن بجمع الحديث، ولكنه مشتغل بغيره إما بغزو أو شعر أو عبادة أو فجور ومجون -والعياذ بالله- أو مشتغل بعلم الكلام، وهذا كله يدل على أن الراوي ليس بشيء في الحديث، ومن مدلولات هذا اللفظ: أنهم قد يقولون في الراوي «لم يكن من أهل الحديث» نفياً للكمال، أو نفياً لمعرفته علل الحديث وطرقه، أما ضبطه للحديث وصدقه في الرواية فليس بمدفوع عنه^(٨).

ويؤيد هذا ما قاله الإمام علي بن المديني في الراوي^(٩): "لم أره قط طلب الحديث، إنما كان يطلب الشعر".

(١) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ١٥٦).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٣٨٤).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٣٣٥).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٦٦).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٠٦).

(٧) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٢٩١).

(٨) شفاء العليل بالفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٣٣٦)، بتصرف.

(٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ١٩٦).

اللفظ الثاني: "ليس بشيء":

يعد هذا اللفظ من المصطلحات الخاصة عند الإمام ابن معين؛ لأنَّ هذا اللفظ يستعمله جمهور المحدثين في الجرح الشديد.

قال الشيخ عبد الفتاح أبو غُدَّة -رحمه الله- في تحقيقه لكتاب «قواعد في علوم الحديث للإمام التَّهَانُوي»^(١): "التعبير بقولهم في الرَّأْي: ليس بشيء، جرح قوي عند الجمهور سوى ابن معين في بعض الروايات، فإنَّه يَعْنِي فيها بقوله: ليس بشيء، أنَّ أحاديثه قليلة، لا جَرَحُه، وأما في أكثر الروايات، فإنَّه يَعْنِي بقوله: ليس بشيء، تضعيف الرَّأْي تضعيفًا شديدًا كالجمهور". وذكر الإمام ابن القطان أنَّ مراد الإمام ابن معين في بعض الروايات: "ليس بشيء" أنَّ أحاديث الراوي قليلة^(٢).

إذن قد يقول الإمام ابن معين هذا اللفظ على من هو مقل في روايته وإن كان يحتج به، بمعنى أنَّ الراوي ليس له من الحديث القدر الكثير الذي يشتغل به ويحتاج إليه فيه^(٣).

ويؤيد مقصد الإمام ابن معين في هذا الراوي أنَّ (أحاديثه قليلة): هو أنَّه قَرَن في عبارته في الراوي بينه وبين اثنين من الرواة، قال الإمام ابن الجنيد^(٤): سمعت يحيى بن معين يقول: "ابن أبي سَمِينَةَ البصري^(٥)، وشَبَاب^(٦)، وعبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبري، ليسوا أصحاب حديث، ليسوا بشيء".

وابن أبي سَمِينَةَ وشَبَاب وعبيد الله بن معاذ من المُقَلِّين في رواية الحديث.

(١) (ص: ٢٥٢).

(٢) انظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣ / ٢٨١)، و(٥ / ٣٧٧).

(٣) انظر: شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، لمصطفى بن إسماعيل (ص: ٢٩٨).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩٠-٢٩١).

(٥) هو: محمد بن إسماعيل بن أبي سَمِينَةَ البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين، خ د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٨).

(٦) هو: خليفة بن خَيَّاط بن خليفة بن خَيَّاط العُصْفُري، أبو عمر البصري، لقبه شَبَاب، صدوق ربما أخطأ، وكان أخباريًا علامة، من العاشرة، مات سنة أربعين ومائتين، خ. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٩٥).

الراوي الخامس والأربعون: عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرِّ الْقَطَّانُ^(١) الْبَغْدَادِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو عبد الله الحاكم^(٤): ثقة مأمون، وقال أبو محمد بن الأخصر^(٥): ثقة لا بأس به، وقال الذهبي^(٦): حافظ ثقة، وقال ابن حجر^(٧): ثقة فاضل.

ووثقه ابن معين^(٨) وأحمد بن حنبل^(٩) والعجلي^(١٠) وأبو حاتم الرازي^(١١) والدارقطني^(١٢) والهيثمي^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٤): كان من أقران أحمد بن حنبل - رحمه الله - في الفضل والصلاح.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام بعضهم أرفع من حكمه من التوثيق العالي.

(١) الْقَطَّانُ: هذه النسبة إلى بيع القطن. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٤٤٩).

(٢) علي بن بحر بن بري البغدادي، فارسي الأصل، من العاشرة، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خت د ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٢٨٠).

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٨٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٢٨٠).

(٦) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢ / ٤٣).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٨).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٦٨).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ١٥٢).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ١٧٦).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣ / ٢٦٨).

(١٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠ / ٥٧).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٦٨).

الراوي السادس والأربعون: عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ الْكُوفِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): كوفي شيعي، ثقة، مات سنة أربع وثمانين ومائة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الدارقطني توثيقاً عالياً، فقال^(٣): ثقة حافظ.

ووثقه مطلقاً بعض النقاد كما فعل الإمام ابن قانع.

حيث وثقه ابن معين^(٤) وعثمان بن أبي شيبة^(٥) والدارقطني في موضع^(٦)، وذكره ابن شاهين^(٧) وابن خلفون^(٨) في الثقات.

ونزل به إلى مرتبة التعديل المتوسط كوكبة من جهاذة الأئمة النقاد، مع إشارة بعضهم لتشيعه أو لتدليس.

قال ابن معين في موضع^(٩): ما أرى كان به بأس، كان من الشيعة، وما كان ممن يكذب، وقال في موضع هو^(١٠) وأحمد بن حنبل^(١١) وأبو زرعة الرازي^(١٢) والإشيلي^(١٣): صدوق، وزاد

(١) علي بن غراب - باسم الطائر - الفزاري مولا، الكوفي، القاضي، قال الفلكي: غراب لقب وهو عبد العزيز سماه مروان بن معاوية، وقال مرة: علي بن أبي الوليد، صدوق وكان يدلس ويتشيع، من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين ومائة، س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٦٢).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٣/ ١١٥).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٢٦٩).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٤١).

(٦) تاريخ الإسلام (٤/ ٩٣٠)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٥٣).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٤١).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٦١).

(٩) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٨٨).

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٧٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٩٧).

(١٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩١٢-٩١٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠).

(١٣) الأحكام الوسطى، للإشيلي (٤/ ٢٨٦).

أحمد: كان يدلّس، وزاد الإشبيلي: لا بأس به، وكذا قال ابن معين في موضع هو^(١) وأبو حاتم الرازي^(٢)، وزاد ابن معين: كان شيخاً صالحاً، وقال في موضع آخر هو^(٣) والنسائي^(٤): ليس به بأس، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٥): كان حديثه حديث أهل الصدق، وقال الخطيب البغدادي^(٦): كان يَنْشَيْعُ، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق، وقال ابن سعد^(٧): صدوق، وفيه ضعف، وقال ابن حجر^(٨): صدوق، كان يدلّس وَيَنْشَيْعُ، وأفرط ابن حبان في تضعيفه.

ونزل به بعض النقاد إلى أدنى مراتب التعديل.

قال ابن عمار^(٩): كان صاحب حديث بصيراً به، وقال ابن عدي^(١٠): له غرائب، وأفراد، وهو ممن يُكتب حديثه، وقال الدارقطني في موضع^(١١): يُعتبر به.

وضعفه جماعة من النقاد.

قال عثمان الدارمي^(١٢): ليس بقوي، وقال الدارقطني في موضع آخر^(١٣) وابن القيسراني^(١٤): ليس بالقوي.

وقال عيسى بن يونس^(١٥): ضعيف، وأنا لا أكتب حديثه، وقال أبو داود^(١٦): ضعيف، قد ترك الناس حديثه.

(١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٩١).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٨٣).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥٠٢).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ٩٦).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥٠٢).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٩١).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٩) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ١٣٠).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٥٣).

(١١) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٢).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٧٧).

(١٣) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، لابن زريق (٢/ ٩٣).

(١٤) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٤/ ٢٣٧٩).

(١٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢١/ ٩٤).

(١٦) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٩٣).

وذكره ابن الجارود^(١) وأبو العرب^(٢) والدولابي^(٣) والعقيلي^(٤) وابن عدي^(٥) وابن الجوزي^(٦) في الضعفاء.

واشتد في جرحه جماعة أخرى من النقاد.

قال ابن نمير^(٧): له أحاديث منكورة، وقال الجوزجاني^(٨): ساقط، وقال السيوطي^(٩): ساقط الحديث، يحدث بالموضوعات، وقال ابن حبان^(١٠): كان غالباً في التشيع، كثير الخطأ فيما يروي حتى وجد الأسانيد المقلوبة في روايته كثيراً، والأشياء الموضوعة التي يرويها عن الثقات؛ فبطل الاحتجاج به وإن وافق الثقات.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق شيعي مدلس، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وخالفه البعض الآخر فضعفوه، وشاركه بعض النقاد في الإشارة لبدعته التي أشار إليها الإمام ابن قانع بقوله: "كوفي شيعي"، واضطرب فيه قول الإمام الدارقطني، وأفرط الإمام ابن حبان في تضعيفه.

ولعل تضعيف بعض النقاد له كان بسبب تشيعه أو تدليسه، وبالمجمل فإن حديثه في مرتبة الحديث الحسن.

قال الإمام ابن معين^(١١): "ظلمه الناس حين تكلموا فيه"، وقال الخطيب البغدادي^(١٢): "طعن عليه لأجل مذهبه، فإنه كان يتشيع، وأما روايته فقد وصفوه بالصدق".

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٦١).

(٢) المرجع السابق.

(٣) المرجع نفسه.

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٤٧).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٥٠).

(٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢/ ١٩٧).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠).

(٨) أحوال الرجال، للجوزجاني (ص: ٨٤).

(٩) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (١/ ٣٧).

(١٠) المجروحين، لابن حبان (٢/ ١٠٥).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥٠٢).

وسئل الإمام ابن عمار عن علي بن غراب، فقال^(١): "كان صاحب حديث بصيرًا به، فقل له: أليس هو ضعيف؟ قال: إنه كان يتشيع، ولست أنا بترك الرواية عن رجل صاحب حديث يُبصر الحديث -بعد أن لا يكون كذوبًا- للتشيع أو القدر".

الراوي السابع والأربعون: عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): مات في ذي الحجة، وهو ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقًا رفيعًا جماعة من الأئمة النقاد.

قال أبو حاتم الرازي^(٤): ثقة أمين وصدوق، وقال الحسين بن فهم البغدادي^(٥): ثقة صاحب حديث، وكان من الحفاظ المعدودين، وكان فقيهاً، وقال الذهبي^(٦): حافظ حجة، وقال ابن حجر^(٧): ثقة حافظ.

ووثقه مطلقاً أبو داود^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

ونزل به إماما الجرح والتعديل (يحيى بن معين وأحمد بن حنبل) إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال ابن معين^(١٠): صدوق، وقال أحمد بن حنبل^(١١): يتحرى الصدق،

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ١٣٠).

(٢) عمرو بن محمد بن بكير الناقد، أبو عثمان البغدادي، نزل الرقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٢٥٢).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ٢٦٢).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤ / ١١٤).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١ / ١٤٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٩٣).

(٩) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٨٧).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤ / ١١٤).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٥٦٦)، مسند أحمد (٣٤ / ٤٩٤).

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١): كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأسًا، وكان يرضاهم، وقد حدثنا عن بعضهم، منهم عمرو الناقد.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمام أبي داود من التوثيق المطلق.

الراوي الثامن والأربعون: مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِعِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): كوفي ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقًا عاليًا ابن سعد، فقال^(٤): ثقة صدوق.

ووثقه مطلقًا مسلمة بن قاسم، فقال^(٥): ثقة مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

ونزل به جماعة من الأئمة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أبو زرعة الرازي^(٧): صدوق، وقال النسائي^(٨): ليس به بأس، وقال ابن عدي^(٩): روى عن الأعمش أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أرَ في رواياته حديثًا منكرًا إذا روى عنه ثقة، وقال الذهبي^(١٠): مستقيم الحديث.

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ١٠٣).

(٢) محاضر بن المورع الكوفي، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، خت م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢١).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٩٠).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٩٨).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٩٠).

(٦) الثقات، لابن حبان (٧/ ٥١٣).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٧).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧/ ٢٦١).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٩٤).

(١٠) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٣٣٧).

ونزل به أيضًا الحافظان (الذهبي وابن حجر) إلى مرتبة التعديل المتوسط، ولكن مع توهيمه واتهامه بالغفلة.

قال الذهبي في موضع آخر^(١): صدوق مُعَفَّل، وقال ابن حجر^(٢): صدوق، له أوهام. وتكلم فيه بعض النقاد.

قال ابن معين^(٣): لم يكن صاحب حديث، وقال أحمد بن حنبل^(٤): لم يكن من أصحاب الحديث، كان مغفلًا جدًّا، وقال أبو حاتم الرازي^(٥): ليس بالمتين، يكتب حديثه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد: الراوي صدوق، فيه غفلة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقًا، ونزل بعضهم به إلى مرتبة التعديل المتوسط، وقد تكلم فيه الإمام ابن معين وأحمد بن حنبل وأبو حاتم الرازي، ولعله بسبب غفلة كانت فيه.

الراوي التاسع والأربعون: مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ الْبَغْدَادِيُّ^(٦):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٧): بغدادي ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقًا رفيعًا جماعة من الأئمة النقاد.

(١) الكاشف، للذهبي (٢/ ٢٤٣).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢١).

(٣) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٨٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٤٩)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٧).

(٦) محرز بن عون الهلالي، أبو الفضل البغدادي، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وثمانون سنة، م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٩٤).

قال ابن سعد^(١): ثقة ثبت، وحَدَّثَ وكتب الناس عنه كتابًا كبيرًا، وقال ابن معين^(٢) وأبو محمد بن الأخصر^(٣): ثقة، لا بأس، وقال ابن معين في موضع^(٤): ليس به بأس، ثقة.

ووثقه مطلقًا صالح جزرة^(٥)، وذكره ابن حبان^(٦) وابن شاهين^(٧) في الثقات.

ونزل به جماعة من النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال ابن معين^(٨) وصالح جزرة^(٩) في موضع آخر: لا بأس به، وزاد ابن معين: شيخ صدق، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١٠): كان أبي لا يرى بالكتاب عن هؤلاء الشيوخ بأسًا، وكان يرضاهم، وقد حدثنا عن بعضهم، منهم محرز بن عون، وقال النسائي^(١١): ليس به بأس، وقال ابن حجر^(١٢): صدوق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة التوثيق عند الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمام صالح جزرة في –أحد أقواله–.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٦١).

(٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١ / ٩٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٩٤).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٦٠٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٣٤٦).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٣٥٢).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩ / ١٩١).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٣٦).

(٨) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٢٩٦).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٣٥٢).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ١٠٣).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧ / ٢٨٢).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٢).

الراوي الخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ الْأَنْطَاكِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات سنة ثمان عشرة ومائتين ببغداد، ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الخطيب البغدادي^(٣) وابن الجوزي^(٤).

وقال الذهبي^(٥): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتبع الخطيب البغدادي والإمام ابن الجوزي الإمام ابن قانع بتمام عبارته.

الراوي الحادي والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيِّ الْبَصْرِيِّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): مات في شعبان، وكان ثقةً.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٨) وأبو زرعة الرازي^(٩) والذهبي^(١٠) وابن حجر^(١١).

(١) محمد بن أبي الخصيب الأنطاكي، روى عن: مالك بن أنس، وعبد الله بن لهيعة، وعبد الجبار بن الورد،

وروى عنه: عباس بن محمد الدوري، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأحمد بن زكريا الجوهري، وجماعة.

انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣ / ١٤٦)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٤٣٥).

(٢) لسان الميزان، لابن حجر (٧ / ١١٦).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣ / ١٤٦).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٣٩).

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٤٣٥).

(٦) محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي، أبو عبد الله النثقي مولاهم البصري، من العاشرة،

مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٠).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٧٩).

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٩١١)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٧٩).

(٩) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٩٢٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

(٧ / ٢١٣).

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠ / ٦٦٠).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٠).

وقال الذهبي في موضع آخر^(١): ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

وقال ابن معين في موضع آخر^(٣): صدوق، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): صالح الحديث، محله الصدق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الثاني والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَيَّبِيِّ الْمَدَنِيِّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه صالح جزرة^(٧) وإبراهيم بن إسحاق الصَّوَّاف^(٨) وابن الجوزي^(٩) والذهبي^(١٠) وابن الجزري^(١١)، وزاد الذهبي: فقيه صالح، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

وقال عبد الله بن الصقر السُّكَّرِيُّ^(١٣): الشيخ الصالح، وقال ابن حجر^(١٤): صدوق.

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢)، الكاشف، للذهبي (٢/ ١٦٠).

(٢) الثقات، لابن حبان (٩/ ٨٥).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٤/ ٥٣٦).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢١٣).

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن المسيبي، من ولد المُسَيَّب بن عابد المخزومي المدني، من

العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، م د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٧).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٤/ ٤٠٢).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٣٨).

(٨) المرجع السابق.

(٩) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ٢٤٣).

(١٠) الكاشف، للذهبي (٢/ ١٥٦).

(١١) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٢/ ٩٨).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٩/ ٨٩).

(١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٣٨).

(١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام بعضهم دون حكمه من التعديل المتوسط.

الراوي الثالث والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْهَالِ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٣) وأبو محمد بن الأخضر^(٤) وابن حجر^(٥): ثقة حافظ، وزاد أبو حاتم: كَيِّس.

ووثقه ابن معين^(٦) والعجلي^(٧) والدارقطني^(٨) والنووي^(٩) والذهبي^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أعلى من توثيقه.

(١) محمد بن المنهال الضرير، أبو عبد الله أو أبو جعفر البصري التميمي، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٩).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٩٢).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٩).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٨).

(٦) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٥٧).

(٧) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٢٥٥).

(٨) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (٤ / ١٠).

(٩) المجموع شرح المذهب، للنووي (٧ / ٥٧).

(١٠) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢ / ٢٧).

(١١) الثقات، لابن حبان (٩ / ٨٥).

الراوي الرابع والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ بَشَرٍ بْنِ الْفَرَاصَةِ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال عثمان بن أبي شيبة^(٣): ثقة ثبت إذا كان يحدث من كتابه، وقال أبو داود^(٤): أحفظ من كان بالكوفة، وقال الذهبي^(٥) وابن حجر^(٦): ثقة حافظ.

ووثقه ابن سعد^(٧) وابن معين^(٨) والعجلي^(٩) ويعقوب بن شيبة^(١٠) ويعقوب الفسوي^(١١) والنسائي^(١٢)، وزاد ابن سعد ويعقوب بن شيبة: كثير الحديث، وقال ابن حبان^(١٣): من المتقنين، وقال الذهبي في موضع آخر^(١٤): ثبت، وذكره ابن حبان^(١٥) وابن شاهين^(١٦) في الثقات. وقال ابن معين في موضع آخر^(١٧): لم يكن به بأس.

(١) محمد بن بشر العبدي، أبو عبد الله الكوفي، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٩).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٧٤).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢١٠).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٤/ ٥٢٣).

(٥) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٢٣٥).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٩).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٩٤).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢١١).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٢).

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٧٤).

(١١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣/ ١٣٢).

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٧٤).

(١٣) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٧٣).

(١٤) الكاشف، للذهبي (٢/ ١٥٩).

(١٥) الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٤١).

(١٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢١٠).

(١٧) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٢٩١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أعلى من توثيقه.

الراوي الخامس والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ الْبُرْسَانِيِّ^(١) الْبَصْرِيِّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٤) وابن معين^(٥) والعجلي^(٦) وأبو داود^(٧) والذهبي^(٨)، وزاد الذهبي: صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

ونزل به جماعة من النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال الذهبي في موضع آخر^(١٠) وابن حجر^(١١): صدوق، وزاد ابن حجر: قد يخطئ.

وقال أحمد بن حنبل^(١٢): صالح الحديث، وقال أبو حاتم الرازي^(١٣): شيخ محله الصدق.

-
- (١) الْبُرْسَانِيُّ: هذه النسبة إلى بنى بُرْسَانَ وهو بطن من الأزد. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٦٢ / ٢).
- (٢) محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٠).
- (٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧٨ / ٩).
- (٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٢٩٦ / ٧).
- (٥) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢١٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧ / ٢١٢).
- (٦) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٢٣٢).
- (٧) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٦٩).
- (٨) الكاشف، للذهبي (١٦٠ / ٢).
- (٩) الثقات، لابن حبان (٣٨ / ٩).
- (١٠) المغني في الضعفاء (٢ / ٥٦٠)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣ / ٤٩٢).
- (١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٠).
- (١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢ / ٤٤٣).
- (١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧ / ٢١٢).

وضعه بعض النقاد.

قال ابن عمار^(١): لم يكن صاحب حديث، تركناه لم نسمع منه، وقال النسائي^(٢): ليس بالقوي.

وقد فسّر الخطيب البغدادي قول ابن عمار، حيث قال^(٣): يعني أنه لم يكن كغيره من الحفاظ في وقته، وهم يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأشباههما.

وكأنّ الذهبي بقوله: "ثقة، صاحب حديث"، فيه أيضًا جوابٌ على قول ابن عمار.

وأما عن تضعيف النسائي، فقد اعترض عيه ابن حجر بقوله^(٤): لئنه النسائي بلا حجة.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيق بعضهم أدنى من توثيقه، وضعفه الإمام ابن عمار -وقد أجاب عنه الخطيب البغدادي-، وضعفه النسائي بلا حجة كما ذكر الإمام ابن حجر.

الراوي السادس والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ^(٥) الْخُرَّاسَانِيُّ^(٦):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٧): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٤٤٣).

(٢) السنن الكبرى، للنسائي (٣/ ٢٣٦).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٤٤٣).

(٤) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٦٣).

(٥) الْوَرْكَانِيُّ: هذه النسبة إلى محلة وقرية معروفة بأصبهان. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٣/ ٣١٧).

(٦) محمد بن جعفر بن زياد الوركاني، أبو عمران الخراساني، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧١).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٩٤).

وثقه ابن معين^(١) وأحمد بن حنبل^(٢) وابن القيسراني^(٣) وابن حجر^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).

وقال ابن معين في موضع^(٦): ليس به بأس، وفي موضع آخر^(٧): شيخ صدق، لا بأس به، إني قد كتبت عنه، وقال أبو زرعة الرازي^(٨) والذهبي^(٩): صدوق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام بعضهم دون حكمه من التعديل المتوسط.

الراوي السابع والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الزَّبْرِقَانِ الْمَكِّيِّ^(١٠):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١١): ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

ذكره ابن حبان^(١٢) وابن شاهين^(١٣) في الثقات.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢/ ٤٨٠).

(٢) المرجع السابق.

(٣) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (١/ ٢٣٠).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧١).

(٥) الثقات، لابن حبان (٩/ ٨٩).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ١٦٣).

(٧) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٦١-٤٦٢).

(٨) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩٢٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٢).

(٩) الكاشف (٢/ ١٦٢)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٣٢).

(١٠) محمد بن عباد بن الزبرقان المكي، نزيل بغداد، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين، خ م ت س

ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٦).

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٤٥).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٩/ ٩٠).

(١٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٠٧).

وقال ابن معين^(١) وصالح جزرة^(٢): لا بأس به، وقال أحمد بن حنبل^(٣): حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون به بأس، وقال مرة أخرى^(٤): يقع في قلبي أنه صدوق.

وقال ابن حجر^(٥): صدوق يهم.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كان توثيقه أرفع من توثيقهم.

الراوي الثامن والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيِّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقاً رفيعاً جماعة من الأئمة النقاد.

قال ابن نمير^(٨): صدوق، ما علمت إلا خيراً، مشهور بالطلب، ثقة، صحيح الكتاب،

وقال الترمذي^(٩): ثقة حافظ، وقال ابن حجر^(١٠): أحد الثقات الأثبات المشهورين، وفي موضع آخر^(١١): ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٤).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٦٥١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٤٠٩).

(٤) المرجع السابق.

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٦).

(٦) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي، أبو أحمد الزُّبَيْرِ الكوفي، من التاسعة، مات سنة

ثلاث ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٧).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٥٥).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٦).

(٩) سنن الترمذي (١/ ٥٤١).

(١٠) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٣٩).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٧).

ووثقه مطلقاً ابن معين^(١) والعجلي^(٢)، وزاد العجلي: كان يَتَشَيَّعُ، وقال الذهبي^(٣): حُجَّةٌ، وذكره ابن حبان^(٤) وابن شاهين^(٥) في الثقات.

ونزل به جماعة من النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال ابن معين في موضع آخر^(٦) والنسائي^(٧): ليس به بأس، وقال ابن سعد^(٨) وأبو زرعة الرازي^(٩) وابن خراش^(١٠): صدوق، وزاد ابن سعد: كثير الحديث.

وقال محمد بن بشار^(١١): ما رأيت رجلاً قطُّ أحفظ منه، وقال أبو حاتم الرازي^(١٢): حافظ للحديث عابد مجتهد، له أوهام.

وقال أحمد بن حنبل^(١٣): يأتي بما لا يرويه عامة الناس، وما به بأس، وقال في موضع آخر^(١٤): كان كثير الخطأ في حديث سفيان الثوري.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، يخطئ في حديث الثوري، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٧).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٤٢).

(٣) المقتنى في سرد الكنى، للذهبي (١/ ٥٩).

(٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ٥٨).

(٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢١٠).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٦).

(٧) المرجع السابق.

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٤٠٢).

(٩) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩٣١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٧).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٦).

(١١) سنن الترمذي (١/ ٥٤١).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٢٩٧).

(١٣) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، لابن المبرّد (ص: ١٣٨).

(١٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٦).

ولعل قول الإمام أحمد بن حنبل: "يأتي بما لا يرويه عامة الناس"، وقول الإمام أبي حاتم الرازي: "له أوهام" كان بسبب خطئه في حديث الثوري، والله أعلم.

الراوي التاسع والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرِّدِ الْبَصْرِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات في شوال، سنة ثلاث عشرة ومائتين، وله ست وسبعون سنة^(٣)، ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو حاتم الرازي^(٤) وأبو عبد الله الحاكم^(٥) وابن حجر^(٦)، وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

وقال النسائي^(٨): ليس به بأس، وقال الدارقطني^(٩): لا بأس به.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وكانت أحكام بعضهم دون حكمه من التعديل المتوسط.

(١) محمد بن عزرعة بن البرند السامي البصري، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، خ م د.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٩٦).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٢٧٥).

(٣) شارك الإمام محمد بن سعد الإمام عبد الباقي بن قانع في تحديد شهر وسنة وعمر الراوي عند وفاته. انظر:

الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٠٥).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٥١).

(٥) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٩٩).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٩٦).

(٧) الثقات، لابن حبان (٩ / ٦٩).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٦ / ١١٠).

(٩) المؤلف والمختلف، للدارقطني (١ / ١٧٨).

الراوي الستون: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُعِطِيُّ^(١) البَغْدَادِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٤) والحسين بن فهم البغدادي^(٥): ثقة، صاحب حديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٦): كان من الحفاظ، يُغرب.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الحادي والستون: مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ صَدَقَةَ الْقُرْقُسَانِيِّ^(٧) ^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مطلقاً أبو عبد الله الحاكم^(١٠).

ونزل به إلى مرتبة التعديل المتوسط جماعة من النقاد.

(١) الْمُعِطِيُّ: هذه النسبة إلى عقبة بن أبي مُعِيط. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٢ / ٣٦٢).

(٢) محمد بن عمر، أبو عبد الله الْمُعِطِيُّ البغدادي، روى عن: شريك بن عبد الله، وأبي الأُخوص، وجماعة، وروى عنه: إسحاق الحزبي، ومحمد بن يونس الكُدَيْمِي. انظر: تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٦٨٢).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤ / ٣٤)، لسان الميزان، لابن حجر (٧ / ٤١٤).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٥٠).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤ / ٣٤).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩ / ٨٨).

(٧) الْقُرْقُسَانِيُّ: هذه النسبة إلى قُرْقُسياء، وهي بلدة بالجزيرة على ست فراسخ من رحبة مالك بن طوق، قريبة من الرِّقَّة. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٠ / ٣٨٤).

(٨) محمد بن مصعب بن صدقة القرقيساني، من صغار التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، ت. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٧).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٠).

(١٠) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (٤ / ٣٦٧).

قال أحمد بن حنبل^(١): لا بأس به، وحدثنا عنه بأحاديث كثيرة، وقال ابن عدي^(٢): له عن الأوزاعي وعن غيره أحاديث صالحة، وعندي أنه ليس بروايته بأس، وقال البزار^(٣): لم يكن به بأس.

وكذا أيضًا نزل به جماعة أخرى من الأئمة النقاد، لكن مع اتهامه بكثرة الغلط.

قال أبو زرعة الرازي^(٤): صدوق في الحديث، ولكنه حدث بأحاديث منكرة، نطن أنه غلط فيها، وقال الخطيب البغدادي^(٥): كثير الغلط بتحديثه من حفظه، ويُذكَر عنه الخير والصلاح، وقال السمعاني^(٦): كان حافظًا، وكان كثير الغلط، وقال ابن حجر^(٧): صدوق، كثير الغلط.

وقال ابن حبان^(٨): ممن ساء حفظه حتى كان يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فإن احتج به محتج وفيما لم يخالف الأثبات إن اعتبر به معتبر لم أرَ بذلك بأسًا.

وضعه أبو حاتم الرازي^(٩) وصالح جزرة^(١٠) والنسائي^(١١) وعبد الله بن محمد بن سيار^(١٢) وابن القيسراني^(١٣) والإشيلي^(١٤) وابن الملتن^(١٥) والهيثمي^(١٦)، وزاد أبو حاتم: ليس بقوي، ضَعِفَ

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/ ٥٩٩).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥١٧).

(٣) كشف الأستار عن زوائد البزار، للهيثمي (٤/ ٢٦٩).

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٩٣٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٣).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٤٤٧).

(٦) الأنساب، للسمعاني (١٠/ ٣٨٥).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٠٧).

(٨) المجروحين، لابن حبان (٢/ ٢٩٣).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٠٣).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤/ ٤٤٧).

(١١) المرجع السابق.

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٣٦٠).

(١٣) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٥/ ٢٥٠٨).

(١٤) الأحكام الوسطى، للإشيلي (٤/ ٢٤).

(١٥) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملتن (٦/ ٢٨٦٩).

(١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠/ ٤١٢).

لما حدث بهذه المناكير، وزاد جزرة: في الأوزاعي، وزاد ابن القيسراني: ليس بشيء، وزاد الإشبيلي: كانت فيه غفلة، وقال أبو أحمد الحاكم^(١): ليس بالقوي عندهم، وقال الذهبي^(٢): فيه ضعف.

وذكره الساجي^(٣) وابن شاهين^(٤) وابن الجارود^(٥) والعقيلي^(٦) والبلخي^(٧) والدولابي^(٨) وأبو العرب^(٩) وابن الجوزي^(١٠) في الضعفاء.

واشتد في جرحه بعض النقاد.

قال ابن معين^(١١): ليس بشيء، لم يكن من أصحاب الحديث، وقال الدارقطني^(١٢): لم يكن حافظاً.

واتهمه بعض النقاد برواية الأحاديث المنكرة.

قال ابن خراش^(١٣): منكر الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم في موضع آخر^(١٤): روى عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي أحاديث منكرة.

واختلف النقاد في روايته عن الأوزاعي:

فقال أحمد بن حنبل^(١٥): حديثه عن الأوزاعي مقارب، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تَخْلِيْطٌ.

(١) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٥ / ٢٥٨).

(٢) الكاشف، للذهبي (٢ / ٢٢٢).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٠).

(٤) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٦٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٠).

(٦) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٤ / ١٣٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٠).

(٨) المرجع السابق.

(٩) المرجع نفسه.

(١٠) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣ / ١٠٠).

(١١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢ / ٥٩٦).

(١٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١ / ١١٢).

(١٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤ / ٤٤٧).

(١٤) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٣ / ٣٢٣).

(١٥) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٨٤).

ولكن خالفه أبو أحمد الحاكم -كما تقدم- وصالح جزرة، حيث قال^(١): عامة أحاديثه عن الأوزاعي مقلوبة، وقد روى عن الأوزاعي غير حديث كلها مناكير وليس لها أصول.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، يخطئ كثيرًا، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق الإمام أبو عبد الله الحاكم الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقًا، ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط، وخالفه البعض الآخر فضعفوه.

ويبدو لي أنَّ تضعيف من ضعفه كان إما لسوء حفظه أو لغفلته أو لغلطه أو لروايته المقلوبات والمناكير.

الراوي الثاني والستون: مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرَبِلِ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): مات أول شهر رمضان، وكان ثقةً.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٤): ثقة ثقة، وقال الدارقطني^(٥) وابن حجر^(٦): ثقة حافظ، وقال أبو علي الجبائي^(٧): ثقة ثبت، وقال الذهبي^(٨): حافظ حجة.

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٣٦٠).

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي البصري، أبو الحسن، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، ويقال اسمه عبد الملك بن عبد العزيز، ومسدد لقب، خ د ت س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ١٤٩)، إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري (١ / ٥٩).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧ / ٤٤٦).

(٥) سنن الدارقطني (٤ / ٧٥).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ١٥٠).

(٨) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢ / ٨).

ووثقه ابن معين في موضع^(١) وأحمد بن حنبل^(٢) والعجلي^(٣) وأبو حاتم الرازي^(٤) والنسائي^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن معين^(٧) وأحمد بن حنبل^(٨) في موضع آخر: صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام بعضهم أعلى من حكمه من التوثيق

الرفيع.

الراوي الثالث والستون: معاذ بن أسد المروزي البصري^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): بصري ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو حاتم الرازي^(١١) وابن خراش^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٤).

(١) سؤالات حمزة للدارقطني (ص: ٢٣٢).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٣٤٤).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٧٢).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٨).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٧/ ٤٤٦).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٠٠).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٤٣٨).

(٨) المرجع السابق.

(٩) معاذ بن أسد المروزي، كاتب ابن المبارك، أبو عبد الله، نزل البصرة، من العاشرة، مات سنة بضع وعشرين

ومائتين، خ د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٥).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٢٤٣).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٠).

(١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥/ ١٧٠).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٥).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٧٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي الرابع والستون: مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ الْبَغْدَادِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الحسين بن فهم البغدادي^(٣) والدارقطني^(٤) والذهبي^(٥) والهيثمي^(٦) وابن حجر^(٧)، وزاد الحسين والذهبي: صاحب سُنَّة، وقال ابن معين^(٨): ثبت، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال ابن معين مرة^(١٠) وأبو حاتم الرازي^(١١): صدوق، زاد ابن معين: إن شاء الله، وقال مرة^(١٢): لا بأس به، ومرة أخرى^(١٣): ليس به بأس إذا حدث عن الثقات، وقال ابن عبد البر^(١٤): من أهل الصدق عندهم.

(١) منصور بن أبي مزاحم بشير التركي، أبو نصر البغدادي الكاتب، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين، وهو ابن ثمانين سنة، م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٧).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٣٧٢).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ٩١).

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٨٢).

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٩٤٤).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٧ / ٢٩٠).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٤٧).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠ / ٣١٢).

(٩) الثقات، لابن حبان (٩ / ١٧٣).

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢١٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ١٧٠).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ١٧٠).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢ / ١٧٨).

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤ / ٤٩).

(١٤) الإنصاف، لابن عبد البر (ص: ١٩٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وكانت أحكام بعضهم دون حكمه من التعديل المتوسط.

الراوي الخامس والستون: هاشم بن القاسم البغدادي^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه جماعة من الأئمة النقاد توثيقاً رفيعاً.

قال العجلي^(٣): صاحب سُنَّة، ثقة، وكان أهل بغداد يفخرون به، وقال أبو عبد الله الحاكم^(٤): حافظ ثبت في الحديث، وقال ابن عبد البر^(٥): اتفقوا على أنه صدوق ثقة، وقال الذهبي^(٦): ثقة، صاحب سُنَّة، تفتخر به بغداد، وقال ابن حجر^(٧): ثقة ثبت.

ووثقه مطلقاً كما فعل الإمام ابن قانع جماعة من أهل المعرفة ونقد الرجال.

حيث وثقه ابن سعد^(٨) وابن معين^(٩) وابن المديني^(١٠)، وقال أحمد بن حنبل^(١١): من متبني بغداد، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

(١) هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي، أبو النضر مشهور بكنيته، ولقبه قيصر، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وله ثلاث وسبعون، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٠).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١٢١).

(٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٣٢٣).

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٢٦-١٢٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١٢١).

(٦) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٣٢).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٠).

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٣٥).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٢٥)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ١٠٥).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ١٠٥).

(١١) المرجع السابق.

(١٢) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٤٣).

ونزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أبو حاتم الرازي^(١): صدوق، وقال النسائي^(٢) وابن عدي^(٣): لا بأس به.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي السادس والستون: وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ الْبَصْرِيُّ^(٤):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٥): مات سنة سبع ومائتين، ثقة.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن سعد^(٦) وابن معين^(٧) والعجلي^(٨) والخليلي^(٩) والذهبي^(١٠) وابن الجوزي^(١١) وابن حجر^(١٢)، وزاد العجلي: كان عَفَّانٌ يَتَكَلَّمُ فيه، وقال ابن عبد الهادي^(١٣): أحد الأثبات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٤): كان يخطئ.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٠٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٢٢).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤١٨).

(٤) وهب بن جرير بن حازم بن زيد، أبو عبد الله الأزدي البصري، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، ع.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨٥).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٢٥٨).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٨).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٢٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٨).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٣٤٤).

(٩) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٥٤).

(١٠) الكاشف (٢/ ٣٥٦)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٩٢).

(١١) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجوزي (٢/ ٣٦٠).

(١٢) تقريب التهذيب (ص: ٥٨٥)، فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٥٠).

(١٣) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (١/ ٤٨٤).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٢٨).

وقال أبو حاتم الرازي^(١): صدوق، صالح الحديث، وقال النسائي^(٢): ليس به بأس.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه مطلقاً، وجاءت أحكام بعضهم –وهم من أهل التشدد– دون حكمه من التعديل المتوسط، وتكلم فيه الإمام عَفَّان الصَّفَّار.

ولا يلتفت إلى كلام الإمام عَفَّان فيه؛ لأنَّ السبب الذي جعله يتكلم فيه هو زعمه أنَّه لم يسمع من الإمام شعبة بن الحجاج، قال الإمام عبد الله بن أحمد^(٣): "سمعت أبي يقول: قال عبد الرحمن بن مهدي: ها هنا قوم يحدثون عن شعبة ما رأيتهم، قلت له: من يعني بهذا؟ قال: وهب بن جرير، قال أبي: ما رأيي وهب عند شعبة ولكن كان صاحب سُنَّة، حَدَّثَ –زعموا– عن شعبة نحوًا من أربعة آلاف حديث، قال عَفَّان: هذه أحاديث الرِّصَاصي، قلت لأبي: ما هذا الرِّصَاصي؟ قال: كان إنسان بالبصرة يقال له الرِّصَاصي وكان قد سمع من شعبة حديثًا كثيرًا، قال أبو عبد الرحمن: الرِّصَاصي هذا عبد الرحمن بن زياد وقع إلى مصر، قال أبي: قال وهب ابن جرير: كتب لي أبي إلى شعبة فكنت أجيء فأسأله".

قلت: ولكنَّ سماع الراوي (وهب بن جرير) ثابتٌ عن شيخه شعبة، فقد نَصَّ على سماعه غير واحد من أئمة أهل العلم، مثل: الإمام البخاري^(٤)، والإمام مسلم بن الحجاج^(٥)، والخطيب البغدادي^(٦).

الراوي السابع والستون: يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ^(٧):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٨): مصري ثقة.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٨ / ٩).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٢٤ / ٣١).

(٣) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣١٣ / ٢).

(٤) انظر: التاريخ الكبير، للبخاري (١٦٩ / ٨).

(٥) انظر: الكنى والأسماء، لمسلم (٦١٢ / ١).

(٦) انظر: المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٢٠١٢ / ٣).

(٧) يحيى بن عبد الله بن بكير المخرومي مولاهم المصري، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين،

وله سبع وسبعون، خ م ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٢).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٣٥ / ١٢).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال يعقوب الفسوي^(١): ثقة مَلِيٍّ... وهو حُجَّةٌ.

ووثقه الخليلي^(٢) والذهبي^(٣)، وزاد الخليلي: تفرد بأحاديث عن مالك، وكان أبو حاتم يُثني عليه، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال الساجي^(٥): صدوق، وقال الدارقطني^(٦): عندي ما به بأس.

وقال الذهبي مرة^(٧): الإمام المحدث الحافظ الصدوق، وقال أيضًا^(٨): كان صدوقًا واسع العلم مفتيًا، وقال أيضًا^(٩): كان غزير العلم، عارفًا بالحديث وأيام الناس، بصيرًا بالفتوى، صادقًا دينًا، وقال مرة أخرى^(١٠): كان من أوعية العلم مع الصدق والأمانة.

وقال ابن عدي^(١١): كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس عند أحد، وقال الباجي^(١٢): هو ثبت في الليث، وقال ابن حجر^(١٣): ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك.

(١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١/ ٣٤٧).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٦٢).

(٣) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٩٧)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/ ٣٩١).

(٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٦٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٣٣٦).

(٦) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٩٧).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٦١٢).

(٨) الكاشف، للذهبي (٢/ ٣٦٩).

(٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٦١٤).

(١٠) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٨).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ٣٣٥).

(١٢) التعديل والتجريح، للباجي (٣/ ١٢١٣).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٢).

وقال مسلمة بن قاسم^(١): يُتَكَلَّمُ فيه؛ لأنَّ سماعه من مالكٍ إِمَّا كان بعرض حبيب، وعرض حبيب عندهم ضعيف، وقال الباجي^(٢): تَكَلَّمَ أهل الحديث في سماعه الموطأ من مالك، لأنَّه إِمَّا سمع بقراءة حبيب كاتب الليث.

أما النسائي، فقال مرة^(٣): ضعيف، وقال مرة أخرى^(٤): ليس بثقة.

ونذكره ابن شاهين^(٥) وابن الجوزي^(٦) في الضعفاء.

وقال أبو حاتم الرازي^(٧): يكتب حديثه، ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن.

قال الباحث: أما عن كلامهم في سماعه من مالك، فتحت عنوان: (ذكر من سمع من ثقة مع ضعيف فأخذ حديثه وهو لا يشعر)، قال ابن رجب^(٨): ومنهم: يحيى بن بكير وغيره ممن سمع من مالك بعرض حبيب، كاتبه. قال عباس وغيره عن ابن معين: حبيب كان يقرأ على مالك وكان يُخَطِّفُ -يُسْرِعُ- للناس، ويصفح ورقتين وثلاثة. قال يحيى: سألتني عنه بمصر، فقلت: ليس بشيء. قال: وكان يحيى بن بكير سمع بعرض حبيب، وهو شر العرض.

قال الأثرم عن أحمد: كان مالك إذا حدث من حفظه كان أحسن مما يعرضون عليه، يقرؤون عليه الخطأ، وهو شبه النائم. قال ابن حبان: امتحن أهل المدينة بحبيب بن أبي حبيب الوراق، كان يُدْخِلُ عليهم الحديث، فمن سمع بقراءته عليهم فسماعه لا شيء.

قال الباحث: وقد نقل الذهبي عن أسلم بن عبد العزيز أنَّه قال^(٩): حدثنا بَقِيٌّ بن مَخْلَد أنَّ يحيى بن بُكير سمع الموطأ من مالك سبع عشرة مرة. وهذا النقل يثبت سماع يحيى بن بُكير من مالك وينفي الاعتراض عليه؛ ولذا من اعتمد على هذا السبب في تضعيف يحيى بن بُكير فلا يُقبل منه ذلك، والله أعلم.

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٣٦/١٢).

(٢) التعديل والتجريح، للباجي (١٢١٣/٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١٠٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٤٠٣/٣١).

(٥) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٩٥).

(٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١٩٨/٣).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٦٥/٩).

(٨) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٨٣٠/٢).

(٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٩/٩).

ولعل هذا السبب هو الذي جعل أبا حاتم ألا يحتج به، مع أنه أثني عليه، فقال: يكتب حديثه ولا يحتج به، كان يفهم هذا الشأن.

ويبدو أن الذهبي لم يقنع بهذا السبب ليكون مبرراً لأبي حاتم، فقال^(١): قد عُلِمَ تعنّت أبي حاتم في الرجال، وإلا فالشيخان قد احتجا به.

واعترض الذهبي أيضاً على تضعيف النسائي، فقال^(٢): نعم، قال النسائي: ضعيف، وأسرف، بحيث إنه قال في وقت آخر: ليس بثقة. وأين مثل ابن بكير في إمامته، وبصره بالفتوى، وغزارة علمه.

وقال أيضاً^(٣): وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه، وقال مرة: ليس بثقة، وهذا جرح مردود، فقد احتج به الشيخان، وما علمت له حديثاً منكراً حتى أورده.

وأثنى عليه الذهبي، قائلاً^(٤): صاحب حديث ومعرفة، يحتج به في الصحيحين.

وقال البخاري^(٥): ما روى ابن بكير عن أهل الحجاز في التاريخ فإني أتقيه.

قال ابن حجر -معقّباً-^(٦): فهذا يدلُّك على أنه يَنْتَقِي حديث شيوخه، ولهذا ما أخرج عنه عن مالك سوى خمسة أحاديث مشهورة متابعة، ومعظم ما أخرج عنه عن الليث.

وكذا قال الباجي^(٧): ومعظم ما أخرج عنه عن الليث.

قال الباحث: وهو من شيوخ البخاري، والبخاري أعلم بشيوخه، حيث لقيهم وعرف أحوالهم واطلع على أحاديثهم، فماز جيدها من رديئها.

قال ابن حجر^(٨): ولا شك أن المرء أشد معرفة بحديث شيوخه، وبصحيح حديثهم من ضعيفه ممن تقدم عن عصرهم.

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٨/٢).

(٢) المرجع السابق.

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٩/٩).

(٤) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٩٧).

(٥) تهذيب التهذيب (٢٣٨/١١)، فتح الباري، لابن حجر (٤٥٢/١).

(٦) فتح الباري، لابن حجر (٤٥٢/١).

(٧) التعديل والتجريح، للباجي (١٢١٣/٣).

(٨) النكت على كتاب ابن الصلاح، لابن حجر (٢٨٨/١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمام أبو حاتم الرازي والإمام النسائي، وقد أجاب الإمام الذهبي عن ذلك.

الراوي الثامن والستون: يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الزَّمِّي^(١) الْخُرَاسَانِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): مات في رجب، من سنة ست وعشرين ومائتين، وكان ثقةً.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الجوزي^(٤): ثقة صدوق، وقال الذهبي^(٥): إمام حافظ حجة، وقال في موضع آخر^(٦): ثقة نبيل، صاحب حديث.

ووثقه أبو زرعة الرازي^(٧) وابن حجر^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال أبو حاتم الرازي^(١٠): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

(١) الزَّمِّي: هذه النسبة إلى زَم، وهي بليدة بخُرَاسان. انظر: الأنساب، للسمعاني (٦ / ٣٢١).

(٢) يحيى بن يوسف الزمي الخراساني، نزيل بغداد، ويقال له: ابن أبي كريمة، من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين ومائتين، خ ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٩).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٣٠٧).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ١٤٩).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١ / ٣٨).

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥ / ٧٣٢).

(٧) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٩٥٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٠٠).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٩).

(٩) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٦٢).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٠٠).

8- الرواة الذين قال فيهم: "ثَبَّتْ":

الراوي: الهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): مات سنة إحدى وثمانين ومائة، وهو ثبت.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٣): ثقة صدوق، وقال في موضع آخر^(٤): ما كان بالشام أوثق منه، وقال أبو مسهر الغساني^(٥) وابن عساكر^(٦): حافظ متقن، وزاد ابن عساكر: ثقة، وكذا قال ابن عبد الهادي^(٧)، وزاد: إمام، وكذا قال الذهبي^(٨)، وزاد: ثبت.

ووثقه العجلي^(٩) وأبو زرعة الرازي^(١٠) ويعقوب الفسوي^(١١) والنسائي^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وذكره ابن حبان^(١٤) وابن شاهين^(١٥) في الثقات.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٦): صالح الحديث.

(١) هَقْلُ بْنُ زِيَادٍ الدِّمَشْقِيُّ، نزيل بيروت، قيل: هقل لقب واسمه محمد أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها، م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٤).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١٦٢).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠ / ٢٩٤).

(٤) المرجع السابق (٣٠ / ٢٩٤).

(٥) المرجع نفسه (٣٠ / ٢٩٥).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤ / ٤٥).

(٧) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (١ / ٤١٠).

(٨) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٣٩).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٣٣٤).

(١٠) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٩٤٨)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ١٢٣).

(١١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢ / ٤٦٠).

(١٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٤ / ٤٥).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٤).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٤٥).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥٣).

(١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ١٢٣).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارة الإمام الذهبي بنحو عبارة الإمام ابن قانع، فكأنه أخذها عنه.

9- الرواة الذين قال فيهم، "حافظ":

الراوي الأول: إبراهيم بن أُرْمَةَ الأصبهاني^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): حافظ، مات سنة ست وستين ومائتين، في ذي الحجة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن المنادي^(٣): ما رأينا في معناه مثله، وقال أبو الشيخ الأصبهاني^(٤): كان علامة في الحديث، لم يكن في زمانه مثله، ولا تقدّمه في الحفظ والمعرفة أحد، وقال أبو نعيم الأصبهاني^(٥): فاق أهل عصره في المعرفة والحفظ، أقام بالعراق يكتُب أهل العراق والغرباء بفائدته. وقال الدارقطني^(٦) وابن الجوزي^(٧): ثقة حافظ نبيل، وزاد ابن الجوزي: ثبت.

(١) إبراهيم بن أُرْمَةَ بن سياوش بن فروخ، أبو إسحاق الأصبهاني، سكن بغداد، روى عن: محمد بن بكار، وعباس بن عبد العظيم العنبري، وعاصم بن النضر، وصالح بن حاتم بن وردان، والفلاس، وطبقته، وروى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو العباس بن مسروق، ومحمد بن يحيى بن مَنْدَةَ، وأبو بكر الباغندي، وغيرهم. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٥٤٠)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٢٨٤).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٥٤٠).

(٣) المرجع السابق.

(٤) طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣/ ١٨٦).

(٥) تاريخ أصبهان، لأبي نعيم الأصبهاني (١/ ٢٢٥).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٥٤٠).

(٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٢/ ٢٠٨).

وقال السمعاني^(١): كان حافظاً أكثرًا من الحديث، وكان يفيد ببغداد، وقال الذهبي^(٢): الإمام الحافظ البار، مفيد الجماعة ببغداد، وقال السيوطي^(٣): الحافظ البار، مفيد بغداد في زمانه.

وقال ابن عدي^(٤): من حفاظ الناس، من المُقَدِّمين فيه وفي الانتخاب، وكثرة ما استفاد الناس من حديثه، وما يفيدهم عن غيره.

وقد وصفه بالحفظ جماعة من الأئمة النقاد كما فعل الإمام ابن قانع، ومنهم: الخطيب البغدادي^(٥) والمزي^(٦) وابن عساكر^(٧) وابن عبد الهادي^(٨) وابن حجر^(٩) والداوودي^(١٠).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ نبيل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه ووصفه بالحفظ.

وهذا يدل على معرفة الإمام ابن قانع الواسعة بالرجال، وخبرته بحالهم.

(١) الأنساب، للسمعاني (٢٥ / ٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤٥ / ١٣).

(٣) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٢٨١).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٢٣٢ / ١).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٤٠ / ٦).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٨ / ١٣).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٣٠٦ / ٤١).

(٨) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٣٣٢ / ٢).

(٩) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر (١٣ / ١).

(١٠) طبقات المفسرين، للداوودي (٣٧٥ / ١).

الراوي الثاني: أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبِ الْبَغْدَادِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): حافظ، مات في شهر رمضان، من سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارقطني^(٣): حافظ متقن، وقال الخطيب البغدادي^(٤): ثقة ثبت، وقال ابن عبد الهادي^(٥): حافظ ثبت.

وقال الذهبي^(٦): حافظ متقن إمام، مُحَدِّثُ بَغْدَادٍ، وقال في موضع هو^(٧) والسيوطي^(٨): حافظ إمام ثبت، وقال الذهبي في موضع آخر^(٩): كان حافظ بغداد في زمانه.

وقد وصفه بالحفظ جماعة من الأئمة النقاد كما فعل الإمام ابن قانع، منهم:

ابن يونس المصري^(١٠) وعبد الله بن محمد الشاهد^(١١) وأبو بكر بن شاذان^(١٢)

(١) أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغدادي، روى عن: عباس بن محمد الدوري، ويحيى بن عثمان بن صالح المصري، وإسحاق الدبري، وإبراهيم بن بَرَّة الصنعاني، وآخرون، وروى عنه: أبو عمر بن حَيَّوْنَه، وعبد الله بن موسى الهاشمي، وابن المظفر، والدارقطني، وابن شاهين. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٠٩ / ٦)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٤٧٢ / ٧).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٠٩ / ٦)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٣ / ٦)، بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (١١٨٢ / ٣).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٢ / ٦)، بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (١١٨٠ / ٣).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٠٩ / ٦).

(٥) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢١ / ٣).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٦٨ / ١٥).

(٧) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٣٦ / ٣).

(٨) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣٤٧).

(٩) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤٧٢ / ٧).

(١٠) تاريخ ابن يونس المصري (٣٦٨ / ١).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٠٩ / ٦).

(١٢) المرجع السابق.

والخطيب البغدادي^(١) والسمعاني^(٢) وابن عساكر^(٣) وابن العديم^(٤) والصفدي^(٥) وابن قُطْلُوبَغَا^(٦).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه ووصفه بالحفظ.

الراوي الثالث: الحسين بن محمد بن حاتم البغدادي^(٧):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٨): حافظ.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن المنادي^(٩): كان من المُتَقَدِّمين في حفظ المُسند خاصة، وقال ابن ناصر الدين^(١٠): حافظ مشهور، كان مُقَدِّمًا في حفظ المُسند.

وقال ابن عدي^(١١): كان موصوفًا بحسن الانتخاب، يكتب الحفاظ بانتقائه.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٤٠٩).

(٢) الأنساب، للسمعاني (٣/ ٣٢٤).

(٣) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٦/ ٥١).

(٤) بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم (٣/ ١١٧٩).

(٥) الوافي بالوفيات، للصفدي (٨/ ١٣٨).

(٦) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، لابن قُطْلُوبَغَا (٢/ ١١٩).

(٧) الحسين بن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن مروان، أبو علي البغدادي، المعروف بِعُبَيْدِ العَجَل، روى

عن: داود بن رشيد، وإبراهيم بن عبد الله الهَرَوِيّ، ومحمد بن عبد الله بن عمار، والوليد بن شجاع السَّكُونِي،

ويعقوب بن حميد بن كاسب، وطائفة، وروى عنه: عبد الصمد الطُّسْتِي، وأبو بكر الشَّافِعِي، وعثمان بن

سَنَقَّة، والطبراني، وآخرون، قال ابن قانع: مات في صفر، سنة أربع وتسعين ومائتين. انظر: تاريخ بغداد،

للخطيب البغدادي (٨/ ٦٥٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٩٨١).

(٨) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٨١).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨/ ٦٥٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٦/ ٩٨١).

(١٠) توضيح المشتبه، لابن ناصر الدين (٧/ ٤٩).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٢٣٣).

- وقال الخطيب البغدادي^(١) وابن الجوزي^(٢): كان ثقةً حافظًا متقنًا.
- وقال ابن ماكولا^(٣): حافظ ثقة، وقال ابن عبد الهادي^(٤) والذهبي^(٥) والسيوطي^(٦): حافظ متقن.
- وقال الذهبي في موضع^(٧) وابن حجر^(٨): حافظ، وزاد الذهبي في موضع آخر^(٩): إمام مجود.
- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:
- الراوي ثقة حافظ متقن، والله سبحانه وتعالى أعلم.
- وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه جلهم على وصفه بالحفظ.
- ويعد هذا الراوي من شيوخ الإمام ابن قانع الذين روى عنهم.
- الراوي الرابع: رجاء بن مرجى بن رافع المروزي^(١٠):
- قال عبد الباقي بن قانع^(١١): حافظ.
- أقوال النقاد في الراوي:

قال الخطيب البغدادي^(١٢): كان ثقةً ثبتًا إمامًا في علم الحديث وحفظه، والمعرفة به، وقال الدارقطني^(١٣) وابن حجر^(١٤): حافظ ثقة، وقال إسحاق القراب^(١٥): كان إمامًا حافظًا.

-
- (١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٨ / ٦٥٨).
- (٢) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٣ / ٥١).
- (٣) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (٧ / ٤٣).
- (٤) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ٣٨٨).
- (٥) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢ / ١٧٧).
- (٦) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٢٩٧).
- (٧) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦ / ٩٨١).
- (٨) نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر (٢ / ١٦).
- (٩) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٤ / ٩٠).
- (١٠) رجاء بن مرجى الغفاري المروزي، نزيل سمرقند، من الحادية عشرة، مات سنة تسع وأربعين ومائتين، د ق.
- انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٨).
- (١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٣٧٠).
- (١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩ / ٣٩٨).
- (١٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٧٢).
- (١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٠٨).
- (١٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٣٧٠).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١): كان مُتَيْقِظًا مِمَّنْ جَمَعَ وَصَنَّفَ.

وقال أبو حاتم الرازي^(٢): صدوق.

وقد وصفه بالحفظ جماعة من الأئمة النقاد كما فعل الإمام ابن قانع، منهم:

أبو حاتم الرازي^(٣) وأبو نعيم الأصبهاني^(٤) وابن ماكولا^(٥) وأبو علي الجبائي^(٦) والسمعاني^(٧) والسمعاني^(٧) وابن عساكر^(٨) وابن نقطة^(٩) وابن الأثير الجزري^(١٠) والمزي^(١١) وابن عبد الهادي^(١٢) والذهبي^(١٣) ومغلطاي^(١٤) والصفدي^(١٥) والسيوطي^(١٦) والخزرجي^(١٧).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ إمام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه جلهم على وصفه بالحفظ.

(١) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٤٧).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣ / ٥٠٣).

(٣) المرجع السابق.

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (٥ / ٢٨٠٥).

(٥) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (٤ / ١٦٠).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٣٧٠).

(٧) الأنساب، للسمعاني (٥ / ٢٨٠).

(٨) تاريخ دمشق، لابن عساكر (١٨ / ١٢٧).

(٩) إكمال الإكمال، لابن نقطة (٢ / ٦٨٤).

(١٠) اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري (٣ / ١٩٢).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٩ / ١٦٨).

(١٢) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢ / ٢٢٥).

(١٣) تاريخ الإسلام (٥ / ١١٤١)، الكاشف، للذهبي (١ / ٣٩٥).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤ / ٣٧٠).

(١٥) الوافي بالوفيات، للصفدي (١٤ / ٧٠).

(١٦) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٢٤٢).

(١٧) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ص: ١١٧).

الراوي الخامس: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيُّ^(١) الْبَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): كان حافظاً.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن حجر^(٤): ثقة حافظ.

وقال ابن حبان^(٥): مستقيم الحديث.

وقال أبو حاتم الرازي^(٦): شيخ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه الإمام ابن حجر على وصفه بالحفظ.

الراوي السادس: عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ^(٧):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٨): حافظ، مات بِسُرٍّ مَنْ رَأَى^(٩)، في سنة تسعين ومائتين، وله ثلاث وستون سنة.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) الزَّمِيُّ: هذه النسبة إلى بيع الجوهر. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ٤٢١).

(٢) عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري، مستملي أبي عاصم النبيل، يُلقب بِدُعَاة، من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين، ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٥).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٢٤٠).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٥).

(٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٦٣).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٥).

(٧) عمر بن إبراهيم بن سليمان البغدادي، أبو الأذان جمع أذن وهو لقب، وكنيته أبو بكر، جزري الأصل نزل العراق، من الثانية عشرة، مات سنة تسعين ومائتين، وقيل: قبل ذلك، س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٠).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٥٦) و (١١/ ٥)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٣/ ٥٤٢).

(٩) سُرٌّ مَنْ رَأَى: هي سامراء، وهي بلد على يَجْلَة، يقال لها سُرٌّ مَنْ رَأَى، فخففها الناس وقالوا سامراء. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٣/ ١٧٣).

قال أبو يعلى الخليلي^(١): ثقة، مشهور بالحفظ، وقال ابن حجر^(٢): ثقة حافظ. ووثقه النسائي^(٣) والخطيب البغدادي^(٤) وابن الجوزي^(٥)، وقال ابن العماد الحنبلي^(٦): من الثقات الأخيار.

وقال الذهبي^(٧): الحافظ العالم المتقن القدوة، وقال في موضع آخر^(٨): حافظ إمام. وقال البرقاني^(٩): أثنى عليه أبو بكر الإسماعيلي جدًا.

وقد وصفه بالحفظ جماعة من الأئمة النقاد كما فعل الإمام ابن قانع، منهم: ابن المنادي^(١٠) وعبد الله بن إسحاق الخراساني^(١١) والخطيب البغدادي^(١٢) والسمعاني^(١٣) وابن عساكر^(١٤) وابن الجوزي^(١٥) والمزي^(١٦) وابن عبد الهادي^(١٧) والسيوطي^(١٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة حافظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

-
- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٦٩ / ٢١).
 - (٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٠).
 - (٣) تسمية مشايخ النسائي (ص: ٩٣).
 - (٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٦ / ١٣).
 - (٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٩ / ١٣).
 - (٦) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٣٨٠ / ٣).
 - (٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٨١ / ١٤).
 - (٨) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢٢١ / ٢).
 - (٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٦ / ١٣)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٤٢ / ٤٣).
 - (١٠) المرجع السابق.
 - (١١) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٤١ / ٤٣).
 - (١٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٦ / ١٣).
 - (١٣) الأنساب، للسمعاني (٧٣ / ٨).
 - (١٤) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٥٤٠ / ٤٣).
 - (١٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٩ / ١٣).
 - (١٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٦٧ / ٢١).
 - (١٧) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٤٦٠ / ٢).
 - (١٨) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ٣١٦).

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه أغلبهم على وصفه بالحفظ.

ويعد هذا الراوي من شيوخ الإمام ابن قانع الذين صحبهم، وخبر حالهم، وروى عنهم.

10- الرواة الذين قال فيهم، "صحيح الحديث":

الراوي: عمرو بن قيس بن ثور الكندي الحمصي^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صحيح الحديث.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٣) والعجلي^(٤) وأبو حاتم الرازي^(٥) والنسائي^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان^(٨) وابن شاهين^(٩) في الثقات.

وقال ابن سعد^(١٠): صالح الحديث، وقال الذهبي^(١١): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

(١) عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي، أبو ثور الحمصي، من الثالثة، مات سنة أربعين ومائة، وله مائة سنة، ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠ / ٢٤٨).

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤ / ٤٥٠).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ١٨٤).

(٥) تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٦ / ٣١٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٢ / ١٩٨)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٣ / ٧١٤).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٢ / ١٩٨).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(٨) الثقات، لابن حبان (٥ / ١٨٠).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٥٢).

(١٠) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٤٥٩).

(١١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣ / ٢٨٤).

11- الرواة الذين قال فيهم، "ثقةٌ يُخطئُ":

الراوي: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ الثَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): ثقة يخطئ.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو عبد الله الحاكم^(٣): ثقة مأمون، وقال ابن عبد الهادي^(٤) والذهبي^(٥) والصفدي^(٦): ثقة حافظ، وقال الذهبي في موضع آخر^(٧): حافظ حجة.

ووثقه ابن سعد^(٨) وابن معين^(٩) وابن نمير^(١٠) والعجلي^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).
الثقات^(١٣).

وقال ابن المديني^(١٤) وابن حجر^(١٥): ثبت في شعبة، وزاد ابن حجر: صدوق.
وقال أحمد بن حنبل^(١٦): لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم^(١٧): صدوق، صالح الحديث.
وقال أبو داود^(١٨): كان يَحْتَمِلُ التَّلَقُّينَ.

-
- (١) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم، أبو سهل البصري، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٦).
 - (٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٣٢٨).
 - (٣) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٧١).
 - (٤) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (١/ ٤٩٤).
 - (٥) تاريخ الإسلام (٥/ ١١١)، سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٥١٦).
 - (٦) الوافي بالوفيات، للصفدي (١٨/ ٢٧١).
 - (٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥١)، الكاشف، للذهبي (١/ ٦٥٣).
 - (٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٠٠).
 - (٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١٤٥).
 - (١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٣٢٨).
 - (١١) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٩٥).
 - (١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤١٤).
 - (١٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٣٢٨).
 - (١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٦).
 - (١٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ٩٦).
 - (١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٨/ ١٠٢).
 - (١٧) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢١٥).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمام أبو داود، وانفرد الإمام ابن قانع من بين النقاد بإشارته للخطأ في حديث الراوي، ولعله كان بسبب تحمّله للتلقين الذي ذكره الإمام أبو داود.

ولعله أيضاً بسبب وهمه في رفع الأحاديث الموقوفة، ومثال ذلك حديثان:

الحديث الأول: حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يَمْدُ لِسَانَهُ، قَالَ: مَا تَصْنَعُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ هَذَا الَّذِي أَوْزَدَنِي الْمَوَارِدَ^(١)، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو دَرْبَ اللِّسَانِ^(٢) عَلَى حَدِّهِ».

• تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا في "الصمت"^(٣) و"الورع"^(٤)، وأبو يعلى الموصلي في "مسنده"^(٥)، وابن السني في "عمل اليوم والليلة"^(٦)، والبيهقي في "شعب الإيمان"^(٧)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن زيد بن أسلم، به.

(١) قال الإمام ابن الجوزي: "وأمسك أبو بكر لسانه، وقال: "هذا أوزدني الموارِد": أي موارِد الهَلَكَات، وأصل المَوَارِد: الطُّرُق إلى الماء". انظر: غريب الحديث، لابن الجوزي (٢/ ٤٦٣).

(٢) دَرَب: الدَّاء الذي يَعْرِض للمَعِدَة فلا تَهْضَم الطعام، ويفسد فيها فلا تُسَكِّه. وَدَرَبُ اللِّسَان: سرعته وفساد مَنطِقَه، من دَرَبَتْ مَعِدَتَه إذا فسدت. انظر: الفائق في غريب الحديث، للزمخشري (١/ ٤٥٠)، النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (٢/ ١٥٦).

(٣) (ص: ٥٠)، حديث رقم: (١٣).

(٤) (ص: ٧٦)، حديث رقم: (٩٢).

(٥) (١/ ١٧)، حديث رقم: (٥)، من مسند أبي بكر الصديق - رضي الله عنه -.

(٦) (ص: ١٠)، حديث رقم: (٧).

(٧) (٧/ ٢٤)، حديث رقم: (٤٥٩٦).

• وجه العلة في الحديث:

وَهَمَ الراوي (عبد الصمد بن عبد الوارث) في رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والصواب هو وقفه على الصحابي الجليل أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- إلى عبارته: "إِنَّ هَذَا الَّذِي أُرْدَنِي الْمَوَارِدَ".

• أقوال العلماء في إثبات وهم الراوي:

أولاً: قال الإمام البزار في تعليقه على هذا الحديث^(١): "قَلَمْ نَذْكُرْ حَدِيثَ عَبْدِ الصَّمَدِ إِذْ كَانَ مُنْكَرًا".
ثانياً: قال الإمام أبو محمد بن صاعد^(٢): "هَكَذَا قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ؛ فَأَدْرَجَ الْحَدِيثَ الْمُسْنَدَ فِي الْحَدِيثِ الْمَوْقُوفِ، وَقَدْ فَصَّلَهُ لَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ الْعَابِدِيُّ".

ثالثاً: قال الإمام الدارقطني^(٣): "ذَلِكَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنِ الدَّرَّازِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، وَوَهَمَ فِيهِ عَلَى الدَّرَّازِيِّ. وَالصَّوَابُ عَنْهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ عَمَرَ اطَّلَعَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، وَهُوَ آخِذٌ بِلِسَانِهِ، فَقَالَ: هَذَا أُرْدَنِي الْمَوَارِدَ".

رابعاً: قال الخطيب البغدادي^(٤): "أَمَّا الْمُسْنَدُ الْمَذْكُورُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ فَإِنَّمَا يَرْوِيهِ الدَّرَّازِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا لَا ذِكْرَ فِيهِ لِأَبِي بَكْرٍ، وَلَا لِعَمَرَ، وَلَا لِأَسْلَمَ، وَأَمَّا الْمَوْقُوفُ؛ فَهُوَ كَمَا سَاقَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ مِنْ أَوَّلِ حَدِيثِهِ إِلَى آخِرِ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: "هَذَا أُرْدَنِي الْمَوَارِدَ"، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ لَمْ يَذْكُرِ الْمُسْنَدَ".

قُلْتُ: يشير الخطيب البغدادي أَنَّ جماعة تابعوا الدَّرَّازِيَّ -في أصح الروايتين عنه- عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمَرَ بِهِ، وَلَمْ يَذْكُرُوا الْمَرْفُوعَ، وَهَمَّ كَمَا فِي قَوْلِ الْإِمَامِ الدَّارِقُطِيِّ^(٥): "وَرَوَاهُ هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، وَغَيْرُهُمَا، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَمَرَ دَخَلَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، نَحْوَ قَوْلِ الدَّرَّازِيِّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَرْفُوعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْسَلًا وَلَا مُسْنَدًا".

(١) مسند البزار (١/ ١٦١).

(٢) الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي (١/ ٢٠٣).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١/ ١٦٠).

(٤) الفصل للوصل المدرج في النقل، للخطيب البغدادي (١/ ٢٠٣).

(٥) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١/ ١٦٠).

• خلاصة الحكم على إسناد الوجه المرفوع:

ضعيف، وَهَمَّ الراوي (عبد الصمد بن عبد الوارث) في رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• خلاصة الحكم على إسناد الوجه الموقوف (الراجع):

صحيح، ورجاله ثقات.

وقد صححه الشيخ الألباني رحمه الله تعالى -^(١).

وبذلك يكون الحديث: صحيح موقوف، ضعيف مرفوع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الحديث الثاني: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ حَلِّهِ، فَيُلْبَسُ تَاجٌ^(٢) الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبَسُ حُلَّةٌ^(٣) الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْقُ، وَيُرَادُ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةٌ». خبر

• تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٤)، والبيهقي^(٥)، والحاكم^(٦)، وأبو نعيم الأصبهاني^(٧)، من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة بن الحجاج، عن عاصم بن أبي النجود، به.

• وجه العلة في الحديث:

وَهَمَّ الراوي (عبد الصمد بن عبد الوارث) في رفع هذا الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والصواب هو وقفه على الصحابي الجليل أبي هريرة -رضي الله عنه-.

(١) انظر: مشكاة المصابيح، للتبريزي (٣/ ١٣٦٥).

(٢) التَّاج: هو ما يُصاغ للملوك من الذهب والجوهر. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (١/ ١٩٩).

(٣) الحُلَّة: واحدة الخُلل، ولا تُسمَّى حُلَّةً إِلَّا أَنْ تَكُونَ ثَوْبَيْنِ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير الجزري (١/ ٤٣٢).

(٤) سنن الترمذي (ص: ٦٥٢)، حديث رقم: (٢٩١٥).

(٥) شعب الإيمان، للبيهقي (٣/ ٣٧٩) حديث رقم: (١٨٤١)، ورقم: (١٨٤٢).

(٦) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٧٣٨)، حديث رقم: (٢٠٢٩).

(٧) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم الأصبهاني (٧/ ٢٠٦).

• أقوال العلماء في إثبات وهم الراوي:

أولاً: قال الإمام الترمذي في تعليقه على الحديث: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَهَذَا أَصَحُّ عِنْدَنَا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ".

قُلْتُ: حَكَمَ الإمام الترمذي لحديث عبد الصمد بالحسن، ولحديث غندر بالصحة، وحكمه سديد؛ لأنَّ غُنْدَرَ (محمد بن جعفر) أعلم بحديث شعبة من عبد الصمد.

قال الإمام عبد الله بن المبارك^(١): "إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فَكُتَابُ غُنْدَرٍ حُكْمُ بَيْنِهِمْ"، وقال الإمام العجلي^(٢): "غُنْدَرٌ بَصْرِي ثَقَّةٌ، وَكَانَ مِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ".

ثانياً: قال الإمام الدارقطني^(٣): "رواه أبو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ بْنُ قُتَيْبَةَ وَعَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا، وَوَقَفَهُ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ".

وكذلك رواه زَائِدَةُ بْنُ قُدَّامَةَ وَزَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَاصِمٍ مَوْقُوفًا، وَهُوَ الصَّوَابُ".

ثالثاً: أشار الإمام البيهقي إلى ترجيح رواية غُنْدَرٍ على رواية عبد الصمد، حيث غَلَّقَ على هذا الحديث بقوله^(٤): "اللفظ لعبد الصمد، ولم يرفعه محمد بن جعفر".

رابعاً: قال الإمام ابن حجر^(٥): "هذا الحديث أخرجه الترمذي في فضائل القرآن من وجهين عن شعبة: أحدهما مرفوع والآخر موقوف، وقال في المرفوع: حسن، وفي الآخر: هذا أصح من المرفوع. قلت -أي ابن حجر-: وهذا له حكم المرفوع، وإن كان وقفه أصح".

• خلاصة الحكم على إسناد الوجه المرفوع:

ضعيف، وَهَمَّ الراوي (عبد الصمد بن عبد الوارث) في رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١/ ٢٧١).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٣٤).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١٠/ ١٥٨).

(٤) شعب الإيمان، للبيهقي (٣/ ٣٧٩).

(٥) لسان الميزان، لابن حجر (١/ ٤٦٧).

• خلاصة الحكم على إسناد الوجه الموقوف (الراجح):

حسن، رجال إسناده ثقات، سوى (عاصم بن أبي النُّجُود)، فهو [صدوق له أوهام، حجة في القراءة]^(١)، وقد توبع متابعة قاصرة عن سَعِيدِ الْمُقْبِرِيِّ، وَزَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عن أبي هريرة^(٢).

وبذلك يكون الحديث: حسن موقوف، ضعيف مرفوع. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وهذه طائفة من أقوال أهل العلم في حكمهم على الحديث:

قال الإمام الترمذي^(٣): "هذا حديث حسن"، وقال الإمام أبو عبد الله الحاكم^(٤): "هذا حديث صحيح الإسناد"، وقال الإمام الذهبي^(٥): "صحيح"، وقال الشيخ الألباني^(٦): "حسن"، وقال الشيخ الداراني^(٧): "إسناده حسن".

وبذلك يتضح لنا بشكل جلي مدى المعرفة الواسعة والدراية الدقيقة عند الإمام ابن قانع بحال الراوي.

12- الرُّوَاةُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ، "صَدُوقٌ":

الراوي: مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونِ الْمَرْوَزِيِّ الْبَغْدَادِيِّ^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): صدوق.

- وقال في موضع آخر^(١٠): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) انظر ترجمته: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٨٥).

(٢) انظر: شعب الإيمان، للبيهقي (٣/ ٣٧٥)، حديث رقم: (١٨٣٦).

(٣) سنن الترمذي (ص: ٦٥٢).

(٤) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٧٣٨).

(٥) المرجع السابق.

(٦) صحيح الجامع الصغير وزيادته، للألباني (٢/ ١٣٣٣).

(٧) سنن الدارمي (٤/ ٢٠٨٧).

(٨) محمد بن حاتم بن ميمون البغدادي، المعروف بالسَّمِين، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وثلاثين

ومائتين، م د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٢).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٢٢).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٦٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ٢٣٤).

قال الذهبي^(١) وابن العماد الحنبلي^(٢): إمام حافظ، وزاد ابن العماد: من المؤثّقين. ووثقه ابن عدي^(٣) والدارقطني^(٤) والذهبي في موضع آخر^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن حجر^(٧): صدوق، ربما وهم، وكان فاضلاً.

وقال ابن معين^(٨) والفلاس^(٩): ليس بشيء، وزاد ابن معين: يكذب، وقال في موضع آخر هو^(١٠) وابن المديني^(١١): كذاب.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الأئمة ابن معين وابن المديني والفلاس.

وقد أجاب العلماء عن هذا الجرح المردود:

أما تكذيب الإمام ابن معين وابن المديني له ففيه تشدد؛ لذلك قال الإمام الخزرجي^(١٢): "وأفرط ابن معين فكذّبه".

وأما تجريح الإمام الفلاس له، فقد ردّه الإمام الذهبي بقوله^(١٣): "هذا جرح مردود"، وقال في موضع آخر^(١٤): "هذا من كلام الأقران الذي لا يُسمع، فإنّ الرجل ثبت حجة".

(١) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٣٣).

(٢) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لابن العماد (٣/ ١٦٦).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٢٢)، تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٩١٢).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٢٢).

(٥) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٥٦٣).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩/ ٨٦).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٢).

(٨) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ١٧٥).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٢٢).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥/ ٢١).

(١١) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٣/ ٤٧)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٥٠٣).

(١٢) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ص: ٣٣١).

(١٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢/ ٣٣).

(١٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٤٥١).

وقد روى عنه الإمام مسلم في صحيحه وارتضاه، ونقل الإمام ابن حجر عن بعض أهل العلم قوله^(١): "روى عنه مسلم ثلاثمائة حديث".

ولعل مقصد الإمام ابن قانع من قوله في الراوي: (صدوق) و (صالح)، هو: أنه صدوق في الحديث، صالح في الديانة، وهذا ما أشار إليه الحافظان الذهبي وابن حجر، حيث قال الأول^(٢): "من الشيوخ النبل"، وقال الآخر^(٣): "كان فاضلاً".

ويدل تعدد عبارات الإمام ابن قانع في الراوي وتنوعها على معرفته الدقيقة، وخبرته الواسعة بأحوال الرجال.

13- الرواة الذين قال فيهم، "ليس به بأس":

الراوي: إبراهيم بن زياد البغدادي^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): ليس به بأس.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٦): صالح الحديث، ثقة.

ووثقه ابن معين^(٧) وأبو زرعة الرازي^(٨) وصالح جزرة^(٩) والخطيب البغدادي^(١٠) وابن حجر^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ١٠١).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣/ ٥٠٣).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٢).

(٤) إبراهيم بن زياد البغدادي، المعروف بسبلان، من العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، م د س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٠٥).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٠).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٨٦).

(٨) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٤١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

(٢/ ١٠٠).

(٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٨٧).

(١٠) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (١/ ٧٨).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٧٧).

وقال ابن معين في موضع آخر^(١): ما كان به بأس، وقال أحمد بن حنبل^(٢): لا بأس به، وقال النسائي^(٣): ليس به بأس.

وقال الدارقطني^(٤): ما أعرف في سبّان إلا خيراً.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام أغلبهم أعلى من حكمه، وجاءت عبارة الأئمة يحيى بن معين وأحمد بن حنبل والنسائي بنحو عبارة الإمام ابن قانع.

14- الرواة الذين قال فيهم، "صالح"، "صالح الحديث":

الراوي الأول: إبراهيم بن الحجاج النيلي^(٥) البصري^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): كان صالحاً.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الدارقطني^(٨) وابن حجر^(٩)، وقال الذهبي^(١٠): وثق، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢ / ٨٦).

(٢) المرجع السابق (٢ / ٨٦).

(٣) المرجع نفسه (٢ / ٨٧).

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٨٢).

(٥) النيلي: هذه النسبة إلى النيل، وهي بُليدة على الفرات، بين بغداد والكوفة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٢٣٨ / ١٣).

(٦) إبراهيم بن الحجاج النيلي، أبو إسحاق البصري، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، تميز. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ١٩٤).

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٠٦).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(١٠) سير أعلام النبلاء (١١ / ٤٠)، الكاشف، للذهبي (١ / ٢١٠).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨ / ٨٠).

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق.

الراوي الثاني: إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّامِيِّ^(١) الْبَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الدارقطني^(٤) والهيثمي^(٥) وابن حجر^(٦)، وزاد ابن حجر: يهمل قليلاً، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق.

الراوي الثالث: إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيِّ^(٨) الْبَصْرِيُّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) السَّامِيُّ: هذه النسبة إلى سامة بن لؤي بن غالب. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣٠ / ٧).

(٢) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي، أبو إسحاق البصري، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين أو بعدها، س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ١٩٢).

(٤) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ١٠٦).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٨ / ١٩).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(٧) الثقات، لابن حبان (٨ / ٧٨).

(٨) الرَّمَادِيُّ: هذه النسبة إلى رمادة اليمن، قرية بها. انظر: الأنساب، للسمعاني (٦ / ١٦٣).

(٩) إبراهيم بن بشار الرمادي، أبو إسحاق البصري، من العاشرة، مات في حدود الثلاثين والمائتين، د. ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١ / ١٨٨).

وثقه توثيقاً رفيعاً كلٌّ من: يحيى بن الفضل^(١) وأبو عبد الله الحاكم^(٢)، حيث قالوا: ثقة مأمون.

ووثقه مطلقاً أبو عوانة الإسفراييني^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٤): متقن ضابط.

ونزل به عن درجة التوثيق المطلق جماعة من الأئمة النقاد.

قال سليمان بن داود الطيالسي^(٥) وأبو حاتم الرازي^(٦): صدوق، وقال ابن عدي^(٧): حديثه مستقيم، وهو عندنا من أهل الصدق.

ونزل به أيضاً جماعة أخرى من النقاد، لكن مع اتهامه بالوهم في الحديث.

قال البخاري^(٨): يهمل في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق، وقال ابن الجارود^(٩): صدوق، وربما يهمل في الشيء بعد الشيء، وقال الأزدي^(١٠): صدوق، لكنه يهمل في الحديث بعد الحديث، وقال ابن القيسراني -معقباً على أحد أحاديث الراوي-^(١١): ليس له أنكر من هذا الحديث، وهو من أهل الصدق، وقال الهيثمي^(١٢): صدوق، كثير الوهم، وقال ابن حجر^(١٣): حافظ، له أوهام.

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ١٨٨).

(٢) المرجع السابق (١/ ١٨٧).

(٣) مستخرج أبي عوانة الإسفراييني (١/ ٣٠٥).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ٧٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ١٨٨).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٩٠).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١/ ٤٣١).

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري (١/ ٢٧٧).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ١٨٨).

(١٠) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢/ ٥٨).

(١١) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٤/ ١٨٦١).

(١٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٥/ ٢٣٧).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٨).

وضعه بعض النقاد، فقال ابن معين^(١): ليس بشيء، وقال النسائي^(٢): ليس بالقوي، وقال الذهبي^(٣): ليس بالمتقن، وله مناكير.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، له أوهام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام ابن معين والنسائي والذهبي، وللإمام ابن قانع توثيق للراوي ليس عالي الرتبة، وإنما متوسط، ولعله نزل بمرتبة توثيقه لما علم من تكلم بعض النقاد في حديثه.

الراوي الرابع: إبراهيم بن حمزة بن محمد المدني^(٤):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٥): هو صالح -يعني في الحديث-^(٦).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٧): ثقة، صدوق في الحديث، وقال الذهبي^(٨): من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة.

ووثقه ابن معين^(٩) ومسلمة بن قاسم^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١/ ٤٧).

(٢) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ١٣).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٢٣).

(٤) إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن عبد الله بن الزبير الزبيري المدني، أبو إسحاق، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين، خ د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ١٩٩).

(٦) قال الباحث: عبارة "يعني في الحديث"، هي من كلام الإمام مغلطاي في توضيحه لعبارة الإمام ابن قانع.

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥/ ٤٤١).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ٦١).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ١٠٠).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ١٩٨).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ٧٢).

وقال أبو حاتم الرازي^(١) وابن حجر^(٢): صدوق، وقال النسائي^(٣): ليس به بأس.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أعلى من حكمه.

الراوي الخامس: إبراهيم بن دينار البغدادي^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): توفي ببغداد، وكان صالحًا.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٦): ثقة ثبت.

ووثقه أبو زرعة الرازي^(٧) ومحمد بن إبراهيم بن جناد البغدادي^(٨) وابن حجر^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٠): شيخ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق والعالي.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٩٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(٣) تسمية مشايخ النسائي (ص: ٦١).

(٤) إبراهيم بن دينار البغدادي، أبو إسحاق الثمّار، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، م. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١/ ٢٠٣).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٢١١).

(٧) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٤١)، تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي

(٦/ ٥٨٣).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦/ ٥٨٣).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٩).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨/ ٨٢).

الراوي السادس: أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٣): محله الصدق، وقال ابن حجر^(٤): صدوق.

وقال ابن أبي حاتم^(٥): سألت أبي عنه، فقال: لا أعرفه، وعرضت عليه حديثه، فقال: حديث صحيح.

وقال الخزرجي^(٦): صحيح الحديث.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجهله الإمام أبو حاتم الرازي والعبارة بمن عرفه.

الراوي السابع: إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ^(٧):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٨): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) أحمد بن المنذر بن الجارود البصري، أبو بكر القَزَّاز، من الحادية عشرة، قديم الموت، مات سنة ثلاثين ومائتين، م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٥).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١/ ٨٢).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٥٨).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٨٥).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٧٨).

(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ص: ١٣).

(٧) إسحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى كوفي الأصل، من التاسعة، مات سنة مائتين، وقيل: قبلها، ع. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠١).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٩٢).

قال العجلي^(١): ثقة، رجل صالح، وقال ابن وضاح^(٢): ثقة ثبت في الحديث، متعبد، كثير الحديث، وقال ابن الجوزي^(٣) والسيوطي^(٤): كان ثقةً صالحاً ورعاً، وزاد ابن الجوزي: ظاهر الخشوع، كثير البكاء، وزاد السيوطي: من خيار المسلمين، يعد من الأبدال، وقال الذهبي^(٥): كان سيِّداً صالحاً، خاشعاً، ثقةً، حُجَّةً.

وقال ابن سعد^(٦): ثقة، له فضل في نفسه وورع، وقال ابن حجر^(٧): ثقة فاضل.

ووثقه محمد بن سعيد بن الأصبهاني^(٨) وابن معين^(٩) وابن نمير^(١٠) والنسائي^(١١) وأبو عبد الله الحاكم^(١٢) والخليلي^(١٣) والإشيلي^(١٤) والخطيب البغدادي^(١٥)، وذكره ابن حبان^(١٦) وابن خلفون^(١٧) في الثقات.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٨): صدوق، لا بأس به.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢١٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٩٣).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٠/ ٧٧).

(٤) طبقات الحفاظ، للسيوطي (ص: ١٥٥).

(٥) تاريخ الإسلام، للذهبي (٤/ ١٠٦٨).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٨١).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠١).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٣).

(٩) التعديل والتجريح، للباجي (١/ ٣٨٠)، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، للخزرجي (ص: ٢٨).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٩٣).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للنسائي (٢/ ٤٣١).

(١٢) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٨٨).

(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٦٦٥).

(١٤) الأحكام الوسطى، للإشيلي (٢/ ١٣١).

(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٧/ ٣٣٣).

(١٦) الثقات، لابن حبان (٨/ ١١١).

(١٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ٩٣).

(١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٣).

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه بعضهم على وصفه بالصلاح، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق العادي والرفيع.

الراوي الثامن: إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيْطِ الْبَصْرِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الذهبي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

وقال أبو حاتم الرازي^(٥) وابن حجر^(٦): صدوق، وقال أبو داود^(٧): ليس به بأس.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التعديل المطلق والمتوسط.

الراوي التاسع: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ الْوَاسِطِيِّ^(٨):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيْطِ الْهَذَلِيِّ، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين أو

بعدها بسنة، م صد. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٢).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٢/ ١٠٥).

(٣) الكاشف، للذهبي (١/ ٢٣٧).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ١١١).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٠).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٠٢).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ١٣١).

(٨) الحسن بن علي بن راشد الواسطي، نزيل البصرة، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، د. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٢).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٢٩٥).

وثقه علي بن المديني^(١) وأسلم بن سهل الواسطي^(٢) والذهبي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٤): مستقيم الحديث جدًا.

وقال ابن عدي^(٥): لم أرَ بأحاديثه بأسًا إذا حدث عنه ثقة، ولم أرَ له شيئًا منكرًا.

وقال الذهبي في موضع آخر^(٦) وابن حجر^(٧): صدوق، وزاد ابن حجر: رمي بشيء من التدليس.

وضعه عباس العنبري^(٨).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أعلى من حكمه، وانفرد بتضعيفه الإمام عباس العنبري، وهو جرح مُبهم لا يُقبل.

الراوي العاشر: الهيثم بن جميل البغدادي^(٩):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه توثيقًا عاليًا بعض الأئمة النقاد.

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٢/ ٢٩٥).

(٢) تاريخ واسط، لأسلم بن سهل الواسطي (ص: ١٨٣).

(٣) المغني في الضعفاء، للذهبي (١/ ١٦٢).

(٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ١٧٤).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ١٨٠).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٣٢٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٦٢).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ١٨٠-١٨١)، الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١/ ٢٠٥).

(٩) الهيثم بن جميل البغدادي، أبو سهل، نزيل أنطاكية، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين، خ

قد عس ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٧).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/ ١٨٨).

قال العجلي^(١): ثقة، صاحب سُنَّة، وقال الدارقطني^(٢): ثقة حافظ، وقال الذهبي^(٣): حافظ حجة صالح، وقال في موضع^(٤): حافظ ثبت إمام.

ووثقه مطلقاً جماعة من النقاد، ومنهم: موسى بن داود الضبي^(٥) وابن سعد^(٦) وأحمد بن حنبل^(٧) والهيثمي^(٨)، وذكره ابن حبان^(٩) وابن شاهين^(١٠) في الثقات. ووثقه بعض النقاد، لكن مع لَمَزٍ فيه.

قال إبراهيم الحربي^(١١): هو ثقة، فليل لإبراهيم: كان صدوقاً في الحديث؟ قال: أما الصدق فلا يدفع، وقال ابن حجر^(١٢): ثقة من أصحاب الحديث، وكأنَّه تُرك فَتَعَيَّرَ.

وجمع الذهبي بين توثيقه وبين اتهامه بالنكارة في حديثه.

حيث قال في موضع^(١٣): ثقة، له مناكير، وقال في موضع آخر^(١٤): حافظ، له مناكير وغرائب.

وضعه بعض أهل النقد.

قال ابن عدي^(١٥): ليس بالحافظ، يغلط على الثقات، وأرجو أنه لا يتعمد الكذب.

(١) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٣٣٥).

(٢) سنن الدارقطني (٥/ ٣٠٧).

(٣) الكاشف، للذهبي (٢/ ٣٤٤).

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٣٩٦).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٨٤).

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٩٠).

(٧) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٧١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٨٦).

(٨) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٤/ ٥٩).

(٩) الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٣٦).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٥٣).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦/ ٨٤).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧٧).

(١٣) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٤٢٢).

(١٤) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٧١٦).

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٤٠٠-٤٠١).

وتبعه ابن القيسراني في إثبات خطئه، ولكن مع الجزم بعدم تعمد الكذب، فقال^(١): يغلط، ولا يتعمد الكذب.

وغالى في جرحه أبو نعيم الأصبهاني، فقال عنه^(٢): متروك.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكام أغلبهم أعلى من حكمه، وتكلم فيه الإمام ابن عدي والإمام أبو نعيم الأصبهاني والإمام ابن القيسراني. ويستخلص من طعن المُجَرِّحِينَ للراوي أنه كان لعل ثلاث، وهي: (النكارة، والغلط، والترك).

فأما بالنسبة للعلّة الأولى (النكارة في حديثه)، فهذا اتهام انفرد به الإمام الذهبي من بين النقاد، وإن ثبت فإنه لا يضر في عدالته، قال الإمام اللكنوي في "الرفع والتكميل"^(٣): "لا تضر النكارة إلا عند كثرة المخالفة للثقات".

قلت: ولو كثرت مخالفته للثقات لما أطلق القول بتوثيقه جمهور النقاد الأثبات.

وأما بالنسبة للعلّة الثانية (الغلط)، فإنّ الوهم والسهو والنسيان من جِبِلَّةِ الإنسان، لذلك سمي إنساناً على قول بعض اللغويين^(٤)، ومن هنا لم يسلم من الوهم والغلط كبير أحد من الأئمة، كما نبّه الإمام الترمذي فقال^(٥): "لم يسلم من الخطأ والغلط كبير أحد من الأئمة مع حفظهم".

وقال ابن معين^(٦): "لست أعجب ممّن يحدث فيخطئ، إنما العجب ممّن يحدث فيُصيب".

وقال سفيان الثوري^(٧): "ليس يكاد يفلت من الغلط أحدٌ، إذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وإن غلط، وإن كان الغالب عليه الغلط ترك".

(١) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٥/ ٢٧٠٣).

(٢) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ١٦٦)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١/ ٩١).

(٣) (ص: ٢٠٥).

(٤) انظر: لسان العرب، لابن منظور (١١/ ٦).

(٥) سنن الترمذي (٦/ ٢٤٣).

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ١٣).

(٧) الكفاية، للخطيب البغدادي (ص ٢٢٨).

وقال ابن حبان^(١): "وليس من الإنصاف ترك حديث شيخ ثبت صحت عدالته بأوهام يهم في روايته، ولو سلكنا هذا المسلك؛ لَلَزِمْنَا ترك حديث الزهري، وابن جريج، والثوري، وشعبة؛ لأنهم أهل حفظ وإتقان، وكانوا يُحَدِّثُونَ من حفظهم، ولم يكونوا معصومين حتى لا يَهْمُوا في الروايات، بل الاحتياط والأولى في مثل هذا قبول ما يروى الثَّبت من الروايات".

وذكرَ الذهبيُّ خطأ وقع لعبد الله بن عثمان الملقَّب بعبدان، ثم قال^(٢): "قلت: عبدان حافظٌ صدوقٌ، ومن الذي يَسْلَمُ من الوهم؟!".

وبالنسبة للعلة الأخيرة (ترك حديثه)، فإنها أعجب العلل لدي!، -والتي تبع فيها ابن حجر أبا نعيم الأصبهاني-؛ وذلك أنه لم يترك حديثه أحد من المعتبرين من أهل العلم والمعرفة، بل إنَّ العمل عندهم على قبول حديثه.

ونقل الذهبي في "الميزان" في ترجمة (أحمد بن يوسف المنبجي) اتهام أبي نعيم للراوي -صاحبنا- بالترك، حيث علق الذهبي على كلام أبي نعيم بعدما أورد حديثاً للراوي (المنبجي)، قائلاً: "ثم أخذ أبو نعيم يتكلم على رجاله بكلام غير مفيد، فقال: أبو معشر ترك ولم يخرج له، وأما أبو شعيب فمتروك متفق على تركه، وكذلك الهيثم، ولم يخرج عنه شيء في الصحيحين".

ثم قال الذهبي^(٣): "قلت: ما حدَّث به واحد من الثلاثة، وإنما الآفة عندي فيه المنبجي^(٤)".

الراوي الحادي عشر: الوليد بن القاسم الهمداني الكوفي^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): كوفي صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أحمد بن حنبل^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

(١) الثقات، لابن حبان (٩٧/٧).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٧٢/١٤).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١/١٦٦).

(٤) قال الإمام الذهبي عن هذا الراوي: "لا يُعرف، وأتى بخبر كذب". انظر: ميزان الاعتدال، للذهبي (١/١٦٦).

(٥) الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني الكوفي، من الثامنة، مات سنة ثلاث وثمانين ومائتين، ت س ق. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨٣).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢/٢٤٦).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/٣٦٧).

(٨) الثقات، لابن حبان (٩/٢٢٤).

وقال يعلى بن عبيد الطَّنَافِسي^(١): نعم الرجل، ما رأينا منه إلا خيراً.

وقال ابن عدي^(٢): إذا روى عن ثقة، وروي عنه ثقة، فإنه لا بأس به.

وقال ابن حجر^(٣): صدوق يخطئ.

وقال ابن معين^(٤): ضعيف الحديث.

وقال ابن حبان في موضع آخر^(٥): ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فخرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، وأرجو أن من اعتبر به فيما وافق الثقات لم يُجرح في فعله ذلك.

قال الباحث: ويستغرب من ابن حبان بعد هذا الجرح المفسر أنه ذكره في ثقاته!

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام ابن معين، واضطرب فيه قول الإمام ابن حبان، فكأنه غفل عن ذكره في الضعفاء كعادته.

الراوي الثاني عشر: حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): بصري صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ٣٦٧).

(٢) المرجع السابق (٨/ ٣٦٨).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٨٣).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ١٣)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لابن شاهين (ص: ١٨٨).

(٥) المجروحين، لابن حبان (٣/ ٨٠-٨١).

(٦) حبان بن هلال، أبو حبيب البصري، من التاسعة، مات سنة ست عشرة ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤٩).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٣٤٠).

قال أحمد بن حنبل^(١): إليه المنتهى في التثبت بالبصرة، وقال ابن سعد^(٢) والخطيب البغدادي^(٣) وابن حجر^(٤): ثقة ثبت، وزاد ابن سعد: حجة، وقال البزار^(٥): ثقة مأمون على ما يحدث به، وقال الذهبي^(٦): إمام حافظ حجة.

ووثقه يحيى القطان^(٧) وابن معين^(٨) والعجلي^(٩) والترمذي^(١٠) والنسائي^(١١) وابن عدي^(١٢) والبيهقي^(١٣) وابن القيسراني^(١٤)، وذكره ابن حبان^(١٥) وابن شاهين^(١٦) وابن خفون^(١٧) في الثقات.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت حجة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق العادي والرفيع.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٩٧).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٩).

(٣) تلخيص المتشابه في الرسم، للخطيب البغدادي (١/ ٤٦٥).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٤٩).

(٥) مسند البزار (٩/ ٣٠).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٢٣٩).

(٧) سؤالات الترمذي للبخاري (٢/ ٦٢٢).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ٢٩٧).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٢٨٠).

(١٠) سنن الترمذي (٢/ ١٧٢)، سؤالات الترمذي للبخاري (٢/ ٦٢٢).

(١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٥/ ٣٣٠).

(١٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧/ ٥٥١).

(١٣) الأسماء والصفات، للبيهقي (٢/ ٢٢٩).

(١٤) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (١/ ٥٧٩).

(١٥) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢١٤).

(١٦) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٠٣).

(١٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣/ ٣٤٠).

الراوي الثالث عشر: حماد بن أسامة بن زيد الكوفي^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): أبو أسامة، كوفي صالح الحديث.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٣): ثقة مأمون كثير الحديث، يدلّس وتبين تدليسه، وكان صاحب سنة وجماعة، وقال الدارقطني^(٤): ثقة حافظ، وقال ابن عبد البر^(٥): كان ثقة حافظاً ضابطاً مقدماً في حفظ الحديث ثباتاً، وقال الذهبي^(٦): حجة حافظ، وقال في موضع آخر^(٧): حافظ ثبت، وقال ابن حجر^(٨): ثقة ثبت، ربما دلّس، وقال في موضع آخر^(٩): متفق على الاحتجاج به.

ووثقه ابن معين^(١٠) وأحمد بن حنبل^(١١) والعجلي^(١٢) والدارقطني في موضع^(١٣) وأبو عبد الله الحاكم^(١٤) والبيهقي^(١٥)، وزاد العجلي: وكان يُعد من حكماء أصحاب الحديث، وذكره ابن حبان^(١٦) وابن خلفون^(١٧) في الثقات.

-
- (١) حماد بن أسامة القرشي مولا هم الكوفي، أبو أسامة، من كبار التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وهو ابن ثمانين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٧).
- (٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٣٥).
- (٣) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٣٩٥).
- (٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١٤/ ١٩٥).
- (٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٣٤).
- (٦) تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٤)، الكاشف، للذهبي (١/ ٣٤٨).
- (٧) سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٧٧)، ميزان الاعتدال، للذهبي (١/ ٥٨٨).
- (٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ١٧٧).
- (٩) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لابن حجر (ص: ٣٠).
- (١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٩٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٣).
- (١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٧/ ٢٢٢).
- (١٢) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٣١٨).
- (١٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني (١/ ٤٠).
- (١٤) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٣٦٦).
- (١٥) السنن الكبرى، للبيهقي (٢/ ٥٠٥).
- (١٦) الثقات، لابن حبان (٦/ ٢٢٢).
- (١٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٤/ ١٣٤).

وقال الدارقطني في موضع آخر^(١): ثبت، وقال ابن حبان في موضع آخر^(٢): من الأثبات في الروايات.

وقال أحمد بن حنبل في موضع^(٣): كان ثبتاً، ما كان أثبتته، لا يكاد يخطئ، وقال في موضع^(٤): كان ثبتاً صحيح الكتاب، وقال في موضع آخر^(٥): كان صحيح الكتاب ضابطاً للحديث، كَيْسًا صدوقاً.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة ثبت إمام، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق العادي والرفيع.

الراوي الرابع عشر: زَيْدُ بْنُ الْخُبَابِ بْنِ الرَّيَّانِ الْكُوفِيُّ^(٦):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٧): كوفي صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) سنن الدارقطني (١/ ٣٩٢).

(٢) مشاهير علماء الأمصار، لابن حبان (ص: ٢٧٣).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ٣٩٠).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٠٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣/ ١٣٣).

(٦) زيد بن الخُبَاب، أبو الحسين العُكْلِي، أصله من خراسان، وكان بالكوفة، ورحل في الحديث فأكثر منه، من التاسعة، مات سنة ثلاثين ومائتين، ر م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٢).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ١٤٦).

وثقه ابن معين^(١) وابن المديني^(٢) وعثمان بن أبي شيبة^(٣) وأحمد بن حنبل^(٤) وأحمد بن صالح المصري^(٥) والعجلي^(٦) وابن شاهين^(٧) والدارقطني^(٨) وابن الفريسي^(٩) وابن خلفون^(١٠) وابن مأكولا^(١١) والذهبي^(١٢) وابن رجب الحنبلي^(١٣)، وزاد أحمد: ليس به بأس، وكذلك قال ابن معين مرة^(١٤)، وقال ابن معين مرة أخرى^(١٥): كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس، وكذلك قال الذهبي مرة^(١٦): لم يكن به بأس، قد يهم، وقال ابن معين أيضًا^(١٧): أحاديث زيد بن الحباب عن سفيان الثوري مقلوبة، وزاد أحمد بن صالح: كان معروفًا بالحديث صدوقًا إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يُملِي من حفظه، فربما وهم في الشيء، وكان راويةً عن معاوية بن صالح والثوري وحسين بن واقد، وكان صاحب سُنَّة، وكان محتاجًا فقيرًا متعففًا كثير الحديث، وزاد ابن الفريسي: جَوَّالًا في البلاد كثير الحديث، وزاد الذهبي: وغيره أوثق منه، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٨)، وقال مرة أخرى^(١٩): كان مِمَّنْ يُخْطئ، يُعْتَبَر حديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير.

-
- (١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٦٢/٣).
(٢) المرجع السابق.
(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤٠٤/٣).
(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله (١٠١ / ٢).
(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٤٦ / ٥).
(٦) معرفة الثقات، للعجلي (ص: ١٧١).
(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٩١).
(٨) المؤلف والمختلف، للدارقطني (٤٨٠ / ١).
(٩) تاريخ علماء الأندلس، لابن الفريسي (١٨٧/١).
(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٤٤/٥).
(١١) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن مأكولا (١٤٣ / ٢).
(١٢) تذكرة الحفاظ، للذهبي (٢٥٦/١).
(١٣) شرح علل الترمذي، لابن رجب (٨١٣ / ٢).
(١٤) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٧٢).
(١٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٤٧/٩).
(١٦) الكاشف، للذهبي (٤١٥/١).
(١٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٦٦/٤).
(١٨) الثقات، لابن حبان (٣١٤/٦).
(١٩) المرجع السابق (٢٥٠/٨).

وقال أحمد بن حنبل مرة^(١) وأبو حاتم الرازي^(٢) والذهبي مرة أخرى^(٣) وابن حجر^(٤): صدوق، وزاد أحمد: وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ، وقال أحمد بن حنبل مرة أخرى^(٥): كان رجلاً صالحاً، ما نفذ في الحديث إلا بالصلاح؛ لأنَّه كان كثير الخطأ، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث، وزاد الذهبي: جَوَّال...وله أحاديث تُستغرب عن سفيان الثوري، من جهة إسنادها، وزاد ابن حجر: يخطئ في حديث الثوري.

وقال ابن يونس^(٦): كان جَوَّالاً في البلاد في طلب الحديث، وكان حسن الحديث. وقال ابن عدي^(٧): له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين: أنَّ أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنّما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد وبعضه يرفعه، ولا يرفعه، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، يخطئ في حديث الثوري أحياناً، والله سبحانه وتعالى أعلم. كثير من النقاد على توثيق الراوي، وشاركه الإمام أحمد بن حنبل في وصفه بالصلاح، لكن تُكَلِّم في روايته عن الثوري، وللإمام ابن قانع توثيق للراوي ليس عالي الرتبة، وإنَّما متوسط، ولعله نزل بمرتبة توثيقه لما علم من أمر روايته عن الثوري.

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٣١٩).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥٦١/٣).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (١٠٠/٢).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٢٢).

(٥) العلل ومعرفة الرجال لأحمد، رواية ابنه عبد الله (٩٦/٢).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٤٧/٥).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (١٦٧/٤).

الراوي الخامس عشر: سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْكَرَابِيسِيِّ^(١) الْبَصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٤): ثقة صدوق.

ووثقه الخطيب البغدادي^(٥) والذهبي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

وقال ابن حجر^(٨): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أعلى من حكمه.

الراوي السادس عشر: سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَثِيِّ^(٩) الْكُوفِيُّ^(١٠):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١١): كوفي صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) الْكَرَابِيسِيُّ: هذه النسبة إلى بيع الثياب. انظر: الأنساب، للسمعاني (١١ / ٥٧).

(٢) سعيد بن عبد الجبار بن يزيد القرشي، أبو عثمان الكرابيسي البصري، نزيل مكة، من العاشرة، مات سنة ست

وثلاثين ومائتين، م د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٣١٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤ / ٤٤).

(٥) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٢ / ١١٠٣).

(٦) الكاشف (١ / ٤٣٩)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ١٤٧).

(٧) الثقات، لابن حبان (٨ / ٢٦٧).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٨).

(٩) الْأَشْعَثِيُّ: هذه النسبة إلى الجد الأعلى (الْأَشْعَثُ). انظر: الأنساب، للسمعاني (١ / ٢٦٥).

(١٠) سعيد بن عمرو بن سهل الكندي الأشعثي، أبو عثمان الكوفي، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين، م

س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٩).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥ / ٣٣٥).

قال ابن سعد^(١): ثقة صدوق مأمون.

ووثقه مطين الحضرمي^(٢) وأبو زرعة الرازي^(٣) والذهبي^(٤) وابن حجر^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال ابن معين^(٧): شيخ صدوق، لا بأس به.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أعلى من حكمه.

الراوي السابع عشر: سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْحِمَيْرِيُّ^(٨) الْوَاسِطِيُّ^(٩):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): واسطي صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو داود^(١١) والذهبي^(١٢)، وذكره ابن حبان^(١٣) وابن خفون^(١٤) في الثقات.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦/ ٤١٥).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١١/ ٢٢).

(٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٧٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٥١).

(٤) الكاشف، للذهبي (١/ ٤٤٢).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٣٩).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٦٧).

(٧) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٤٤٠).

(٨) الحميري: هذه النسبة إلى حمير، وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن. انظر: الأنساب، للسمعاني (٤/ ٢٦٤).

(٩) سعيد بن يحيى بن مهدي بن عبد الرحمن، أبو سفيان الحميري الحذاء الواسطي، من التاسعة، مات سنة اثنتين ومائتين، عن تسعين سنة، خ ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٢).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٣٧١).

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٨٨).

(١٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٤٣٢).

(١٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٦٥).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٣٧١).

وقال أبو بكر بن أبي شيبة^(١) وأبو زرعة الرازي^(٢) والخطيب البغدادي^(٣) والذهبي في موضع آخر^(٤) وابن حجر^(٥): صدوق، وزاد ابن حجر: وَسَطٌ.

وقال الدارقطني^(٦): متوسط الحال، ليس بالقوي.

وضعفه ابن سعد^(٧).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام ابن سعد والدارقطني من غير بيان السبب، ولعل الإمام ابن قانع نزل به إلى مرتبة التعديل المتوسط؛ لتوسط جمهرة النقاد في حاله.

الراوي الثامن عشر: سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُبَارَكِيِّ^(٨) الْوَاسِطِيُّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): أبو داود المبارك صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه أبو زرعة الرازي^(١١)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

(١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٥/ ٣٧١).

(٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٧٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ٧٤).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٠/ ١٠٧).

(٤) الكاشف (١/ ٤٤٦)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٧٨٨).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٤٢).

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢١٦).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣١٤).

(٨) الْمُبَارَكِيُّ: هذه النسبة إلى مُبَارَكٍ، وهي بُلَيْدَة بين بغداد وواسط على طرف الدجلة. انظر: الأنساب، للسمعاني (١١/ ٥٧).

(٩) سليمان بن داود المبارك، ويقال سليمان بن محمد وهو أقوى، أبو داود الواسطي، من العاشرة، م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٦٠).

(١١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٧٧)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٤).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٧٨).

وقال ابن معين^(١): لا بأس به، وقال الذهبي^(٢) وابن حجر^(٣): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أرفع من حكمه من التعديل المطلق والمتوسط.

الراوي التاسع عشر: سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّارِمِيُّ^(٤) البَصْرِيُّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): بصري صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو حاتم الرازي^(٧): ثقة صدوق، وقال الذهبي^(٨): حافظ ثقة.

ووثقه الدارقطني^(٩) وابن حجر^(١٠)، وزاد ابن حجر: ربما وهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١١): ربما وهم وأخطأ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أرفع من حكمه.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١١٤).

(٢) الكاشف، للذهبي (١/ ٤٥٩).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥١).

(٤) الدَّارِمِيُّ: هذه النسبة إلى بني دَارِمٍ، وهو دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد بن مناة بن تميم. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥/ ٢٧٨).

(٥) سهل بن بكار بن بشر الدارمي البصري، أبو بشر المكفوف، من العاشرة، مات سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائتين، خ د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥٧).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٢٩).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٤).

(٨) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٤٢٢).

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٢٠).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥٧).

(١١) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٩١-٢٩٢).

وتبع الإمام ابن حجر الإمام ابن حبان في زيادة: (ربما وهم)، ولكن هذه الزيادة نفسها لم تُعجب الإمام ابن حجر في كتابه: "فتح الباري"، حيث جاء في -الفصل التاسع- منه، والذي تَرَجَّم له بقوله: (في سياق أسماء من طُعِن فيه من رجال هذا الكتاب)، ثم قال^(١): "سهل بن بكار البصري ذكره ابن حبان بلا مُسْتَنَد!".

الراوي العشرون: سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالُ^(٢) البَصْرِيُّ^(٣)^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): توفي سنة ثمان ومائتين، بصري صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه العجلي^(٦) والبخاري^(٧)، وذكره ابن حبان^(٨) وابن خلفون^(٩) في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل^(١٠) وعثمان الدارمي^(١١): لا بأس به،

(١) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٦٢).

(٢) الدَّلَّالُ: هذه الحرفة لمن يتوسط بين الناس، وينادي على السلعة من كل جنس. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥/ ٤٣٠).

(٣) سهل بن حماد، أبو عَتَّابِ الدَّلَّالِ البصري، من التاسعة، مات سنة ثمان ومائتين، وقيل: قبلها، م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥٧).

(٤) قال الباحث: يوجد راوٍ آخر يحمل نفس الاسم، وهو: (سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الأُرْدِيُّ)، قال فيه الإمام ابن معين: لا أعرفه، وقال الإمام ابن عدي: ليس بمعروف. انظر: تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٢٦)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤/ ٥١٩).

وقد جزم الإمام الذهبي على أنهما راويان مختلفان، حيث قال في "المغني في الضعفاء" (١/ ٢٨٧): "سهل ابن حماد بعد المائتين، وليس بالدَّلَّال، لا يُعرف"، وقال في "ميزان الاعتدال" (٢/ ٢٣٧): "لا يدري من هو، وليس بالدَّلَّال، أبي عَتَّاب"، وقال الإمام ابن حجر في "تهذيب التهذيب" (٤/ ٢٥٠): "فأظنُّ هذا غير أبي عَتَّاب".

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٣٢).

(٦) معرفة الثقات، للعجلي (١/ ٤٣٩).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٣٢).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٢٩٠).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ١٣٢).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦).

(١١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٢٦).

وقال الذهبي^(١) وابن حجر^(٢): صدوق.

وقال أبو زرعة^(٣) وأبو حاتم^(٤) الرازيان: صالح الحديث، شيخ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارته بنحو عبارة الإمامين الرازيين

أبي زرعة وأبي حاتم.

الراوي الحادي والعشرون: شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخِ الْبَصْرِيُّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): مات سنة ست وثلاثين - ومائتين -، في شوال، صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن عبد الهادي^(٧): إمام ثقة، وقال الذهبي^(٨) والصفدي^(٩): ثقة صدوق.

ووثقه أحمد بن حنبل^(١٠) ومسلمة بن القاسم^(١١) والذهبي مرة^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وذكره

ابن حبان في الثقات^(١٤).

(١) الكاشف، للذهبي (١/ ٤٦٩).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٥٧).

(٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٧٩)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤/ ١٩٦).

(٥) شيبان بن فروخ أبي شيبة الحَبْطِيُّ الأَبْلِيُّ، أبو محمد، من صغار التاسعة، مات سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين، وله بضع وتسعون سنة، م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٣٠٩).

(٧) طبقات علماء الحديث، لابن عبد الهادي (٢/ ٩٨).

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٣٩).

(٩) الوافي بالوفيات، للصفدي (١٦/ ١١٧).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٢/ ٦٠٠).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٣٠٩).

(١٢) تذكرة الحفاظ (٢/ ٢٤)، المغني في الضعفاء (١/ ٣٠١)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٢٨٥).

(١٣) لسان الميزان، لابن حجر (٩/ ٣٢٤).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣١٥).

وقال أبو زرعة الرازي^(١) والذهبي مرة^(٢): صدوق، وقال الساجي^(٣): قدري، إلا أنه كان صدوقًا، وقال أبو حاتم الرازي^(٤): كان يرى القدر، (واضطرب الناس إليه بأخرة)^(٥).
وقال الذهبي مرة أخرى^(٦): وما علمت به بأسًا، ولا استنكروا شيئًا من أمره، ولكنه ليس في الذروة.

وقال ابن حجر مرة أخرى^(٧): صدوق يهيم، ورمي بالقدر.

وقال أبو زرعة الرازي مرة أخرى^(٨): يهيم كثيرًا.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق قدري، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان حكمه وسطًا بين أقوالهم.

الراوي الثاني والعشرون: صالح بن حاتم بن وردان البصري^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): مات بالبصرة، وهو صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن عدي^(١١) وابن القيسراني^(١٢) وابن حجر^(١٣): صدوق.

(١) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٨٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٤).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ١٠١).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٤/ ٣٧٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٥٧/٤).

(٥) قال الإمام الذهبي -موضحًا لعبارة الإمام أبي حاتم الرازي هذه-: "يعني: أنه تفرّد بالأسانيد العالية". انظر:

سير أعلام النبلاء، للذهبي (١١/ ١٠٢).

(٦) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ١٤٢).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٦٩).

(٨) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٢/ ٥١١).

(٩) صالح بن حاتم بن وردان البصري، أبو محمد، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، م. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧١).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٦/ ٣٢٢).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣/ ١٩٨).

(١٢) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٤/ ٢٠٧٥).

(١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧١).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

وقال أبو حاتم الرازي^(٢) والذهبي^(٣): شيخ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان حكمه متوسطاً بين أقوالهم.

الراوي الثالث والعشرون: صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي^(٤):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٥): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الذهبي^(٦): كان ثقةً صدوقاً، صاحب حديث.

ووثقه البخاري^(٧) والذهبي في موضع آخر^(٨) وابن حجر^(٩)، وذكره ابن حبان في الثقات،

وقال^(١٠): صاحب حديث وسنة وفضل، ممن كتب وجمع.

وقال أبو حاتم الرازي^(١١): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه.

(١) الثقات، لابن حبان (٣١٨ / ٨).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٩٨ / ٤).

(٣) الكاشف، للذهبي (٤٩٤ / ١).

(٤) صالح بن عبد الله بن ذكوان الباهلي، أبو عبد الله الترمذي، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين

ومائتين، أو بعدها، ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧٢).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٣٨ / ٦).

(٦) تاريخ الإسلام، للذهبي (٨٤٠ / ٥).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٣٨ / ٦).

(٨) سير أعلام النبلاء (١١ / ٥٣٨)، الكاشف، للذهبي (٤٩٦ / ١).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٧٢).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٣١٧ / ٨).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٤٠٧ / ٤).

الراوي الرابع والعشرون: عَبَّادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَلِيِّ الْبَغْدَادِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٣) وأبو زرعة الرازي^(٤) وصالح جزرة^(٥) ومسلمة بن قاسم^(٦) وابن الجوزي^(٧) وأبو محمد بن الأخضر^(٨) والخطيب البغدادي^(٩) وابن حجر^(١٠)، وقال الذهبي^(١١): وَثَّقَ، وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

وقال ابن معين في موضع آخر^(١٣): ليس به بأس، وقال الدارقطني^(١٤): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التعديل المطلق والمتوسط.

(١) عباد بن موسى الختلي، أبو محمد، نزيل بغداد، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين على الصحيح، خ م د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ١٨٦).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٠٤).

(٤) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٨٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٨٧).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٠٤).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ١٨٦).

(٧) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١/ ١٤٧).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ١٨٦).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٢/ ٤٠٤).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩١).

(١١) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٣٢).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٣٦).

(١٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٩٢).

(١٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٦٠).

الراوي الخامس والعشرون: عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحِ الْبُرْجُمِيِّ^(١) الْكُوفِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): كوفي صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مطين الحضرمي^(٤) ومسلمة بن قاسم^(٥) وابن الجزري^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧).

وقال أبو حاتم الرازي^(٨) وابن حجر^(٩): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التعديل المطلق والمتوسط.

الراوي السادس والعشرون: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ الطَّرْسُوسِيُّ^(١٠) الْبَغْدَادِيُّ^(١١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٢): صالح، مات بالبصرة، سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) الْبُرْجُمِيُّ: هذه النسبة إلى البراجم، وهي قبيلة من تميم. انظر: الأنساب، للسمعاني (٥ / ٤٣٠).

(٢) عبد الحميد بن صالح بن عجلان الْبُرْجُمِيُّ، أبو صالح الكوفي، من العاشرة، مات سنة ثلاثين ومائتين، س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٣).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦ / ١١٧).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦ / ٤٤٢).

(٥) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦ / ١١٧).

(٦) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١ / ٣٦٠).

(٧) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤٠٢).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦ / ١٤).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٣٣).

(١٠) الطَّرْسُوسِيُّ: هذه النسبة إلى طرسوس، وهي من بلاد الشَّعْر بالشَّام، وكان يضرب بعيدا المثل. انظر: الأنساب، للسمعاني (٩ / ٦٥).

(١١) عبد الرحمن بن محمد بن سَلَامٍ بن ناصح البغدادي ثم الطرسوسي، أبو القاسم، مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى جده، من الحادية عشرة، د س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٤٩).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ٢٢١).

وثقه الدارقطني^(١) والنسائي^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٣): ربما خالف.
وقال النسائي في موضع آخر^(٤) ومسلمة بن قاسم^(٥) وابن حجر^(٦): لا بأس به.
وقال أبو حاتم الرازي^(٧): شيخ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:
الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان قوله وسطاً بين أقوالهم.

الراوي السابع والعشرون: عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِيُّ^(٨) الْكُوفِيُّ^(٩):
- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(١١): ثقة صدوق، وقال أبو زرعة الرازي^(١٢): ثقة، شيخ فاضل.

ووثقه الذهبي^(١٣) وابن حجر^(١٤)، وذكره ابن حبان^(١٥) وابن خلفون^(١٦) في الثقات.

(١) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢١٨).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمي (١٧ / ٣٩٢).

(٣) الثقات، لابن حبان (٨ / ٣٨٣).

(٤) تسمية مشايخ النسائي (ص: ٦٩).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ٢٢١).

(٦) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٤٩).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٢٨٣).

(٨) الْمُحَارِبِيُّ: هذه النسبة إلى الجد، وإلى قبيلة محارب. انظر: الأنساب، للسمعاني (١٢ / ١٠٢).

(٩) عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، أبو زياد الكوفي، من كبار العاشرة، مات سنة إحدى عشرة

ومائتين، خ. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٤).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ٢٦٢).

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٦ / ٤٠٧).

(١٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٩٠٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

(٥ / ٣٤٠).

(١٣) الكاشف، للذهبي (١ / ٦٥٠).

(١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٥٤).

(١٥) الثقات، لابن حبان (٨ / ٤١٣).

(١٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨ / ٢٦٢).

وقال أبو داود^(١): رجل صالح.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وشاركه الإمام أبو داود في الحكم نفسه.

الراوي الثامن والعشرون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيُّ^(٢) الْكُوفِيُّ^(٣):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٤): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الدارقطني^(٥) وابن ماكولا^(٦) والذهبي^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال أحمد بن حنبل^(٩): ليس به بأس، وقال ابن حجر^(١٠): صدوق.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان توثيقه أدنى من توثيقهم.

الراوي التاسع والعشرون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ بْنِ عُمَرَ الْبَصْرِيُّ^(١١):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٢): كان مولى، وهو صالح.

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٨ / ٤٠).

(٢) الْأَشْعَرِيُّ: هذه النسبة إلى أشعر، وهي قبيلة مشهورة من اليمن. انظر: الأنساب، للسمعاني (١ / ٢٦٦).

(٣) عبد الله بن براد بن يوسف بن أبي بُرْدَةَ بن أبي موسى الأشعري، أبو عامر، من العاشرة، خت م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٦).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧ / ٢٥٥).

(٥) المؤلف والمختلف، للدارقطني (١ / ٢٦٠).

(٦) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (١ / ٢٤٤).

(٧) الكاشف، للذهبي (١ / ٥٤٠).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨ / ٣٥٤).

(٩) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣ / ٤٦١).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٢٩٦).

(١١) عبد الله بن رجاء بن عمر الغداني البصري، من التاسعة، مات سنة عشرين ومائتين، وقيل: قبلها، خ خد

س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٢).

(١٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧ / ٣٤٦).

– أقوال النقاد في الراوي:

قال علي بن المديني^(١): اجتمع أهل البصرة على عدالته.
ووثقه يعقوب الفسوي^(٢) وأبو حاتم الرازي^(٣) وأبو عبد الله الحاكم^(٤) والذهبي^(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وذهب جماعة من النقاد إلى التوسط في عدالته.

قال ابن معين^(٧) والعجلي^(٨) والذهبي في موضع آخر^(٩): صدوق، وزاد ابن معين: شيخ لا بأس به، وقال أبو زرعة الرازي^(١٠): حسن الحديث، وقال النسائي^(١١): ليس به بأس.
وبعض النقاد توسطوا فيه أيضًا، لكن مع اتهامه بالوهم والتّصّحيف.

قال ابن معين في موضع آخر^(١٢): كثير التّصّحيف، وليس به بأس، وقال الفلاس^(١٣): صدوق، وهو كثير الغلط والتّصّحيف، ليس بحجة، وقال ابن حجر^(١٤): صدوق، يهمل قليلًا.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق يهمل، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكام أغلبهم أعلى من حكمه.

-
- (١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٤ / ٤٩٩).
 - (٢) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣ / ٥٢).
 - (٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٥٥).
 - (٤) معرفة علوم الحديث، للحاكم (ص: ١٣٢).
 - (٥) تذكرة الحفاظ (١ / ٢٩٦)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٠٨)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٢ / ٤٢١).
 - (٦) الثقات، لابن حبان (٨ / ٣٥٢).
 - (٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٥٥).
 - (٨) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٢٨).
 - (٩) المغني في الضعفاء، للذهبي (١ / ٣٣٨).
 - (١٠) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣ / ٨٨٩)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٥٥).
 - (١١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٤ / ٤٩٩).
 - (١٢) المرجع السابق.
 - (١٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٥٥).
 - (١٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٢).

الراوي الثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): توفي بالمصيصة^(٣) ^(٤)، وهو صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الخطيب البغدادي^(٥) وأبو محمد بن الأخضر^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال أبو حاتم الرازي^(٩): يُكتب حديثه.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق.

(١) عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، أخو عبيد الله، من الحادية عشرة،

مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين بالمصيصة، خ. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٧٨).

(٣) المصيصة: هي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس، وكانت

من مشهور ثغور الإسلام قد رابط بها الصالحون قديماً، وبها بساتين كثيرة يسقيها جيحان، وكانت ذات سور

وخمسة أبواب، وهي مسماة فيما زعم أهل السير باسم الذي عمرها وهو مصيصة بن الروم بن اليمن بن سام

ابن نوح، عليه السلام. انظر: معجم البلدان، لياقوت الحموي (٥/ ١٤٥).

(٤) قال الباحث: حدد مكان وفاة الراوي، وهو (المصيصة) من العلماء المتقدمين اثنان، وهما: أبو القاسم البغوي،

وابن قانع، وكذلك من العلماء المتأخرين اثنان، وهما: الذهبي وابن حجر. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب

البغدادي (١١/ ١٤٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٨٤٩)، وإكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٧٨)،

وتقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٥).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ١٤٦).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٣٧٨).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٥).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٦٦).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٦٤).

الراوي الحادي والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ^(١) الْمِصْرِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو هارون الخُزَيْبِيُّ^(٤): ما رأيت أثبت من أبي صالح، وقال عبد الملك بن شعيب ابن الليث^(٥): ثقة مأمون.

وقال أبو حاتم الرازي^(٦) والبعوي^(٧) وابن حجر^(٨): صدوق، وزاد أبو حاتم: أمين ما علمته، وزاد البعوي: غير أنه وقع في حديثه مناكير، وزاد ابن حجر: كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، وقال الذهبي^(٩): صالح الحديث، له مناكير، وقال مسلمة بن قاسم^(١٠): لا بأس به، وقال ابن القطان^(١١): من أهل الصدق، ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه، لكنه مختلف فيه، وقال مرة^(١٢): مختلف فيه، منهم من يوثقه، ومنهم من ينكر عليه كثرة روايته عن الليث، وقال الذهبي^(١٣) وابن حجر^(١٤) مرة أخرى: فيه لين، وزاد الذهبي: وكان صاحب حديث، وقال ابن التركماني^(١٥): متكلم فيه، وقال الهيثمي^(١٦): فيه كلام.

(١) الْجُهَنِيُّ: هذه النسبة إلى جُهَيْنَةَ، وهي قبيلة من قُضَاعَةَ، نزلت الكوفة وبها محلة نسبت إليهم، وبعضهم نزل البصرة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٣/ ٤٣٩).

(٢) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني، أبو صالح المصري، كاتب الليث، من العاشرة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، خت د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٨).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٤٠٧).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥/ ٢٦٠).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٨٦).

(٦) المرجع السابق.

(٧) شرح السنة، للبعوي (٢/ ٢٨٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٠٨).

(٩) المغني في الضعفاء (١/ ٣٤٢)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٠٩).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧/ ٤٠٦).

(١١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٤/ ٦٧٨).

(١٢) المرجع السابق (٣/ ٥٠٥).

(١٣) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٦٢).

(١٤) التلخيص الحبير، لابن حجر (٢/ ٤٢).

(١٥) الجوهر النقي، لابن التركماني (٢/ ٣٣٣).

(١٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيتمي (٢/ ٢٤٦).

وقال أحمد بن صالح^(١) والسيوطي^(٢): ليس بشيء، وزاد أحمد بن صالح: متهم.
وقال النسائي^(٣): ليس بثقة، وقال أبو أحمد الحاكم^(٤): ذاهب الحديث، وقال ابن الجوزي^(٥):
مجروح.

وضعفه الهيثمي مرة^(٦)، وزاد: وثق، وقال مرة أخرى^(٧): اتهم بالكذب.
وقال صالح جزرة^(٨): كان يكذب في الحديث، وقال ابن القيسراني^(٩): متروك الحديث،
كذاب.

وبَيَّن الخليلي سبب الخلاف فيه، فقال^(١٠): لم يتفقوا عليه؛ لأحاديث رواها يُخالف فيها.
وقال ابن يونس^(١١): روى عن الليث بن سعد مناكير، وقال ابن حبان^(١٢) والسيوطي مرة
أخرى^(١٣): منكر الحديث، وزاد ابن حبان: جدًا.

وأوضح ابن حبان المُدْخِل عليه هذه الأحاديث التي يُخالف فيها، حيث قال^(١٤): يروي
عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في
نفسه صدوقًا يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في
حديثه من قبل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة فكان
يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ١٥٥)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٩ / ١٩٧).

(٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٢ / ٢٧٨).

(٣) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٦٣).

(٤) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم (٥ / ١٧١).

(٥) الموضوعات، لابن الجوزي (١ / ٣٦٧).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١ / ٢٠١).

(٧) المرجع السابق (١ / ٢٤٩).

(٨) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١ / ١٥٥)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٢٩ / ١٩٨).

(٩) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٣٨٤).

(١٠) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١ / ٤٠١).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧ / ٤٠٦).

(١٢) المجروحين، لابن حبان (٢ / ٤٠).

(١٣) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٢ / ٣٧١).

(١٤) المجروحين، لابن حبان (٢ / ٤٠).

صالح، وي طرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره.

وكشف لنا أبو حاتم الرازي عن اسم هذا الجار السيء، فقال^(١): الأحاديث التي أخرجها أبو صالح في آخر عمره التي أنكروا عليه نرى أن هذه مما افتعل خالد بن نجيح، وكان أبو صالح يصحبه، وكان سليم الناحية، وكان خالد بن نجيح يفتعل الحديث ويضعه في كتب الناس، ولم يكن وزن أبي صالح وزن الكذب، كان رجلاً صالحاً.

وهذا ما أكدّه أيضاً أبو زرعة الرازي، حينما قال^(٢): كان خالد بن نجيح يضع في كتب الشيوخ ما لم يسمعوا، ويدلس لهم؛ ولذلك قال في -الراوي أبي صالح-^(٣): لم يكن عندي ممن يعتمد الكذب، وكان حسن الحديث.

وقال ابن عدي^(٤): له روايات كثيرة عن صاحبه الليث بن سعد، وعنده عن معاوية بن صالح نسخة كبيرة ويروي عن يحيى بن أيوب صدراً صالحاً، ويروي عن ابن لهيعة أخباراً كثيرة، ومن نزول رجاله عبد الله بن وهب، وهو عندي مستقيم الحديث إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يعتمد الكذب وقد روى عنه يحيى بن معين كما ذكرت.

وأجمل خلاصة الحكم عليه، الإمام الذهبي، فأجاد وأفاد، فقال^(٥): كان صدوقاً في نفسه، من أوعية العلم، أصابه داء شيخه ابن لهيعة، وتهاون بنفسه حتى ضعف حديثه، ولم يترك بحمد الله، والأحاديث التي نقموها عليه معدودة في سعة ما روى.

وقال أيضاً -في نفس السياق-^(٦): وفي الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد، ولا إسماعيل ابن أبي أويس، ولا سويد بن سعيد، وحديثهم في الصحيحين، ولكل منهم مناكير تغتفر في كثرة ما روى، وبعضها منكر واه، وبعضها غريب محتمل.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٨٧).

(٢) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٩١).

(٣) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٩٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥/ ٨٧).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٣٤٧).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٤٠٥).

(٦) ميزان الاعتدال، للذهبي (٢/ ٤٤٢).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق يغلط، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وخالفه البعض الآخر فضعفوه، وجاءت عبارة الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمامين أبي حاتم الرازي والذهبي، مع إشارتهما لروايته المناكير.

الراوي الثاني والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه الخطيب البغدادي^(٣) وابن الجوزي^(٤) وأبو محمد بن الأخضر^(٥) والذهبي^(٦) وابن حجر^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق.

الراوي الثالث والثلاثون: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغِ^(٩) الْمَدَنِيِّ^(١٠):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١١): مدني صالح.

(١) عبد الله بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن زيد بن الخطاب الخطابي البصري، من العاشرة، مات سنة ست وثلاثين ومائتين، س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٥).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٨٣).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١١/ ١٩٧).

(٤) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (٤/ ٦٧).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٨/ ٨٣).

(٦) الكاشف، للذهبي (١/ ٥٧٧).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣١٥).

(٨) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٥٦).

(٩) الصائغ: هذه النسبة إلى عمل الصياغة وصوغ الذهب. انظر: الأنساب، للسمعاني (٨/ ٢٦٦).

(١٠) عبد الله بن نافع بن أبي نافع الصائغ المخزومي مولاها، أبو محمد المدني، من كبار العاشرة، مات سنة ست ومائتين، وقيل: بعدها، بخ م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٦).

(١١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٥١).

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(١) والعجلي^(٢) والنسائي^(٣) وأبو عبد الله الحاكم^(٤) والذهبي^(٥).

ووثقه جماعة من أهل النقد، لكن مع الطعن في حفظه.

فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٦): كان صحيح الكتاب، وإذا حدث من حفظه ربما أخطأ، وقال أبو يعلى الخليلي^(٧): الحفاظ لم يرضوا حفظه، وهو ثقة، أثنى عليه الشافعي، وقال ابن حجر^(٨): ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين.

ونزل به إلى مرتبة التعديل المتوسط بعض النقاد.

قال أبو زرعة الرازي^(٩): لا بأس به، وقال النسائي في موضع آخر^(١٠): ليس به بأس، وقال ابن عدي^(١١): روى عن مالك غرائب، وهو في رواياته مستقيم الحديث، وقال الدارقطني^(١٢): يُعتبر به، وقال ابن عبد الهادي^(١٣): صدوق، في حفظه شيء.

وطعن في حفظه مع تليينه جماعة أخرى من النقاد.

قال البخاري^(١٤) وابن منجويه^(١٥): في حفظه شيء،

(١) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٥٢)، التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٢/ ٣٦٦).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٦٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦/ ٢١١).

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٨٨-١٨٩)، المستدرک على الصحيحين، للحاكم (١/ ٢٨٦).

(٥) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٣٠).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨/ ٣٤٨).

(٧) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٢٢٧).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٢٦).

(٩) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣/ ٨٩٦)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم

(٥/ ١٨٤).

(١٠) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦/ ٢١١).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٥/ ٣٩٩).

(١٢) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٤٠).

(١٣) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٣/ ٥٤).

(١٤) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢/ ٣٠٩).

(١٥) رجال صحيح مسلم، لابن منجويه (١/ ٣٩٥).

وقال البخاري في موضع آخر^(١): يُعْرِفُ حِفْظُهُ وَيُنْكِرُ، وكتابه أصح، وقال أحمد بن حنبل^(٢): لم يكن صاحب حديث، ولم يكن في الحديث بذاك، وقال أبو حاتم الرازي^(٣): ليس بالحافظ، هو لَيْتَن، تَعْرِفُ حِفْظَهُ وَيُنْكِرُ، وكتابه أصح، وقال أبو أحمد الحاكم^(٤): ليس بالحافظ عندهم.

واشتد في جرحه أبو زرعة الرازي -الذي عدَّله أنفًا!-، حيث اتهمه بالنكارة في الحديث، فقال^(٥): منكر الحديث.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، في حفظه لين، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم بعض النقاد في حفظه، واضطرب فيه قول الإمام أبي زرعة الرازي.

الراوي الرابع والثلاثون: عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيِّ^(٦) الْكُوفِيُّ^(٧):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٨): كوفي صالح يَتَشَيَّع.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٩) وعثمان بن أبي شيبة^(١٠) والعجلي^(١١) وأبو حاتم الرازي^(١٢): ثقة صدوق،

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (٢١٣ / ٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨٤ / ٥)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٩٨ / ٥).

(٣) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٨٤ / ٥).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥١ / ٦).

(٥) الضعفاء، لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣٧٥ / ٢).

(٦) الْعَبْسِيُّ: هذه النسبة إلى عبس بن بغيض بن رَيْث بن غَطَفَانَ بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار

ابن معد بن عدنان، وهي القبيلة المشهورة التي ينسب إليها العبسيون بالكوفة، ولهم بها مسجد، وفيهم كثرة.

انظر: الأنساب، للسمعاني (٢٠٠ / ٩).

(٧) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار بن باذام العبسي الكوفي، أبو محمد، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة

ومائتين على الصحيح، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٥).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٧٠ / ٩).

(٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٠٠ / ٦).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٦٥).

(١١) معرفة الثقات، للعجلي (١١٤ / ٢).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٣٣٥ / ٥).

وزاد ابن سعد: كان يَنْشِئُ، ويروي أحاديث في النَّشِئِ منكراً، وَضَعَفَ بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن، وزاد عثمان بن أبي شيبة: وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً، وزاد العجلي: كان عالماً بالقرآن، وكان يَنْشِئُ، وكان صاحب قرآن رأساً فيه، شجي القراءة، وزاد أبو حاتم الرازي: حسن الحديث.

ووثقه ابن معين^(١) وابن القيسراني^(٢) والذهبي^(٣) وابن الجزري^(٤) وابن حجر^(٥) وابن عراق الكناني^(٦)، وزاد الذهبي في موضع^(٧): لكنّه شيعيّ جلد، وزاد في موضع آخر^(٨): لكنّه شيعيّ مُحَرِّق، وزاد ابن الجزري: إلّا أنّه شيعيّ، وزاد ابن حجر: كان يَنْشِئُ، وذكره ابن حبان^(٩) وابن شاهين^(١٠) وابن خلفون^(١١) في الثقات، وقال ابن حبان: كان يَنْشِئُ.

وقال ابن معين في موضع آخر^(١٢): رجل صدق، ليس به بأس، كان له هدى وعقل ووقار، وقال أبو داود^(١٣): مُحَرِّقٌ شيعيّ، جاز حديثه، وقال الساجي^(١٤): صدوق، كان يُفَرِّط في التَّشْيِيع، وقال الذهبي في موضع آخر^(١٥): أحد الاعلام على تَشْيِيعه وبدعته.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٥ / ٣٣٤).

(٢) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٢ / ١٠١٠).

(٣) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٦٦).

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (١ / ٤٩٣).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٥).

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني (١ / ٤١٧).

(٧) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ٣٦٤).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٣ / ١٦).

(٩) الثقات، لابن حبان (٧ / ١٥٢).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٦٥).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٦٩).

(١٢) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٤٢).

(١٣) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٣٦).

(١٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩ / ٧٠).

(١٥) الكاشف، للذهبي (١ / ٦٨٧).

وقال أحمد بن حنبل^(١): كان صاحب تَخْلِيْطٍ، وروى أحاديث سُوءٍ، وقال في موضع آخر^(٢): روى مناكير، وقال أبو مسلم البغدادي^(٣): من المتروكين، تركه أحمد لِتَشْيِيعِهِ. وقال يعقوب بن سفيان الفسوي^(٤): شيعيٌّ، وإنَّ قال قائل: رافضيٌّ لم أنكر عليه، وهو مُنكر الحديث.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة يَتَشَيَّعُ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقوه جلهم على اتهامه بالتَشْيِيعِ، وتُكَلِّمُ فيه بسبب إفراطه في التَشْيِيعِ الذي أدى به إلى رواية أحاديث منكراً، ولعل هذا السبب الذي جعل الإمام ابن قانع ينزل بمرتبة توثيقه.

الراوي الخامس والثلاثون: عُيَيْدُ بْنُ يَعِيْشَ الْكُوفِيَّ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو داود^(٧): ثقة ثقة.

ووثقه ابن سعد^(٨) وابن معين^(٩) ومسلمة بن قاسم^(١٠) وابن حجر^(١١)،

(١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١٧٣ / ٢).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٥٣ / ٧).

(٣) المرجع السابق.

(٤) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١٤٠ / ٣).

(٥) عبيد بن يعيْش المَخَامِلِي، أبو محمد الكوفي العطار، من صغار العاشرة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، أو بعدها بسنة، ي م س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٨).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠٧ / ٩).

(٧) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٣٦).

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤١٤ / ٦).

(٩) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٤٥٩).

(١٠) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠٧ / ٩).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٧٨).

وقال الذهبي^(١): وثقه، وذكره ابن حبان^(٢) وابن شاهين^(٣) في الثقات، وقال ابن حبان: كان يخطئ.

وقال ابن معين في موضع آخر^(٤) وأبو حاتم الرازي^(٥): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أعلى من حكمه.

الراوي السادس والثلاثون: عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَهْمٍ الْبَصْرِيُّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن حجر^(٨): ثقة تَغَيَّرَ؛ فصار يَتَلَقَّن، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال الساجي^(١٠) والذهبي^(١١): صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٢): صدوق، غير أنه كان بِأَخْرَةٍ يَتَلَقَّن ما يُلَقَّن، وقال الدارقطني^(١٣): صدوق، كثير الخطأ.

(١) الكاشف، للذهبي (١/ ٦٩٣).

(٢) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٣١).

(٣) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٦٤).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٨١)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٦).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٦).

(٦) عثمان بن الهيثم بن جهم بن عيسى العبدي، أبو عمرو البصري المؤذن، من كبار العاشرة، مات في رجب سنة عشرين ومائتين، خ س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٧).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٩٢).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٧).

(٩) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٥٣).

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ١٥٨).

(١١) ذيل ديوان الضعفاء (ص: ٤٧)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٣٢).

(١٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٧٢).

(١٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٤٥).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولعل عتلي (التَّعْيِيرُ والتَّلْقِينُ) هما اللتان جعلتا الإمام ابن قانع ينزل به بمرتبة توثيقه.

قال علاء الدين رضا^(١): "ولعل كثرة الخطأ الذي أشار إليها الدارقطني، إنما جاءت من أنه صار يَتَلَقَّن في آخر عمره؛ لَنَعْيَر حفظه".

الراوي السابع والثلاثون: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ الْحِمَصِيُّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٤) وأحمد بن حنبل^(٥) وابن أبي عاصم النبيل^(٦) وأبو عبد الله الحاكم^(٧) والذهبي^(٨) وابن حجر^(٩)، وذكره ابن حبان^(١٠) وابن خلفون^(١١) في الثقات.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أرفع من حكمه من التوثيق المطلق.

(١) نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لعلاء الدين رضا (ص: ٢٣٩).

(٢) عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين، د س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٣).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٤٨).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٥٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٢).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٢٥٢)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٢).

(٦) الأحاد والمثاني، لابن أبي عاصم (١/ ٢٧١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٤٨).

(٨) الكاشف، للذهبي (٢/ ٧).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٣).

(١٠) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٤٩).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٤٨).

الراوي الثامن والثلاثون: عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسِ الْبَصْرِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي^(٣) والطحاوي^(٤) وابن الجوزي^(٥): ثقة ثبت، وزاد العجلي: في الحديث، وزاد الطحاوي: مقبول الرواية، وزاد ابن الجوزي: صالح، وكذا قال العجلي في موضع آخر^(٦) وأحمد ابن حنبل^(٧)، وزاد أحمد بن حنبل في موضع آخر^(٨): ثقة.

ووثقه ابن سعد^(٩) وابن معين^(١٠) والخليلي^(١١) والذهبي^(١٢) وابن حجر^(١٣)، وذكره ابن حبان^(١٤) وابن خلفون^(١٥) في الثقات.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٦): صدوق، (وكان يحيى بن سعيد -القطّان- لا يرضاه).

لكن ابن حجر كأنه ضَعَّفَ هذه الزيادة في "التقريب"، حيث أوردها بصيغة التمرّيص، فقال^(١٧): قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

-
- (١) عثمان بن عمر بن فارس العبدي، بصري أصله من بخارى، من التاسعة، مات سنة تسع ومائتين، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٥).
- (٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٧٦).
- (٣) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٢٩).
- (٤) شرح مشكل الآثار، للطحاوي (١٢/ ٤٤٠).
- (٥) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٠/ ٢٠٦).
- (٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٧٦).
- (٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ١٥٧).
- (٨) المرجع السابق.
- (٩) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٢٩٦).
- (١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ١٨٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٩).
- (١١) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (١/ ٣٢٨).
- (١٢) الكاشف، للذهبي (٢/ ١١).
- (١٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٥).
- (١٤) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٥١).
- (١٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ١٧٦).
- (١٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٥٩).
- (١٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٨٥).

بل إنَّه جزم في "فتح الباري" أنَّ كلام يحيى القطَّان غير ثابت، حيث قال^(١): لم يثبت عن القطَّان أنَّه تركه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة صالح، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارته بنحو عبارة الإمامين أحمد بن حنبل والعجلي -في أحد قوليهما-.

الراوي التاسع والثلاثون: عُقْبَةُ بْنُ عِلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْجِ الْبَيْرُوتِيِّ^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال أبو عبد الله الحاكم^(٤): ثقة مأمون.

ووثقه أبو مسهر الغساني^(٥) وابن خراش^(٦) والنسائي^(٧) والذهبي^(٨)، وذكره ابن حبان^(٩) وابن شاهين^(١٠) في الثقات، وقال ابن حبان: يُعْتَبَرُ حديثه من غير رواية ابنه محمد بن عقبة عنه؛ لأنَّ محمداً كان يُدْخِلُ عليه الحديث ويُجِيبُ فيه.

(١) فتح الباري، لابن حجر (١/ ٤٦٣).

(٢) عقبة بن علقمة بن حديج المعافري البيروتي، من التاسعة، مات سنة أربع ومائتين، س. ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٥).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٢٤٦).

(٤) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ٢٠٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ٣١٤)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٠/ ٥٠٦).

(٦) المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي (٣/ ١٧١٣)، تاريخ دمشق، لابن عساكر (٤٠/ ٥٠٦).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٢٤٦).

(٨) المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٣٧).

(٩) الثقات، لابن حبان (٨/ ٥٠٠).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٧٣).

وقال ابن معين^(١): لا بأس به، وقال الذهبي في موضع^(٢): صدوق، وزاد في موضع آخر^(٣): يُعَرَّب، وقال ابن حجر^(٤): صدوق، لكن كان ابنه محمد يُدْخِل عليه ما ليس من حديثه. وقال العقيلي^(٥): لا يُتَابَع على حديثه، وقال ابن عدي^(٦): روى عن الأوزاعي ما لم يوافقه عليه أحد من رواية ابنه محمد بن عقبة وغيره عنه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمامان العقيلي وابن عدي، ولعل الآفة من ابنه محمد الذي يدخل عليه ما ليس من حديثه، كما ذكر الإمامان ابن حبان وابن حجر، ولعل هذا هو السبب الذي جعل الإمام ابن قانع ينزل بمرتبة توثيقه.

الراوي الأربعون: عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ صُهَيْبٍ التَّمِيمِيُّ الْوَاسِطِيُّ^(٧):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٨): واسطي صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال العجلي^(٩): كان ثقةً معروفاً بالحديث، والناس يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل، وقال أحمد بن حنبل^(١٠): هو والله عندي ثقة، وأنا أُحَدِّث عنه.

(١) ميزان الاعتدال، للذهبي (٨٧ / ٣).

(٢) ديوان الضعفاء (ص: ٢٧٧)، من تكلم فيه وهو موثق (ص: ١٣٦)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٨٧ / ٣).

(٣) الكاشف، للذهبي (٢٩ / ٢).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٣٩٥).

(٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣٥٤ / ٣).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٤٩١ / ٦).

(٧) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولا، من التاسعة، مات سنة إحدى ومائتين، وقد جاوز

التسعين، د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٣).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٥٢ / ٩).

(٩) معرفة الثقات، للعجلي (١٥٦ / ٢).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٢٦ / ٦).

وقال أحمد بن حنبل في موضع^(١): ما صح من حديثه فلا بأس به، وقال الحاكم أبو عبد الله^(٢): صدوق.

وقال الذهبي^(٣): من أوعية العلم، لكنّه سيء الحفظ، وقال ابن حجر^(٤): صدوق يخطئ ويصير، ورمي بالتشيع.

وقال الفلاس^(٥) والساجي^(٦): من أهل الصدق، وزاد الفلاس: فيه ضعف، وزاد الساجي: ليس بالقوي في الحديث.

واتهمه بالخطأ غير واحد من أهل النقد ومعرفة الرجال.

قال ابن المديني^(٧): معروف في الحديث، وكان يغلط في الحديث، وروى أحاديث منكراً، وقال خلف بن سالم المخزومي^(٨): غلط في أحاديث، وقال أبو القاسم البلخي^(٩): كان يحدث بحديث لم يحدث به غيره، ويخطئ ويقيم على خطئه، وقال أحمد بن حنبل في موضع^(١٠): يغلط ويخطئ، لم يكن متهمًا بالكذب، وقال صالح جزرة^(١١): ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهم، وهو سيء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم، وقال ابن حبان^(١٢): كان ممن يخطئ ويقيم على خطئه، فإذا بُيِّنَ له لم يرجع، وقال الدارقطني^(١٣): كان يغلط، ويثبت على غلظه.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٩).

(٢) المستدرک على الصحيحين، للحاكم (٤/ ٣٧٥).

(٣) تذكرة الحفاظ، للذهبي (١/ ٩).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٣).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٠٧).

(٦) المرجع السابق.

(٧) المرجع نفسه.

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٧/ ٣٤٥).

(٩) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٥١).

(١٠) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٥٦).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٠٧).

(١٢) المجروحين، لابن حبان (٢/ ١١٣).

(١٣) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٤٧).

ضعفه النسائي^(١) وابن القيسراني^(٢) وابن الجوزي^(٣) وابن الملقن^(٤) والهيثمي^(٥)، وزاد ابن الجوزي في موضع آخر^(٦): سيء الحفظ.

وقال ابن عدي^(٧): الضعف بَيِّنٌ على حديثه، وقال الذهبي في موضع آخر^(٨): ضعفه.

وقال البخاري^(٩): ليس بالقوي عندهم، وقال في موضع آخر^(١٠): يتكلمون فيه، وقال أبو حاتم الرازي^(١١): لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به.

وقال ابن معين^(١٢) وابن القيسراني في موضع آخر^(١٣): ليس بشيء، وزاد ابن معين: كذاب، وكذا قال يزيد بن هارون^(١٤)، وقال ابن معين في موضع^(١٥): ليس هو بثقة، وقال في موضع آخر^(١٦): ليس ممن يكتب حديثه، وقال شعبة بن الحجاج^(١٧): لا تكتبوا عنه.

ولكن أحمد بن حنبل خالفهما -شعبة وابن معين-، فقال في موضع آخر^(١٨): يكتب حديثه، أخطأ يُتْرَكُ خطؤه ويكتب صوابه، قد أخطأ غيره.

(١) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٧٦).

(٢) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٢/ ٨٤٦).

(٣) التحقيق في مسائل الخلاف، لابن الجوزي (٢/ ١٤٨).

(٤) مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن (٦/ ٢٨١٣).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/ ٢٢٧).

(٦) الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٢/ ٢٧٠).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٣١).

(٨) الكاشف (٢/ ٤٢)، المغني في الضعفاء، للذهبي (٢/ ٤٥٠).

(٩) التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٠)، الضعفاء الصغير، للبخاري (ص: ٩٩).

(١٠) التاريخ الأوسط، للبخاري (٢/ ٢٩٥).

(١١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٩).

(١٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (١/ ٥٠).

(١٣) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/ ١٣٣٥).

(١٤) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٢/ ٢١٣).

(١٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٤٥)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٨).

(١٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٣/ ٤٠٧).

(١٧) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٣/ ٢٤٥).

(١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٩٩).

وأنصف وكيع بن الجراح الراوي كما فعل أحمد بن حنبل، حيث قال وكيع^(١): خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط، أو ما أخطأ فيه.

ولكن بعض النقاد لم يتركوا خطأه فحسب، بل تركوا حديثه.

قال النسائي^(٢) وابن القيسراني^(٣) في موضع آخر: متروك الحديث.

وقد بين أحمد بن إبراهيم بن أبي خالد سبب الترك، فقال^(٤): كان يخطئ خطأ كثيراً؛ فترك لذلك.

قلت: والإنصافُ أحبُّ إليّ، مثلما فعل الأئمة: وكيع بن الجراح، وأحمد بن حنبل، وصالح جزرة، والفلاس، والساجي، والذهبي، وابن حجر.

وأفاد ابن حبان وأجاد في خلاصة رأيه في الراوي -معتزراً له-، حينما قال^(٥): والذي عندي في أمره: ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأنَّ له رحلةً وسماعاً وكتابةً، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بُيِّنَ له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا أنه كان كما حدَّث به.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، سيء الحفظ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وخالفه أغلبهم فضعفوه.

ولعل سوء حفظه، وتماديه على الخطأ، هو ما جعل الإمام ابن قانع ينزل بمرتبة توثيقه.

الراوي الحادي والأربعون: عليُّ بن قَاصِدٍ الكوفي^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): كوفي صالح، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين -.

(١) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (١/ ١٥٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٦/ ٣٢٦).

(٣) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٣/ ١٢٩٣).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٥١).

(٥) المجروحين، لابن حبان (٢/ ١١٣).

(٦) علي بن قاصد الخزاعي الكوفي، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين أو قبلها، د ت س. انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٣٧١).

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه العجلي^(١) وأبو عبد الله الحاكم^(٢)، وزاد الحاكم: مأمون، وذكره ابن حبان^(٣) وابن خلفون^(٤) في الثقات.

ونزل به جماعة من الأئمة النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط.

قال أبو حاتم الرازي^(٥): محله الصدق، وقال الذهبي^(٦): صويلح الحديث، وقال ابن حجر^(٧): صدوق يتشيع.

وكذلك نزل به بعض النقاد إلى مرتبة التعديل المتوسط، لكن مع تليينه.

قال الساجي^(٨): صدوق، وفيه ضعف، وقال ابن القطان^(٩): وإن كان صدوقاً، فإنه يُستضعف.

وقال ابن عدي^(١٠): نُقِمَ عليه أحاديث رواها عن الثوري غير محفوظة، وهو ممن يُكتب حديثه.

وضعه ابن معين^(١١)، وذكره العقيلي^(١٢) وابن الجوزي^(١٣) في الضعفاء.

واشتد في جرحه ابن سعد، حيث قال^(١٤): منكر الحديث، شديد التشيع.

(١) معرفة الثقات، للعجلي (١٥٦/٢).

(٢) سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٥٩).

(٣) الثقات، لابن حبان (٢١٤ / ٧).

(٤) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٣٧٤ / ٧).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٠١ / ٦).

(٦) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٢٨٥).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٠٤).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٧١ / ٩).

(٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٢٠٣ / ٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٤٥ / ٦).

(١١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٥٢/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٣٤٤ / ٦).

(١٢) الضعفاء الكبير، للعقيلي (٢٥٢ / ٣).

(١٣) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (١٩٧ / ٢).

(١٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٠٤ / ٦).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق يَتَشَيَّعُ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام ابن سعد وابن معين، وكانت عبارة الإمام الذهبي مقارنة لعبارة الإمام ابن قانع.

وللإمام ابن قانع توثيق للراوي ليس عالي الرتبة، وإنما متوسط، ولعله نزل بمرتبة توثيقه لما علم من تكلم بعض النقاد في حديثه.

ولعل السبب في ذلك هو معتقده الفاسد وبدعته، حيث إنه كان يرى (النَّشِيعُ)، قال الإمام يعقوب الفسوي^(١): "حدثنا علي بن قادم الكوفي، وقَصَرْتُ في الكتابة عنه لِلنَّشِيعِ، فإنه كان يميل إلى النَّشِيعِ، ثم وَجَدْتُ عَامَّةَ كُھُولِنَا قد كتبوا عنه، وقالوا: هو ثقة".

قلت: وهذه دقة متناهية في إنصاف الراوي!.

الراوي الثاني والأربعون: عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيُّ^(٢) الْبَصْرِيُّ^(٣):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٤): بصري صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

أثنى عليه إسماعيل بن عليه^(٥)، وقال ابن خلفون^(٦): كان رجلاً صالحاً، عدلاً في أحكامه، قَوَّالاً بالحق.

وقال ابن عدي^(٧): حسن الحديث، يكتب حديثه مع ضعفه.

وقال الساجي^(٨): يهتم عن الثقات، وكان صدوقاً، ولم يكن من فرسان الحديث.

(١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢/ ٤٣٦).

(٢) الْعَدَوِيُّ: هذه النسبة إلى عَدِي بن عبد مَنَاء. انظر: الأنساب، للسمعاني (٩/ ٢٥١-٢٥٢).

(٣) عمر بن حبيب بن محمد العدوي القاضي البصري، من التاسعة، مات سنة ست أو سبع ومائتين، ق.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٠).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٣/ ١٠).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩٣/ ٢١).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٣/ ١٠).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٧٦/ ٦).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩٣/ ٢١).

وقال البزار^(١): لم يكن حافظًا، وقد احتمل حديثه، وقال الدارقطني^(٢): سيء الحفظ.

وقال البخاري^(٣): يتكلمون فيه.

وقال أبو زرعة^(٤) وأبو حاتم^(٥) الرازيان: ليس بالقوي.

وضعفه النسائي^(٦) وابن حبان^(٧) وابن القيسراني^(٨) وابن عبد الهادي^(٩) والهيثمي^(١٠) وابن حجر^(١١)، وقال البوصيري^(١٢): متفق على تضعيفه.

وذكره ابن الجارود^(١٣) وأبو القراب^(١٤) والعقيلي^(١٥) وابن الجوزي^(١٦) والذهبي^(١٧) في الضعفاء.

وقد اتهمه ابن معين بالكذب، فقال^(١٨): ضعيف، كان يكذب، وقال مرة أخرى^(١٩): ليس حديثه بشيء، ما يسوى فلسًا، وقال العجلي^(٢٠): ليس بشيء.

(١) مسند البزار (٢٢٠/٧).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، الدارقطني (٢٦١/٣).

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري (١٤٨/٦).

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٣٨٥/٢).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٥/٦).

(٦) الضعفاء والمتروكون، للنسائي (ص: ٨٣).

(٧) الثقات، لابن حبان (١٧٣/٧).

(٨) ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني (٧٥١/٢).

(٩) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٥٧٥/٢).

(١٠) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٩٣/٨).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٠).

(١٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، للبوصيري (١١٩/٢).

(١٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٣٤/١٠).

(١٤) المرجع السابق.

(١٥) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١٥٢/٣).

(١٦) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٢٠٦/٢).

(١٧) المغني في الضعفاء، للذهبي (٤٦٤/٢).

(١٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٠٥/٦).

(١٩) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩٢/٢١).

(٢٠) معرفة الثقات، للعجلي (١٦٤/٢).

وقال أحمد بن حنبل^(١): لم نكتب عنه حرفاً، وكان مستخفّاً به جدّاً، وقال يعقوب الفسوي^(٢): ضعيف، لا يُكْتَبُ حديثُهُ.

وقال ابن حبان مرة أخرى^(٣): كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة شهد أنّها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن القيسراني مرة أخرى^(٤): ينقلب بالمقلوبات عن الثقات، لا يجوز الاحتجاج بحديثه، وقال الهيثمي مرة أخرى^(٥): متروك.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ضعيف، والله سبحانه وتعالى أعلم.

خالف النقاد الإمام ابن قانع في توثيقه؛ حيث ضعفه أغلب النقاد ضعفاً مطلقاً، وضعفه بعضهم تضعيفاً شديداً، وشاركه في وصف الصلاح الإمام ابن خلفون.

والذي يترجح لدى الباحث أنّ عبارات الثناء التي صدرت من بعض النقاد كان المقصود منها تعديل الراوي في جانب عدالته دون ضبطه^(٦)، ويقوي ذلك قول الإمامين ابن خلفون والساجي المتقدم.

الراوي الثالث والأربعون: عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسِ الدِّمَشْقِيِّ^(٧):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٨): صالح – يعني في الحديث –^(٩).

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي (١٥٢/٣).

(٢) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (١/٤٣٥).

(٣) المجروحين، لابن حبان (٨٩/٢).

(٤) تذكرة الحفاظ، لابن القيسراني (ص: ٣١٧).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٣/١١٩).

(٦) قال الباحث: يُنظر لتفسير العلماء لعبارة النقاد "صالح" (ص: ٢٢٣) من هذا البحث.

(٧) عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي الدمشقي، من التاسعة، مات سنة مائتين، وقيل: بعدها، د س ق.

انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٥).

(٨) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/٩٦).

(٩) قال الباحث: عبارة "يعني في الحديث"، هي من كلام الإمام مغلطاي في توضيحه لعبارة الإمام ابن قانع.

قال أبو عبد الله الحاكم^(١): أحد أئمة الحديث.

ووثقه ابن سعد^(٢) ودحيم^(٣) والعجلي^(٤) وابن حجر^(٥)، وذكره ابن حبان^(٦) وابن خلفون^(٧) في الثقات.

وقال مروان بن محمد الطاطري^(٨): ما رأيت أحداً أصح حديثاً عن الأوزاعي منه، وقال عبد الله بن محمد الفرّهاني^(٩): أوثق أصحاب الأوزاعي، لا بأس به.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التعديل المطلق والمتوسط.

الراوي الرابع والأربعون: عمرو بن محمد بن أبي رزّين البصري^(١٠):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١١): بصري صالح، توفي سنة ست ومائتين.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه عبد الحق الإشبيلي^(١٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٣): ربما أخطأ.

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (١/ ١٨٦).

(٢) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٤٧١).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢١/ ٤٥٠).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ١٦٩).

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤١٥).

(٦) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٤١).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٩٦).

(٨) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/ ١٢٢).

(٩) المرجع السابق.

(١٠) عمرو بن محمد بن أبي رزّين الخزاعي مولاهم، أبو عثمان البصري، صدوق من التاسعة، مات سنة ست

ومائتين، ت. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(١١) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٢٥٣)، البدر المنير، لابن الملقن (٢/ ٦٦٨).

(١٢) الأحكام الوسطى، للإشبيلي (١/ ٣٤).

(١٣) الثقات، لابن حبان (٨/ ٤٨٢).

وقال أبو عبد الله الحاكم^(١): صدوق، وقال ابن خلفون^(٢): ليس به بأس.

وقال ابن حجر^(٣): صدوق، ربما أخطأ.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التعديل المطلق والمتوسط.

الراوي الخامس والأربعون: كَثِيرُ بْنُ هِشَامِ الرَّقِّي^(٤) ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن سعد^(٧) والعجلي^(٨): ثقة صدوق.

ووثقه ابن معين^(٩) وابن عمار^(١٠) وأبو داود^(١١) وابن حجر^(١٢).

(١) المستدرك على الصحيحين، للحاكم (١/ ٢٨٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٠/ ٢٥٤).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٢٦).

(٤) الرَّقِّي: هذه النسبة إلى الرِّقَّة، وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة، وإنما سميت الرقة لأنها على

شط الفرات، وكل أرض تكون على الشط فهي الرِّقَّة. انظر: الأنساب، للسمعاني (٦/ ١٥٦).

(٥) كثير بن هشام الكلابي، أبو سهل الرقي، نزيل بغداد، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين، وقيل: ثمان، بخ

م ٤. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٠).

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٨/ ٤٣٠).

(٧) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٣٤).

(٨) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٢٥).

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٤/ ٤٦٥).

(١٠) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٤/ ٥٠٧).

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٩٤).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٦٠).

وذكره ابن حبان^(١) وابن شاهين^(٢) في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف.
وقال النسائي^(٣): لا بأس به.

وقال أبو حاتم الرازي^(٤): يكتب حديثه.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان حكمه متوسطاً بين أقوالهم.

الراوي السادس والأربعون: مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بِلَالٍ الْبَغْدَادِيُّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): صالح، توفي ببغداد.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال يحيى بن معين^(٧): ليس به بأس، وقال الخطيب البغدادي^(٨): لا بأس به.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه.

الراوي السابع والأربعون: مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ مَيْمُونِ الْمَرْوَزِيِّ الْبَغْدَادِيُّ:

- قال عبد الباقي بن قانع^(٩): صالح.

(١) الثقات، لابن حبان (٢٦ / ٩).

(٢) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ١٩٤).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (١٦٥ / ٢٤).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (١٥٨ / ٧).

(٥) محمد بن أبي بلال، روى عن مالك بن أنس، وروى عنه: موسى بن هارون، مات ببغداد، سنة ثمان وعشرين

ومائتين. انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٤ / ٢).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٤٥٤ / ٢).

(٧) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٨٠ / ١).

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (٦٦٨ / ٥).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٦٩ / ٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (٢٣٤ / ١١).

– أقوال النقاد في الراوي:

سبق بيان حاله^(١).

الراوي الثامن والأربعون: مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرَ بْنِ أَنَيْسِ الْحَمَصِيِّ^(٢):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٤) ودحيم^(٥) وابن عبد الهادي^(٦) والذهبي^(٧).

وذكره ابن حبان^(٨) وابن شاهين^(٩) في الثقات.

وقال أحمد بن حنبل^(١٠): ما علمت إلا خيرًا، وقال أبو زرعة الدمشقي^(١١): كان من خيار الناس.

وقال النسائي^(١٢) والدارقطني^(١٣): ليس به بأس، وقال ابن معين مرة أخرى^(١٤): لا بأس به، وقال ابن حجر^(١٥): صدوق.

(١) انظر: (ص: ٣٦٢)، من هذا البحث.

(٢) محمد بن حمير بن أنيس السليحي الحمصي، من التاسعة، مات سنة مائتين، خ مد س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٥).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٣٥/٩).

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي (ص: ٢٠٤)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٠/٧).

(٥) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠/٨)، تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٣٥/٩).

(٦) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق، لابن عبد الهادي (٣/ ٣٣٤).

(٧) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٣٤٨).

(٨) الثقات، لابن حبان (٤٤١/٧).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢١٢).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٠/٧).

(١١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (ص: ٢٦٦).

(١٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للزمري (١١٩/٢٥).

(١٣) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٥٨).

(١٤) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز (٩١/١).

(١٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٧٥).

وقال يعقوب الفسوي^(١) والسيوطي^(٢) والكناني^(٣) والفتني^(٤): ليس بالقوي.

وذكره ابن الجوزي^(٥) والذهبي^(٦) في الضعفاء.

وقال الذهبي مرة^(٧): ما هو بذاك الحجة، حديثه يُعدُّ في الحسان، وقد انفرد بأحاديث،
وقال مرة أخرى^(٨): له غرائب وأفراد.

وقال أبو حاتم الرازي^(٩): يُكتب حديثه ولا يُحتج به.

وقال المناوي^(١٠): وضاع.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق بعض النقاد الإمام ابن قانع في توثيق الراوي، وخالفه البعض الآخر فضعفوه.

أما قول الإمام المناوي ففيه تشدد، ولعل الذي جعله يقول فيه قوله هذا ما له من غرائب
وأفراد، ولكن لا يُسلم له بذلك فإنَّ كلَّ راوٍ له من الغرائب والأفراد وإلا لنسبنا الكثير من الرواة إلى
الوضع بسبب ذلك، بل إننا لا ننكر على الراوي بأن يأتي بحديث أغرب فيه أو انفرد به من بين
الكثير من الحديث، بل هذه صفة الثقة من الرواة، قال الإمام ابن المديني^(١١): "ولا يُنكر من رجل
سمع من رجل ألقا وألفين أن يجيء بحديث غريب"، وكذلك لعل هذا السبب هو الذي دفع الإمام
أبا حاتم الرازي إلى أن يقول فيه: "يُكتب حديثه ولا يُحتج به"، والذي دفع أيضًا الإمام ابن قانع أن
يجعله في مرتبة التعديل المتوسط.

(١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣٠٩/٢).

(٢) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، للسيوطي (٢١٠/١).

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، للكناني (٢٨٨/١).

(٤) تذكرة الموضوعات، للفتني (ص: ٧٩).

(٥) الضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (٥٥/٣).

(٦) المغني في الضعفاء، للذهبي (٥٧٤/٢).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٠/٨).

(٨) ميزان الاعتدال، للذهبي (٥٣٢/٣).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٤٠/٧).

(١٠) فيض القدير، للمناوي (٥٥٣/٣).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٢٩٧/٩).

الراوي التاسع والأربعون: مُحَمَّدُ بْنُ سَنَانٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال الدارقطني^(٣): ثقة حجة، وقال ابن حجر^(٤): ثقة ثبت.

ووثقه ابن معين^(٥) ومسلمة بن قاسم^(٦) وابن ماكولا^(٧)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال أبو حاتم الرازي^(٩): صدوق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ولكن كانت أحكامهم أعلى من حكمه.

الراوي الخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْزِيُّ^(١٠) الْبَغْدَادِيُّ^(١١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) محمد بن سنان الباهلي، أبو بكر البصري العوفي، من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، خ

د ت ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٢).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٢٠٦).

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٦٧).

(٤) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٢).

(٥) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٥٧).

(٦) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٢٠٦).

(٧) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا (٤ / ٤٤٩).

(٨) الثقات، لابن حبان (٩ / ٧٩).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧ / ٢٧٩).

(١٠) الْأَرْزِيُّ: هذه النسبة إلى طبخ الرز أو الأرز؛ لأنه يقال له: أرز ورز. انظر: الأنساب، للسمعاني (١ / ١٦٥).

(١١) محمد بن عبد الله الرزّي، أبو جعفر البغدادي، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، م. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٢).

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩ / ٤٩٠).

قال الحسن بن سفيان النسوي^(١): ثقة مأمون، وقال السمعاني^(٢): كان شيخاً من أهل الصدق والأمانة، وكان ثقةً.

ووثقه عبد الله بن أحمد بن حنبل^(٣) وصالح جزرة^(٤) وابن حجر^(٥)، وزاد ابن حجر: يهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٦): ربما خالف، وكان من الحفاظ.

وقال يعقوب بن شيبة^(٧) والذهبي^(٨): صدوق، وزاد يعقوب: شيخ.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه.

الراوي الحادي والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): كوفي صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن المديني^(١١): ثقة صدوق، وقال يعقوب بن شيبة^(١٢): ثقة، صالح الحديث، وقال الخليلي^(١٣): ثقة، متفق عليه.

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٤١٥).

(٢) الأنساب، للسمعاني (٦/ ١١٦).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٤١٥).

(٤) المرجع السابق.

(٥) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٢).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩/ ٨٤).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٤١٥).

(٨) تاريخ الإسلام، للذهبي (٥/ ٩٢٢).

(٩) محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي، أبو يحيى ابن كُنَاسَةَ، وهو لقب أبيه أو جده، من التاسعة، مات

سنة سبع ومائتين، وقد قارب التسعين، س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٨).

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٦٠).

(١١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٩).

(١٢) المرجع السابق.

(١٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي (٢/ ٥٨٩).

ووثقه ابن معين^(١) والعجلي^(٢) وأبو داود^(٣) والذهبي^(٤) والهيثمي^(٥)، وذكره ابن حبان^(٦) وابن شاهين^(٧) في الثقات.

وقال الذهبي في موضع آخر^(٨) وابن حجر^(٩): صدوق.

وقال أبو حاتم الرازي^(١٠): صاحب أدب، يكتب حديثه، ولا يحتج به.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وتكلم فيه الإمام أبو حاتم الرازي وهو جراح

متشدد متعنت.

الراوي الثاني والخمسون: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَصْرِيِّ^(١١):

– قال عبد الباقي بن قانع^(١٢): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

(١) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٩).

(٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٥١).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣/ ٣٩٩).

(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩/ ٥٠٨).

(٥) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٩/ ٣١٢).

(٦) الثقات، لابن حبان (٧/ ٤٤٣).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢١٢).

(٨) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٣٥٨).

(٩) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٨).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠٠).

(١١) محمد بن عبد الله بن عثمان الخزازي البصري، من صغار التاسعة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين، د

ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٩).

(١٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٩/ ٢٦٥).

وثقه ابن المديني^(١) وأبو حاتم الرازي^(٢) وابن حجر^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٤).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أرفع من حكمه من التوثيق المطلق.

الراوي الثالث والخمسون: مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ^(٥):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٦): بصري صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن معين^(٧) وابن حجر^(٨): ثقة مأمون، وزاد ابن حجر: عَمِي بِأَخْرَةٍ، وقال أبو حاتم الرازي^(٩): ثقة صدوق، وقال الذهبي^(١٠): حافظ ثقة.

ووثقه ابن سعد^(١١) والعجلي^(١٢) والصفدي^(١٣)، وزاد العجلي: وكان قد عَمِيَ بِأَخْرَةٍ، وذكره ابن حبان^(١٤) وابن شاهين^(١٥) في الثقات، وقال ابن حبان: كان من المتقنين.

(١) التاريخ الكبير، للبخاري (١/ ١٣٥).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٧/ ٣٠١).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٤٨٩).

(٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ٧٩).

(٥) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي، أبو عمرو البصري، من صغار التاسعة، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين، وهو أكبر شيخ لأبي داود، ع. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٩).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ١٦٧).

(٧) التاريخ الكبير، لابن أبي خيثمة (٣/ ١٠٣)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٨٠).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٢٩).

(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ١٨٠).

(١٠) سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٠/ ٣١٤).

(١١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧/ ٣٠٤).

(١٢) معرفة الثقات، للعجلي (٢/ ٢٧٦).

(١٣) نكت الهميان في نكت العميان، للصفدي (ص: ٢٧٥).

(١٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٥٧).

(١٥) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٢٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة مأمون، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق العادي والرفيع.

الراوي الرابع والخمسون: مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْكُوفِيِّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): كوفي صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

قال ابن الجوزي^(٣): ثقة صدوق.

ووثقه ابن معين^(٤) والدارقطني^(٥)، وذكره ابن حبان^(٦) وابن شاهين^(٧) في الثقات.

وقال ابن معين في موضع^(٨): ما أرى به بأساً، وقال في موضع آخر هو^(٩) وأبو داود^(١٠): لا بأس به، وزاد ابن معين: كان صالحاً.

وقال ابن حجر^(١١): صدوق، له أوهام.

(١) مصعب بن المقدام الخثعمي مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، من التاسعة، مات سنة ثلاث ومائتين، م ت س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٣).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٢١٩).

(٣) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١٠ / ١٢٢).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥ / ١٣٥).

(٥) سؤالات البرقاني للدارقطني (ص: ٦٧).

(٦) الثقات، لابن حبان (٩ / ١٧٥).

(٧) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٢٥).

(٨) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٣٥).

(٩) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٢٥).

(١٠) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٩٠).

(١١) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٣).

وقال أبو حاتم الرازي^(١): صالح الحديث، وقال أحمد بن حنبل^(٢): كان رجلاً صالحاً، رأيت له كتاباً فإذا هو كثير الخطأ، ثم نظرت في حديثه فإذا أحاديثه متقاربة عن الثوري.

وضعه ابن المديني^(٣) والساجي^(٤).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارته بنحو عبارة الأئمة ابن معين وأحمد بن حنبل وأبي حاتم الرازي، وضعفه الإمامان ابن المديني والساجي.

وقد تعقب الخطيب البغدادي الإمام ابن المديني في تضعيفه للراوي، حيث قال^(٥): "قد وصفه بالثقة يحيى بن معين، وغيره من الأئمة".

الراوي الخامس والخمسون: مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ الْبَصْرِيُّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): بصري صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه النسائي^(٨) والذهبي^(٩) وابن حجر^(١٠)، وذكره ابن حبان في الثقات^(١١).

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٠٨).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٢١٩).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥/ ١٣٥).

(٤) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٢١٩).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٥/ ١٣٥).

(٦) معاذ بن هاني القيسي البصري، أبو هاني، من كبار العاشرة، مات سنة تسع ومائتين، خ ٤. انظر: تقريب

التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٦).

(٧) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١/ ٢٥٣).

(٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٨/ ١٣٩).

(٩) الكاشف، للذهبي (٢/ ٢٧٣).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٣٦).

(١١) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٧٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق.

الراوي السادس والخمسون: هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ الْبَصْرِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح، مات أول سنة ست وثلاثين - ومائتين -.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه ابن معين^(٣) والعجلي^(٤) وأبو يعلى الموصلي^(٥) ومسلمة بن قاسم^(٦) والذهبي^(٧) وابن حجر^(٨)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وقال أبو حاتم الرازي^(١٠) وابن عدي^(١١) والذهبي في موضع آخر^(١٢): صدوق، وزاد ابن عدي: لا بأس به.

وضعفه النسائي^(١٣).

(١) هُذْبَةُ بْنُ خَالِدٍ بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ويقال له هُذَّاب، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين، خ م د. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١٢٩).

(٣) سؤالات ابن الجنيدي (ص: ٣٥٨).

(٤) معرفة الثقات، للعجلي (٢ / ٣٢٥).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨ / ٤٥٧).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ١٢٩).

(٧) ديوان الضعفاء (ص: ٤١٨)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤ / ٢٩٤).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٧١).

(٩) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٤٦).

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ١١٤).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨ / ٤٥٧).

(١٢) تذكرة الحفاظ (٢ / ٣٩)، الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٣٤).

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٠ / ١٥٥).

وقد تعقب الذهبي وابن حجر هذا التضعيف ولم يعجبهما، حيث قال الأول^(١): لا وجه لقول النسائي فيه ضعيف، وقال أيضًا^(٢): وما أدري مُستند قول النسائي: هو ضعيف، وقال الآخر^(٣): ضعفه النسائي بلا حجة.

بل إنَّ الذهبي يتعجب من اضطراب النسائي في الحكم على الراوي، فقال^(٤): والعجب من النسائي ضعفه مرّة، وقواه مرّة!.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام النسائي بلا حجة، كما ذكر ذلك الحافظان الذهبي وابن حجر.

الراوي السابع والخمسون: يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ^(٥):

– قال عبد الباقي بن قانع^(٦): صالح.

– أقوال النقاد في الراوي:

قال الفضل بن سهل^(٧): ثقة مأمون.

ووثقه ابن سعد^(٨) والخطيب البغدادي^(٩) وابن القطان^(١٠) والذهبي^(١١) وابن حجر^(١٢).

(١) ديوان الضعفاء، للذهبي (ص: ٤١٨).

(٢) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٩٨ / ١١).

(٣) فتح الباري، لابن حجر (١ / ٤٦٤).

(٤) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي (ص: ١٧٢).

(٥) يحيى بن غيلان بن عبد الله بن أسماء الخزاعي أو الأسلمي البغدادي، أبو الفضل، من العاشرة، مات سنة عشرين ومائتين على الصحيح، م ت س. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٥).

(٦) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١٢ / ٣٥٤).

(٧) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣١ / ٤٩٢).

(٨) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٧ / ٣٤١).

(٩) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (١٦ / ٢٣٦).

(١٠) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٣ / ١٣٦).

(١١) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٧٣).

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٩٥).

وذكره ابن حبان في الثقات^(١).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان حكمهم أعلى من حكمه من التوثيق المطلق

والرفيع.

الراوي الثامن والخمسون: يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّمْلِيِّ الْفَلَسْطِينِيِّ^(٢):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٣): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه بقي بن مخلد^(٤) ويعقوب الفسوي^(٥) والذهبي^(٦) والهيثمي^(٧) وابن حجر^(٨)، وزاد بقي:

جداً، وزاد ابن حجر: عابد، وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وكان حكمهم أرفع من حكمه من التوثيق المطلق

والعالي.

(١) الثقات، لابن حبان (٢٦١ / ٩).

(٢) يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن مؤهب الرملي، أبو خالد، من العاشرة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين

أو بعدها، د س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٠).

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٣٢٣).

(٤) المرجع السابق.

(٥) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٢ / ٤٣٩).

(٦) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٨١).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (١٠ / ٣٩٥).

(٨) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٠).

(٩) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٧٦).

الراوي التاسع والخمسون: يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ الْكُوفِيُّ^(١):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٢): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مطين الحضرمي^(٣) والذهبي^(٤)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٥): يُغْرِبُ.

وقال أبو حاتم الرازي^(٦) وابن حجر^(٧): صدوق.

وضعه أبو داود^(٨).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وضعفه الإمام أبو داود من غير بيان

السبب.

الراوي الستون: يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّفَّارِ الْكُوفِيِّ^(٩):

- قال عبد الباقي بن قانع^(١٠): صالح.

- أقوال النقاد في الراوي:

(١) يزيد بن مهران الأسدي، أبو خالد الخباز الكوفي، من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين ومائتين، س. انظر:

تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٥).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٣٦٣).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٣٢ / ٢٥٣).

(٤) الكاشف، للذهبي (٢ / ٣٩٠).

(٥) الثقات، لابن حبان (٩ / ٢٧٥).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩ / ٢٩٠).

(٧) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦٠٥).

(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٨٥).

(٩) يوسف بن يعقوب الصفار، أبو يعقوب الكوفي، مولى قريش، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين،

خ م. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦١٢).

(١٠) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١١ / ٤٣٢).

وثقه أبو حاتم الرازي^(١) وابن أبي عاصم النبيل^(٢) وابن حجر^(٣)، وزاد النبيل: من أهل الخير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٤): يُعْرَب.

وقال أحمد بن حنبل^(٥): من صالح موالينا.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي ثقة، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، وجاءت عبارته بنحو عبارة الإمام أحمد بن حنبل.

15- الرواة الذين قال فيهم، "صَالِحٌ يُخْطِئُ":

الراوي: مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ^(٦):

- قال عبد الباقي بن قانع^(٧): صالح يخطئ.

- أقوال النقاد في الراوي:

وثقه مطلقاً كل من: يحيى بن معين^(٨) وإسحاق بن راهويه^(٩)، وذكره ابن شاهين في الثقات^(١٠).

ووثقه بعض النقاد مع وصفه بالخطأ اليسير، فأما أبو داود فعظمه ورفع من شأنه، وقال^(١١): إِلَّا أَنَّهُ يَهْمُ فِي الشَّيْءِ، وَأَمَّا ابْنُ حَبَانَ فذكره في الثقات، وقال^(١٢): رَبَّمَا أَخْطَأَ.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٩/ ٢٣٤).

(٢) السنة، لابن أبي عاصم (٢/ ٦١٨).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٦١٢).

(٤) الثقات، لابن حبان (٩/ ٢٨١).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/ ٣٥٣).

(٦) مؤمل بن إسماعيل البصري، أبو عبد الرحمن، نزيل مكة، من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين، خت

قد ت س ق. انظر: تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٥).

(٧) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠/ ٣٨١).

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدوري (٣/ ٦٠)، الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨/ ٣٧٤).

(٩) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠/ ٣٨١).

(١٠) تاريخ أسماء الثقات، لابن شاهين (ص: ٢٣١).

(١١) سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني (ص: ٢٢١).

(١٢) الثقات، لابن حبان (٩/ ١٨٧).

لكن هناك جماعة من النقاد وثقوا الراوي مع وصفه بالخطأ الكثير، فقال ابن سعد^(١): ثقة، كثير الغلط، وقال الدارقطني^(٢) والهيثمي^(٣): ثقة، كثير الخطأ.

ونزل به بعض النقاد من مرتبة (الثقة) إلى مرتبة (الصدوق).

قال ابن القطان^(٤) والذهبي^(٥): صدوق.

وجمع بعض الأئمة النقاد بين التوسط في عدالته ووصفه بالخطأ، كما فعل الإمام ابن قانع.

قال أبو حاتم الرازي^(٦): صدوق شديد في السنة، كثير الخطأ، يكتب حديثه، وقال الدارقطني في موضع آخر^(٧) والساجي^(٨) وابن عبد الهادي^(٩): صدوق، كثير الخطأ، وزاد الساجي: وله أوهام يطول ذكرها، وقال ابن حجر^(١٠): صدوق، سيء الحفظ.

وَطَعَنَ بعض النقاد في ضبط الراوي، دون ذكر ما يختص بجانب عدالته.

قال أبو زرعة الرازي^(١١): في حديثه خطأ كثير، وقال النسائي^(١٢): كثير الخطأ.

واشتد عليه بعض أهل النقد حين اتهموا حديثه بالنكارة، ولعلها جاءت من كثرة خطئه.

قال البخاري^(١٣): منكر الحديث.

(١) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٥ / ٥٠١).

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠ / ٣٨١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي (٧ / ١٢٨).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لابن القطان (٥ / ٨٤).

(٥) المغني في الضعفاء (٢ / ٦٨٩)، من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي (ص: ١٨٣).

(٦) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٨ / ٣٧٤).

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ٢٧٦).

(٨) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠ / ٣٨١).

(٩) تنقيح التحقيق، لابن عبد الهادي (٣ / ٤٩٨).

(١٠) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٥٥٥).

(١١) المغني في الضعفاء (٢ / ٦٨٩)، ميزان الاعتدال، للذهبي (٤ / ٢٢٨).

(١٢) السنن الكبرى، للنسائي (٩ / ٣٨).

(١٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩ / ١٧٨).

ولعلها جاءت أيضًا من روايته المناكير عن الشيوخ الثقات، قال يعقوب الفسوي^(١): سَنِيَّ شَيْخٍ جَلِيلٍ، سمعت سليمان بن حرب^(٢) يحسن الثناء عليه يقول: كان مَشِيخَتَنَا يَعْرِفُونَ لَهُ وَيُوصُونَ بِهِ، إِلَّا أَنَّ حَدِيثَهُ لَا يُشْبِهُ حَدِيثَ أَصْحَابِهِ، حَتَّى رُبَّمَا قَالَ: كَانَ لَا يَسَعُهُ أَنْ يُحَدِّثَ، وَقَدْ يَجِبُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَقِفُوا عَنْ حَدِيثِهِ، وَيَتَحَقَّقُوا مِنَ الرَّوَايَةِ عَنْهُ، فَإِنَّهُ مُنْكَرٌ يَرَوِي الْمَنَاكِيرَ عَنْ ثَقَاتٍ شَبِوْنَا، وَهَذَا أَشَدُّ فَلَوْ كَانَتْ هَذِهِ الْمَنَاكِيرُ عَنْ ضَعَافٍ لَكُنَّا نَجْعَلُ لَهُ عَذْرًا.

وَأَيَّدَهُ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ الْمَرْوَزِيِّ فِي جَانِبِ التَّوَقُّفِ وَالتَّنَبُّثِ فِي حَدِيثِهِ، حَيْثُ قَالَ^(٣): إِذَا انْفَرَدَ بِحَدِيثٍ وَجِبَ أَنْ يُتَوَقَّفَ وَيُنْتَبَثَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ كَانَ سَيِّءَ الْحِفْظِ، كَثِيرَ الْغَلْطِ. أما عن سبب كثرة خطئه فهو: تحديته من حفظه، قال بعض العلماء^(٤): دفن كتبه فكان يحدث من حفظه؛ فكثر خطؤه.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام ابن قانع وأحكام غيره من النقاد:

الراوي صدوق، كثير الخطأ، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وافق أغلب النقاد الإمام ابن قانع على توثيقه، ووافقه كثير منهم على اتهامه بالخطأ، ووافقه بعضهم في الجمع بين عدالته ووصفه بالخطأ.

ويرى الباحث أَنَّ الرَّأْيَ لَا يَضْبُطُ الْأَحَادِيثَ كَمَا يَجِبُ، شَأْنُهُ فِي ذَلِكَ شَأْنُ الْعُبَادِ.

قال الإمام ابن عدي^(٥): "وَالزُّهَادُ لَا يَضْبُطُونَ الْأَحَادِيثَ كَمَا يَجِبُ".

وبذلك يمكن فهم عبارة الإمام ابن قانع في الرَّأْيِ: "صَالِحٌ يَخْطِئُ"، أَنَّهُ (صَالِحٌ) فِي دِيَانَتِهِ وَتَعَبُّدِهِ وَاتِّبَاعِهِ لِلسُّنَّةِ، (يَخْطِئُ) فِي رَوَايَتِهِ لِلأَحَادِيثِ.

وهذا يدل على المعرفة الواسعة والدراية الدقيقة عند الإمام ابن قانع بحال الراوي.

(١) المعرفة والتاريخ، ليعقوب الفسوي (٣/ ٥٢).

(٢) تقدمت ترجمته، (ص: ٢٥٣) من هذا البحث.

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر (١٠/ ٣٨١).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩/ ١٧٨).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨/ ١٥٩).

المطلب الثاني: جدول المقارنة ونتائجه:

وبعد هذه الجولة مع الرواة المعدّلين عند الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع، والتي عُنيّت فيها بالرجوع إلى أقوال الأئمة النُّقَّاد في جميع هؤلاء الرواة، والمقارنة بين حكم الإمام عبد الباقي ابن قانع وأحكام غيره من النُّقَّاد، أعرض أهم ما توصلت إليه من نتائج وذلك من خلال الجدول التالي، ثم أسطر أهم ما وقفت عليه من ملاحظات:

أولاً: جدول المقارنة:

مُصْطَلَحَاتُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ

م	الرَّوْي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلُون	المُجَرِّحُونَ	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
1- «ثِقَّةٌ مَأْمُونٌ ثَبَّتُ»: عدد الرواة: (2)									
١-	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ يُونُسَ	الكوفة	ع	أغلب النُّقَاد	عثمان بن أبي شيبه، محمد بن نصر المروزي	ثقة حافظ	حجة حافظ	ثقة ثبت مأمون	
٢-	هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	إمام حافظ	ثقة ثبت مأمون	
2- «ثِقَّةٌ ثَبَّتُ صَالِحٌ»: عدد الرواة: (1)									
٣-	أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ	الكوفة	م	كل النُّقَاد	-	ثقة	حافظ ثبت	ثقة ثبت	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
3- «ثَقَّةٌ ثَبَّتُ»: عدد الرُّوَاة: (13)									
٤-	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَطِيعِيُّ	بغداد	خ م س	كل النُّقَاد	-	ثقة مأمون	ثبت سُيِّ	ثقة ثبت مأمون	جاءت عبارة ابن قانع مطابقة لعبارة ابن سعد والسيوطي.
٥-	دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو	بغداد	م س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٦-	زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ	خراسان	خ م د س ق	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	حافظ حجة	ثقة ثبت	شارك ابن قانع الأئمة ابن سعد والحسين بن فهم البغدادي وأبو القاسم البغوي والخطيب البغدادي والسمعاني وابن الجوزي وابن حجر في الحكم نفسه.
٧-	سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ	بغداد	خ م س	كل النُّقَاد	-	ثقة مأمون	-	ثقة عابد	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٨-	سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ	خراسان	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة مُصَنِّف	حافظ ثقة	ثقة ثبت	
٩-	شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ	خراسان	م د ق	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة ثبت	جاءت عبارة ابن قانع مطابقة لعبارة ابن سعد والحسين بن فهم.
١٠-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن أَبِي شَيْبَةَ	الكوفة	خ م د س ق	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ، صاحب تصانيف	حافظ ثبت، عديم النظير	ثقة ثبت	
١١-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	البصرة	خ م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	إمام حافظ	ثقة ثبت	تبع ابن حجر ابن قانع بتمام عبارته.
١٢-	عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ	بغداد	خ د	أغلب النُّقَاد	أبو جعفر النُّفَيْلي	ثقة ثبت	حافظ ثبت	ثقة ثبت	تبع ابن حجر ابن قانع بتمام عبارته. لعل جرح النُّفَيْلي له؛ كان بسبب بدعة فيه.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٣-	عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ	البصرة	خ ت س ف	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعلمه	أحد الأعلام الأثبات، وحافظ العصر	ثقة ثبت إمام	تبع ابن حجر ابن قانع بنحو عبارته.
١٤-	مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ	البصرة	م د	كل النُّقَاد	-	ثقة	-	ثقة	كان توثيق ابن قانع أعلى من توثيق النقاد.
١٥-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ نُمَيْرٍ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ فاضل	حافظ ثبت	ثقة حافظ فاضل	
١٦-	هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ	خراسان	خ م د	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	كان توثيق ابن قانع أعلى من توثيق النقاد.
4- «ثَقَّةٌ مَأْمُونٌ»: عدد الرُّوَاة: (10)									
١٧-	أَرْهَرُ بْنُ سَعْدٍ	البصرة	خ م د ت س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة نبيل	ثقة	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٨-	الصَّحَّاحُ بْنُ مَخْلَدٍ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	حافظ ثبت	ثقة ثبت مأمون	
١٩-	المُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ	البصرة	خت م د س ق	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	ثقة متعبد كبير القُدْر	ثقة ثبت مأمون	
٢٠-	حَجَّاجُ بْنُ الْمِنْهَالِ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة فاضل	ثقة وَرِع، ذا فضل وسُنَّة	ثقة مأمون	
٢١-	حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو	البصرة	صد ق	كل النُّقَاد	-	ثقة عابد	ثبت	ثقة مأمون	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة الدراقطني والسمعاني.
٢٢-	سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة إمام حافظ	ثقة إمام حافظ	ثقة ثبت مأمون	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٢٣-	عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ	البصرة	ع	كل النُّقَّاد	-	ثقة ثبت	ما فوق عَفَّان أحد في الثقة	ثقة ثبت مأمون	
٢٤-	مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ	البصرة	ع	أغلب النُّقَّاد	يحيى القطان، ابن معين في أحد أقواله	ثقة، صاحب غرائب	صدوق ثقة	ثقة	اضطرب فيه قول ابن معين.
٢٥-	يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ	بغداد	ع د عس	كل النُّقَّاد	-	ثقة عابد	ثقة	ثقة مأمون	
٢٦-	يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ	واسط	ع	كل النُّقَّاد	-	ثقة متقن عابد	ثقة متقن عابد	ثقة متقن مأمون	
5- «ثِقَّةٌ صَدُوقٌ»: عدد الرُّوَاة: (1)									
٢٧-	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الزَّهْرَانِيُّ	البصرة	خ م د س	كل النُّقَّاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع مطابقة لعبارة ابن معين.

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
6- «ثِقَّةٌ صَالِحٌ»: عدد الرواة: (2)									
٢٨-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ	حَرَّانَ	خ ٤	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	حافظ ثبت	ثقة مأمون حافظ	
٢٩-	عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ	الكوفة	بخ م س	كل النُّقَاد	-	ثقة	-	ثقة	
7- «ثِقَّةٌ»: عدد الرواة: (68)									
٣٠-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبٍ	البصرة	س	كل النُّقَاد	-	ثقة	وُثِّقَ	ثقة	
٣١-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ	البصرة	م س	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	ثقة حافظ يُعْرَبُ	ثقة حافظ	
٣٢-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ	بغداد	د	أغلب النُّقَاد	ابن معين، العقيلي	مقبول	-	ثقة، له مناكير	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة أبي حاتم الرازي وابن الجوزي. سبب الجرح هو روايته مناكير، وهذا لا يَصْرُ في عدالته إلا إذا كثر.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٣٣-	إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	خراسان	د	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٣٤-	أَسَدُ بْنُ مُوسَى	مصر	خت د س	أغلب النُّقَاد	ابن حزم، عبد الحق الإشبيلي	صدوق يُغَرِّب	إمام حافظ ثقة	ثقة	تضعيف ابن حزم مردود كما قال الذهبي.
٣٥-	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّرْجَمَانِيُّ	بغداد	س	كل النُّقَاد	-	لا بأس به	صدوق	لا بأس به	تبع الهيثمي ابن قانع بتمام عبارته.
٣٦-	الحَسَنُ بْنُ مُوسَى	بغداد	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٣٧-	الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة عابد	-	ثقة مأمون	
٣٨-	الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابن بَهْرَامَ	خراسان	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٣٩-	الحَكَمُ بْنُ مُوسَى	بغداد	خت م مد س ق	أغلب النُّقَاد	مسلمة بن قاسم	صدوق	صدوق	ثقة	وثقه ابن حجر في موضع آخر. جهله مسلمة بن قاسم، والعبرة بمن عرفه.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٤٠-	النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	ثقة إمام، صاحب سُنَّة	ثقة متقن	
٤١-	الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ	خراسان	خ س ق	كل النُّقَاد	-	صدوق	حافظ ثقة	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة ابن معين.
٤٢-	جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	صدوق	ثقة	ثقة	
٤٣-	حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ	الشام	ع	أغلب النُّقَاد	أبو العرب القيرواني	ثقة ثبت	ثقة	ثقة ثبت	ضعفه أبو العرب لاختلاطه، ولكنّه اختلاطٌ لا يضر؛ لأنّه لم يُحَدِّثْ بعد الاختلاط.
٤٤-	حَرَمِيُّ بْنُ حَفْصٍ	البصرة	خ د س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٤٥-	حَفْصُ بْنُ عُمَرَ	البصرة	خ د س	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	ثبت حجة	ثقة ثبت متقن	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٤٦-	خَالِدُ بْنُ خِذَاشٍ	البصرة	بخ م كد س	أغلب النُّقَّاد	ابن المديني، الساجي، السمعاني	صديق يخطئ	صديق	صديق	سبب الجرح هو (التفرد)، وهذه علة مردودة، ولا تدل على ضعف الراوي، وقد تعقبها الخطيب البغدادى والذهبي.
٤٧-	خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ	بغداد	م د	كل النُّقَّاد	-	ثقة، له اختيار في القراءات	أحد الأعلام، له قراءة اختارها وأقرأ بها	ثقة مأمون	
٤٨-	سَالِمُ بْنُ غِيْلَانَ	مصر	د ت س	أغلب النُّقَّاد	الدارقطني، ابن الجارود في أحد أقواله	ليس به بأس	صديق	صديق	اضطرب فيه قول ابن الجارود.
٤٩-	سَالِمُ بْنُ نُوحٍ	البصرة	بخ م د ت س	أغلب النُّقَّاد	ابن معين في أحد أقواله، أبو حاتم الرازي، النسائي، الدارقطني، ابن القيسراني	صديق، له أوهام	صديق	صديق	اضطرب فيه قول ابن معين.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٥٠-	سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ	واسط	ع	أغلب النُّقَّاد	الدارقطني	ثقة حافظ	ثقة حافظ	ثقة حافظ	عقب ابن حجر على تضعيف الدارقطني، قائلاً: "هذا تليين مبهم لا يقبل".
٥١-	سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ	البصرة	ع	أغلب النُّقَّاد	البخاري	ثقة صالح	-	ثقة صالح	جاءت عبارة ابن قانع مطابقة لعبارة ابن معين.
٥٢-	سَلْمُ بْنُ قُنَيْبَةَ	خراسان	خ ٤	كل النُّقَّاد	-	صدوق	ثقة يهم	ثقة	
٥٣-	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْخَنْزَلِيُّ	بغداد	م	كل النُّقَّاد	-	-	ثقة	ثقة	
٥٤-	شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ	خراسان	ع	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم الرازي	ثقة حافظ، رمي بالإرجاء	ثقة	ثقة، متهم بالإرجاء	لم يذكر سبب الجرح.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٥٥-	عاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ	واسط	خ ت ق	أغلب النُّقَّاد	ابن معين، النسائي، مسلمة بن قاسم، ابن القيسراني	صدوق، ربما وهم	صدوق	صدوق	وثقه الذهبي في موضع آخر.
٥٦-	العَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ	البصرة	خ م س	أغلب النُّقَّاد	علي بن المديني	ثقة	ثقة	ثقة	لم يذكر سبب الجرح.
٥٧-	عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ	البصرة	خ م د س	كل النُّقَّاد	-	لا بأس به	المحدث الثبت	ثقة	
٥٨-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	الكوفة	خ م د ت ق	أغلب النُّقَّاد	ابن سعد، العجلي، ابن معين وأحمد ابن حنبل والنسائي -في أحد أقوالهم-	صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء	-	صدوق مرجئ	اضطرب فيه قول ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي. ولعله كان بسبب سوء مذهب الراوي العقدي، حيث إنه كان يرى (الإرجاء).

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلُون	المُجَرِّحُونَ	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٥٩-	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِزْمَةَ	خراسان	د ت	أغلب النُّقَاد	الدارقطني	ثقة	ثقة	ثقة	لم يذكر سبب الجرح.
٦٠-	عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٦١-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	ثقة حافظ	ثقة حافظ	
٦٢-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ	الكوفة	خ ٤	كل النُّقَاد	-	ثقة عابد	ثقة حجة صالح	ثقة مأمون	
٦٣-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارٍ	البصرة	س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٦٤-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ	البصرة	خ س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثبت	ثقة	
٦٥-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَسْمَاءَ	البصرة	خ م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة جليل	إمام حجة زاهد عابد	ثقة	
٦٦-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ	اليمامة	م	كل النُّقَاد	-	صدوق	ثقة	ثقة	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٦٧-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ	المدينة	خ م د ت س	كل النُّقَاد	-	ثقة عابد	إمام ثبت	ثقة حُجَّة مأمون	
٦٨-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ	مكة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة فاضل، أقرأ القرآن نيقاً وسبعين سنة	ثقة، لَقِّنْ سبعين عاماً	ثقة مُقَرَّر	
٦٩-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ	البصرة	خ م س ق	كل النُّقَاد	-	صدوق	صدوق	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة ابن معين.
٧٠-	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ	الشام	د س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
٧١-	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ	البصرة	ع	أغلب النُّقَاد	العقيلي	ثقة	ثقة	ثقة	قال ابن حجر: "ضعفه العقيلي بلا مستند".
٧٢-	عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ	البصرة	د ت س	كل النُّقَاد	-	ثقة جواد	ثقة	ثقة	تبع الذهبي والهيثمي ابن قانع بتمام عبارته.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٧٣-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ	البصرة	خ م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	ثقة حافظ	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع مطابقة لعبارة أبي حاتم الرازي ومسلمة بن قاسم
٧٤-	عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ	بغداد	خت د ت	كل النُّقَاد	-	ثقة فاضل	حافظ ثقة	ثقة مأمون	
٧٥-	عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ	الكوفة	س ق	بعض النُّقَاد	عيسى بن يونس، الجوزجاني، ابن نمير، أبو داود، عثمان الدارمي، ابن حبان، الدارقطني في أحد أقواله، ابن القيسراني، السيوطي	صدوق، كان يدلّس وَيَتَّسِع	-	صدوق شيوعي مدلس	شارك بعض النقاد ابن قانع في الإشارة لبدعة الراوي، وهي: (التَّشْيِيع). اضطرب فيه قول الدارقطني.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٧٦-	عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ابنِ بُكَيْرٍ	بغداد	خ م د س	كل النُّقَّاد	-	ثقة حافظ	حافظ حجة	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة أبي داود.
٧٧-	مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ	الكوفة	خت م د س	أغلب النُّقَّاد	ابن معين، أحمد بن حنبل، أبو حاتم الرازي	صدوق، له أوهام	صدوق مُعَقَّل	صدوق، فيه غفلة	
٧٨-	مُحَرِّزُ بْنُ عَوْنٍ	بغداد	م	كل النُّقَّاد	-	صدوق	-	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة صالح جزرة.
٧٩-	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْحَصِيبِ	الشام	-	كل النُّقَّاد	-	-	صدوق	ثقة	تبع الخطيب البغدادي وابن الجوزي ابن قانع بتمام عبارته.
٨٠-	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ	البصرة	خ م س	كل النُّقَّاد	-	ثقة	ثبت	ثقة	
٨١-	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ	المدينة	م د	كل النُّقَّاد	-	صدوق	ثقة	ثقة	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٨٢-	مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ	البصرة	خ م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	ثقة	ثقة	
٨٣-	مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	ثقة حافظ	ثقة	
٨٤-	مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ	البصرة	ع	أغلب النُّقَاد	ابن عمار، النسائي	صدوق، قد يخطئ	ثقة، صاحب حديث	ثقة	قال ابن حجر: "لينه النسائي بلا حجة".
٨٥-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرَّكَانِيُّ	خراسان	م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة	صدوق	ثقة	
٨٦-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ	مكة	خ م ت س ق	كل النُّقَاد	-	صدوق يهم	-	صدوق	
٨٧-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابنِ الزُّبَيْرِ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت، إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري	حُجَّة	ثقة، يخطئ في حديث الثوري	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٨٨-	مُحَمَّدُ بْنُ عَرَعَرَةَ	البصرة	خ م د	كل النُّقَاد	-	ثقة	-	ثقة	
٨٩-	مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ	بغداد	-	كل النُّقَاد	-	-	-	ثقة	
٩٠-	مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ	قُرْقُيسيا	ت ق	بعض النُّقَاد	صالح جزرة، ابن خراش، ابن معين، أبو حاتم الرازي، النسائي، عبد الله بن سيار، الدارقطني، أبو أحمد الحاكم، ابن القيسراني، الإشيلي، ابن الملقن، الهيثمي، الذهبي	صدوق، كثير الغلط	فيه ضعف	صدوق، يخطئ كثيراً	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة أبي عبد الله الحاكم.
٩١-	مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدٍ	البصرة	خ د ت س	كل النُّقَاد	-	ثقة حافظ	حافظ حجة	ثقة حافظ	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٩٢-	مُعَاذُ بْنُ أَسَدٍ	البصرة	خ د	كل النُّقَاد	-	ثقة	-	ثقة	
٩٣-	مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ	بغداد	م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة، صاحب سُنَّة	ثقة	
٩٤-	هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ	بغداد	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	ثقة، صاحب سُنَّة	ثقة ثبت	
٩٥-	وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ	البصرة	ع	أغلب النُّقَاد	عَفَّانُ الصَّفَّار	ثقة	ثقة	ثقة	زعم عَفَّانُ أَنَّ الراوي لم يسمع من شعبة، ولكن التحقيق أثبت سماعه من شعبة.
٩٦-	يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُكَيْرٍ	مصر	خ م ق	أغلب النُّقَاد	أبو حاتم الرازي، النسائي	ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك	ثقة	ثقة	قد أجاب الذهبي عن جرح أبي حاتم والنسائي للراوي.

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
٩٧-	يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ	خراسان	خ ق	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة نبيل، صاحب حديث	ثقة	
8- «ثَبَّتُ»: عدد الرواة: (1)									
٩٨-	الِهْقُلُ بْنُ زِيَادٍ	الشام	م ٤	كل النُّقَاد	-	ثقة	إمام ثبت	ثقة ثبت	جاءت عبارة الذهبي بنحو عبارة ابن قانع.
9- «حَافِظُ»: عدد الرواة: (6)									
٩٩-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَوْزَمَةَ	خراسان	-	كل النُّقَاد	-	حافظ	الإمام الحافظ البارع	ثقة حافظ نبيل	
١٠٠-	أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ	بغداد	-	كل النُّقَاد	-	-	حافظ إمام ثبت	ثقة حافظ ثبت	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٠١-	الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابنِ حَاتِمٍ	بغداد	-	كل النُّقَّاد	-	حافظ	حافظ متقن	ثقة حافظ متقن	شيخ ابن قانع.
١٠٢-	رَجَاءُ بْنُ مُرْجَى	خراسان	د ق	كل النُّقَّاد	-	حافظ ثقة	حافظ	ثقة حافظ إمام	
١٠٣-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ	البصرة	٤	كل النُّقَّاد	-	ثقة حافظ	-	ثقة حافظ	
١٠٤-	عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	بغداد	س	كل النُّقَّاد	-	ثقة حافظ	حافظ إمام	ثقة حافظ	شيخ ابن قانع.
10- «صَحِيحُ الْحَدِيثِ»:									
١٠٥-	عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ	الشام	٤	كل النُّقَّاد	-	ثقة	صدوق	ثقة	
11- «ثِقَّةٌ يُخْطِئُ»:									
١٠٦-	عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ	البصرة	ع	أغلب النُّقَّاد	أبو داود	صدوق، ثبت في شعبة	حافظ حجة	ثقة	تَكَلَّمَ فِيهِ أَبُو دَاوُدَ؛ لأنه كان يَحْتَمِلُ التَّلَقُّينَ.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
12- «صَدُوقٌ»: عدد الرُّوَاة: (1)									
١٠٧-	مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ	بغداد	م د	أغلب النُّقَّاد	ابن معين، ابن المديني، الفلاس	صدوق، ربما وهم، وكان فاضلاً	ثبت حجة	صدوق	قال ابن قانع في موضع آخر: "صالح". قال الذهبي: "هذا جرح مردود".
13- «لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ»: عدد الرُّوَاة: (1)									
١٠٨-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادٍ	بغداد	م د س	كل النُّقَّاد	-	ثقة	-	ثقة	جاءت عبارة ابن معين وأحمد بن حنبل والنسائي بنحو عبارة ابن قانع.
13- «صَالِحٌ»، «صَالِحُ الْحَدِيثِ»: عدد الرُّوَاة: (60)									
١٠٩-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَبَّاجِ النَّيْلِيُّ	البصرة	-	كل النُّقَّاد	-	ثقة	وُثِّقَ	ثقة	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١١٠-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ	البصرة	س	كل النُّقَاد	-	ثقة، يهم قليلاً	-	ثقة	
١١١-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ	البصرة	د ت	أغلب النُّقَاد	ابن معين، النسائي، الذهبي	حافظ، له أوهام	ليس بالمتقن، وله مناكير	صدوق، له أوهام	
١١٢-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَزَةَ	المدينة	خ د س	كل النُّقَاد	-	صدوق	من كبار الأئمة الأثبات بالمدينة	ثقة	
١١٣-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ	بغداد	م	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة ثبت	ثقة	
١١٤-	أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ	البصرة	م	أغلب النُّقَاد	أبو حاتم الرازي	صدوق	محلّه الصدق	صدوق	جهله أبو حاتم، والعبرة بمن عرفه.
١١٥-	إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة فاضل	كان سيِّداً صالحاً، خاشعاً، ثقةً، حُجَّةً	ثقة مأمون	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١١٦-	إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ	البصرة	م صد	كل النُّقَاد	-	صدوق	ثقة	صدوق	
١١٧-	الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ	واسط	د	أغلب النُّقَاد	عباس العنبري	صدوق، رمي بشيء من التدليس	ثقة	ثقة	لم يذكر سبب الجرح.
١١٨-	الهِثَمُ بْنُ جَمِيلٍ	بغداد	خ قد ع س ق	أغلب النُّقَاد	ابن عدي، أبو نعيم الأصبهاني، ابن القيسراني	ثقة من أصحاب الحديث، وكأنَّه تُرِكَ فَتَغَيَّرَ	حافظ حجة صالح	ثقة	
١١٩-	الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ	الكوفة	ت س ق	أغلب النُّقَاد	ابن معين، ابن حبان في أحد أقواله	صدوق يخطئ	-	صدوق	اضطرب فيه قول ابن حبان.
١٢٠-	حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت	إمام حافظ حجة	ثقة ثبت حجة	
١٢١-	حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ	الكوفة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة ثبت، ربما دلس	حجة حافظ	ثقة ثبت إمام	

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٢٢-	زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ	الكوفة	ر م ٤	كل النُّقَاد	-	صدق، يخطئ في حديث الثوري	لم يكن به بأس، قد يهم	صدق، يخطئ في حديث الثوري أحيانًا	
١٢٣-	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ	البصرة	م د	كل النُّقَاد	-	صدق	ثقة	ثقة	
١٢٤-	سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو	الكوفة	م س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
١٢٥-	سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى	واسط	خ ت	أغلب النُّقَاد	ابن سعد، الدارقطني	صدق وَسَط	صدق	صدق	لم يذكر سبب الجرح
١٢٦-	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ	واسط	م س	كل النُّقَاد	-	صدق	صدق	صدق	
١٢٧-	سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ	البصرة	خ د س	كل النُّقَاد	-	ثقة، ربما وهم	حافظ ثقة	ثقة	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٢٨-	سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ	البصرة	م ٤	كل النُّقَاد	-	صدوق	صدوق	صدوق	جاءت عبارة ابن قانع بنحو عبارة الرازيين أبي زرعة وأبي حاتم.
١٢٩-	شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ	البصرة	م د س	كل النُّقَاد	-	صدوق يهمل، ورمي بالقدر	صدوق	صدوق قذري	
١٣٠-	صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ	البصرة	م	كل النُّقَاد	-	صدوق	شيخ	صدوق	
١٣١-	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	خراسان	ت	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
١٣٢-	عَبَادُ بْنُ مُوسَى	بغداد	خ م د س	كل النُّقَاد	-	ثقة	وُثِّقَ	ثقة	
١٣٣-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحٍ	الكوفة	س	كل النُّقَاد	-	صدوق	-	ثقة	
١٣٤-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ	بغداد	د س	كل النُّقَاد	-	لا بأس به	-	صدوق	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٣٥-	عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ	الكوفة	خ ق	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة أبي داود.
١٣٦-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ	الكوفة	خت م	كل النُّقَاد	-	صدوق	ثقة	ثقة	
١٣٧-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ	البصرة	خ خد س ق	كل النُّقَاد	-	صدوق، يهم قليلاً	صدوق	صدوق يهم	
١٣٨-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ	بغداد	خ	كل النُّقَاد	-	ثقة	-	ثقة	
١٣٩-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ	مصر	خت د ت ق	بعض النُّقَاد	صالح جزرة، النسائي، أحمد بن صالح، ابن حبان، ابن يونس، أبو أحمد الحاكم، ابن القيسراني، الهيثمي، السيوطي	صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة	صالح الحديث، له مناكير	صدوق يغلط	جاءت عبارة ابن قانع بنحو عبارة أبي حاتم الرازي والذهبي، مع إشارتهما لروايته المناكير.
١٤٠-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ	البصرة	س	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٤١-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ	المدينة	بخ م ٤	أغلب النُّقَاد	أحمد بن حنبل، البخاري، أبو زرعة في أحد أقواله، أبو حاتم الرازي، أبو أحمد الحاكم، ابن مَنُجُويَه	ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين	ثقة	ثقة، في حفظه لين	اضطرب فيه قول أبي زرعة الرازي.
١٤٢-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى	الكوفة	ع	أغلب النُّقَاد	أحمد بن حنبل، يعقوب الفسوي، أبو مسلم البغدادي	ثقة، كان يَنْشِيعُ	ثقة، لكنَّه شيعي جَدُّ	ثقة يَنْشِيعُ	شارك جُلُّ النقاد ابن قانع على وصفه بالتَّشْيِيعِ.
١٤٣-	عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ	الكوفة	ي م س	كل النُّقَاد	—	ثقة	وثقوه	ثقة	
١٤٤-	عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ	البصرة	خ س	كل النُّقَاد	—	ثقة تَغَيَّرَ؛ فصار يَتَلَقَّنُ	صدوق	صدوق	
١٤٥-	عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ	الشام	د س ق	كل النُّقَاد	—	ثقة	ثقة	ثقة	

م	الرَّوَاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلُون	المُجَرِّحُونَ	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٤٦-	عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ	البصرة	ع	كل النُّقَاد	-	ثقة	ثقة	ثقة صالح	جاءت عبارة ابن قانع بتمام عبارة أحمد بن حنبل والعجلي -في أحد قوليهما-.
١٤٧-	عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ	الشام	س ق	أغلب النُّقَاد	العقيلي، ابن عدي	صدوق، لكن كان ابنه محمد يدخل عليه ما ليس من حديثه	صدوق يُغَرِّب	صدوق	
١٤٨-	عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ	واسط	د ت ق	صالح جزرة، أحمد، العجلي، الذهبي، ابن حجر	أغلب النُّقَاد	صدوق يخطئ ويُصِرُّ، ورمي بالتَّشْيِيع	من أوعية العلم، لكنه سيء الحفظ	صدوق، سيء الحفظ	
١٤٩-	عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ	الكوفة	د ت س	أغلب النُّقَاد	ابن سعد، ابن معين	صدوق يَتَّشَيْع	صويلح الحديث	صدوق يَتَّشَيْع	جاءت عبارة الذهبي مقارنة لعبارة ابن قانع.

م	الرّاي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٥٠-	عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ	البصرة	ق	الساجي، ابن خلفون	أغلب النُّقَّاد	ضعيف	-	ضعيف	شارك ابن خلفون ابن قانع في وصف الراوي بالصالح.
١٥١-	عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ	الشام	د س ق	كل النُّقَّاد	-	ثقة	-	ثقة	
١٥٢-	عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ	البصرة	ت	كل النُّقَّاد	-	صديق، ربما أخطأ	صديق	صديق	
١٥٣-	كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ	الرَّقَّة	بخ م ٤	كل النُّقَّاد	-	ثقة	-	ثقة	
١٥٤-	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَلَالٍ	بغداد	-	كل النُّقَّاد	-	-	-	صديق	
١٥٥-	مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرَ	الشام	خ مد س ق	بعض النُّقَّاد	أبو حاتم الرازي، يعقوب الفسوي، ابن الجوزي، السيوطي، الكناني، الفنتي	صديق	ثقة	صديق	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٥٦-	مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ	البصرة	خ د ت ق	كل النُّقَّاد	-	ثقة ثبت	-	ثقة	
١٥٧-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْزَبِيُّ	بغداد	م	كل النُّقَّاد	-	ثقة يهم	صدوق	ثقة	
١٥٨-	مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ	الكوفة	س	أغلب النُّقَّاد	أبو حاتم الرازي	صدوق	صدوق	ثقة	لم يذكر سبب الجرح.
١٥٩-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُثْمَانَ	البصرة	د ق	كل النُّقَّاد	-	ثقة	-	ثقة	
١٦٠-	مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ	البصرة	ع	كل النُّقَّاد	-	ثقة مأمون	حافظ ثقة	ثقة مأمون	
١٦١-	مُصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ	الكوفة	م ت س ق	أغلب النُّقَّاد	علي بن المديني، الساجي	صدوق، له أوهام	-	صدوق	جاءت عبارة ابن قانع بنحو عبارة ابن معين وأحمد وأبي حاتم.
١٦٢-	مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ	البصرة	خ ء	كل النُّقَّاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	

م	الراوي	البلد	أخرج له	المُعَدِّلون	المُجَرِّحون	رأي ابن حجر	رأي الذهبي	رأي الباحث	ملاحظات
١٦٣-	هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ	البصرة	خ م د	أغلب النُّقَّاد	النسائي	ثقة	ثقة	ثقة	ضعفه النسائي بلا حجة، كما ذكر ذلك الذهبي وابن حجر.
١٦٤-	يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ	بغداد	م ت س	كل النُّقَّاد	-	ثقة	ثقة	ثقة	
١٦٥-	يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ	فلسطين	د س ق	كل النُّقَّاد	-	ثقة عابد	ثقة	ثقة	
١٦٦-	يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ	الكوفة	س	أغلب النُّقَّاد	أبو داود	صدوق	ثقة	صدوق	لم يذكر سبب الجرح.
١٦٧-	يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ	الكوفة	خ م	كل النُّقَّاد	-	ثقة	-	ثقة	جاءت عبارة ابن قانع بنحو عبارة أحمد.
14- «صَالِحٌ يُخْطِئُ»: عدد الرواة: (1)									
١٦٨-	مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	البصرة	خت قد ت س ق	أغلب النُّقَّاد	سليمان بن حرب، البخاري	صدوق، سيء الحفظ	صدوق	صدوق، كثير الخطأ	شارك بعض النقاد ابن قانع في الجمع بين عدالته واتهامه بالخطأ.

ثانيًا: نتائج المقارنة:

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على نتائج وملاحظات عدّة، منها:

* [العدد الإجمالي للرواة المُعدّلين عند الإمام عبد الباقي بن قانع]

١- بلغ عدد الرواة المُعدّلين المدروسين (١٦٨) راويًا باستعمال مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها، مختلفة في مدلولاتها، وكان مصطلح «ثقة» وما شابهه من أكثر المصطلحات استعمالًا.

* [عدد الرواة المُعدّلين عند الإمام عبد الباقي بن قانع من حيث بلدانهم]

٢- عدّل الإمام عبد الباقي بن قانع عددًا كبيرًا من الرواة الذين هم من أهل بلده بغداد أو الواردين عليها، فقد عدّل ثلاثين راويًا من أهل بغداد، وثمانية وأربعين راويًا من الواردين عليها، أي ما يعادل نصف عدد الرواة تقريبًا، ممّا يدلّ على أنّ كلامه في الرواة كان عن علمٍ ودراية، فهو أعرف بأهل بلده، وأعلم بأحوالهم من غيره.

وأما باقي الرواة فكانوا من بلدان مختلفة، كالبصرة، والكوفة، وواسط، والشام، والمدينة، ومصر، وخراسان، وحرّان، والزّقة، واليمامة، وقرقيسيا، ممّا يدلّ على سعة علمه ومعرفته بالرواة حيث لم تقتصر أحكامه على أهل بغداد فحسب.

* [إحصائية مقارنة أحكام الإمام عبد الباقي بن قانع بأحكام النُّقاد]

٣- وافق النُّقاد الإمام عبد الباقي بن قانع في أحكامه على الرواة في أغلب الأحيان، فقد:

- وافقه كل النُّقاد في تعديل (١٢٣) من الرواة، أي ما نسبته (٧٣,٢%) تقريبًا.

- ووافقه أغلب النُّقاد في تعديل (٣٩) من الرواة، أي ما نسبته (٢٣,٢%) تقريبًا.

- ووافقه بعض النُّقاد في تعديل (٤) من الرواة، أي ما نسبته (٢,٤%) تقريبًا.

- وخالفه أغلب النُّقاد في تعديل (٢) من الرواة، أي ما نسبته (١,٢%) تقريبًا.

وهذه الإحصائية تبين مدى اعتدال الإمام عبد الباقي بن قانع وتوسطه في أحكامه على الرواة وتعديلهم.

* [الرّواة الذين عدّاهم الإمام عبد الباقي بن قانع وجرحهم أغلب النّقّاد]

٤- عدّل الإمام عبد الباقي بن قانع اثنين من الرّواة الذين جرحهم أغلب النّقّاد، وهما:

الرّاي	البلد	أخرج له	قول الإمام ابن قانع	قول الإمام ابن حجر	قول الإمام الذهبي	قول الباحث
عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ	واسط	د ت ق	"صالح"	صدوق يخطئ ويُصِرّ، ورمي بالتشيع	من أوعية العلم، لكنه سيء الحفظ	صدوق، سيء الحفظ
عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ	البصرة	ق	"صالح"	ضعيف	-	ضعيف

وبعد هذا العرض يمكن الوقوف على ملاحظات عدّة، منها:

- أ. يعد الراويان من الرواة الواردين على بغداد.
- ب. لم يرو الشيوخ (البخاري ومسلم) لأحدٍ منهم في الصحيح.
- ت. روى أصحاب السنن (أبو داود والترمذي) لراوٍ واحدٍ منهم، وهو: "علي بن عاصم". بينما روى الإمام ابن ماجه للراويين.
- ث. حكم الإمام عبد الباقي بن قانع على الراويين بمصطلح: "صالح"، وهو في أدنى مراتب التعديل.
- ج. حكم الإمام الذهبي على أحد الرواة بسوء الحفظ، ولم تَرِدْ عنه أقوال في الراوي الآخر.
- ث. حكم الإمام ابن حجر على الراويين، وبيان حكمه كالآتي:
 - كان حكمه على الراوي الأول في أدنى مراتب التعديل، موافقاً بذلك للإمام ابن قانع.
 - بينما خالف الإمام ابن قانع حينما حكم على الراوي الآخر بالضعف.
- ج. حكم الباحث على الراويين، وبيان حكمه كالآتي:
 - وافق الباحث الإمام ابن قانع في وضع الراوي الأول في أدنى مراتب التعديل، مع موافقته أيضاً للإمام الذهبي في وصف الراوي بسوء الحفظ.
 - خالف الباحث الإمام ابن قانع في حكمه على الراوي الآخر، حيث حكم عليه بالضعف، موافقاً بذلك للإمام ابن حجر.
- ح. شارك الإمام ابن خلفون الإمام ابن قانع في وصف الراوي: "عمر بن حبيب" بالصالح.

* [الرّواة الذين عدّ لهم الإمام عبد الباقي بن قانع وجرحهم بعض النّقّاد]

٥- عدّل الإمام عبد الباقي بن قانع أربعة من الرّواة الذين جرحهم بعض النّقّاد، وهم:

الراوي	البلد	أخرج له	قول الإمام ابن قانع	قول الإمام ابن حجر	قول الإمام الذهبي	قول الباحث
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ	مصر	خت د ت ق	"صالح"	صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة	صالح الحديث، له مناكير	صدوق يغلط
عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ	الكوفة	س ق	"شيعي" ثقة	صدوق، كان يدلس ويَنشِيع	-	صدوق شيعي مدلس
مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرٍ	الشام	خ مد س ق	"صالح"	صدوق	ثقة	صدوق
مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ	قُرْقُيسِيَا	ت ق	"ثقة"	صدوق، كثير الغلط	فيه ضعف	صدوق، يخطئ كثيراً

وترجع مخالفة الإمام عبد الباقي بن قانع لبعض النّقّاد إلى المعرفة الخاصة بالرّواة، وزيادة العلم بأحوالهم وأخبارهم، يؤكد ذلك ما يلي:-

أ. ثلاثة من هؤلاء الرواة هم من الواردين على بغداد، وهم: عبد الله بن صالح، وعلي بن غراب، ومحمد بن مصعب.

ب. تقرد الإمام البخاري عن الإمام مسلم بالرواية عن أحدهم في الصحيح، ولآخر تعليقاً، بينما لم يروِ الإمام مسلم لأيّ منهم في صحيحه.

ت. اشترك أصحاب السنن (الترمذي وابن ماجه) بالرواية لراويين منهم، وهما: عبد الله بن صالح ومحمد بن مصعب، واشترك (النسائي وابن ماجه) بالرواية أيضاً لراويين منهم، وهما: علي بن غراب ومحمد بن حمير، بينما روى الإمام أبو داود لراوٍ واحدٍ منهم، وهو: عبد الله بن صالح.

- ث. اضطرب قول الإمام الدارقطني في راو واحد منهم، وهو: "علي بن غراب"؛ حيث إنه عدّله في موضع وجّرحه في موضع آخر.
- ج. حكم الإمام عبد الباقي بن قانع على راويين منهم بمصطلح: "ثقة"، بينما حكم على الراويين الآخرين بمصطلح: "صالح".
- ح. جاءت أحكام الإمام ابن حجر وأحكام الباحث في الرواة بألفاظ تحمل نفس المعنى (صدوق) و(صدوق يخطئ -وما في معناها-).
- خ. اتفق الإمامان الذهبي وابن حجر والباحث في نحو لفظ الحكم على الراوي: "عبد الله بن صالح".
- د. واتفق الباحث مع الإمام ابن حجر في نحو لفظ الحكم على الراوي: "علي بن غراب"، بينما لم يحكم عليه الإمام الذهبي. وكذا اتفق الباحث مع الإمام ابن حجر في الحكم على الراوي: "محمد ابن حمير"؛ حيث قال فيه: "صدوق"، بينما قال فيه الإمام الذهبي: "ثقة". واتفقا أيضًا في نحو لفظ الحكم على الراوي: "محمد بن مصعب"، بينما ضعفه الإمام الذهبي.
- ذ. جاءت عبارة الإمام ابن قانع بنحو عبارة الإمام أبي عبد الله الحاكم في الحكم على الراوي: "محمد بن مصعب".
- ر. توثيق الإمام عبد الباقي بن قانع للراوي المبتدع: "علي بن غراب" الذي وصفه الإمام ابن حجر بالتشيع.

* [إنصاف الإمام عبد الباقي بن قانع للرواة]

- ٦- الدقة والأمانة والموضوعية والإنصاف في تعديل الرواة، فمن أمانته وموضوعيته أنه يُعَدِّل الراوي، مع الإشارة إلى ما طرأ على حديثه من آفة وعلة، من ذلك قوله في "عبد الصمد بن عبد الوارث"^(١): "ثقة يخطئ"، وكان الإمام عبد الباقي بن قانع هو المتفرد من بين النقاد بإشارته للخطأ في حديث الراوي، وهذا غاية في الإنصاف ودلالة بعلمه الدقيق بحال الراوي.
- وعليه، يمكن القول بأنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع كان إمامًا في هذا الشأن، وكان له آراؤه وأحكامه المستقلة والمنصفة في نقد الرجال.
- ٧- توثيق الإمام عبد الباقي بن قانع لبعض شيوخه، حيث قال^(٢): "حدثنا عُبَيْد بن حاتم الحافظ"، وهذا يدل على معرفته الواسعة بحال شيوخه الذين روى عنهم.
- ٨- تتوع ألفاظ التوثيق عند الإمام عبد الباقي بن قانع في الراوي الواحد، وذلك قوله في "محمد ابن حاتم بن ميمون" في موضع: "صدوق"، وفي موضع آخر: "صالح".

(١) تهذيب التهذيب، لابن حجر (٦/ ٣٢٨).

(٢) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٨١).

*** [الرُّوَاةُ الْمُعَدَّلُونَ الْمُتَكَلِّمُ فِيهِمْ بِلَا حُجَّةٍ]**

٩- يلاحظ أنَّ بعض النُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرُّوَاةِ الْمُعَدَّلِينَ عند الإمام عبد الباقي بن قانع تكلَّموا بلا حُجَّة، وهذا ما أشار إليه غيرُ واحدٍ من النُّقَّاد، فمثلاً: تكلَّم الإمام النسائي في يحيى بن عبد الله بن بكير، فقال الإمام الذهبي^(١): "وما أدري ما لاح للنسائي منه حتى ضعفه". وتكلَّم الإمام النسائي أيضاً في محمد بن بكر بن عثمان، فقال الإمام ابن حجر^(٢): "لينه النسائي بلا حجة". وتكلَّم الإمام العقيلي في عبيد الله بن عبد المجيد، فقال الإمام ابن حجر^(٣): "ضعفه العقيلي بلا مستند".

كما أنَّ بعض هؤلاء النُّقَّاد كان مِمَّنْ عُرِفَ بِالتَّشَدُّدِ وَالتَّعَنُّتِ فِي الرِّجَالِ، كالإمام أبي حاتم الرَّاَزي، والإمام يحيى بن سعيد القطَّان، والإمام النَّسائي، وقد قال الإمام الذهبي في أمثال هؤلاء^(٤): "إذا وثَّق رجلاً أخذَ بتوثيقه، وإذا ضعَّف رجلاً ننظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه، ولم يُوثِّق ذاك أحدٌ من الحُدَّاق، فهو ضعيف، وإن وثَّقه أحدٌ فهذا الذي قالوا فيه: لا يُقبل تجريحه إلا مفسراً، يعني لا يكفي أن يقول فيه ابنُ معين مثلاً: هو ضعيف، ولم يُوضَّح سببُ ضعفه، وغيره قد وثَّقه، فمثلُ هذا يُتوقَّف في تصحيح حديثه، وهو إلى الحُسْنِ أقرب".

*** [الرُّوَاةُ الَّذِينَ عَدَّلَهُمُ الْإِمَامُ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانَعٍ فِي الصَّحِيحِينَ]**

١٠- اتفق الشيخان (البخاري ومسلم) على الرواية لـ (٥٩) راوياً في الصحيحين.

وانفرد الإمام البخاري بالرواية عن (٢٤) راوياً في الصحيح.

وروى لـ (٨) رواية تعليقاً.

وانفرد الإمام مسلم بالرواية عن (٣٩) راوياً في الصحيح.

وهؤلاء الرواة الذين أخرج لهم الشيخان في الغالب ممن وثقهم الإمام عبد الباقي بن قانع عالياً أو توثيقاً صريحاً.

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٢٩/٩).

(٢) فتح الباري، لابن حجر (١/٤٦٣).

(٣) المرجع السابق (١/٤٦٢).

(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، للذهبي (ص: ١٧٢).

*** [مقارنة أحكام الإمام الذهبي بأحكام الإمام عبد الباقي بن قانع]**

١١- حكم الإمام الذهبي على (١٣٧) من الرواة الذين حكم عليهم الإمام عبد الباقي بن قانع، وبيان ذلك:

أ. وافقه الإمام الذهبي لعدد (١٠٧) منهم في تعديلهم عمومًا بنحو لفظ عبد الباقي بن قانع أو قريبًا منه.

ب. وخالفه لعدد (٣٠) منهم؛ حيث وثقهم الإمام عبد الباقي بن قانع -غالبًا-، في حين وصفهم الإمام الذهبي بعبارة: "صدوق"، أو: "صدوق يهم" -وما في معناها-، أو بعبارات صريحة في التضعيف.

*** [مقارنة أحكام الإمام ابن حجر بأحكام الإمام عبد الباقي بن قانع]**

١٢- بينما حكم الإمام ابن حجر على (١٦٣) من الرواة، وبيان ذلك:

أ. وافقه الإمام ابن حجر لعدد (١١٢) منهم في تعديلهم عمومًا بنحو لفظ الإمام عبد الباقي ابن قانع أو قريبًا منه.

ب. وخالفه لعدد (٥١) منهم؛ حيث وثقهم عبد الباقي بن قانع -غالبًا-، في حين وصفهم الإمام ابن حجر بعبارة: "صدوق"، أو: "صدوق يهم" -وما في معناها-، أو بعبارات صريحة في التضعيف.

*** [مقارنة أحكام الإمام الباحث بأحكام الإمام عبد الباقي بن قانع]**

١٣- اجتهد الباحث في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة المعدلين عند الإمام عبد الباقي ابن قانع، وبيان ذلك:

أ. وافق الباحث الإمام عبد الباقي بن قانع لعدد (١٣٣) منهم في تعديلهم عمومًا بنحو لفظ الإمام عبد الباقي بن قانع أو قريبًا منه.

ب. وخالفه لعدد (٣٥) منهم؛ حيث وثقهم الإمام عبد الباقي بن قانع -غالبًا-، في حين وصفهم الباحث بعبارة: "صدوق"، أو: "صدوق يهم" -وما في معناها-، أو بعبارات صريحة في التضعيف.

المبحث الثالث

مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ

(دراسة مقارنة بمراتب التعديل عند النُّقَّاد)

لقد اجتهد العلماء في ترتيب مصطلحات الجَرْح والتَّعْدِيل وعباراته التي استعملها الأئمة النُّقَّاد في إصدار أحكامهم على الرواة، وظهرت صور عدّة في ترتيبها على مراتب.

وفيما يلي بيان لصور مراتب التَّعْدِيل عند العلماء المتقدمين والمتأخرين والمعاصرين وصولاً إلى اللكنوي (ت: ١٣٠٤هـ)، باعتباره من المعاصرين، ومن ثم الاجتهاد في تصنيف مصطلحات التَّعْدِيل وعباراته عند الإمام الناقد عبد الباقي بن قانع بالنسبة إلى هذه المراتب.

المطلب الأول: مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ النُّقَّادِ مِنْ زَمَنِ الْإِمَامِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي (ت: ١٩٨هـ)، إِلَى زَمَنِ الْإِمَامِ الْلُكْنَوِيِّ (ت: ١٣٠٤هـ):

لعلَّ أولَّ من تكلم في مراتب الرواة الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: ١٩٨هـ)، فقد جعل مراتب الجَرْح والتَّعْدِيل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتَّعْدِيل والثالثة للتَّجْرِيح، قال أبو موسى محمد ابن المثنى^(١)، سمعت ابن مهدي، يقول: "الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهتم والغالب على حديثه الصحة، فهذا لا يترك حديثه، وآخر يهتم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يترك حديثه".

وكذلك صنع الإمام مسلم (ت: ٢٦١هـ) لما تكلم في مقدمة صحيحه عن مراتب الرواة، إلّا أنّه جعل المرتبة الثانية للمتوسطين، فقال^(٢): "... إنا نعد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله ﷺ، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من الناس على غير تكرار... فأما القسم الأول، فإننا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبأن ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعضها من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم السُّنَر، والصِّدْق، وتعاطي العلم يشملهم... فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والسُّنَر عند أهل العلم معروفين،

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ١٤٣).

(٢) انظر: مقدمة صحيح مسلم، لمسلم (١/٣-٥).

فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأنَّ هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وَخَصْلَةٌ سَنِيَّةٌ... فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم... وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضًا عن حديثهم".

ثم جاء الإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي (ت: ٣٢٧هـ)، وكان له ترتيبان، أما الأول، فقد قال فيه^(١): "... ثم احتيج إلى تبين طبقاتهم -أي الرواة- ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهيزة والتتقير والبحث عن الرجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح، ويعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل الثبوت في الحديث والحفظ له والإتقان فيه، هؤلاء هم أهل العدالة، ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبوت الذي يهتم أحياناً وقد قبله الجهابذة النقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضًا، ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم، ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه وي طرح روايته ويسقط ولا يشتغل به"، هذا الترتيب الأول جعل فيه مرتبتين للتعديل، والباقيتين للتجريح.

قال الباحث: ويلاحظ أنَّ الإمام ابن أبي حاتم متأثر في المراتب الثلاث الأخيرة، بترتيب الإمام عبد الرحمن بن مهدي، ويلاحظ أيضًا أنَّ ترتيبه أوضح من ترتيب الإمام مسلم، ولعل الأخير معذور لمناسبة كلامه للمقام الذي ذكر فيه، وأغفل الإمام ابن أبي حاتم أهل البدع والأهواء.

وأما الترتيب الثاني، وهو المشهور، فقد جعل مراتب الجرح والتعديل ثمانين مراتب، أربعاً للتعديل، وأربعاً للجرح، وهذه المراتب ما تدل عليه الألفاظ التي يطلقها الأئمة النقاد على الرواة لبيان حالتهم من حيث الجرح والتعديل، وسيذكر الباحث مراتب التعديل للاختصار، حيث قال^(٢): "ووجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى...:

١- إذا قيل للواحد: «ثقة» أو «متقن ثبت»، فهو ممن يُحتج بحديثه.

٢- وإذا قيل له: «صدوق» أو «محل الصدق» أو «لا بأس به»، فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه.

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٦/١).

(٢) المرجع السابق (٣٧/٢).

٣- وإذا قيل: «شيخ»، يُكْتَبُ حديثه وينظر فيه إلّا أنّه دون الثانية.

٤- وإذا قيل: «صالح الحديث»، فإنّه يُكْتَبُ حديثه للاعتبار".

ثم جاء الإمام الخطيب البغدادي (ت: ٦٣٤ هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجرح والتعديل وأدناها، فقال^(١): "قأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: «حجة» أو «ثقة»، وأدونها أن يقال: «كذاب» أو «ساقط»".

ثم أتى الإمام أبو علي الحسين بن محمد الجبائي الغساني (ت: ٤٩٨ هـ)، فقسم رواية الحديث سبع طبقات، جعل ثلاثاً منها مقبولة، وثلاثاً متروكة، وسابعة مختلف فيها، وسأكتفي بذكر مراتب التعديل، حيث يقول^(٢): "الناقلون سبع طبقات ثلاث مقبولة وثلاث متروكة والسابعة مختلف فيها... فالأولى: أئمة الحديث وحفاظه وهم الحجة على من خالفهم ويقبل انفرادهم، الثانية: دونهم في الحفظ والضبط، لحقهم في بعض روايتهم وهم وغلط، والغالب على حديثهم الصحة ويصحح ما وهموا فيه من رواية الأولى وهم لاحقون بهم، الثالثة: جنحت إلى مذاهب من الأهواء غير غالية ولا داعية، وصح حديثها، وثبت صدقها، وقل وهمها، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعلى هذه الطبقات يدور نقل الحديث".

ثم جاء الإمام ابن الصلاح (ت: ٦٤٣ هـ)، وكان أول من أثنى على تقسيم ابن أبي حاتم وإجادته فيه، وذكر أنه يوافقه على ترتيبه، وإن كانت له إضافات في الألفاظ، فقال^(٣): "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"، وذكر ابن الصلاح مراتب التعديل، ولم يزد على ابن أبي حاتم شيئاً، ثم أضاف ألفاظاً في التعديل لم يشرحها ابن أبي حاتم الرازي وغيره، ويلاحظ على مراتب التعديل عنده، ما يلي: الأولى: زاد على ابن أبي حاتم «ثبت»، «حجة»، «حافظ»، «ضابط».

(١) الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (ص: ٢٢)

(٢) شرح صحيح مسلم، للنووي (٢٨/١).

(٣) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ١٢١).

الثانية: لم يزد عليها ألفاظاً، ولكنه شرح قول ابن أبي حاتم، "فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"، فقال^(١): "هذا كما قال؛ لأنَّ هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر"، ثم عرّفنا طريقة اختبار الراوي، بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان.

الثالثة: لم يعقب على ما ذكره ابن أبي حاتم.

الرابعة: ذكرها وعقب عليها بما يشرح عبارة «صالح الحديث».

وتبع النووي^(٢) كلاً من ابن أبي حاتم وابن الصلاح، ولم يزد عليهما شيئاً.

ثم جاء الحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) في كتابه "ميزان الاعتدال"^(٣)، فقسمها إلى تسع مراتب، أربعاً منها للتعديل، فأضاف مرتبة أعلى من المرتبة الأولى عند الإمام ابن أبي حاتم، وهي: تكرار لفظ التَّعْدِيل «كَثْفَةُ ثِقَةٍ»، و«ثبت حجة»، و«ثبت حافظ»، «ثِقَّةٌ متقنٌ»، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند الإمام أبي حاتم مرتبة واحدة، ووضع فيها الألفاظ: «ثِقَّةٌ صَدُوقٌ»، «لا بأس به»، «ليس به بأس»، و«فَرَّقَ بين «لا بأس به» و«محلّه الصدق»، حيث جعل لفظ «لا بأس به» في المرتبة الثالثة، ولفظ «محلّه الصدق» في المرتبة الرابعة، بينما كان الإمام ابن أبي حاتم قد وضعهما معاً في المرتبة الثانية.

ثم جاء الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي^(٤) (ت: ٨٠٢هـ)، وتبع الذهبي في صنيعه.

ثم جاء الحافظ زين الدّين العراقي^(٥) (ت: ٨٠٦هـ) ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجَرَحِ والتَّعْدِيلِ، مع إضافته لبعض ألفاظ التَّعْدِيلِ التي لم يذكرها الذهبي، وابن أبي حاتم، وابن الصلاح، حيث قال: "وأما تمييز الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح، فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: «مأمون خيار»، وفي المرتبة الرابعة قولهم: «فلان إلى الصّدق ما هو»، و«شيخ وسط»، و«وسط»، و«جيد الحديث»، و«حسن الحديث»، و«صويلح»، و«صدوق إن شاء الله»، و«أرجو أنه لا بأس به»، وهو نظيرُ «ما أعلم به بأساً»، والأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك"، ثم أَرَدَفَ قائلاً: "فهذه الألفاظ لم

(١) مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح (ص: ١٢٣).

(٢) التّقریب والتّيسير، للنّووي (ص: ٥٢).

(٣) ميزان الاعتدال، للذهبي (٤/١).

(٤) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، للأبناسي (٢٦٨/١).

(٥) شرح التبصرة والتذكرة، للعراقي (٣٧٦/١).

يذكرها ابنُ أبي حاتم، ولا ابنُ الصلاح، وهي موجودةٌ في كلامِ أئمةِ أهلِ هذا الشأن، وأشرتُ إلى ذلك بقولي: وزدْتُ ما في كلامِ أهلهِ وجدتُ".

ثم أدلى الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) بدلوه فأفاد وأجاد، وكان عليه عند المتأخرين الاعتماد، وكان له ترتيبان، الأول ذكره في "نزهة النظر"^(١)، فقال في مراتب التعديل: "ومن المهم أيضاً معرفة مراتب التعديل، وأرفعها: الوصف أيضاً بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك: التعبير بأفعل؛ ك: «أوثق الناس»، أو «أثبت الناس»، أو «إليه المنتهى في التثبت»، ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين؛ ك: «ثقة ثقة»، أو «ثبت ثبت»، أو «ثقة حافظ»، أو «عدل ضابط»، أو نحو ذلك، وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح؛ ك: «شيخ»، و«يروى حديثه»، و«يعتبر به»، ونحو ذلك، وبين ذلك مراتب لا تخفى".

والترتيب الثاني: ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه "التقريب"^(٢)، فيه تفصيل أكثر دقة مما ورد في النخبة وشرحها، وهو أدق أيضاً من ترتيب الذهبي، ويبدو أنَّ لابن أبي حاتم بعض التأثير على ابن حجر في هذا الترتيب، وإن كانت لابن حجر أصالة واضحة، وقسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتَّعْدِيل ومثلها للجَرَح، وبدأ بمراتب التَّعْدِيل، وهي:

- الأولى: الصَّحابة.
- الثانية: مَنْ أَكَّد مدحه، إمَّا بأفعل: «كأوثق الناس»، أو بتكرير الصفة لفظاً: «كثِّفَة ثِقَة»، أو معنى «كثِّفَة حافظ».
- الثالثة: مَنْ أَفْرَد بصفة: «كثِّفَة»، أو «متقن»، أو «تَّبَت»، أو «عَدْل».
- الرابعة: مَنْ قَصَرَ عن الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بـ: «صَدُوق»، أو «لا بأس به»، أو «ليس به بأس».
- الخامسة: مَنْ قَصَرَ عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة بـ: «صَدُوق سيء الحفظ»، أو «صَدُوق يَهَم»، أو «له أوهام»، أو «يخطئ»، أو «تغير بأخرة»، ويلتحق بذلك مَنْ رُمِيَ بنوع من البدعة ... مع بيان الداعية من غيره.
- السادسة: مَنْ لَيْسَ له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يُترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: «مقبول» حيث يتابع، وإلا «فليَن الحديث».

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، لابن حجر (ص: ١٣٦).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر (ص: ٧٤).

ويلاحظ أنَّ الحافظ ابن حجر أضاف على سابقه الآتي: المرتبة الأولى من مراتب التَّعْدِيل: مرتبة الصَّحَابَةِ، وهي أعلى من المرتبة التي أضافها الحافظ الذهبي ووافقه عليها الحافظ العراقي، كما أضاف القسم الأول من المرتبة الثانية من مراتب التَّعْدِيل: من وصف بأفعل التفضيل «كأثبت الناس»، و«أوثق الناس»، و«إليه المنتهى في التثبت»، وأضاف لفظة «مقبول» في المرتبة السادسة.

وقد أحسن شمس الدين السَّخَّاوي (ت: ٩٠٢هـ) وأجاد في بيان هذه المراتب، مستفيدًا من شيخه الحافظ ابن حجر، وأطال النفس عن سبقه في تفصيل هذه المراتب، وذكر ألفاظ كل مرتبة في أكثر من خمس عشرة صفحة من كتابه "فتح المغيث"^(١)، ويُلاحظ في تقسيمه ما يلي:

١- أنَّ السَّخَّاوي فصل في هذا المقام تفصيلًا حسنًا، وجعل لكل من ألفاظ الجرح والتعديل ست مراتب، فلم يذكر الصحابة ضمن المراتب، كما أنَّه زاد في مراتب الجرح مرتبة سادسة، وهي أسوأها عنده، وهي الوصف بما دل على المبالغة فيه، كقولهم أكذب الناس، أو إليه المنتهى في الوضع، أو ركن الكذب.

٢- أنَّه زاد عن كل من سبقه في إيراد ألفاظ قالها النقاد في الرواة تعديلًا وتجريحًا.

٣- أنَّه وضع كل لفظة في المرتبة المناسبة لها، مع شرح معاني بعض الألفاظ لغةً واصطلاحًا، فهو بذلك يقدم لنا تعريفات لبعض المصطلحات التي أطلقها علماء الجرح والتعديل.

٤- عقب على المراتب ببيان الحكم في أهل هذه المراتب وما يحتج، أو لا يحتج بأهلها.

وبدأ كلامه قائلاً^(٢): "وجدت من الألفاظ في ذلك، يعني: بدون استقصاء، وإلا فمن نظر كتب الرجال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور، والكامل لابن عدي، والتهذيب وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بتتبعها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحًا لكان حسنًا، وقد كان شيخنا -يعني: ابن حجر- يلهج بذكر ذلك، فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال، وبقرائن ترشد إلى ذلك".

ثم ختم الكلام على مراتب الجرح والتعديل للكنوي (ت: ١٣٠٤هـ) في "الرفع والتكميل"^(٣)، وكان متبعًا لمن سبق.

(١) انظر: (١١٤/٢).

(٢) فتح المغيث، للسَّخَّاوي (١١٤/٢).

(٣) انظر: (ص: ١٢٩).

المطلب الثاني: مَرَاتِبُ التَّعْدِيلِ عِنْدَ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ:

من خلال تتبع مصطلحات الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في تعديل الرواة، والوقوف على مدلولاتها، والتعرف على أحوال الرواة الذين أُطلقت في حقهم، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، يمكن تقسيم تلك المصطلحات والعبارات بحسب ما تدل عليه أو تمثله في تعديل الرواة إلى أربع مراتب، وسيقسم الباحث تلك المصطلحات والعبارات من التعديل الرفيع إلى الأدنى، وهي:

المرتبة الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع:

أولاً: وصف المرتبة:

وهم الرواة النَّقَّاتُ الأثبات الذين تُقبل رواياتهم، ويُحتجُّ بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام عبد الباقي بن قانع بأعلى عبارات التوثيق، وذلك بـ: «تكرار صفة التوثيق فيهم».

ثانياً: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:

- «ثقة مأمون ثبت».
- «ثقة ثبت صالح».
- «ثقة ثبت».
- «ثقة مأمون».
- «ثقة صدوق».
- «ثقة صالح».

المرتبة الثانية: مرتبة التوثيق العادي:

أولاً: وصف المرتبة:

وهم الرواة الذين وثقهم الإمام عبد الباقي بن قانع بصيغ التوثيق المفردة، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التوثيق، ولكنهم لم يبلغوا درجة التوثيق الرفيع، وهم ممن تُقبل رواياتهم، ويُحتجُّ بأحاديثهم أيضاً.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:

- «ثقة».
- «ثبت».
- «حافظ».
- «صحيح الحديث».
- «ثقة يخطئ».

المرتبة الثالثة: مرتبة التوثيق المتوسط:

أولاً: وصف المرتبة:

وهم الرواة الذين نزلوا عن درجة التوثيق التام، حيث خَفَّ ضبطهم قليلاً، وهم ممن تُقبل رواياتهم، ويحتجُّ بأحاديثهم أيضاً.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلقت في حقهم المصطلحات والعبارات التالية:

- «صدوق».
- «ليس به بأس».
- «صالح».
- «صالح الحديث».

المرتبة الرابعة: مرتبة التوثيق الأدنى:

أولاً: وصف المرتبة:

وهم الرواة الموصوفون بالتوثيق المُشعر بالضعف أو اللين أو الاضطراب في الحديث، وهم ممن تُكتب رواياتهم، ولا يُحتجُّ بأحاديثهم؛ بل تكتب للاعتبار، ويبحث لها عن شواهد ومتابعات.

ثانيًا: مصطلحات المرتبة:

وقد أطلق في حقهم المصطلح التالي:

- «صالح يخطئ».

ومن خلال هذه المراتب لا بُدَّ من تسجيل الملاحظات التالية:

١- مراتب الرواة المُعدَّلين عند الإمام عبد الباقي بن قانع يمكن أن تُحصر في أربع درجات:

أ. ثلاث درجات للاحتجاج، وهما: المرتبة الأولى والثانية والثالثة.

ب. درجة للاعتبار، وهي: المرتبة الرابعة.

٢- يترتب على مراتب الرواة السابقة معرفة أقسام الحديث، فحديث أهل العدالة عند الإمام عبد الباقي بن قانع على منزلتين، هما:

أ. الحديث الصحيح: وهو ما يُحتجُّ به من الحديث، والصحيح على درجات، فهو يشمل:

- أحاديث رواة المرتبة الأولى والثانية: التَّعْدِيل العادي والرفيع، وأحاديثهم في أعلى درجات القَبُول.

- وأحاديث رواة المرتبة الثالثة: التَّعْدِيل دون البلوغ درجة التوثيق، وأحاديثهم في وسط درجات القبول، وهو ما يُعرف بالحديث الحسن عند من قَسَم الحديث على ثلاث مراتب.

ب. الحديث الضعيف: وهو ما لا يُحتجُّ به من الحديث، ويكتبُ للاعتبار ويبحث له عن شواهد ومتابعات، وتشمل أحاديث رواة المرتبة الرابعة من مراتب التَّعْدِيل.

٣- لم يُصَرِّح الإمام عبد الباقي بن قانع بهذه المراتب، ولم يُقَسِّم الرواة أو الأحاديث إلى مراتب، سواء بالشكل المذكور أو بأي شكل آخر، ولكن هذه المراتب استنبطت من خلال تتبع أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في تعديل الرِّجَال، والنظر في مدلولاتها، والمقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد.

والذي يظهر للباحث أنَّ مراتب الجَرَح والتَّعْدِيل، وتصنيف الرواة والأحاديث إلى مراتب ودرجات دُوِّنت في عصر الإمام عبد الباقي بن قانع ومن قبله في مُصَنَّفَات، وكانت معروفة لدى النُّقَّاد المشتغلين في هذا العلم، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-.

وكما علمنا أنَّ أوَّل من تكلم في مراتب الجرح والتَّعْدِيل هو الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: ١٩٨ هـ) من أتباع التابعين^(١)، وأوَّل من دَوَّن ذلك هو الإمام ابن أبي حاتم الرَّازي (ت: ٣٢٧ هـ) في كتابه "الجرح والتَّعْدِيل"^(٢)، وأنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع وأقرانه من النُّقَّاد قد مهدوا الطريق لمن جاء بعدهم من النُّقَّاد لبناء مراتب الجرح والتَّعْدِيل في صورتها العامَّة والمشهورة.

(١) انظر: مراتب الجرح والتَّعْدِيل، د. إسماعيل سعيد رضوان، د. نزار عبد القادر ريان (ص: ١٠).

(٢) انظر: الجرح والتَّعْدِيل، لابن أبي حاتم (٣٧/٢).

المبحث الرابع

خَصَائِصُ مَنْهَجِ الْإِمَامِ عَبْدِ الْبَاقِيِّ بْنِ قَانِعِ الْبَغْدَادِيِّ فِي التَّعْدِيلِ

إنَّ للإمام عبد الباقي بن قانع منهجًا علميًا دقيقًا في نقد الرِّجَال، وتتبع أحوالهم جَرَحًا وتَعْدِيلًا، وبيان من تُقْبَل رواياته ممن تُرَدُّ، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته الواردة في التَّعْدِيلِ مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه النقدي، وهذه الخصائص تتمثل فيما يلي:-

١ - التَّوَسُّطُ فِي التَّعْدِيلِ:

علمنا أنَّ كلَّ طَبَقَةٍ من طبقات النُّقَاد لا تخلو من متشدد ومتوسط ومتساهل، وأنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

والذي يترجح لي، -وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أنَّه من النُّقَاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تعديل الرِّجَال، ويرجع ذلك إلى أمرين، هما:

أ. لم أجد من وصفه قديمًا أو حديثًا بالتشدد أو التساهل في تعديل الرِّجَال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب. موافقة النقاد الإمام عبد الباقي بن قانع في أغلب أحكامه على الرواة، ولو كان متشددًا أو متساهلاً لشدَّ عن أكثرهم.

ج- محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه لنفس ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل التي استخدموها.

وبناءً على ما سبق يمكن القول باطمئنان أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع كان من النُّقَاد المعتدلين المتوسطين في تعديل الرِّجَال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢ - الدقة والأمانة والموضوعية في تعديل الرِّجَال:

اتَّسم منهج الإمام عبد الباقي بن قانع في تعديل الرِّجَال بالدِّقَّة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيدًا عن اتِّباع الهوى والمحاباة، مستشعرًا بذلك عظم الأمانة التي حُمِّلَهَا، أمانة الحفاظ على سُنَّة النبي ﷺ والدفاع عنها، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة.

فمن أمانته وموضوعيته أنَّه يُعَدِّل الراوي، مع الإشارة إلى ما طرأ على حديثه من آفة وعلة.

٣- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التَّعْدِيل:

الناقد يعتمد في عمله على مصدرين:

- الأول: حصيلة من قبله من النُّقَاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من تجمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.
 - الثاني: دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَاد المُعاصرين^(١).
- ويلاحظ من خلال تتبع أقوال الإمام عبد الباقي بن قانع وعباراته في تعديل الرُّوَاة أنه اعتمد على المصدرين معًا وبطريقة متوازنة.

٤- اعتباره لأحكام بعض النُّقَاد ومخالفته لأحكام آخرين:

- كان الإمام عبد الباقي بن قانع يعتبر بأحكام بعض النُّقَاد، فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحيانًا كثيرة، والنماذج على ذلك متعددة ومتنوعة فيما مضى.
- وفي المقابل نجد أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع قد يُخالف بعض النُّقَاد في أحكامهم.
- وهذا إنَّ دَلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام عبد الباقي بن قانع في رأيه وحكمه على الرِّجَال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النُّقَاد الذين سبقوه في هذا الميدان.

٥- استعمال التَّعْدِيل المطلق في بيان أحوال الرُّوَاة:

- عَدَّل الإمام عبد الباقي بن قانع عددًا من الرُّوَاة، واستعمل في ذلك التَّعْدِيل المطلق، ويقصد به: الحكم بتعديل الرَّاوي بلفظ مطلق، دون قصد مقارنة حاله بحال غيره من الرُّوَاة^(٢)، وقد تمَّ عرضُ نماذجٍ كثيرةٍ ومتعددةٍ من ذلك في هذا الفصل.

(١) انظر: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، لأحمد نور سيف (ص: ٦٩).

(٢) الإمام ابن نمير ومنهجه في نقد الرجال، لأحمد عودة (ص: ١١٦).

٦- استعمال مصطلحات وعبارات للتَّعْدِيل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام عبد الباقي بن قانع في تعديل الرُّوَاة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: «ثقة مأمون ثبت»، «ثقة ثبت صالح»، «ثقة ثبت»، «ثقة مأمون»، «ثقة صدوق»، «ثقة صالح»، «ثقة»، «ثبت»، «حافظ»، «صحيح الحديث»، «ثقة يخطئ»، «صدوق»، «ليس به بأس»، «صالح»، «صالح الحديث»، «صالح يخطئ».

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله في تعديل الرُّوَاة في مراتب أربعة، هي:

- الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع.

- الثانية: مرتبة التوثيق العادي.

- الثالثة: مرتبة التوثيق المتوسط.

- الرابعة: مرتبة التوثيق الأدنى.

مع ملاحظة أنَّ المراتب الأولى والثانية والثالثة للاحتجاج، والرابعة للاعتبار.

٧- توثيق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع يوثق بعض الرُّوَاة أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة وإحاطته الكاملة بأحوالهم، وأمثلة ذلك كثيرة كما مرَّ معنا في هذا الفصل.

٨- توثيق بعض شيوخه أثناء التعريف بهم:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع يوثق بعض شيوخه أثناء التعريف بهم، مما يدلُّ على معرفته الواسعة بهم، وخبرته الدقيقة بأحوالهم، من ذلك: قوله^(١): "حدثنا عُبيد بن حاتم الحافظ".

٩- توثيق الراوي مع الإشارة إلى بدعته:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع يوثق بعض الرُّوَاة ويشير إلى بدعتهم، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم، من ذلك: قوله في "عُبَيْدُ اللَّهِ بن موسى"^(٢): "كوفي صالح يَنْشَعُ".

(١) معجم الصحابة، لابن قانع (١/ ٢٨١).

(٢) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (٩/ ٧٠).

١٠ - تنوع عبارات التوثيق في الراوي الواحد:

كان الإمام عبد الباقي بن قانع كعادة بعض النقاد ينوع في عبارات التوثيق في نفس الراوي، وإن دَلَّ ذلك فإنَّما يدلُّ على سعة اطلاعه، وعلمه الدقيق بأحوال الرجال، وذلك: قوله في "محمد بن حاتم بن ميمون"^(١): "صدوق"، وقال في وموضع آخر^(٢): "صالح".

١١ - عدم مؤاخذه الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يسلم من الغلط والخطأ وإنَّ كان ثَقَّةً، قال الإمام الذهبي^(٣): "وليس من حَدِّ الثَّقَّة: أَنَّهُ لَا يَغْلَطُ وَلَا يُخْطِئُ، فَمَنْ الَّذِي يَسْلَمُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُ الْمَعْصُومِ ﷺ الَّذِي لَا يُقَرُّ عَلَى خَطَأٍ".

وقد كان الإمام عبد الباقي بن قانع كغيره من النقاد لا يؤاخذ الرَّاوي بالغلط والخطأ اليسير الذي لا يطعن في ضبطه. ومثال ذلك: عدم مؤاخذته للراوي "معاذ بن هشام الدُّسْتَوَائِي" الذي ربما يغلط في الشيء بعد الشيء، كما بيَّن ذلك الإمام ابن عدي^(٤).

مع العلم أنَّ الإمام عبد الباقي بن قانع وصف الراوي "معاذ بن هشام الدُّسْتَوَائِي" بأعلى درجات التوثيق؛ حيث قال فيه^(٥): "ثَقَّة مَأْمُون".

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٥ / ٢٢).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٣ / ٦٩)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، لابن الجوزي (١١ / ٢٣٤).

(٣) الموقظة، للذهبي (ص: ٧٨).

(٤) انظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي (٨ / ١٨٥).

(٥) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي (١١ / ٢٥٣).

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً لله رب العالمين بجميع محامده كلّها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمداً يوافي نعمةً ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على نبيّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

سيستعرض الباحث في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المؤمل القيام بها، والله أسأل التوفيق والسداد.

أولاً: النتائج:

توصّلت من خلال هذا البحث، إلى نتائج مهمّة، من أبرزها:

أولاً: يُعد الإمام عبد الباقي بن قانع من أبرز علماء بلاد الرافدين (العراق) في زمانه، وقد أدرك الثلث الأخير من العصر الذهبي لعلم الحديث الشريف -أي القرن الثالث الهجري-، وبرز نجمه في النصف الأول من القرن الرابع الهجري.

ثانياً: كان الإمام عبد الباقي بن قانع من العلماء الرّجالين الذين جابوا البلاد شرقاً وغرباً، حيث التقى في رحلاته بشيوخ وتلاميذ كثر.

ثالثاً: الإمام عبد الباقي بن قانع سلفي المنهج سني العقيدة، حيث أفنى عمره في خدمة السُنّة النبوية، ومدافعاً عنها.

رابعاً: تربط الإمام عبد الباقي بن قانع علاقة وطيدة بعلم التاريخ، وهو من رؤوسه في العراق، وهذا أضفى على كلامه عند التعريف بالرجال صبغة الخبير.

خامساً: كان الإمام عبد الباقي بن قانع مهتماً بنقد الرواة في القرن الثالث الهجري، وهؤلاء أغلبهم من طبقة شيوخ شيوخه، وهي طبقة أتباع أتباع التابعين.

سادساً: اتبع الإمام عبد الباقي بن قانع أصولاً علمية؛ لتحديد شخص الراوي بكل دقة، مما ساعده على إصدار أحكام مناسبة على الرواة ومروياتهم دقيقة في وقوعها، كما هي دقيقة في صوابها، وقد ترجم للرواة منذ الولادة وحتى الوفاة، مع التركيز على ثلاثة جوانب:

١- التعريف بالرواة من خلال ما يتعلق بأسمائهم.

٢- التعريف بالرواة باستخدام التاريخ والأماكن.

٣- التعريف بالرواة من خلال رواياتهم.

سابعًا: بلغ عدد الرواة المدروسين عند الإمام عبد الباقي بن قانع عشرة ومائتي راويًا، ما بين جرح وتعديل، تعرض منهم لاثنتين وأربعين راويًا بألفاظ التجريح المختلفة، ولمائة وثمانية وستين راويًا بألفاظ التعديل المختلفة.

ثامنًا: عبّر الإمام عبد الباقي بن قانع بألفاظ جرح متعددة، متباينة الدلالات، بلغت عشرة ألفاظ. تاسعًا: عبّر الإمام عبد الباقي بن قانع بألفاظ تعديل متعددة، مختلفة الدلالات، بلغت ستة عشر لفظًا.

عاشرًا: يُعد مصطلح «ثقة» و«صالح» من أكثر الألفاظ استعمالًا عند الإمام عبد الباقي بن قانع. حادي عشر: تميّزت عبارات الإمام عبد الباقي بن قانع بالتوسط والاعتدال، في حكمه على المجروحين، مع شدته الواضحة على المبتدعة، والكذابين، والوضاعين. ثاني عشر: يُعد الإمام عبد الباقي بن قانع من طبقة النُّقاد المعتدلين المتوسطين في حكمه على الرجال.

ثالث عشر: تكلم الإمام الذهبي في (١٦٧) راويًا ممن حكم عليهم الإمام عبد الباقي بن قانع جرحًا وتعديلًا، ووافقه الإمام الذهبي على (١٢٣) راويًا منهم، وخالفه في (٤٤) راويًا. رابع عشر: تكلم الإمام ابن حجر في (١٩٩) راويًا ممن حكم عليهم الإمام عبد الباقي بن قانع جرحًا وتعديلًا، ووافقه الإمام ابن حجر على (١٣١) راويًا منهم، وخالفه في (٦٨) راويًا. خامس عشر: اجتهد الباحث في بيان خلاصة الحكم على جميع الرواة الذين تكلم فيهم الإمام عبد الباقي بن قانع جرحًا وتعديلًا، ووافقه الباحث على (١٦٣) راويًا منهم، وخالفه في (٤٧) راويًا.

سادس عشر: قسّم الباحث مراتب الجرح والتعديل عند الإمام عبد الباقي بن قانع إلى سبع مراتب للجرح والتعديل، أربع للتعديل، وثلاث للتجريح، وبيانها كما يلي:

مراتب التعديل:

- الأولى: مرتبة التوثيق الرفيع.
- الثانية: مرتبة التوثيق العادي.
- الثالثة: مرتبة التوثيق المتوسط.
- الرابعة: مرتبة التوثيق الأدنى.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى والثانية والثالثة يحتج بها، أما أحاديث رواة المرتبة الرابعة فتكتب للاعتبار.

مراتب الجرح:

- الأولى: مرتبة الجرح اليسير.
- الثانية: مرتبة الجرح الشديد.
- الثالثة: الرّمي بالكذب والوضع.

وأحاديث رواة المرتبة الأولى تكتب للاعتبار، أما أحاديث رواة المرتبة الثانية والثالثة تُردّ. **سابع عشر:** اتّبع الإمام عبد الباقي بن قانع منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتبع أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأسسهِ الواضحة، ومن هذه الخصائص:

- ١- الدقة والأمانة والموضوعية.
- ٢- اعتماد مصدرين علميين في نقد الرجال، هما:
أ. حصيلة من قبله من النُّقاد.
ب. دراسته الخاصة القائمة على جمعه الأحاديث، والمقارنة بينها، مع دراسة أحوال الرُّواة.

- ٣- عدم مؤاخذه الرّاي بالغلط والخطأ اليسير.
 - ٤- توثيق أو تضعيف بعض الرُّواة -وقد يكونوا من شيوخه- أثناء التعريف بهم.
 - ٥- توثيق أو تضعيف الرّاي مع الإشارة إلى بدعته.
 - ٦- تنوع عبارات الجرح أو التعديل في الرّاي الواحد.
 - ٧- التفرّد بتضعيف بعض الرُّواة.
 - ٨- تفسير الجرح أحياناً، كبيان علة الإرسال والاختلاط، وعدم تفسيره غالباً.
- ثامن عشر:** اتّباع كثير من النُّقاد للإمام عبد الباقي بن قانع في حكمه على الرُّواة، وكان أحياناً المصدر الوحيد في معرفة أحوالهم.

تاسع عشر: مصطلح «ليس بثقة» من المصطلحات التي تفيد الجرح الشديد عند الإمام عبد الباقي بن قانع.

عشرون: يُعد "سنن النسائي" أقل الكتب بعد (الصحيحين) حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً، ويقاربه "سنن الترمذي" و "سنن أبي داود"، وأكثرهم حديثاً ضعيفاً ورجلاً مجروحاً هو "سنن ابن ماجه"؛ حيث بلغ عدد الرواة المجرحين المدروسين (٤٢) راوياً، أخرج الإمام النسائي لـ(٣) رواية منهم، وأخرج الإمام الترمذي لـ(٩) رواية، وأخرج الإمام أبو داود لـ(١٠) رواية، بينما أخرج الإمام ابن ماجه لـ(١٤) راوياً.

ثانياً: التوصيات:

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله -تعالى- أشير إلى أبرز التوصيات التي استشعرت أهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، وهي:

أولاً: توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال، وإبراز جهودهم في حفظ السنة النبوية والدب عنها، حيث إنَّ النُّقَاد بالألوف.

ثانياً: الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة تُجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة على غرار مصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النُّقَاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجرح والتعديل ولم تقرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثاً: العمل على إخراج معجم لألفاظ وعبارات الجرح والتعديل الصادرة عن النُّقَاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.

رابعاً: العناية بإخراج معجم للنُّقَاد الذين تكلموا في الرجال جرحاً وتعديلاً على مر العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومفيدة لكل ناقد تكون بمثابة مرجع لطلبة العلم.

خامساً: تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجهودهم في خدمة الإسلام، والحديث على وجه الخصوص.

سادساً: التنقيب عن كتب النُّقَاد المفقودة، وتخصيص ميزانية من الدول لذلك.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام الناقد أبا الحسين عبد الباقي بن قانع البغدادي رحمةً واسعةً، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله -سبحانه وتعالى- أن يجعل هذا العمل عملاً خالصاً لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأن يغفر لي زلاتي، وأن يوفقني ويُسدّدني في القول والعمل، إنّه ولي ذلك والقادر عليه وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد، وعلى آله وصحبه وسائر النّبیین.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- «القرآن الكريم».

١. «آثار البلاد وأخبار العباد»، للقزويني، زكريا بن محمّد (ت: ٦٨٢هـ)، دار صادر، بيروت.
٢. «الأحاد والمثاني»، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت: ٢٨٧هـ)، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٣. «أبجد العلوم»، للقنوجي، محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت: ١٣٠٧هـ)، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٤. «ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث»، لرفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة.
٥. «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»، للوصيري، أحمد بن أبي بكر ابن إسماعيل (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، دار الوطن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٦. «إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة»، لابن حجر العسقلاني، أحمد ابن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: يوسف المرعشلي، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالتعاون مع مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٧. «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة»، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت: ١٣٤٤هـ)، وعليه التعليقات الحافلة على الأجوبة الفاضلة بقلم: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بطلب، ودار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٤٣٠هـ.
٨. «الأحكام الوسطى من حديث النبي ﷺ»، للإشبيلي، عبدالحق بن عبدالرحمن (٥٨٢هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، وصبحي السامرائي، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٦هـ.

٩. «أحوال الرجال»، للجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب (ت: ٢٥٩هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.
١٠. «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، لأبي يعلى الخليلي، الخليل بن عبد الله ابن أحمد (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١١. «الأسامي والكنى»، لأبي أحمد الحاكم (ت: ٣٧٨هـ)، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤ م.
١٢. «الاستنكار»، لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
١٣. «الاستيعاب في معرفة الأصحاب»، لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٤. «أسد الغابة»، لابن الأثير الجزي، علي بن أبي الكرم الشيباني (٦٣٠هـ)، تحقيق: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٥. «الأسماء والصفات»، للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
١٦. «الإسناد من الدين»، لعبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٧. «أشهر وجوه نقد المتن عند شيخ الإسلام»، لبدر الدين بن محمد بن محسن العماش، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، المملكة العربية السعودية، العدد الثالث والثلاثون، المجلد السابع عشر، ربيع أول، ١٤٢٦هـ.
١٨. «الإصابة في تمييز الصحابة»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١٩. «أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال»، لنور الدين عتر، دار اليمامة، دمشق، ١٤٢١هـ.
٢٠. «الأعلام»، للزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم لملايين، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢م.
٢١. «الإعلان بالتوبيخ لمن ذم أهل التأريخ»، للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن ابن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: فرانز روزنثال، ترجمة: صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٢٢. «إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان»، لابن قسيم الجوزية، محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض.
٢٣. «إكمال الإكمال»، لابن نقطة، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٢٤. «إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: عادل بن محمد، وأسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٥. «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد من الرجال سوى ما ذكر في تهذيب الكمال»، لأبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن حمزة الحسيني (ت: ٦٧٥هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.
٢٦. «الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، لابن ماكولا، علي بن هبة الله بن علي (ت: ٤٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٢٧. «الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال»، لإكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية.
٢٨. «الإمام محمد بن عبد الله بن نمير الخارفي الهمداني الكوفي ومنهجه في نقد الرجال»، لأحمد إدريس عودة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، ١٤٣٣هـ.

٢٩. «الأمثال»، لأبي عُبيد القاسم بن سَلَام بن عبد الله الهروي (ت: ٢٢٤هـ—)، تحقيق: عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
٣٠. «الأنساب»، للسَّمْعَانِي، عبد الكريم بن مُحَمَّد (ت: ٥٦٢هـ—)، تحقيق: عبد الرحمن ابن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية-حيدر آباد، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ.
٣١. «الإنصاف»، لابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ—)، تحقيق: عبد اللطيف محمد الجيلاني، أضواء السلف، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٣٢. «الباعثُ الحثيثُ شرح اختصارِ علومِ الحديث»، لأحمد مُحَمَّد شاكر، تعليق: محمد ناصر الدِّين الألباني، حَقَّقَهُ وَتَمَّمَ حَوَاشِيَهُ: عليّ بن الحسن بن عليّ ابن عبد الحميد الحلبي الأثري، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٣٣. «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أم نم»، لابن المُبرِّد، يوسف بن حسن بن عبد الهادي، (ت: ٩٠٩هـ—)، تحقيق: وصي الله عباس، دار الزَّايَة، الرِّياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
٣٤. «البحر الزَّخَّار»، المعروف بـ: «مسند البزَّار»، للبزَّار، أحمد بن عمرو (ت: ٢٩٢هـ—)، تحقيق: محفوظ الرَّحْمَن زَيْن الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.
٣٥. «بحوث في تاريخ السنة المشرفة»، لأكرم ضياء العمري، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الخامسة.
٣٦. «البداية والنهاية»، لابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ—)، تحقيق: عبد الله التركي، دار هجر، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٣٧. «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع»، للشوكان، محمد بن علي ابن محمد (ت: ١٢٥٠هـ—)، دار المعرفة، بيروت.
٣٨. «البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير»، لابن المُلقِّن، عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ—)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي، وآخرون، دار الهجرة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ.

٣٩. «البدور السافرة في أحوال الآخرة»، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٤٠. «بغية الطلب في تاريخ حلب»، لابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت.
٤١. «بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام»، لابن القطان الفاسي، علي ابن محمد (ت: ٦٢٨هـ)، تحقيق: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٤٢. «تاج التراجم»، لقاسم بن قُطْلُوبَغَا (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: محمد يوسف، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٤٣. «تاج العروس من جواهر القاموس»، للزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، (ت: ١٢٠٥هـ)، التراث العربي، الكويت، سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.
٤٤. «التاريخ»، لحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، رواية العباس بن محمد بن حاتم الدُّوري (ت: ٢٧١هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ.
٤٥. «تاريخ ابن يونس المصري»، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدي (ت: ٣٤٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٤٦. «تاريخ أبي زرعة الدمشقي»، لأبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت: ٢٨١هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، مجمع اللغة العربية، دمشق.
٤٧. «تاريخ أسماء النِّقَات»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السَّامُرَائِي، الدَّار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٤٨. «تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٤٩. «تاريخ أصبهان»، لأبي نعيم الأصبهاني، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: سيد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٥٠. «تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي»، لحسن إبراهيم حسن، دار الجيل، بيروت، ومكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة عشر، ١٤١٦هـ.
٥١. «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٥٢. «التاريخ الأوسط»، المسمى بـ: «التاريخ الصغير»، للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت.
٥٣. «تاريخ التراث العربي»، لسزكين، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: محمود فهمي حجازي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١هـ.
٥٤. «تاريخ دمشق»، لابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.
٥٥. «التاريخ الكبير»، للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة ١٩٨٦م.
٥٦. «التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة»، لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
٥٧. «تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (ت: ٢٨٠هـ) عن يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ) في تجريح الرواة وتعديلهم»، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.
٥٨. «تاريخ علماء الأندلس»، لابن الغرزي، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر، (ت: ٤٠٣هـ)، عني بنشره وصححه ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٥٩. «تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها ونُكّر قُطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها»، المعروف بـ "تاريخ بغداد"، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦٠. «تاريخ واسط»، لأسلم بن سهل الواسطي (ت: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، دار الصميعي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٦١. «التأصيل الشرعي لقواعد المَحَدِّثين»، لعبد الله شعبان، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.

٦٢. «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت.

٦٣. «تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد شكور الميادين، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٦٤. «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف»، للمزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٦٥. «التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة»، للسخاوي، محمّد بن عبد الرّحمن (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٦٦. «التحقيق في مسائل الخلاف»، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن عليّ (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٦٧. «تدريب الرّواي في شرح تقريب النّووي»، للسّيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: طارق عوض الله محمّد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٦٨. «تذكرة الحفاظ»، للدّهبي، محمّد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: زكريا عميرات، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٦٩. «تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)»، لابن القيسراني، محمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
٧٠. «تذكرة الموضوعات»، للفتني، محمد طاهر بن علي (ت: ٩٨٦هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٣هـ.
٧١. «التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال»، لمعلطي بن قليج بن عبد الله (ت: ٧٦٢هـ)، تحقيق: طلاب وطالبات مرحلة الماجستير (لعام ١٤٢٤-١٤٢٥هـ)، جامعة الملك سعود، دار المحدث للنشر والتوزيع، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٦هـ.
٧٢. «تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين»، للنسائي، أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ.
٧٣. «تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد»، للنسائي، أحمد بن شعيب (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٦٩هـ.
٧٤. «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى.
٧٥. «التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح»، لأبي الوليد الباجي، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث (ت: ٤٧٤هـ)، تحقيق: أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٧٦. «التعريفات»، للجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت: ٨١٦هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٧٧. «تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان»، للدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٧٨. «تعليقه على العلل لابن أبي حاتم»، لابن عبد الهادي، محمد بن أحمد ابن عبد الهادي (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٧٩. «تقريب التهذيب»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمّد عوامة، دار الرّشيد، سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٨٠. «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث»، للنّووي، يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٨١. «التقييد لمعرفة رواة الأسانيد»، لابن نقطة، محمد بن عبد الغني البغدادي بن نقطة (ت: ٦٢٩هـ)، تحقيق: كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ.
٨٢. «التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل»، لابن كثير، إسماعيل ابن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: شادي نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.
٨٣. «تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرّافعي الكبير»، لابن حجر، أحمد ابن علي (ت: ٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٨٤. «تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
٨٥. «تلخيص المتشابه في الرسم»، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميقي، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٨٦. «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، لابن عبد البر، يوسف ابن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبد الكبير البكري، طبع وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٨٧. «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة»، للكناني، علي ابن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ.
٨٨. «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق»، لابن عبد الهادي المقدسي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: سامي جاد الله، وعبد العزيز الخباني، أضواء السلف، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٨٩. «تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قَائِمَاز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
٩٠. «التكليف بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي ابن محمد المعلمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
٩١. «تهذيب الأسماء واللغات»، للنَّوَوِي، يحيى بن شَرَف (ت: ٦٧٦هـ)، تحقيق: إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩٢. «تهذيب التهذيب»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
٩٣. «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، للمزني، يوسف بن الزكي عبدالرحمن (ت: ٧٤٢هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٩٤. «تهذيب اللغة»، للأزهري، محمد بن أحمد الهروي، أبو منصور (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
٩٥. «توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار»، للصَّنعاني، محمد بن إسماعيل (ت: ١١٨٢هـ)، تحقيق: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٩٦. «توضيح المُشْتَبِه في ضبط أسماء الزُّوارة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم»، لابن ناصر الدِّين الدِّمشقي، محمّد بن عبد الله (ت: ٨٤٢هـ)، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرِّسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٩٧. «تيسير مصطلح الحديث»، لمحمود بن أحمد بن محمود الطحان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة العاشرة، ١٤٢٥هـ.

٩٨. «الثِّقات»، لابن حبان، محمّد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ.

٩٩. «الثِّقات ممن لم يقع في الكتب الستة»، لقاسم بن قُطْلُوبَغَا (ت: ٨٧٩هـ)، تحقيق: شادي نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية، صنعاء، اليمن، الطبعة الأولى، ١٤٣٢هـ.

١٠٠. «جامع الأصول في أحاديث الرسول»، لابن الأثير الجزري، المبارك بن محمد ابن محمد (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الحلواني ومطبعة الملاح ومكتبة دار البيان، الطبعة الأولى، ١٣٨٩هـ.

١٠١. «جامع بيان العلم وفضله»، لابن عبد البرّ، يوسف بن عبد الله (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

١٠٢. «الجامع لأخلاق الرّواي وآداب السّامع»، للخطيب البغداديّ، أحمد بن عليّ (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور محمود الطحّان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣هـ.

١٠٣. «الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل» المعروف بـ: «سُنَن الترمذيّ»، للترمذيّ، محمّد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.

١٠٤. «جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوام سنن»، لابن كثير، إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٩هـ.

١٠٥. «الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، المسمى بـ: «صحيح البخاري»، للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
١٠٦. «الجرح والتعديل»، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت: ٣٢٧هـ—)، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، عن مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٢٧١هـ.
١٠٧. «الجرح والتعديل بين المتشددين والمتساهلين»، لمحمد طاهر الجوابي، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧م.
١٠٨. «جمهرة أنساب العرب»، لابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
١٠٩. «الجواهر المضية في طبقات الحنفية»، لعبد القادر بن محمد القرشي (ت: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خان، كراتشي.
١١٠. «الجواهر النقي»، لابن التركماني، علي بن عثمان (ت: ٧٤٥هـ)، المطبوع بذي «السفن الكبرى»، للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٣٤٤هـ.
١١١. «حجة الوداع»، لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت: ٤٥٦هـ—)، تحقيق: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١١٢. «الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري»، لأدم متر، ترجمة: محمد عبد الهادي أبو ريده، مكتبة الخانجي - مصر، ودار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، ١٣٨٧هـ.
١١٣. «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، لأبي نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، السعادة، بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ.
١١٤. «خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل»، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار عالم الفوائد، حلب، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١١٥. «خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، لصفي الدين اليمني، أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت: بعد ٩٢٣هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، ودار البشائر، حلب، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٦ هـ.

١١٦. «دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة»، للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١١٧. «ديوان الضعفاء والمجاهيل وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: شادي نعمان، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، السعودية، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.
١١٨. «ذخيرة الحُفَّاظ المُخَرَّج على الحروف والألفاظ»، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت: ٥٠٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن الفيرواني، دار السلف، الرياض، ١٤١٦هـ.
١١٩. «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان ابن قايماز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمير الميادين، مكتبة المنار، الزرقاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٢٠. «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤١٠هـ.
١٢١. «ذيل ديوان الضعفاء والمجاهيل وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، السعودية، الطبعة الأولى.
١٢٢. «ذيل ميزان الاعتدال»، للعراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
١٢٣. «رجال صحيح مسلم»، لابن منجويه، أحمد بن علي الأصبهاني (ت: ٤٢٨هـ)، تحقيق: عبد الله الليثي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٢٤. «رجال عروة بن الزبير وجماعة من التابعين وغيرهم»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: سكيمة الشهابي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق.
١٢٥. «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»، للكتاني، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي (ت: ١٣٤٥هـ)، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٢١هـ.

١٢٦. «الرفع والتكميل في الجرح والتعديل»، للكنوي، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم (ت: ١٣٠٤هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.
١٢٧. «الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم»، للذهبي، محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَائِمَاز (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
١٢٨. «زاد المعاد في هدي خير العباد»، لابن قَيِّم الجوزيَّة، محمد بن أبي بكر ابن أيوب بن سعد (ت: ٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، ١٤١٥هـ.
١٢٩. «السُّنَّة»، لابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد (ت: ٢٨٧هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.
١٣٠. «السُّنَّة»، لعبد الله بن أحمد بن حنبل الشيباني (٦٣٠هـ)، تحقيق: محمد سعيد الفحطاني، دار ابن القيم، الدمام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
١٣١. «السُّنَّة قبل التَّدوين»، لمحمَّد عجاج الخطيب، أم القرى للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.
١٣٢. «السُّنَّة ومكانتها في التشريع الإسلامي»، لمصطفى بن حسني السباعي (ت: ١٣٨٤هـ)، دار الوراق للنشر والتوزيع، دار السلام للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
١٣٣. «السُّنَن»، لأبي داود، سُليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
١٣٤. «السُّنَن»، لابن ماجه، محمَّد بن يزيد (ت: ٢٧٥هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
١٣٥. «السُّنَن»، للدَّارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: شُعَيْب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرِّسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٣٦. «السُّنَنُ»، للنَّسَائِيّ، أحمد بن شُعَيْب (٣٠٣هـ)، حكم على أحاديثه وآثاره وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، اعتنى به: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى.
١٣٧. «السُّنَنُ الصَّغِيرُ»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَيْن (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٣٨. «السُّنَنُ الْكُبْرَى»، للبيهقيّ، أحمد بن الحُسَيْن (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٢٤ هـ.
١٣٩. «السُّنَنُ الْكُبْرَى»، للنَّسَائِيّ، أحمد بن شُعَيْب (٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٤٠. «سُؤَالَاتُ ابْنِ الْجُنَيْدِ لِيَحْيَى بْنِ مَعِينٍ»، لإبراهيم بن عبد الله بن الجُنَيْدِ، (ت: ٢٦٠هـ تقريباً)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٤١. «سُؤَالَاتُ أَبِي دَاوُدَ (ت: ٢٧٥هـ) لِلإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (ت: ٢٤١هـ) فِي جِرْحِ الرُّوَاةِ وَتَعْدِيلِهِمْ»، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، طبعة ١٤١٤هـ.
١٤٢. «سُؤَالَاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الْأَجْرِي (ت: بعد ٣٠٠هـ) لِلإِمَامِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي (ت: ٢٧٥هـ)»، تحقيق: محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.
١٤٣. «سُؤَالَاتُ الْبَرْذَعِيِّ لِأَبِي زُرْعَةَ الرَّازِي، وَمَعَهُ كِتَابُ أَسَامِي الضَّعْفَاءِ»، لأبي زُرْعَةَ الرَّازِي، عبيد الله بن عبد الكريم (ت: ٢٦٤هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.
١٤٤. «سُؤَالَاتُ النَّبْرَقَانِي [أحمد بن محمد] (ت: ٤٢٥هـ) لِلدَّارِقُطْنِي»، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبدالرحيم القشقرى، الناشر: كتب خاتمه جميل، باكستان، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٤٥. «سؤالات الترمذي للبخاري حول أحاديث في جامع الترمذي»، ليوسف بن محمد الدّخيل، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
١٤٦. «سؤالات الحاكم [محمد بن عبد الله] (ت: ٤٠٥هـ) للدّارقطني»، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٤٧. «سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ت: ٤٢٧هـ) للدّارقطني»، علي ابن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٤٨. «سؤالات السّلمي [محمد بن الحسين] (ت: ٤١٢هـ) للدّارقطني»، علي ابن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف وعناية: سعد الحميد وخالد الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
١٤٩. «سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت: ٢٩٧هـ) لعلي بن المديني (ت: ٢٣٤هـ)»، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٤هـ.
١٥٠. «سؤالات مسعود بن علي السّجزي (ت: ٤٣٨ أو ٤٣٩هـ) مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرّواة»، للحاكم النّيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٥١. «سير أعلام النبلاء»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ.
١٥٢. «الشذا الفياح من علوم ابن الصّلاح»، للأبناسي، إبراهيم بن موسى بن أيوب (ت: ٨٠٢هـ)، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
١٥٣. «شذرات الذهب في أخبار من ذهب»، لابن العمّاد، عبدالحّي بن أحمد (ت: ١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرئؤوط ومحمود الأرئؤوط، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٥٤. «شرح الإمام بأحاديث الأحكام»، لابن دقيق العيد، محمد بن علي بن وهب (ت: ٧٠٢هـ)، تحقيق: محمد خُلف العبد الله، دار النوادر، سوريا، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ.

١٥٥. «شرح التبصرة والتذكرة = شرح ألفية العراقي»، لزين الدين العراقي، عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت: ٨٠٦هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

١٥٦. «شرح السُّنة»، للبغوي، الحُسين بن مسعود (ت: ٥١٦ هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

١٥٧. «شرح علل الترمذي»، لابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (ت: ٧٩٥هـ)، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة الرُّشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢١هـ.

١٥٨. «شرح مختصر الطحاوي»، للجصاص، أحمد بن علي الحنفي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: سائد بكداش، وآخرون، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٣١هـ.

١٥٩. «شرح مشكل الآثار»، للطحاوي، أحمد بن محمد بن سلامة (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.

١٦٠. «شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر»، للملا علي بن سلطان القاري (ت: ١٠١٤هـ)، قدم له: الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، حققه وعلق عليه: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، دار الأرقم، بيروت.

١٦١. «شُعَبُ الإِيْمَان»، للبيهقي، أحمد بن الحُسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السَّعيد بسيوني زُغُلُول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٦٢. «شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل»، لمصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مكتبة العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٦٣. «الصَّارِمُ الْمُتَكَيِّ فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِي»، لابن عبد الهادي المقدسي، محمد ابن أحمد (ت: ٧٤٤هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

١٦٤. «صحيح الجامع الصغير وزياداته»، للألباني، محمد ناصر الدين، (ت: ١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي، بيروت.
١٦٥. «صحيح مسلم بشرح النووي المعروف بالمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، للنووي، يحيى بن شرف (ت: ٦٧٦هـ)، المطبعة المصرية بالأزهر، القاهرة، مصر.
١٦٦. «صلة الخلف بموصول السلف»، للزوداني، محمد بن محمد بن سليمان ابن الفاسي بن طاهر (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٦٧. «الصمت وآداب اللسان»، لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: أبو إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٦٨. «الضعفاء»، لأبي نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٦٩. «الضعفاء الصغير»، للبخاري، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.
١٧٠. «الضعفاء الكبير»، للعقيلي، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت: ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
١٧١. «الضعفاء والكذابين والمتروكين من رواة الأحاديث»، لأبي زرعة الرّازي، عبيد الله ابن عبد الكريم (ت: ٢٦٤هـ)، المطبوع مع كتاب: «أبو زرعة الرّازي وجهوده في السنة النبوية»، لسعدي الهاشمي، مكتبة ابن القيم، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
١٧٢. «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ.
١٧٣. «الضعفاء والمتروكون»، للدّارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

١٧٤. «الضعفاء والمتروكون»، للنسائي، أحمد بن شعيب (٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ١٣٦٩هـ.
١٧٥. «طبقات الحفاظ»، للسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٧٦. «طبقات الشافعية الكبرى»، للشُّبْكِي، عبد الوهاب بن علي (٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية.
١٧٧. «طبقات علماء الحديث»، لابن عبد الهادي، محمد بن أحمد بن عبد الهادي (٧٤٤هـ)، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.
١٧٨. «الطبقات الكبرى»، لمحمد بن سعد، (٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
١٧٩. «طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها»، لأبي الشيخ الأصبهاني، عبد الله بن محمد (٣٦٩هـ)، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
١٨٠. «طبقات المُدَلِّسِينَ» أو «تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس»، لابن حجر، أحمد بن علي (٨٥٢هـ)، تحقيق: عاصم بن عبد الله القرّوتي، مكتبة المنار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
١٨١. «طبقات المفسرين»، للدواودي، محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٨٢. «ظفر الأمانى بشرح مختصر السيد الشريف الجرجاني في مصطلح الحديث»، لمحمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي، اعتنى به: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، حلب، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
١٨٣. «العبر في خبر من عبر»، للذهبي، محمد بن أحمد (٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٨٤. «علل الحديث»، لابن أبي حاتم، عبدالرحمن بن محمد (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين، بإشراف: سعد بن عبد الله الحميد وخالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.
١٨٥. «العلل الصغير»، للترمذي، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٨٦. «العلل الكبير»، للترمذي، محمد بن عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، ترتيب: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرون، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٨٧. «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية»، لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.
١٨٨. «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، للدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
١٨٩. «العلل ومعرفة الرجال»، لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، رواية ابنه عبد الله، تحقيق: وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، ودار الخاني، بيروت، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٩٠. «العلل ومعرفة الرجال»، لأحمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، رواية المروزي وغيره، تحقيق: وصي الله عباس، الدار السلفية، الهند، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
١٩١. «علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع»، لمحمد ابن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (ت: ١٤٢٧هـ)، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
١٩٢. «العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمتها»، للذهبي، محمد ابن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

١٩٣. «عمل اليوم والليلة»، لابن السُّنِّي، أحمد بن محمد الدِّينَوْرِي (ت: ٣٦٤هـ)، تحقيق: كوثر البرني، دار القبة للثقافة الإسلامية، بيروت.
١٩٤. «عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية»، لصالح بن حامد بن سعيد الرفاعي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.
١٩٥. «غاية النِّهاية في طبقات القُرَّاء»، لابن الجَزَرِي، محمَّد بن محمَّد (ت: ٨٣٣هـ)، تحقيق: ج. برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
١٩٦. «غريب الحديث»، لابن الجوزي، عبد الرَّحمن بن عليّ (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٥م.
١٩٧. «غريب الحديث»، لأبي عُبيد القاسم بن سَلَام بن عبد الله الهروي (ت: ٢٢٤هـ)، تحقيق: محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ هـ.
١٩٨. «الفائق في غريب الحديث»، للزمخشري، محمود بن عمرو (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: علي البجاوي ومحمد إبراهيم، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.
١٩٩. «فتح الباريّ بشرح صحيح البخاريّ»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق وتعليق: عبد العزيز بن باز، ومُجِبُّ الدِّين الخطيب، ترقيم: محمَّد فؤاد عبد الباقي، دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
٢٠٠. «فتح المغيِّث بشرح ألفية الحديث»، للسخاوي، محمَّد بن عبد الرَّحمن (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.
٢٠١. «الفخري في الآداب السُّلْطانية والدول الإسلامية»، لابن الطقطقي، محمَّد ابن عليّ ابن طباطبا، (ت: ٧٠٩هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٠٢. «الفصل للوصل المدرج في النقل»، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد مطر الزهراني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

٢٠٣. «فهرست ابن خیر الإشبیلی»، لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٠٤. «الفهرست»، لابن النديم، محمد بن إسحاق (ت: ٤٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.

٢٠٥. «فوائد أبي يعلى الخليلي»، لأبي يعلى الخليلي، الخليل بن عبدالله بن أحمد (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٠٦. «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة»، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٠٧. «الفوائد المستمدة من تحقيقات العلامة الشيخ عبدالفتاح أبو غدة - رحمه الله - في علوم مصطلح الحديث»، لماجد أحمد الدرويش، دار الإمام أبي حنيفة.

٢٠٨. «فيض القدير شرح الجامع الصغير»، للمناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦هـ.

٢٠٩. «القاموس المحيط»، للفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦هـ.

٢١٠. «القراءة خلف الإمام»، للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢١١. «قواعد في علوم الحديث»، للثَّهَّانوي، ظفر أحمد العثماني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، بيروت، ١٤٠٤هـ.

٢١٢. «القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٢١٣. «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة، وأحمد محمد الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ومؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢١٤. «الكامل في التاريخ»، لابن الأثير الجزري، علي بن أبي الكرم الشيباني (٦٣٠هـ)، صححه: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢١٥. «الكامل في ضعفاء الرجال»، لابن عدي، عبد الله بن عدي (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: سهيل زكار، يحيى مختار غزأوي، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٢١٦. «كشف الأستار عن زوائد البزار»، للهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢١٧. «الكشف الحثيث عمّن رُمي بوضع الحديث»، لبرهان الدين الحلبي، المعروف بسبط ابن العجمي، إبراهيم بن محمد، (ت: ٨٤١هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب ومكتب النهضة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢١٨. «كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون»، لحاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت: ١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢١٩. «الكفاية في علم الرواية»، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٢٢٠. «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، للمتقي الهندي، علي بن حسام الدين ابن قاضي خان (ت: ٩٧٥هـ)، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤٠١هـ.

٢٢١. «الكُنَى والأَسْمَاء»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٢٢. «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات»، لابن الكيال، بركات ابن أحمد بن محمد الخطيب، (ت: ٩٢٩هـ)، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، دار المأمون، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨١م.
٢٢٣. «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، للشُّيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت.
٢٢٤. «لب الباب في تحرير الأنساب»، للشُّيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر (ت: ٩١١هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٢٥. «اللباب في تهذيب الأنساب»، لابن الأثير الجَزْري، علي بن أبي الكرم محمد (ت: ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.
٢٢٦. «لسان العرب»، لابن منظور، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.
٢٢٧. «لسان الميزان»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢٢٨. «المتفق والمفترق»، للخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: محمد صادق الحامدي، دار القادري، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
٢٢٩. «المجروحين من المحرّثين والضّعفاء والمتروكين»، لابن حبان، محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة، بيروت، طبعة ١٤١٢هـ.
٢٣٠. «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد»، للهيثم، نور الدين علي بن أبي بكر ابن سليمان (ت: ٨٠٧هـ)، تحقيق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٤١٤هـ.
٢٣١. «مجموع الفتاوى»، لابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم (ت: ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.
٢٣٢. «المجموع شرح المذهب»، للنَّووي، يحيى بن شَرَف (ت: ٦٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٣٣. «المُحَدِّثُ الفاصل بين الرَّوْيِ والوَاعِي»، للرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت: ٣٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور محمد عجّاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ.

٢٣٤. «المُحَلَّى بالآثار»، لابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت: ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٢٣٥. «مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرک أبي عبد الله الحاكم»، لابن الملقن، عمر بن علي (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الله بن حمد اللحيان وسعد الحميد، دار العاصمة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٣٦. «المختلطين»، للعلائي، خليل بن كيكلي (ت: ٧٦١هـ—)، تحقيق: رفعت فوزي عبد المطلب وعلي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٣٧. «المختلف فيهم»، لابن شاهين، عمر بن شاهين (ت: ٣٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشيري، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٢٣٨. «مراتب الجرح والتعديل - نشأتها وتاريخها ودرجة كل مرتبة-»، إسماعيل سعيد رضوان، نزار عبد القادر ريان، مجلة فكر وإبداع، رابطة الأدب الحديث، كلية البنات، القاهرة، مصر، ٢٠٠٥م.

٢٣٩. «مِرْقَاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، للملا علي بن سلطان محمد القاري (ت: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

٢٤٠. «مستخرج أبي عوانة»، لأبي عوانة الإسفرائيني، يعقوب بن إسحاق (ت: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٤١. «المُستدرَك على الصّحيحين»، للحاكم النّيسابوري، محمّد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٤٢. «مسند أبي يعلى الموصلي»، لأحمد بن علي التميمي (ت: ٣٠٧هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.

٢٤٣. «مسند الإمام أحمد بن حنبل»، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.

٢٤٤. «مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)»، للدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن ابن الفضل، (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.

٢٤٥. «المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ»، المسمّى بـ: «صحيح مسلم»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٤٦. «المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم»، لأبي نعيم لأصفهاني، أحمد بن عبد الله ابن أحمد بن إسحاق (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٤٧. «مشاهير علماء الأمصار»، لابن حبان، محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: م. فلايشهر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩ م.

٢٤٨. «المشتمة في الرجال، أسمائهم وأنسابهم»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٢ م.

٢٤٩. «مشكاة المصابيح»، للتبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٥ م.

٢٥٠. «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه»، للثؤصيري، أحمد بن أبي بكر (ت: ٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد الكشناوي، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣ هـ.

٢٥١. «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»، لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، دار العاصمة، ودار الغيث، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.

٢٥٢. «معجم البلدان»، للحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧ هـ.

٢٥٣. «مُعْجَمُ الشُّيُوخِ»، لابن جُمَيْع، محمد بن أحمد الصيداوي (ت: ٤٠٢هـ)، تحقيق: عمر تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٥٤. «مُعْجَمُ الشُّيُوخِ الْكَبِيرِ»، للذَّهَبِيِّ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ (ت: ٧٤٨هـ)، مكتبة الصديق، الطائف، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٥٥. «مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ»، لابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت: ٣٥١هـ)، تحقيق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٥٦. «مُعْجَمُ الصَّحَابَةِ»، للبغوي، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت: ٣١٧هـ)، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٢٥٧. «مُعْجَمُ الْمُؤَلِّفِينَ»، لكحالة، عمر بن رضا بن محمد (ت: ٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٢٥٨. «مُعْجَمُ مَقَائِيسِ اللُّغَةِ»، لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، طبعة ١٣٩٩هـ.
٢٥٩. «المُعْجَمُ الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ.
٢٦٠. «مَعْرِفَةُ أَنْوَاعِ عِلْمِ الْحَدِيثِ»، لابن الصَّلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت: ٦٤٣هـ)، المعروف بـ "مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: عبداللطيف الهميم، وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢٦١. «مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ»، للعجلي، أحمد بن عبد الله (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبدالعظيم البستوي، مكتبة الدَّار، المدينة النبوية، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.
٢٦٢. «مَعْرِفَةُ الرِّجَالِ»، ليحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، رواية ابن محرز، أحمد ابن محمد، تحقيق: محمد كامل القصَّار، ١٤٠٥هـ.

٢٦٣. «معرفة السنن والآثار»، للبيهقي، أحمد بن الحسين (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٢٦٤. «معرفة الصحابة»، لأبي نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزّازي، دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٦٥. «معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٦٦. «معرفة علوم الحديث»، للحاكم النيسابوري، محمد بن عبد الله (ت: ٤٠٥هـ)، تحقيق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

٢٦٧. «المعرفة والتاريخ»، للفسوي، يعقوب بن سفيان (ت: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ.

٢٦٨. «المغني في الصّغفاء»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، إدارة إحياء التراث بدولة قطر.

٢٦٩. «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة»، للسخاوي، محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت: ٩٠٢هـ)، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٧٠. «المقتنى في سرد الكنى»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٧١. «الملل والنحل»، للشَّهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

٢٧٢. «هُنَّ تَكَلَّم فِيهِ الدَّارِقُطْنِي فِي كِتَابِ السِّنَنِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمَتْرُوكِينَ»، لابن زُرَيْق، محمد ابن عبد الرحمن المقدسي (ت: ٨٠٣هـ)، تحقيق: حسين عكاشة، وزارة الأوقاف الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.
٢٧٣. «مِنْ سَوَالِاتِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ هَانِيٍّ الْأَثَرَمِ (ت: ٢٧٣هـ)، أبا عبد الله أحمد ابن محمد بن حنبل»، لأحمد بن محمد بن حنبل (ت: ٢٤١هـ)، تحقيق: عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ.
٢٧٤. «مِنْ مَخَازِيِ الرَّافِضَةِ عِبْرَ التَّارِيخِ»، لعلي بن نايف الشحود، الطبعة الثانية، ١٤٣٢هـ.
٢٧٥. «الْمَنَارُ الْمَنِيْفُ فِي الصَّحِيْحِ وَالضَّعِيْفِ»، لابن قَيْمٍ الْجُوزِيَّة، محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن سعد (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ.
٢٧٦. «الْمُنْتَظَمُ فِي تَارِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ»، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٧٧. «الْمُنْفَرِدَاتُ وَالْوَحْدَانُ»، لمسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ—)، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٢٧٨. «مِنْهُجُ دِرَاسَةِ الْأَسَانِيدِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهَا وَبِلِيَّةِ دِرَاسَةِ فِي تَخْرِيجِ الْحَدِيثِ»، لوليد ابن حسن العاني، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ.
٢٧٩. «الْمِنْهَجُ الْمَقْتَرَحُ لِفَهْمِ الْمَصْطَلَحِ - دِرَاسَةُ تَأْصِيلِيَّةٍ تَارِيخِيَّةٍ لِمَصْطَلَحِ الْحَدِيثِ»، وهي مُقَدِّمَةٌ تَمْهِيْدِيَّةٌ لِكِتَابِ: الْمُرْسَلُ الْخَفِيُّ وَعِلَاقَتُهُ بِالتَّدْلِيْسِ، للشريف حاتم بن عارف العوني، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.
٢٨٠. «مِنْهُجُ النِّقْدِ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ»، لنور الدين محمد عتر، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثالثة، ١٤١٨هـ.
٢٨١. «مِنْهُجُ نَقْدِ الْمَتْنِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ»، لصلاح الدين الإدلبي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.
٢٨٢. «الْمَوَاضِعَةُ فِي الْأَصْطِلَاحِ عَلَى خِلَافِ الشَّرِيعَةِ، ضَمَّنَ كِتَابِ فِقْهِ النَّوَازِلِ»، لبكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٢٨٣. «المؤتلف والمختلف»، للدارقطني، علي بن عمر (ت: ٣٨٥هـ—)، تحقيق: موفق ابن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٨٤. «الموضوعات»، لابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٨٦ هـ.
٢٨٥. «الموقظة في علم مصطلح الحديث»، للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ.
٢٨٦. «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، للذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت.
٢٨٧. «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة»، لابن تغري بردي جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
٢٨٨. «نزهة الألباب في الألقاب»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
٢٨٩. «نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، لابن حجر، أحمد ابن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
٢٩٠. «نصب الزاوية»، للزليعي، عبد الله بن يوسف (ت: ٧٦٢هـ—)، تحقيق: محمد عوامة، مؤسسة الريان، بيروت، ودار القبلية للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٢٩١. «النكت على كتاب ابن الصلاح»، لابن حجر، أحمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: ربيع بن هادي المدخلي، مكتبة الفرقان، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.
٢٩٢. «النكت الوفية بما في شرح الألفية»، للبقاعي، برهان الدين إبراهيم بن عمر (ت: ٨٨٥هـ)، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
٢٩٣. «نكت الهميان في نكت العميان»، للصفي، خليل بن أييك (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: مصطفى عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.

٢٩٤. «نهاية الاغتياب بمن رمي من الرواة بالاختلاط»، لعلاء الدين علي رضا، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
٢٩٥. «النهاية في غريب الحديث والأثر»، لابن الأثير الجَزَري، المبارك بن محمّد (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
٢٩٦. «نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأبرار»، للشوكاني، محمد بن علي ابن محمد (ت: ١٢٥٠هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٢٩٧. «الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية»، المعروف بـ: «شرح حدود ابن عرفة»، للرّصاع، محمد بن قاسم الأنصاري (ت: ٨٩٤هـ)، المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٥٠هـ.
٢٩٨. «هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين»، لإسماعيل بن محمد البغدادي (ت: ٧٧٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢٩٩. «الوافي بالوفيات»، للصّفديّ، خليل بن أيّبك (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنبوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
٣٠٠. «الورع»، لابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد (ت: ٢٨١هـ)، تحقيق: محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٣٠١. «الوسيط في علوم ومصطلح الحديث»، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شهبه (ت: ١٤٠٣هـ)، دار الفكر العربي.
٣٠٢. «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان»، لابن خَلِّكان، أحمد بن محمّد (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.
٣٠٣. «يحيى بن معين وكتابه التاريخ»، دراسة وترتيب وتحقيق: أحمد محمد نور سيف، طباعة: جامعة الملك عبد العزيز، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.
٣٠٤. «اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر»، للمناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين ابن علي بن زين العابدين (ت: ١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

الفهارس العلمية

أولاً: فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية
سورة البقرة		
٧٤	٢٦٠	﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى...﴾
سورة آل عمران		
٧٥	١٣٥	﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ...﴾
سورة النساء		
٧٩	٨٣	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...﴾
سورة المائدة		
٨١	٣	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ...﴾
سورة الحجر		
٨٦ ، ١	٩	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
سورة الجاثية		
٧٠	٢١	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ...﴾
سورة الحجرات		
٧٩ ، ٧٤	٦	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...﴾
٣٣	١٣	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾

الصفحة	رقمها	طرف الآية
سورة الطلاق		
٧٩	٢	﴿وَأَشْهَدُوا دَوِيَّ عَدْلٍ مِنْكُمْ...﴾
سورة الانشقاق		
٨٢	١٩	﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾

ثانيًا: فهرست الأحاديث النبوية الشريفة

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الصفحة
١-	إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ فَلْيَرْجِعْ...	أبو موسى الأشعري	٧٥
٢-	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ	عبد الله بن عمر	٨٠
٣-	اِذْنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ...	عائشة	٨٠
٤-	بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً...	عبد الله بن عمرو	٧٩، ٧٤
٥-	تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسَابِكُمْ مَا تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ	أبو هريرة	٣٣
٦-	خَيْرُكُمْ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ...	عمران بن حصين	٨٣، ٧٩
٧-	صَلَاةُ الرَّجُلِ قَاعِدًا نِصْفُ الصَّلَاةِ...	عبد الله بن عمرو	٧٤
٨-	صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَعْلَيْهِ	أنس بن مالك	٢٩١
٩-	الْقَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هَذِهِ الْأُمَّةِ	عبد الله بن عمر	٤٥
١٠-	لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الْجَسَدِ إِلَّا يَشْكُو ذَرْبَ اللِّسَانِ عَلَى حِدَّتِهِ	أبو بكر الصديق	٣٥٨
١١-	مَا مِنْ رَجُلٍ يُذْنِبُ ذَنْبًا، ثُمَّ يَقُومُ فَيَتَطَهَّرُ...	أبو بكر الصديق	٧٥
١٢-	مَنْ تَعَلَّقَ شَيْئًا وَكَلَّ إِلَيْهِ	عبد الله بن عكيم	٦٦
١٣-	مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ	بُرَيْدَةُ بْنُ الْحَصِيبِ	٦٨
١٤-	يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ...	أبو هريرة	٣٦٠
١٥-	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ...	أبو هريرة	٧٩

ثالثاً: فهرست الرواة المترجم لهم

أولاً: الرواة المُجَرَّحُونَ:

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَازِمِ الْكُوفِيِّ	١٠٩
٢-	أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيِّ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ	١١٠
٣-	أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ الْمُغَلِّسِ الْجَمَّانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	١٧٦
٤-	إِسْحَاقُ بْنُ بِشْرِ بْنِ مُقَاتِلِ الْكَاهِلِيِّ الْكُوفِيِّ	١١١
٥-	إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قُرَّةٍ الْقُرَشِيِّ الْمَدَنِيِّ	١١٤
٦-	أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدِ السَّيْبَانِيِّ الرَّمْلِيِّ	١٢٧
٧-	حَبَّانُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ الْكُوفِيِّ	١٣٠
٨-	الْحَجَّاجُ بْنُ نُصَيْرِ الْبَصْرِيِّ	١٦٥
٩-	الْحَسَنُ بْنُ عَنبَسَةَ الْوَرَّاقِ الْبَصْرِيِّ	١١٩
١٠-	الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَنَبْرِ الْبَغْدَادِيِّ	١٢٠
١١-	الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي مَعْشَرٍ الْبَغْدَادِيِّ	١٢١
١٢-	الْحَكَمُ بْنُ سَنَانِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ	١٢١
١٣-	حُمَيْدُ بْنُ حَمَادٍ بْنِ خُوَارِ الْكُوفِيِّ	١٣٣
١٤-	الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِقْسَمٍ الْبَصْرِيِّ	١٢٣
١٥-	رَشْدِينُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُفْلِحٍ الْمِصْرِيِّ	١٣٤

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٦-	رِيحَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْمُثَنَّى الْبَصْرِيُّ	١٣٨
١٧-	سَلَامَةُ بْنُ رَوْحِ بْنِ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ	١٤٠
١٨-	صَالِحُ بْنُ نَبْهَانَ الْمَدَنِيِّ	١٠٥
١٩-	ضِرَارُ بْنُ صُرْدِ الثَّيْمِيِّ الْكُوفِيِّ	١٤١
٢٠-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَارِسْتَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	١٠٨
٢١-	عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ الثَّيْمِيِّ الْبَصْرِيِّ	١٦٨
٢٢-	عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	٩٧
٢٣-	عَلِيُّ بْنُ قَرِينِ بْنِ بَيْهَسِ الْبَصْرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	١٧٧
٢٤-	عَمَّارُ بْنُ نَصْرِ السَّعْدِيِّ الْمَرْوَزِيِّ	١٤٣
٢٥-	عُمَارَةُ بْنُ جُوَيْنِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ	١٤٤
٢٦-	الْفَضْلُ بْنُ عَنبَسَةَ الْخَزَّازِ الْوَاسِطِيِّ	١٢٤
٢٧-	فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ النُّمَيْرِيِّ الْبَصْرِيِّ	١٤٦
٢٨-	مُبَشَّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَلَبِيِّ	١٤٨
٢٩-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبَرَّازِ الْمَدَائِنِيِّ	١٤٩
٣٠-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَتَّاتِ الْكُوفِيِّ	١٥٠
٣١-	مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ غَالِبِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ	١٥١
٣٢-	مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيِّ	١٥٢

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٣٣-	مُحَمَّدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَعْيَنٍ الْهَلَالِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ	١٧٣
٣٤-	مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسَّانٍ الْأَسَدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ	١٥٣
٣٥-	مِنْذَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْزِيُّ الْكُوفِيُّ	١٥٥
٣٦-	مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطِ الرَّبَذِيِّ الْمَدَنِيِّ	٩٨
٣٧-	مُوسَى بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْدِيُّ الْبَصْرِيُّ	١٠٢
٣٨-	النَّضْرُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ شُبْرَمَةَ الْحَارِثِيِّ الْكُوفِيُّ	١٢٥
٣٩-	الْوَضِيعُ بْنُ عَطَاءٍ الْخَزَاعِيُّ الدِّمَشْقِيُّ	١٢٥
٤٠-	يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ الْهَاشِمِيُّ الْكُوفِيُّ	١٥٧
٤١-	يَزِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الْأَزْدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ	١٦٠
٤٢-	يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ السَّمْتِيُّ الْبَصْرِيُّ	١٦٢

ثانياً: الرواة المعدّلون:

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٤٣-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَوْرمَةَ الْأَصْبَهَانِيّ	٣٤٨
٤٤-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارِ الرَّمَادِيّ البَصْرِيّ	٣٦٦
٤٥-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ البَصْرِيّ	٢٦٤
٤٦-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ النَّيْلِيّ البَصْرِيّ	٣٦٥
٤٧-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ زَيْدِ السَّامِيّ البَصْرِيّ	٣٦٦
٤٨-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيّ	٣٦٨
٤٩-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارِ البَغْدَادِيّ	٣٦٩
٥٠-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ زِيَادِ البَغْدَادِيّ	٣٦٤
٥١-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرَعَةَ البَصْرِيّ	٢٦٥
٥٢-	إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيّ المِصْبِصِيّ البَغْدَادِيّ	٢٦٦
٥٣-	أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ التَّمِيمِيّ الكُوفِيّ	٢٢٧
٥٤-	أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ الوَكِيعِيّ الكُوفِيّ	٢٣٠
٥٥-	أَحْمَدُ بْنُ الْمُنْذِرِ البَصْرِيّ	٣٧٠
٥٦-	أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ طَالِبِ البَغْدَادِيّ	٣٥٠
٥٧-	أَزْهَرُ بْنُ سَعْدِ السَّمَّانِ البَصْرِيّ	٢٤٨
٥٨-	إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيّ	٢٦٧

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٥٩-	إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ	٣٧٠
٦٠-	إِسْحَاقُ بْنُ عُمَرَ بْنِ سَلِيطِ الْبَصْرِيِّ	٣٧٢
٦١-	أَسَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْأُمَوِيِّ	٢٦٨
٦٢-	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسَامِ التَّرْجَمَانِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	٢٦٩
٦٣-	إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْمَرِ الْبَغْدَادِيِّ	٢٣١
٦٤-	جَعْفَرُ بْنُ عَوْنِ بْنِ جَعْفَرِ الْمَخْزُومِيِّ الْكُوفِيِّ	٢٧٧
٦٥-	حَبَّانُ بْنُ هِلَالِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيِّ	٣٧٧
٦٦-	حَجَّاجُ بْنُ الْمُنْهَالِ الْبَصْرِيِّ	٢٥١
٦٧-	حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِّيصِيِّ	٢٧٨
٦٨-	حَرَمِيُّ بْنُ حَقْصِ الْبَصْرِيِّ	٢٧٩
٦٩-	الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدِ الْوَاسِطِيِّ	٣٧٢
٧٠-	الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْيَبِ الْبَغْدَادِيِّ	٢٧٠
٧١-	الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ الْجُعْفِيِّ الْكُوفِيِّ	٢٧٢
٧٢-	الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَهْرَامِ الْمَرْوُوزِيِّ	٢٧٣
٧٣-	الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمِ الْبَغْدَادِيِّ	٣٥١
٧٤-	حَقْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ الْخَوْصِيِّ الْبَصْرِيِّ	٢٨٠
٧٥-	حَقْصُ بْنُ عَمْرِو الرِّبَالِيِّ الْبَصْرِيِّ	٢٥٢

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٧٦-	الحَكَمُ بْنُ مُوسَى البَغْدَادِيُّ	٢٧٤
٧٧-	حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الكُوفِيُّ	٣٧٩
٧٨-	خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ البَصْرِيُّ	٢٨١
٧٩-	خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ البَغْدَادِيُّ	٢٨٣
٨٠-	دَاوُدُ بْنُ عَمْرِو الضَّبِّي البَغْدَادِيُّ	٢٣٢
٨١-	رَجَاءُ بْنُ مَرْجَى بْنِ رَافِعٍ المَرْوزِيُّ	٣٥٢
٨٢-	زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ بْنِ شَدَّادٍ النَّسَائِيُّ	٢٣٣
٨٣-	زَيْدُ بْنُ الحُبَابِ بْنِ الرِّيَّانِ الكُوفِيُّ	٣٨٠
٨٤-	سَالِمُ بْنُ غَيْلانَ التُّجِيبِيِّ المِصْرِيِّ	٢٨٤
٨٥-	سَالِمُ بْنُ نُوحٍ البَصْرِيُّ	٢٨٦
٨٦-	سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبرَاهِيمَ البَغْدَادِيُّ	٢٣٤
٨٧-	سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الوَاسِطِيِّ	٢٨٧
٨٨-	سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ الضُّبَعِيِّ البَصْرِيِّ	٢٨٨
٨٩-	سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ الكَرَابِيسِيِّ البَصْرِيِّ	٣٨٣
٩٠-	سَعِيدُ بْنُ عَمْرِو الأشْعَثِيِّ الكُوفِيُّ	٣٨٣
٩١-	سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ شُعْبَةَ الخُرَاسَانِيِّ	٢٣٥
٩٢-	سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الحِمِيرِيِّ الوَاسِطِيِّ	٣٨٤

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
٩٣-	سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ الْخُرَّاسَانِي	٢٨٩
٩٤-	سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ الْأَزْدِيُّ الْبَصْرِيُّ	٢٥٣
٩٥-	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الرَّهْرَانِيُّ الْبَصْرِيُّ	٢٦١
٩٦-	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُبَارَكِيِّ الْوَاسِطِيِّ	٣٨٥
٩٧-	سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ رُشَيْدٍ الْخُتَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	٢٩٢
٩٨-	سَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ الدَّارِمِيُّ الْبَصْرِيُّ	٣٨٦
٩٩-	سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالِ الْبَصْرِيُّ	٣٨٧
١٠٠-	شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الْفَزَارِيُّ الْمَدَائِنِيُّ	٢٩٢
١٠١-	شُجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ الْبَغَوِيِّ الْخُرَّاسَانِي	٢٣٧
١٠٢-	شَيْبَانُ بْنُ قُرُوحٍ الْبَصْرِيُّ	٣٨٨
١٠٣-	صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ بْنِ وَرْدَانَ الْبَصْرِيُّ	٣٨٩
١٠٤-	صَالِحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذَكْوَانَ الْبَاهِلِيِّ	٣٩٠
١٠٥-	الصَّحَّالُ بْنُ مَخْلَدٍ الشَّيْبَانِيِّ الْبَصْرِيُّ	٢٤٩
١٠٦-	عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَاصِمٍ الْوَاسِطِيِّ	٢٩٤
١٠٧-	عَبَادُ بْنُ مُوسَى الْخُتَلِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	٣٩١
١٠٨-	الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ نَصْرِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيُّ	٢٩٧
١٠٩-	عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادِ بْنِ نَصْرِ الْبَاهِلِيِّ الْبَصْرِيُّ	٢٩٨

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١١٠-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ صَالِحِ الْبُرْجُمِيِّ الْكُوفِيِّ	٣٩٢
١١١-	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمَانِيِّ الْكُوفِيِّ	٢٩٩
١١٢-	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ الطَّرْسُوسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	٣٩٢
١١٣-	عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَحَارِبِيِّ الْكُوفِيِّ	٣٩٣
١١٤-	عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنِ سَعِيدِ النَّمِيمِيِّ الْبَصْرِيِّ	٣٥٧
١١٥-	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رِزْمَةَ الْمَرْوَزِيِّ	٣٠١
١١٦-	عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيِّ الْبَصْرِيِّ	٣٠١
١١٧-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَوْهَرِيِّ الْبَصْرِيِّ	٣٥٤
١١٨-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَادٍ الْأَشْعَرِيِّ الْكُوفِيِّ	٣٩٤
١١٩-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ الْبَصْرِيِّ	٣٠٣
١٢٠-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ الْخُرَيْبِيِّ الْكُوفِيِّ	٣٠٤
١٢١-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءَ بْنِ عُمَرَ الْبَصْرِيِّ	٣٩٤
١٢٢-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيِّ	٣٩٦
١٢٣-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ	٣٠٥
١٢٤-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيِّ الْمِصْرِيِّ	٣٩٧
١٢٥-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْبَصْرِيِّ	٣٠٥
١٢٦-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيِّ	٤٠٠

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٢٧-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيُّ	٣٠٧
١٢٨-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْكُوفِيُّ	٢٣٨
١٢٩-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَسْمَاءَ الْبَصْرِيُّ	٣٠٦
١٣٠-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الثَّقَلِيُّ الْحَرَانِيُّ	٢٦٢
١٣١-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ الْقَعْنَبِيُّ	٣٠٨
١٣٢-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ الصَّائِغُ الْمَدَنِيُّ	٤٠٠
١٣٣-	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمَكِّيُّ	٣٠٩
١٣٤-	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الصَّبَّاحِ الصَّنْعَانِيُّ الْبَصْرِيُّ	٣١٠
١٣٥-	عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوِطِيُّ الشَّامِيُّ	٣١٠
١٣٦-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ الْبَصْرِيُّ	٣١١
١٣٧-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ الْبَصْرِيُّ	٢٤٠
١٣٨-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ النَّيْمِيِّ الْبَصْرِيُّ	٣١٢
١٣٩-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيِّ الْبَصْرِيُّ	٣١٣
١٤٠-	عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى الْعَبْسِيُّ الْكُوفِيُّ	٤٠٢
١٤١-	عُبَيْدُ بْنُ يَعْنَشَ الْكُوفِيُّ	٤٠٤
١٤٢-	عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَهْمٍ الْبَصْرِيُّ	٤٠٥
١٤٣-	عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ الْحِمَصِيُّ	٤٠٦

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٤٤-	عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ بْنِ فَارِسٍ الْبَصْرِيُّ	٤٠٧
١٤٥-	عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّقَّارُ الْبَصْرِيُّ	٢٥٥
١٤٦-	عُقْبَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ بْنِ حُدَيْجٍ الْبَيْرُوتِيُّ	٤٠٨
١٤٧-	عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ بْنِ بَرٍّ الْقَطَّانُ الْبَغْدَادِيُّ	٣١٦
١٤٨-	عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ بْنِ عُبَيْدٍ الْبَغْدَادِيُّ	٢٤١
١٤٩-	عَلِيُّ بْنُ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ الْكُوفِيُّ	٢٦٣
١٥٠-	عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ بْنِ صُهَيْبٍ النَّيْمِيُّ الْوَاسِطِيُّ	٤٠٩
١٥١-	عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ السَّعْدِيُّ الْبَصْرِيُّ، المعروف بـ "ابن المديني"	٢٤٣
١٥٢-	عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ الْكُوفِيُّ	٣١٧
١٥٣-	عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ الْكُوفِيُّ	٤١٢
١٥٤-	عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَغْدَادِيُّ	٣٥٤
١٥٥-	عُمَرُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَوِيُّ الْبَصْرِيُّ	٤١٤
١٥٦-	عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ قَيْسٍ الدِّمَشْقِيُّ	٤١٦
١٥٧-	عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ بْنِ نَوْرِ الْكِنْدِيُّ الْحِمَصِيُّ	٣٥٦
١٥٨-	عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي رَزِينٍ الْبَصْرِيُّ	٤١٧
١٥٩-	عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِذُ الْبَغْدَادِيُّ	٣٢٠
١٦٠-	كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ الرَّقِّي	٤١٨

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٦١-	مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْبَصْرِيُّ	٢٤٥
١٦٢-	مُحَاضِرُ بْنُ الْمُورِّعِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ	٣٢١
١٦٣-	مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنِ الْبَغْدَادِيِّ	٣٢٢
١٦٤-	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ الْأَنْطَاكِيُّ	٣٢٤
١٦٥-	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَلِيٍّ الْمُقَدَّمِيُّ الْبَصْرِيُّ	٣٢٤
١٦٦-	مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بِلَالٍ الْبَغْدَادِيُّ	٤١٩
١٦٧-	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسَيَّبِيُّ الْمَدَنِيُّ	٣٢٥
١٦٨-	مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ التَّمِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ	٣٢٦
١٦٩-	مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْفَرَاغَةَ الْعَبْدِيُّ الْكُوفِيُّ	٣٢٧
١٧٠-	مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ بْنِ عُثْمَانَ الْبُرْسَانِيُّ الْبَصْرِيُّ	٣٢٨
١٧١-	مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ الْخُرَاسَانِيُّ	٣٢٩
١٧٢-	مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ مَيْمُونِ الْمَرْوَزِيِّ الْبَغْدَادِيُّ	٣٦٢
١٧٣-	مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيرَ بْنِ أَنَيْسٍ الْحِمَصِيُّ	٤٢٠
١٧٤-	مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ الْبَاهِلِيُّ الْبَصْرِيُّ	٤٢٢
١٧٥-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الزَّبْرِقَانِ الْمَكِّيُّ	٣٣٠
١٧٦-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْزِيِّ الْبَغْدَادِيُّ	٤٢٢
١٧٧-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ	٣٣١

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٧٨-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ الْبَصْرِيِّ	٤٢٤
١٧٩-	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ	٢٤٦
١٨٠-	مُحَمَّدُ بْنُ عَزْرَةَ بْنِ الْبَرْنَدِ الْبَصْرِيِّ	٣٣٣
١٨١-	مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْمُعِطِيِّ الْبَغْدَادِيُّ	٣٣٤
١٨٢-	مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ الْأَسَدِيِّ الْكُوفِيِّ	٤٢٣
١٨٣-	مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبِ بْنِ صَدَقَةَ الْقُرْقَسَانِيِّ	٣٣٤
١٨٤-	مُسَدَّدُ بْنُ مُسْرَهْدِ بْنِ مُسْرَبِلِ الْأَسَدِيِّ الْبَصْرِيِّ	٣٣٧
١٨٥-	مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْدِيِّ الْبَصْرِيِّ	٤٢٥
١٨٦-	مُضْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْكُوفِيِّ	٤٢٦
١٨٧-	مُعَاذُ بْنُ أَسَدِ الْمَرْوزِيِّ الْبَصْرِيِّ	٣٣٨
١٨٨-	مُعَاذُ بْنُ هَانِيٍّ الْبَصْرِيِّ	٤٢٧
١٨٩-	مُعَاذُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيِّ الْبَصْرِيِّ	٢٥٦
١٩٠-	الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْمَخْزُومِيِّ الْبَصْرِيِّ	٢٥٠
١٩١-	مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ الْبَغْدَادِيُّ	٣٣٩
١٩٢-	مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَوِيِّ الْبَصْرِيِّ	٤٣٢
١٩٣-	النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْبَصْرِيِّ	٢٧٥
١٩٤-	هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْمَرْوزِيِّ	٢٤٧

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
١٩٥-	هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْبَغْدَادِيُّ	٣٤٠
١٩٦-	هُذْبَةُ بْنُ خَالِدِ الْبَصْرِيِّ	٤٢٨
١٩٧-	هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الطَّيَالِسِيِّ الْبَصْرِيِّ	٢٢٨
١٩٨-	الْهَقْلُ بْنُ زِيَادِ الدِّمَشْقِيِّ	٣٤٧
١٩٩-	الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلِ الْبَغْدَادِيِّ	٣٧٣
٢٠٠-	الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ الْمَرْوَزِيِّ	٢٧٦
٢٠١-	الْوَلِيدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِيِّ الْكُوفِيِّ	٣٧٦
٢٠٢-	وَهْبُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ حَازِمِ الْبَصْرِيِّ	٣٤١
٢٠٣-	يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْمُقَابِرِيِّ الْبَغْدَادِيِّ	٢٥٨
٢٠٤-	يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيِّ	٣٤٢
٢٠٥-	يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ	٤٢٩
٢٠٦-	يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ الرَّمِّي الْخُرَاسَانِيِّ	٣٤٦
٢٠٧-	يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الرَّمْلِيِّ الْفَلَسْطِينِيِّ	٤٣٠
٢٠٨-	يَزِيدُ بْنُ مِهْرَانَ الْكُوفِيِّ	٤٣١
٢٠٩-	يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ السُّلَمِيِّ الْوَاسِطِيِّ	٢٥٩
٢١٠-	يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ الصَّقَّارِ الْكُوفِيِّ	٤٣١

جملہ اللہ